

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة



الاربعاء ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٥هـ / العدد ١١٦٩١

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY, 22 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11691

غالي يمتنع عن اتخاذ موقف من المعاهدة النووية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ رفض الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أمس اتخاذ موقف من اشتراط مصر توقيع اسرائيل على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ومن رفض اسرائيل التوقيع على المعاهدة. واعتبر المسألة ثنائية وهي موضع تفاوض بين الطرفين «ونأمل بان يتوصلا الى حل قبل اجتماع التجديد للمعاهدة» في نيويورك نيسان (ابريل) المقبل.

وسألت «الحياة» الأمين العام في اثناء مؤتمر صحافي عقده أمس في الأمم المتحدة عن رأيه في موقف اسرائيل الرافض لتوقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وموقف مصر الذي يربط بين التزام اسرائيل التوقيع كشرط مسبق لموافقة القاهرة على تجديدها، فاجاب: «آمل بان يتوصل الطرفان، وهما يتفاوضان، الى حل وأن يجدا قاسماً مشتركاً بينهما لحل هذه المشكلة. فالمفاوضات قائمة الآن».

ولدى الاصرار على التعرف الى رأي الأمين العام سيما وان مؤتمر تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سيعقد في الأمم المتحدة، رفض غالي ابداء رأيه بالخلاف واكتفى بالقول «رأيي هو انني امل بان يتوصلا الى حل لهذه المشكلة».

التتمة في الصفحة (٤)

عرفات في السعودية قريباً
القاهرة: قيادة المنظمة تبحث وضع عملية السلام

□ القاهرة، تونس – «الحياة»:

■ ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء أمس في القاهرة، اجتماعاً لعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خصصت للبحث في النتائج التي وصلت إليها عملية السلام مع إسرائيل عموماً، وسط دعوات إلى تعليقها.

ووصل عرفات إلى القاهرة بعد زيارة قصيرة لتونس اطلع خلالها الرئيس زين العابدين بن علي على آخر مستجدات المفاوضات. ونقلت عنه وكالة الأنباء التونسية قوله إنه اطلع الرئيس التونسي على «كل تفاصيل المماطلات والعقبات التي تصادف عملية السلام وعدم التنفيذ الدقيق والأمين من الطرف الإسرائيلي لما تم الاتفاق عليه بخاصة

التتمة في الصفحة (٤)

معلومات عن نقل مدني إلى جنوب الجزائر

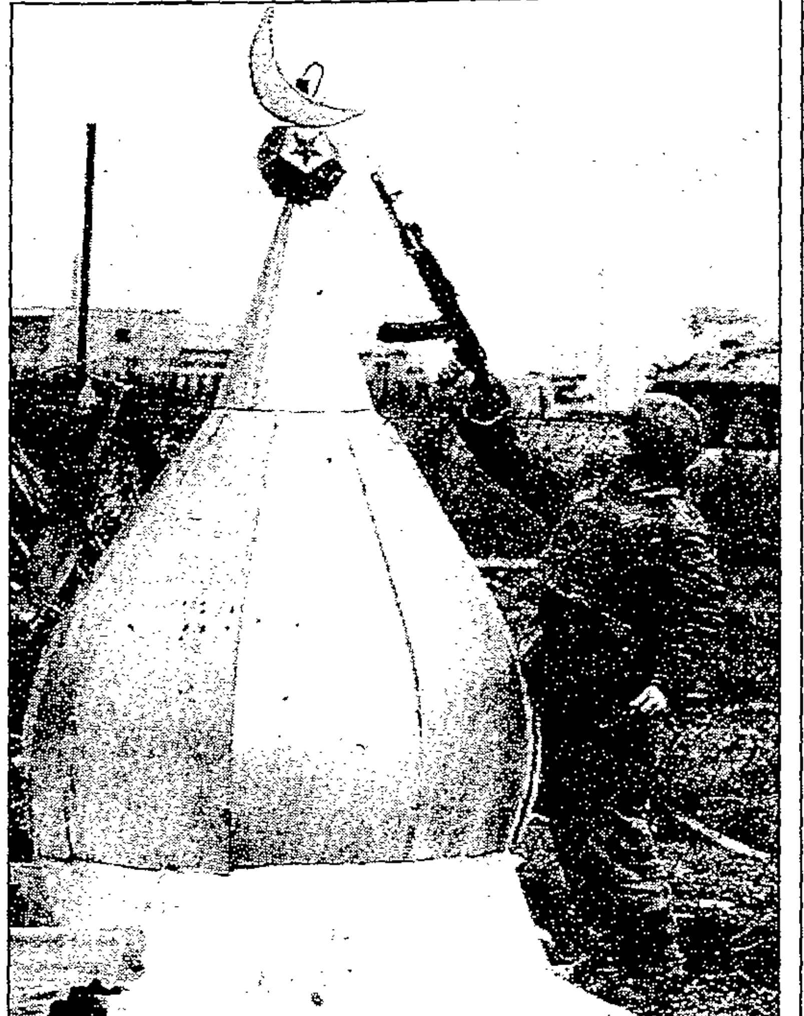
□ لندن – من كميل الطويل:

■ استمر الغموض امس يلف التطورات في الجزائر وسط صمت رسمي عن الاجراءات المتخذة في حق قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وافادت معلومات لم تتأكد رسمياً أن زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني نقل إلى اليزي في جنوب البلاد، علماً أن نائبه الشيخ علي بلحاج نقل إلى تمانغاست الصحراوية في الجنوب أيضاً. وقالت مصادر الجبهة الإسلامية ان قيادييها لا يعلمون شيئاً عن وضع مدني او بلحاج، وان انقطاع الاخبار عن الاخير مستمر للأسبوع الثالث.

وخيم الوجوم في هذه الأثناء على كبار مسؤولي المؤسسة العسكرية بعد الضربة القوية التي تلقاها جهاز الاستخبارات العسكرية وتمثلت باغتيال مسؤول جهاز الاعلام فيه العقيد مراوي جيلالي («سي صالح»). وأفيد ان القتيل هو أحد أبرز الشخصيات في الجهاز الذي تولاه في السابق قاصدي مرباح الذي اغتيل قبل ٣ سنوات. وتبين ان عملية دفنه التي كانت مقررة أول من أمس تأجلت إلى ظهر امس في انتظار وصول نجله الذي كان خارج الجزائر.

إلى ذلك، اكدت مصادر جزائرية موثوق بها ان الجيش الجزائري يشن عملية واسعة

التتمة في الصفحة (٤)


جندي روسي في غروزني يعتدي على مئذنة جامع تهدم خلال المعارك. (ا ف ب)

وزير الأمن الروسي يبحث في أنقرة الإرهاب والشيشان

□ بون – من اسكندر الديك:
□ موسكو – «الحياة»:

■ توجه الى انقرة امس رئيس هيئة مكافحة التجسس (وزارة الأمن) الروسية سيرغي ستيباشين.

وذكر ناطق باسم المركز الإعلامي للهيئة ان ستيباشين سيبحث التعاون الروسي – التركي في مكافحة الارهاب والمخدرات والمافيا و«يعد لتوقيع اتفاقات في هذا الشأن». وأضاف انه سيجري مباحثات تتعلق بردود فعل الشتات الشيشاني في تركيا على الحرب القوقازية.

وفي بون، اعلنت أمس وزارة الداخلية الالمانية ان وضع التجارة بالمخدرات في المانيا لا يزال مقلقاً جداً على رغم تراجع عدد وفيات متعاطي المخدرات في البلاد عام ١٩٩٤.

وذكر تقرير للوزارة قدمه المكلف الحكومي في شؤون المخدرات ادوار لنتنر ان الاحصاءات التي تملكها اجهزة مكافحة تجارة المخدرات تشير الى تجارة مهمة يقوم بها تجار المخدرات الاتراك في المانيا، خصوصاً بالنسبة الى الهيرويين حيث ان نسبة ٤٦ في المئة من هذه المادة تدخل الى المانيا من تركيا، وبذلك تحتل المرتبة الأولى بين الدول الاخرى. كما ان ٣٢ في المئة من المخدرات التي يقبض عليها تاتي عن طريق دول البلقان.

واعتبر لنتنر ان هولندا تحتل في اوروبا مركزاً مهماً لتهريب المخدرات الى دول القارة. وهي تهرب بالدرجة الأولى مادة الكوكايين الى المانيا وتقف في

التتمة في الصفحة (٤)

«خطة سرية» للمعارضة الأردنية أجلت الغاء قوانين مقاطعة اسرائيل

□ عمان – من أيمن الصفدي:

■ اجهض نواب المعارضة الاردنية أمس الجلسة الأخيرة لمجلس النواب في دورته العادية الثانية التي تنتهي اليوم احتجاجاً على مشروع قانون يلغي ثلاثة قوانين تحظر التعامل الاقتصادي والتجاري مع اسرائيل وبيع الاراضي للاسرائيليين.

ونجح نواب المعارضة في منع المجلس من الانعقاد اذ قاطعوا الجلسة وحالوا بذلك دون حصول النصاب القانوني وهو ٥٤ نائباً من اصل ٨٠. ولم يحضر الى قاعة المجلس سوى ٥٠ نائباً.

وعزا نواب نجاح نواب اليسار وجبهة العمل الاسلامي في تطيير النصاب الى اعتماد خطة سرية، اذ غاب عن الجلسة نواب آخرون لأسباب

التتمة في الصفحة (٤)

عمان: المعارضة تنفي كلام خدام «المسيء للأردن»

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ سعت الاحزاب السياسية الأردنية المعارضة لمعاهدة السلام مع اسرائيل أمس الى احتواء أزمة سياسية آثارتها تصريحات نسبت الى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، خلال لقاء مع وفد ضم عدداً من امناء هذه الاحزاب الشهر الماضي.

وقال الدكتور يعقوب زيادين، الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني، وأحد الذين زاروا دمشق، ان هدف الزيارة كان دعم الموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل وتحسين العلاقات الأردنية – السورية، وتعزيز التضامن العربي، وليس الاساءة الى الأردن. وأكد زيادين لـ «الحياة» ان ما نسب الى نائب الرئيس السوري من تصريحات مسيئة للأردن هو «افتراء وكذب». وشدد على ان احزاب المعارضة الأردنية «احزاب وطنية تبذل جهوداً من اجل تحقيق اكبر مقدار ممكن من التضامن العربي».

التتمة في الصفحة (٤)

استياء مصري من ادراج حلايب في الدوائر السودانية
القذافي يجدد وساطته بين مصر والسودان

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يبذل مساعي وساطة جديدة لتصفية الخلافات المصرية – السودانية وعقد لقاء على مستوى رفيع للبحث في فرص حل الخلافات القائمة وايجاد آلية لاعادة العلاقات الى مسارها الطبيعي.

وتعتبر وساطة القذافي حلقة من سلسلة جهود يبذلها منذ سنوات في هذا الصدد أسفر آخرها عن اتفاق بين القاهرة والخرطوم على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة في أيلول (سبتمبر) الماضي خلال زيارة الرئيس السوداني عمر البشير لطرابلس. واتهمت القاهرة الخرطوم لاحقاً بانتهاك الاتفاق. وزاد من تعقيد الوضع ما وصفه الرئيس حسني مبارك بـ «هجوم البشير على مصر» في مؤتمر صحافي عقده في الدار البيضاء في كانون الأول (ديسمبر) الماضي خلال مشاركتهما في القمة الاسلامية في وقت كان الملك الحسن الثاني طرح مبادرة لعقد لقاء بين مبارك والبشير لتصفية الخلافات على هامش القمة.

وأكد مصدر ديبلوماسي مصري ترحيب القاهرة بالجهود التي تبذلها اطراف عربية لحل الخلافات السودانية – المصرية لكنه رهن أي تحسن في العلاقات بتعبير السودان عن حسن النية.

وبعد أيام قليلة من قرار مجلس الشورى المصري تعديل دوائره الانتخابية واستبعاد منطقة حلايب وشلاتين التي يتنازع عليها السودان

التتمة في الصفحة (٤)

اديس ابابا: ٣٠ قتيلاً في اشتباكات داخل مسجد

□ اديس ابابا – من يوسف خازم:

■ تحولت الخلافات بين المسلمين في اثيوبيا الى نزاع مسلح امس أدى الى مقتل ثلاثين شخصاً على الأقل واصابة ٨٠ آخرين بجروح.

وحصلت الاشتباكات ظهر امس داخل حرم مسجد الأنور وحوله وسط مدينة اديس ابابا واستخدمت خلالها اسلحة آلية وبيضاء. واحرق بعض المسلمين الغاضبين سيارتين للشرطة التي حاصرت المسجد ومنعت الدخول اليه والخروج منه.

وكانت الخلافات بدأت قبل نحو ثلاثة اشهر على تركيبة المجلس الاعلى للمسلمين، وهو اعلى سلطة تشريعية لمسلمي اثيوبيا البالغ عددهم نحو ٤٥ في المئة من السكان حسب الإحصاء الرسمي.

التتمة في الصفحة (٤)

صنعاء تكرر رغبتها في حل شامل
مفاوضات الحدود مستمرة في ظل تعتيم اعلامي

□ جدة – «الحياة»:
□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:

■ وسط «تعتيم اعلامي» متعمد يواصل فريقا التفاوض السعودي واليمني اجتماعاتهما في جدة منذ السبت الماضي بهدف التغلب على بعض نقاط الخلاف البسيطة التي تعترض الاتفاق على مذكرة التفاهم الخاصة بحل المسائل والقضايا العالقة بين البلدين سواء كانت مسائل حدودية أو مرتبطة بالعلاقات الثنائية.

وذكرت مصادر قريبة من الوفدين انه اتفق على عدم اعطاء أي معلومات او تصريحات الى أجهزة الاعلام قبل انتهاء فريقي التفاوض والخبراء التابعين لهما من مهماتهم. وعما إذا كانت الاجتماعات ستتاجل الى ما بعد اجازة عيد الفطر الاسبوع المقبل، قال مصدر يمني: «اننا متفقون على مواصلة الاجتماعات حالياً ولا نستطيع ان نستبق الأمور. هناك الآن ارادة بمواصلة الاجتماعات ومحاولة انجاز المهمة المطلوبة منا خلال الأيام القليلة المقبلة».

وعقد فريقا التفاوض السعودي – اليمني جلسة عمل ليل الاثنين – الثلثاء.

وفي صنعاء أكد اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء عقد مساء أول من أمس برئاسة الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وبحضور نائبه اللواء عبدربه منصور هادي «حرص الجمهورية اليمنية ورغبتها الاكيدة في حل مشكلة الحدود بين اليمن والمملكة العربية

التتمة في الصفحة (٤)



«ووترغيت» فرنسية تهدد فرص بالادور في الرئاسة

□ باريس – من رندة تقي الدين:



■ تشهد الحياة السياسية الفرنسية قبل شهرين من انتخابات الرئاسة فضيحة من نوع «ووترغيت» تشكل خطراً كبيراً على مستقبل وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا ورئيس الحكومة ادوار بالادور المرشح للانتخابات الرئاسية ومتصدر استطلاعات الرأي الفرنسي.

وتفاصيل «ووترغيت» الفرنسية ان وزير الداخلية شارل باسكوا وضع أجهزة للتنصت على جان بيار ماريشال صهر قاضي التحقيق ايريك الفن بحجة ان رئيس المجلس العام لمنطقة هو دي سين (ضاحية باريس) ديدييه شولر وهو أحد المقربين من الوزير باسكوا قدم شكوى يتهم فيها ماريشال بمحاولة اختلاس أموال في عملية تورط فيها صهر قاضي التحقيق الذي كان يتولى التحقيق في ادارة شولر لمنطقة هو دي سين سياسياً.

ولكن بعد مضي يومين على تصريحات رئيس الحكومة ادوار بالادور استقال مدير الشرطة القضائية الفرنسية جاك فرانكي. وعاد مساء أول من أمس الوزير باسكوا الى باريس بسرعة وكان يشارك في حملة تأييد لبالادور خارج باريس. وبدأ رئيس الحكومة يتراجع كعادته عندما تقوم القيامة على سياسته، فبعدما اعترف الأحد الماضي بانه كان على علم بعملية التنصت على هاتف ماريشال لأسباب يسمح بها القانون الفرنسي، عادت أوساطه في قصر ماتينيون لتقول انه لم يكن على علم بكل الحقيقة وبكل الأسباب التي أدت الى زرع اجهزة التنصت وان وزارة الداخلية لم تضعه في الصورة.

يواجه بالادور حالياً انتقادات من الجميع: من الاشتراكيين الى اليمين المؤيد لعمدة باريس جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية وهو بدأ يميل الى التخلي عن وزير الداخلية شارل باسكوا الذي يعتبر من أبرز مؤيديه للرئاسة. وكان باسكوا تخلى بدوره عن دعم صديقه القديم شيراك المرشح الشرعي للحزب الديغولي «التجمع من أجل الجمهورية» لمصلحة بالادور.

هذه الفضيحة التي تشغل الحياة السياسية الداخلية الفرنسية قد تؤثر على استطلاعات الرأي في فرنسا اذ ان شعبية المرشح بالادور بدأت تتراجع منذ اسبوعين، وصار جو الفضائح يخيم على أوساطه. ورغم هذا التراجع، ما زال رئيس الوزراء في المرتبة الأولى امام المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان وعمدة باريس جاك شيراك. لكن الأمور قد تتغير بعد الذي حصل أمس وبعدما بدأ بالادور يتخلى عن باسكوا ويعيد النظر في تصريحاته ما قد يؤدي الى تراجع لشعبيته يجعله يخسر الانتخابات الرئاسية.

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559026

قصف اسرائيلي متقطع وتحليق طيران
عملية للمقاومة على معبر كفرحونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراجعت حدة التوتر في جنوب لبنان، عما كانت الحال عليه في الأيام القليلة الماضية. لكن الشريط الأمني سجل عمليات عدة للمقاومة وقصفاً اسرائيلياً واستمرار الحصار على مرفأ صور.

فقد اعلنت «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» امس «التزاماً منها القرار الذي اتخذته بملاحقة العملاء اللحديين والإقتصاص منهم» ان مجموعة منها نفذت صباحاً «هجوماً مباغتاً على معبر كفرحونة ما ادى الى تدمير سيارة امنية تابعة للمسؤول الأمني للمعبر واصابة عدد من العناصر بين قتيل وجريح. وفي الوقت نفسه، نفذت مجموعة ثانية هجوماً على موقع كفرحونة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تدمير تحصينات الموقع ونشمه واحتراق عدد من الآليات ووقوع خسائر في صفوف عناصره بين قتيل وجريح». وقال البيان «ان وحدة الإسناد الناري في المقاومة نفذت هجوماً صاروخياً على مواقع الاحتلال وعملائه في بئر كلاب وتومات نيحا وتكنة عرمتى».

وفي المقابل، افادت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان محيط موقع كفرحونة ومعبر كفرحونة تعرضا قبل الظهر لقصف بصواريخ «ساغر» وقذائف مدفعية، اضافة الى استهداف محيط موقعي الغزلان وتومات جزين بعدد من القذائف.

واضافت ان القصف ادى الى اصابة المواطن ايلي حلو بجروح طفيفة نقل على اثرها الى مستشفى الجليل. وتابعت ان مدفعية القوات الإسرائيلية و«الجنوبي» ردت على عمليات القصف بقصف مضاد طاول تلال جرجوع وعين التينة ومشغرة في القطاع الغربي وعين بوسوار وتلة مليتا واللويزة في اقليم التفاح.

وذكرت وكالة «رويتر» ان عنصراً من «الجنوبي» اصيب بجروح في هجوم استهدف موقع كفرحونة. ونسبت الى مصدر امني في مرجعيون ان الهجوم تبعه قصف مدفعي لموقعين آخرين لـ «الجنوبي» في المنطقة. ونفى مصدر في «الجنوبي» ان تكون عملية اطلاق القذائف على معبر كفرحونة اسفرت عن مقتل المسؤول عن المعبر.

وسجل قصف اسرائيلي متقطع على مناطق بركة جبور وجبل ابو راشد ومحيط ميدون وعين التينة (البقاع الغربي) مصدره تلة كوكبا ومحيط العيشية. وسقطت قذائف عدة على الجبل الرفيع من موقع الزفاتة.

وحلق الطيران الحربي الإسرائيلي على علو مرتفع في اجواء منطقتي النبطية واقليم التفاح، ملقياً بالونات حرارية، وجبه بالمضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني.

الى ذلك، واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية حصارها لميناء صيادي الاسماك في صور لليوم الرابع عشر على التوالي مانعة الصيادين من الإبحار في عمق البحر.

وفي الحادية عشرة والنصف قبل الظهر اطلقت زوارق حربية اسرائيلية قبالة شواطىء صور نيران رشاشاتها في اتجاه عدد من قوارب الصيد واجبرتها على التراجع الى داخل الميناء. واعترض احد الزوارق الإسرائيلية عدداً من قوارب الصيد وحاصرها بعض الوقت.

على صعيد آخر، تحدث مصدر في قوات الطوارئ الدولية عن ادخال تعزيزات عسكرية الى الحزام الأمني وتزويد «الجنوبي» دبابات من طراز «ت ٥٥» الروسية الصنع.

واكد ان القوات الإسرائيلية ادخلت ليل اول من امس نوعاً جديداً من الدبابات عبر بوابة المطلة الى مرجعيون والقطاع الشرقي مصنوعة في شكل ملالة محصنة ضد العبوات الناسفة وكل واحدة منها مزودة ثلاثة رشاشات.

وقام قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال تروند فيرو هوفداي بزيارة وداعية للمركز الإعلامي للقوات الدولية في صور لمناسبة انتهاء خدمته التي استمرت سنتين.

وقال هوفداي الذي سيغادر اليوم الى النروج «خلال سنتين حصلت امور ايجابية في المنطقة لجهة السلام واعطت نوعاً من الثقة، وعلى الصعيد اللبناني تطوير الجيش اللبناني الذي اصبح يشكل الثقة لجميع اللبنانيين بفضل جهود قائد الجيش العماد اميل لحود».

وفي شأن التطورات في الجنوب، قال «ان الوصول الى السلام يحتاج الى جهد لأن امامه عراقيل واشواكاً، مبدياً «تفاؤله بالمستقبل». وشكر الذين قدموا العون والمساعدة من مواطنين ورسميين وصحافة.

وتوقعت مصادر في القوات الدولية ان يخلف الجنرال هوفداي جنرال بولندي. وقالت ان مركزي رئيس الأركان ونائب القائد العام في القوات الدولية سيلغيان ويحل محلهما قائد واحد بسبب الصعوبات المالية التي تعانيها هذه القوات.

وافاد مصدر في قوات الطوارئ ان سيارة مدنية من دون لوحات حاولت ان تجتاز حاجزاً للوحدة النيبالية في بلدة حاريص من دون ان يمتثل سائقها الى عنصر الحاجز الذي طلب منه التوقف بسبب وجود رشاش من نوع كلاشنيكوف داخل السيارة.

واضاف المصدر ان السيارة، وهي حمراء وفيها خمسة اشخاص، عادت الى حاريص، واطلق من في داخلها النار في الهواء فردّ عناصر الحاجز الدولي باطلاق اعيرة نارية تحذيرية من دون ان يؤدي ذلك الى اصابات.

طرابلس: الهراوي قدر للشعب الليبي وقوفه في وجه أميركا

■ طرابلس - (أ ف ب) - اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للرئيس اللبناني الياس الهراوي «التزام ليبيا معاهدة الدفاع العربي المشترك واستعدادها لتقديم اي شيء يطلبه لبنان للدفاع عن نفسه ضد اعمال اسرائيل الارهابية».

وقال التلفزيون الليبي مساء اول من امس ان القذافي والهراوي عرضا خلال اتصال هاتفي «الاعتداءات الاسرائيلية اليومية ضد جنوب لبنان» كما انتقدا «الهرولة التي الحقت الخزي والعار باصحابها». واشارا الى انه «في وقت يسيل الدم العربي على ارض لبنان يسيل حبر الاستسلام للعدو».

وتساءل المسؤولان العربيان «لماذا لا تحرك الامم المتحدة ساكناً ولا تطبق الفصل السابع من ميثاقها ضد اسرائيل التي تقوم باعمال ارهابية ضد لبنان». واضافا انه «لم يعد هناك اي عذر للدول العربية كي لا تطبق معاهدة الدفاع العربي المشترك».

واضاف التلفزيون الليبي ان الرئيس الهراوي اوضح للعقيد القذافي «الاضرار والخسائر الجسيمة التي تلحق بالشعب اللبناني كل يوم» وعبر له عن «التقدير للشعب الليبي الذي يقف في وجه اميركا».

وكان الطيران الاسرائيلي شن بعد ظهر الاثنين اربع غارات على مواقع لـ «حزب الله» الموالي لايران في جنوب لبنان لم تؤد الى وقوع اصابات.

الهراوي التقى عبيد وسعادة

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا وزير الدولة جان عبيد، ثم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة، فالنائب يوسف المعلوف، وعرض مع كل منهم للاوضاع العامة. ومن زواره وفد من آل قدعوس برئاسة سركيس قدعوس، والسيد هاني سلام.

شهرزاد الرئاسية تتكلم في نيسان . . . وأنا اطبق الدستور في إلغاء الطائفية
بري: إسرائيل تشترط لفك الحصار عن مرفأ صور وقف الجيش اجراءات التفتيش على المعابر

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان اسرائيل بعثت برسالة الى قيادة الجيش اللبناني، اشترطت فيها وقف اجراءات التفتيش والتدقيق التي تقوم بها، حواجز الجيش عند المعابر المؤدية الى الشريط الحدودي، في مقابل فك الحصار عن مرفأ صور.

واضاف بري: «مهما بعثوا برسائل، فإن حواجز الجيش لن توقف الاجراءات والتدابير التي تقوم بها، واسرائيل تريد ان ترفع هذه الاجراءات حتى يتسنى لها ارسال سيارات مفخخة الى المناطق المحررة»، مؤكداً «اننا لن نرضخ لمثل هذا الابتزاز حتى لو حاصروا كل المرافئ اللبنانية ومن حقنا ان نفرض كل التدابير من اجل حماية امننا وعدم تعريض الاستقرار الى اي انتكاسة من جراء شبكات التخريب التي تعمل لمصلحة اسرائيل».

وتطرق بري الى قضية التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وقال «في نيسان (ابريل) تنطق شهرزاد الكلام المباح، واذا كان يحق لرئيس الحكومة او النواب والوزراء ان يحدد كل منهم موقفه من التمديد او التجديد، فلا يجوز لرئيس المجلس ان يبدي رأيه في هذا الموضوع قبل ان ينتهي من مشاوراته ويتولى استمزاج آراء النواب ودرس الموقف من كل جوانبه».

كلام بري جاء خلال استقباله امس نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة واستهله بالرد على الذين يقولون ان النظام في لبنان تحول نظاماً مجلسياً، فقال «انا استغرب هذا الكلام ويا ليت هناك نظاماً مجلسياً».

وعن الانتخابات النيابية التي اجريت صيف ١٩٩٢، قال «ان موقفي واضح وقلته في صراحة اثناء استقبالي الطلاب في قاعة الجلسات، واعود واكرره اليوم وهو ان اي خطأ لم يحصل في الانتخابات، انما الخطأ حصل بسبب القانون الذي اعتمد لاجرائها ولم يبق من عمر المجلس سوى سنة واشهر عدة، وانا لا اريد الدفاع عن هذا القانون. لا اعتقد ان نسبة الناخبين بلغت فقط ١٣.٨ في المئة وانما نحو ٢٨ في المئة وهذا ما تأكد لنا من خلال اعادة تصحيح لوائح الشطب. فنسبة الاقتراع في اميركا تبلغ احياناً ٣٨ في المئة واعتقد ان النسبة كانت عالية في بعض المناطق وان المسيحيين في الجنوب شاركوا بنسبة عالية. لكن التعصب للمجلس الحالي لا يمنعنا ان نرى الحقيقة، فالقانون لم يكن منصفاً اذ ان الانتخابات اجريت في مناطق على اساس المحافظة وفي مناطق اخرى على اساس القضاء او نصف المحافظة، لا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد، فهذا القانون خاطئ حتى لو اعتمد مرة واحدة: الانسان حرّ في ان يقاطع او يشارك في الانتخابات، ففي ايام الاقطاع كان اكثر من نصف الجنوب يقاطع ولكن لم نقل ان الانتخابات غير صحيحة او نخرج من الوطن ونتحدث عن الاحباط. مقاومة الواقع لا تتم الا بالتوصل الى قانون انتخابات عصري، وليس ان نلبس ثوب الحداد السياسي».

وعن موقفه من قانون الانتخابات قال بري «انا من حيث قناعتي الشخصية اؤيد اجراء الانتخابات على اساس تحويل لبنان دائرة انتخابية واحدة خصوصاً بعد الحرب الفتنة، فقد ازددت قناعة واصراراً على الموضوع للقضاء على محاولات الشرذمة ونحن الآن احوج ما نكون الى الوحدة والتوحد. انا متحمس للدائرة الانتخابية الواحدة لكن لا يجوز ان افرض رأيي. وعلى كل حال فإن موضوع التقسيم الاداري والانتخابي سيكون على بساط البحث في المجلس النيابي السنة المقبلة».

وبالنسبة الى تشكيل الهيئة الوطنية لتقديم المقترحات لالغاء الطائفية السياسية، قال «طرحت هذا الموضوع من خلال تحديد جدول اعمال المجلس لهذا العام، في الاحتفال الذي اقامته الجمعية الخيرية الارمنية، ويومها حكينا كلاماً واضحاً وقلنا ان القصة لا تتم في يوم او شهر او سنة انما تحتاج الى سنوات وربما اكثر من ٢٥ سنة. علينا ان نقدم شيئاً الى الاجيال، واعتقد ان الغاء الطائفية اكبر هدية نقدمها ومن جانبي لا اظن ان الالغاء يتم عبر قرار او من خلال النصوص، فالالغاء لا يتحقق الا في النفوس، ويجب ان يجرى فيها قبل ان نلغيها من النصوص».

وشكر بري الذين ابدوا تفهماً لموقفه، وكذلك الذين لم يتفهموا موقفه، وقال «استمعت الى كل الاعتراضات فوجدت اني على اتفاق مع المعترضين على تشكيل الهيئة واكتشفت ان المسلمين ضد الغاء الطائفية اكثر من المسيحيين. فأصوات المسلمين كانت اكثر، وفي العمق لقيت اناساً تحكي في الطائفية وآخرين لا يريدون الغاءها ويمارسون ذلك».

وتابع «رأى مسلمون انهم اخذوا يحصلون على مغانم بسبب تطبيق الطائفية ولم يعودوا يتحمسون لعملية الالغاء، وانا هنا اتحدث عن حالي، الشيعي اصبح في المعادلة، ورئيس المجلس لم يعد مستخدماً والصلاحيات موزعة على اكثر من جهة وهو موجود في القرار، فلماذا الحماسة وهذا الامر ينطبق على الآخرين؟ وكنت انا صاحب النظرية القائلة اما ان تلغوا الطائفية واما ان تطبقوها (...) «لانني كنت اقول اني راغب في ان تشعر كل الدكاكين طعم الاحتكار وعندما تشعر ذلك اعتقد اننا سنتخلص من الاحتكار. وبمقدار ما نطيّف الطائفية نقرف منها».

وردّ على المعترضين الذين قالوا ان من غير الجائز ان تسلق عملية الغاء الطائفية. وقال: «هذا صحيح لذلك من قال ان الالغاء سيتم في وقت قريب، وانا كنت اول من اكد انها تحتاج الى حقبة طويلة قد تمتد الى اكثر من ٢٥ سنة ولكن لا بد من التحضير لها. اما الذين اعترضوا من زاوية ان الجو العام طائفي في البلد، فأقول لهم ان الجواب عن هذا الكلام هو ان المريض يجب ان يدخل المستشفى خصوصاً ان المذهبية حلّت مكان الطائفية».

واضاف «اذا كنا في زمن الحرب مررنا في زواريب وكانتونات، فالآن في زمن السلم نمر في المذهبية وكانتونات السياسة. اما القول ان الامر يحتاج الى درس فهذا صحيح والا لما اقترحنا تشكيل الهيئة التي لن تلغي الطائفية بقرار وانما من خلال التقدم بمقترحات عملية».

واعتبر ان تشكيل الهيئة يأتي بمثابة قيام هيئة للحوار تتفرع منها لجان عدة، تتولى توحيد كتاب التاريخ ونزع الطائفية عن المستشفيات والجامعات وهي ستضم اختصاصيين ومثقفين اضافة الى الرؤساء. ولا يزال امامنا من الوقت حتى نهاية العام لتشكيل الهيئة الوطنية».

«ليسمحوا لنا»

وغمز الرئيس بري من قناة رئيس الحكومة رفيق الحريري من دون ان يسميه عندما ردّ على الذين يقولون ان تشكيل الهيئة ليس مفروضاً على هذا المجلس النيابي وان الدستور لم ينص على ان تشكيلها يتم من اول مجلس نيابي منتخب على اساس المناصفة.

وتابع «ليسمحوا لنا تفسير الدستور ونحن نعرف فيه، اما اذا كان الامر يتعلق باللغة العربية، فأحب ان اعطيهم درساً. وليس صحيحاً ان الدستور لا يلزم هذا المجلس، فالنص يقول على المجلس النيابي المنتخب على اساس المناصفة ان يشكل، وهذا يعني الوجوب عليه ان يؤلف الهيئة، و«ال» هنا تأتي بمثابة العهدية والالزامية لا ال التعريف. اذا لم يكن عندهم من الوقت ليدرسوا النحو والدستور فليدرسوا اللغة».

وكرر موقفه من الغاء الطائفية السياسية وقال «انا نبيه بري اقول اذا سئلت، اني مع دولة حديثة ومن يود محاسبتي فليحاسبني، من هنا انا اقوم بواجبي الدستوري، وهذه الهيئة ستبحث في كل ما يفرق بين اللبنانيين وعندما اقول ٢٥ سنة اعني انها ستستمر في عملها الى ما بعد انتخاب ستة مجالس نيابية وتعيين عشرات الحكومات وانتخاب اربعة رؤساء للجمهورية اذا لم يكن اكثر. لذلك لن تضم النواب حتى لا يحصل فراغ في حال عدم انتخابهم في دورات لاحقة».

وتابع «اننا لا نود الغاء طائفة او تغليب طائفة على اخرى، ويا ليت النفوس محضّرة الآن لالغاء الطائفية، لذلك علينا ان نعمل على تحضيرها لان الالغاء لا يفيد اذا اقتصر على النصوص. فالهيئة يجب ان تكون مطبخاً لحوار حقيقي بين اللبنانيين وتتجاوز هذا المجلس، ومن يعترض الآن على المجلس، فهو يعرف انها ستتجاوز مجالس وحكومات وعهوداً».

ورأى «ان بقاء الوضع على حاله يدفع بكل شخص الى مناصرة الشخص المقرب منه، ومن لا يعجبه هذا الامر فليشجع تشكيل الهيئة الوطنية لمعرفة كيف نداوي الطائفية. فكل واحد منا يتمسك بجماعته وليس صحيحاً اني وحدي اتمسك بجماعتي، ومن ميزاتي اني احكي من دون كفوف، ولا عجب ان اطالب بوزارة المال ما دامت هناك حقائب معينة تعطى للآخرين. فانا اتقصد الامر حتى نخرج منه».

وقال: «على كل حال لا بد من العودة في موضوع الغاء الطائفية الى محاضر اتفاق الطائف، ورئيس الحكومة في مقدوره الحصول عليها من المملكة العربية السعودية لانها تملك نسخاً وانا سأقوم بجهد للحصول على نسخة منها».

ورداً على سؤال في شأن الطعن في قضية المحاكم الشرعية الجعفرية قال «انا اقدّر القضاء واحترمه، واقدم التحية اليه، والطعن على رغم انه ليس لمصلحتي جاء على قلبي مثل السكّر».

وعن الوضع في الجنوب قال «كلما بردت في المفاوضات، تحمى في الجنوب وكلما حميت في المفاوضات بردت هنا، فاسرائيل تحاول ان تلوي الموقف العربي على اتون الجنوب، واود ان اسأل هل من مصادفة ان اميركا خفضت من قيمة مساعداتها لقوات الطوارئ العاملة في الشرق الاوسط في وقت يتزايد التصعيد في الجنوب؟ فخفض المساعدات يعني ترك الفلتان على غاربه، وهذا امر علينا ان نتنبه اليه جيداً».

وتابع «علينا اكثر من المستطاع ان نضبط انفسنا وان نركز في العمليات على داخل الشريط الحدودي، لا شك في ان هذه العملية من شأنها ان توجع اسرائيل، فلا شيء يوجعها ويطردها الا تكثيف العمليات من داخل، وهذا الامر جربناه وكان له اثره الايجابي».

ودعا بري الى «عدم الانجرار الى القصف العشوائي، فهو لا يجدي نفعاً». وتطرق الى زيارة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، وقال «لم يعد لنا الجرأة للقول بضرورة تحقيق التضامن العربي، ونحن لا نطلب سوى التنسيق، من اجل الوصول الى بداية صالحة لمساعدة لبنان».

وتحدث طويلاً عن يوم ١٤ آذار (مارس) المقبل وشرح اهدافه والتحرك الذي سيقوم به المجلس بالتنسيق مع وزارتي الخارجية والمغتربين «من اجل تنظيم حملات احتجاج وتخصيص هذا اليوم بالذات لتدريس الطلاب عن الجنوب والتعريف به».

واضاف «ان يوم ١٤ آذار سيكون يوماً مشهوداً على وحدة اللبنانيين، وهو يصادف اول اجتياح اسرائيلي للبنان يوم غزت اسرائيل منطقة الحزام الامني فخلاص لبنان يبدأ من الجنوب والمساحة التي تحتلها اسرائيل تفوق المساحة التي استردها وحصل عليها ياسر عرفات وتكاد تساوي ضعفي هذه المساحة واكثر، مع فارق ان ارضنا فيها خيرات وانهار وان لبنان سيبقى يقول لا ويمارس حقه في المقاومة الى ان يتم اخراج الاحتلال واستعادة آخر حبة من ترابه».

ولم يستغرب بري عدم حصول تقدم على المسارين السوري واللبناني. وقال «ان الهم الاول لاسرائيل هو الحفاظ على ما حققته».

وتناول غياب دور الاحزاب عن الحياة السياسية، وقال «ان الاحزاب تطيفت بدلاً من ان تخرب الطوائف. فحركة «امل» قامت على اساس انها ليست شيعية ولكن في الحقيقة اصبحت شيعية ونصفه وان الاحزاب الاخرى كذلك من التقدمي الاشتراكي الى «حزب الله» والكتائب، ما عدا الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي لا يعرف الطائفية وان كان يعاني الانقسام».

وعزا استعجاله في وضع مشروع قانون لاعادة تنظيم الجمعيات والاحزاب السياسية الى حال التطييف الذي بلغته الاحزاب في لبنان. وقال «انا متحمس لمشروع الدائرة الانتخابية الواحدة حتى نتمكن من التوصل الى قيام الحزبين او الثلاثة بدلاً من ان يكون لدينا هذا العدد من الاحزاب الطائفية».

واكد بري ختاماً «ان اسرائيل تحاصر مرفأ صور بهدف الضغط علينا لدفعنا الى الاستسلام كما حصل على الجبهات العربية الاخرى وخصوصاً عندما حاصرت ميناء العقبة في الاردن، لكننا لن نرضخ ومن حقنا اتباع طريق المقاومة».





استقبل وفداً فرنسياً وآخر ايطالياً
اده اهتم بمعلومات صفير عن بيع مسيحيين اراضيهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير امس في بكركي الوزير السابق بطرس حرب ثم عضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية وديع الخازن، وعرض مع كل منهما للاوضاع العامة.

وقال الخازن «ان هذا اللقاء كلّفه اياه العميد ريمون اده لعرض المعلومات التي يملكها البطريرك صفير عن بيع المسيحيين اراضيهم، خصوصاً في الجبل».

واضاف «بحثنا ايضاً في تطورات الوضع في الجنوب وعملية السلام».

وكان صفير استقبل وفداً فرنسياً ضمّ رئيس اتحاد المعاهد الزراعية العليا في فرنسا الان دولونو ورئيس غرفة الزراعة الفرنسية كريستيان باتريا وباحثة في زراعة الارز. ووضع الوفد البطريرك صفير في إمكان تكثير الارز اللبناني وتاهيله وتوليده في المختبرات واحتمالات تحريجه في سرعة.

ومن زواره ايضاً وفد ايطالي بحث معه في التعاون الهندسي لانقاذ التراث المعماري اللبناني ودفع التخصص في مجالات تخطيط المدن والحفاظ على العمارة.

طلب الاسراع في التحقيق في قتل الرقيب في وادي خالد

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على المدعى عليه احمد تركي ياسين وكل من يظهره التحقيق لاقدامه في وادي خالد بتاريخ ٩٥/٢/١٦ على قتل الرقيب الدركي طوني جريج وعلى محاولة قتل رجال الدرك اثناء قيامهم بوظيفتهم باطلاق النار عليهم من اسلحة حربية غير مرخص بها وعلى معاملة دركي بالعنف اثناء الوظيفة وعلى سرقة اسلحة اميرية.

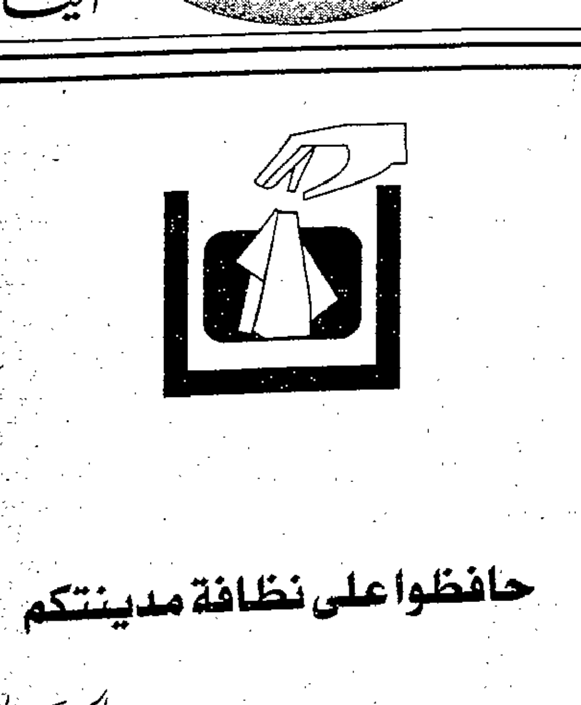
وكانت قوة من سرية درك زغرتا دهمت المدعى عليه احمد وشقيقه محمود في وادي خالد، وهما مطلوبان بموجب مذكرات توقيف وقبض صادرة عن الهيئة الاتهامية والنيابة العامة في الشمال بجرائم قتل ومخدرات. واطلق المدعى عليه وشقيقه النار على الدورية، فقتل الرقيب جريج وردت الدورية على النار بالمثل فقتل محمود في حينه.

واحال الملف على قاضي التحقيق العسكري طالباً الاسراع في التحقيقات الاستنطاقية نظراً الى خطورة الجريمة المرتكبة واكتمال التحقيقات الاولية في هذه القضية.

وزار النائب وجيه البعريني وزير الداخلية ميشال المر وبحث معه في الوضع الامني العام في لبنان، وتطرق الحديث الى مشكلة وادي خالد. وطالب البعريني المر «بفتح تحقيق عن طريقة الدهم وحصول اطلاق النار، ما ترك اثراً سيئاً بين المواطنين بسبب الدهم غير المدروس».

ولفت البعريني وزير الداخلية الى «ايلاء هذا الموضوع اهتماماً لناحية كشف ملابسات الحادث وحتى نتلافى اشكالاً مماثلة يذهب ضحيتها ابرياء».





القضاء باشر استجواب مدعى عليهم

ايطاليا تنفي علاقتها بالنفايات السامة في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى السفير الايطالي في بيروت كارلو كاليا «وجود نفايات سامة ايطالية في لبنان»، وقال، في مؤتمر صحافي عقده امس، ان بلاده «استردت كل براميل النفايات التي ادخلتها الى لبنان في العام ١٩٨٨، وتمّ البحث عن النفايات في كل الاماكن التي أبلغ عنها، وبالتالي ليس لإيطاليا اي علاقة باي براميل موجودة الآن في لبنان».

وشدد على «عدم علم لاحد بعدد البراميل». وقال «من المستحيل ان تُرمى هذه البراميل في البحر لاسباب تقنية».

واعرب عن «استعداد ايطاليا لاسترداد اي برميل يثبت انه من صنع ايطالي وتتحمل كل مسؤولية اذا ثبت قضائياً وجود براميل سامة مصدرها ايطاليا»، مبدياً «تخوفه من تحميل ايطاليا مسؤولية النفايات السامة اذا ساعدت في معالجة هذه النفايات».

واوضح ان «شركات خاصة ايطالية وقّعت عقوداً عام ١٩٨٧ مع لبنان من شروطها ان تُطمر النفايات بطرق علمية وقانونية وبعدما ظهر لهذه الشركات عدم الإلتزام اللبناني حيال الشروط اتصلت وأعلمت الحكومة اللبنانية، وعقد على اثر ذلك اتفاق تعاون بين الحكومتين اللبنانية والايطالية بقيمة عشرة ملايين دولار بهدف التخلص من النفايات».

«تحريف وتزوير»

وكشف عن «تحريف وتزوير في الوثائق التي ابرمتها مؤسسات ايطالية لاتلاف نفاياتها الكيماوية السامة وغير المشعة وفق شروط محددة ومثبتة بوثائق، فكانت الفضيحة».

واشار الى ان عدد البراميل التي استردتها ايطاليا بلغ ٩٥٦٧. واعتبر ان البراميل التي تم ايجادها اليوم «ليست من مصدر ايطالي ولا مجال لايجاد نبش محرقة».

ونوّه السفير الايطالي بالخطوات التي اتخذتها الحكومة لمعالجة موضوع النفايات. وأعلن «ان مؤسسة «باستير» والمركز البيئي في نيروبي اكدا للبنان ان خطر التلوث تم حذفه نهائياً».

وأعلن، من جهة اخرى، «إعادة إحياء الاتفاق السياحي بين لبنان وايطاليا الموقع عام ١٩٧١ لتسهيل عمليات السفر بين البلدين». وجدد موقف ايطاليا الداعم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. ودعا لبنان الى المشاركة في مؤتمر برشلونة المقبل، نظراً الى اهميته.

الا ان رئيس اللجنة النيابية الفرعية للبيئة النائب جاك جوخادريان قال ان «ايطاليا ملزمة، بحسب اتفاقية بازل، استرداد النفايات السامة التي ادخلتها عام ١٩٨٨» ونفى ان يكون احد من المسؤولين طلب منه «لفلفة موضوع النفايات السامة». وقال: «لدي الاستعداد الكامل لمتابعة القضية حتى النهاية».

وفي اطار موضوع النفايات، اجتمع امس فريق العمل المكلف من الهيئة العليا للاغاثة معالجة موضوع النفايات السامة في مكتب منسّق عمل الفريق اللواء يحيى رعد في القصر الحكومي، في حضور مساعد قائد الدرك العميد غسان نجيم ورئيس شعبة المعلومات في مديرية امن الدولة العميد علي مكي ورئيس شعبة المعلومات في الامن العام العقيد جان شمعون ورئيس فرع الامن القومي في مديرية مخابرات الجيش العقيد نبيان.

وقالت مصادر المجتمعين انهم عرضوا للخطة التي سينفذها كل جهاز من هذه الاجهزة لتفعيل الاستقصاء والتدقيق في بعض المعلومات المتوافرة وصولاً الى تحديد اماكن وجود البراميل السامة.

استدعاءات

وباشر قاضي التحقيق العدلي في قضية النفايات السامة القاضي سعيد ميرزا استجواب المدّعى عليهم في القضية، فاستدعى روجيه حداد وانطوان العم اللذين حضرا وقدّما دفوعاً شكلية بواسطة وكيلهما رولان الجميل ونعيم القلعاني ردّها القاضي ميرزا وحدد الخميس المقبل موعداً لاستجوابهما.

كذلك كان استدعى الى جلسة امس انطوان كميد وضومط كميد فاستمهلا لتوكيل محام، وارجأ استجوابهما الى غد الخميس.

وذكرت مصادر التحقيق ان ما نشرته منظمة «غرين بيس» عن موضوع النفايات السامة غير صحيح لان سبعين برميلاً سعة ٥٠ ليتراً لا تستلزم ٤٠ مستوعباً، وان حجمها لا يغطي اكثر من ٥٠ في المئة من مستوعب في حجم ٤٠ قدماً بطول ١٢ متراً وعرض مترين و٣٠ سنتيمتراً وارتفاع مترين وعشرين سنتيمتراً. وتم التوصل الى هذه النتيجة بعدما جلب القاضي ميرزا وثائق من الشركة الشاحنة ومديرية الجمارك وادارة المرفأ.

واظهرت التحاليل التي اجريت على سبعين برميلاً وجدت في انطلياس انها ليست من البراميل التي ادخلت الى لبنان عام ١٩٨٨ وهي غير سامة. كذلك اظهر تقرير اعده الخبير الكيميائي الذي عاين البراميل الموجودة في حوزة غسان عبد الله انها تحتوي معجونة زيتية وزيت كتان وتينر، وقد تجمدت واصبحت غير صالحة للاستعمال وبالتالي تعتبر نفايات عادية صناعية.

وعُثر على ثلاثة براميل في محلة برج البراجنة (الضاحية الجنوبية) كلف القاضي ميرزا خبيراً لمعاينتها وتحليلها.

بعد عشرين سنة على انطلاق الحرب وقبل أشهر على موعده الرئاسي (١ من ٣)

لبنان الذي فقد معناه يحتجب خلف اللغة "القومية" والوظيفة "الاستراتيجية"

□ بيروت - من حازم صاغية:

■ من وراء الزجاج الذي يفصل مقهى المودكا عن شارع الحمرا، مدّ الصحافي اصبعه إلى الرصيف وقال: «انظر إلى تلك البلاطة المقبوعة. انظر إلى تلك الحفرة...».

واستطرد الزميل الذي شاركني الجلوس إلى الطاولة نفسها: «هذا الرصيف بنته هذه الدولة، لكنه اسوأ بكثير من ذاك الذي مشينا عليه سنوات قبل الحرب، ثم استخدمناه طوال سنوات الحرب مشياً وركضاً وهرولة».

غير ان التشكيك بما يُبنى يتعدى الأرصفة إلى كل شيء تقريباً. فالدراسات والخطط التي توضع اليوم، ليس معظمها سوى استعادة لدراسات وخطط وُضعت قبل الحرب. فهم «يُخرجونها من الجرار - كما اضاف محدثي - فينفضون عنها الغبار، ثم يغيرون بعض الارقام والاسماء والتفاصيل، ويقدمونها بوصفها انجازهم الباهر».

واقع الحال ان «لبنان القديم»، اي السابق على ١٩٧٥، لا يكف عن الحضور في كلام اللبنانيين. البعض الاكبر يقارن بين اللبنانين ليقول كم كان القديم افضل، وكم ان الجديد الضئيل في هذا اللبنان نسخة مشوهة عن ذاك. والبعض الاصغر، يكتفي بشتم لبنان القديم حين يتصدى للدفاع عن الحالي، وكفى الله المؤمنين القتال. غير ان هذا الحضور، مقارنةً او شتماً، هو ما يبلور المسألة الام في لبنان اليوم. فبعد عشرين سنة على انطلاق الحرب، التي كانت «الهوية» أحد ابرز أسبابها، لم يتقدم الوعي بالهوية قيد انملة. والراهن ان انعدام الهوية تفاقم ليصير انعداماً في المعنى، يطاول كل شيء تقع عليه العين او تسمعه الاذن.

وبدوره لم يفعل الضجيج المحيط برئيس الحكومة رفيق الحريري ومشروعه للوسط التجاري، سوى دفع الغموض اشواطاً إلى الامام. فالرجل يبدو كأنه الشبح الذي يحوّم فوق العملية السياسية والاجتماعية، فيما مدينته البديلة التي تدشنها الجرافات، غريبة عن خيالات الناس غربتها عن إراداتهم وقدراتهم ومسؤولياتهم. والجميع يشاهد محتاراً هذا الصراع اليومي، الذي يشبه صراعات الطبيعة الاولى، بين الانسان والبيئة.

«فلبنان اليوم - بحسب الوصف الذي سمعته من رئيس الحكومة السابق سليم الحص - يشبه زاروباً ضيقاً مهدماً، فيما الحريري مثل «كميون» ضخم يراد ادخاله في هذا الزاروب. مرة تنكسر قطعة من «الكميون»، ومرة يتعرض الزاروب لمزيد من التصدع، وهكذا دواليك».

واذا كان ما يؤديه مشروع الحريري، الاقتصادي والسياسي (؟)، يفضي إلى الغموض، فإن الوظائف الاخرى لا تؤدّي في معظمها. فمن الذي يستطيع اليوم، مثلاً، ان يتحدث عن سياسة خارجية مستقلة للبنان، فيما الاصرار على ربط المسارين اللبناني والسوري يرقى إلى شهادة في «الوطنية» المعمول بها؟

وما يصح في السياسة الخارجية يصح في المستويات الاخرى. فعلاقة المواطن بالشأن العام معدومة اصلاً.

والسبب الابرز وراء ذاك العزوف شعور عام بالعجز عن التأثير في السياسة، أو عن دفع الامور إلى نهاياتها المنطقية. فبعد انتخابات نيابية عامة فرّغت الاستفتاء الشعبي من معانيه جميعاً، يلوح ان الجعجعة والطحين ما عادا يلتقيان في لبنان. «فماذا، مثلاً، لو ثبت - كما تساءل بوّاب بناية نبيه - ان النفايات السامة تطاول رؤوساً كبيرة في بيروت ودمشق؟ وماذا عن يحيى شمص وما اثاره؟ وعن سمير جعجع وما قد يثيره؟».

لهذا تبدو الانتخابات الرئاسية المتوقعة هذا العام، فاقدة كل حرارة على الصعيد الشعبي، فيما تكتسب متابعة المسائل الكبرى، كالنفايات وجعجع وشمص، شكل حضور فيلم سينمائي صامت. حتى الدردشة في الشأن العام، على ما كان يجري في سيارات النقل العمومي (السرفيس)، اختفت واضمحلت بعدما صمدت طوال سنوات الحرب وسيطرة الميليشيات.

على ان بعض هذه القطيعة بين السكان وهمومهم متعمّد بما لا يرقى إليه الشك، بحسب ما اخبرني استاذ تعليم ثانوي قال إنه وزملاءه اضطروا إلى توقيع تعهّد يقضي بالامتناع عن... الاضرابات!

● فلماذا لم تتعهدوا؟ سألته.

- نُفصل من العمل.

أما الذي يراهن على التعليم أو الثقافة كمصدر لمعنى جديد يكتسبه لبنان فخائبٌ حتماً. فقد ضبطتُ وزير الثقافة ميشال اده وهو في لحظة أسى على حال اللغات الأجنبية اليوم. إلا أنه، وعلى رغم اعترافه بالرفض العمومي لدراسة تلك اللغات لدى الطلبة اللبنانيين، لم يلبث ان اكد تفاؤله بالغد. وبالغد اياه تفاءل حين سألته عن الرقابة، فاستنكر تعطيل جريدة «السفير» ومصادرة كتب الصادق النيهوم، مستدركاً: «لكننا في حالة حرب، وهناك كتابات قد تسيء...».

ولما قلت له ان كتباً فنية تخضع للمصادرة، كما أن جهات لا صلة لها بالموضوع تُملي الرقابة، ذكر ان الرقابة «على ما هو غير سياسي واستراتيجي» ستنتقل إلى وزارة الثقافة، و... تفاءل.

وعلى عكس وزير الثقافة، كان المثقف الذي حدثني عن حال «اتحاد الكتّاب اللبنانيين» حزيناً ومكتئباً. قال لي، من دون ان يكون مازحاً: سأسمّي لك أعضاء هيئة الاتحاد وقل لي ان كنتَ تعرف اي شيء عن أي منهم. وفعلاً لم اعرف اي شيء عن اي واحد من الاعضاء الذين يتهيأون لطرد أدونيس من اتحادهم، تيمّناً بما فعله اتحاد الكتّاب في سورية.

● لكن من هم هؤلاء؟ سألته.

- انهم يمثلون الاحزاب والتنظيمات الموالية لدمشق، وبعضهم مقرّب من الحريري.

● والأمين العام، الم يُعرف بعمل يُذكر، بنصٍ، بكتاب؟

- بلى. والده وضع قاموساً انكليزياً - عربياً، اما هو فقلبه، عبر الكومبيوتر، وصيّره عربياً - انكليزياً.

وسمعت لاحقاً، نقلاً عن عضو سابق في الهيئة، ان الأمين العام دعاهم ذات مرة الى زيارة دمشق، فزاروا وزيرة الثقافة والامين العام لاتحاد الكتّاب هناك. بيد أنهم ما لبثوا ان وجدوا أنفسهم يلهثون في زيارات لمسؤولين رسميين وامنيين. فلما سأل العضو السابق أمينه العام: وما شأننا نحن بزيارة هؤلاء؟، أجابه ان ذلك ضرورة قومية واستراتيجية!

والحق ان فقدان المعنى هو الذي يضخّم الكلام الشائع عن «الضرورات القومية والاستراتيجية». فوراء هذا الحجاب الكثيف يقيم عالم مهترئ يصعب الدفاع عنه بغير الخطابة المنتفخة. وقد سمعتُ من استاذ علوم اجتماعية في احدى جامعات بيروت بعض النتائج التي توصل اليها طلابه، عبر استقصاءات وبحوث ميدانية قاموا بها.

قال، مثلاً، ان جميع الأمراض من عصبية وصحية في تزايد مريع، لا تشبهه الا سرعة انتشار القيم المادية في أكثر اشكالها جلافة. لكنه توقّف قليلاً عند التحول الذي تتعرض له الزيجات حيث باتت أغلبيتها الساحقة زيجات مرتّبة سلفاً، بينما كفّت الجامعة عن ان تكون مسرح لقاء وتعارف بين الجنسين. فسطوة القيم المادية، وضيق الفسحة الاجتماعية المتاحة للفتاة في ظل التعريب الاجتماعي السائد، يعملان على إنزال تخريب متماد بوجه من العلاقات الاجتماعية، وجه سبق له، في ١٩٧٥، ان قطع شوطاً بعيداً في التحديث.

ويستخلص الجامعي اللبناني ان الطور الراهن هو انهيار المجتمع وتعفّنه بعدما انهارت الدولة والسياسة وأصابهما العفن. والواقع ان الصلة المتبادلة بين العفنَين هذين تجعل العزوف عن الشأن العام حالة مقبولة لا تثير استغراب احد، ناهيك عن احتجاجه. فالمحامي السبعيني الذي قرأ في «الأوريان لوجور» ان عدد العمال السوريين في لبنان بلغ مليوناً وثلاثمائة ألف، استغرب مطالبتي بوضع قانون للهجرة عملاً بما تفعله كل بلدان العالم التي تتعرّض لهجرات كثيفة. أما الطبيب الشاب الذي كان يحدّثني عن «خطر أميركا وثقافتها» على أخلاقنا، مردداً كلاماً عاماً وشائعاً، ففاته ان الرعايا الأميركان ممنوعون من زيارة لبنان، وان اللبنانيين يستجدون حضورهم.

وبالمعنى نفسه يستحيل ان تعثر على من يستهجن بعض الحقائق الغريبة، كان يتصدى المحامي الكتائبي كريم بقرادوني للنطق بلسان المعادين للتطبيع؛ وأن تنعقد ندوات العداء للتطبيع بكثرة توحي ان ثقافتنا بألف خير ولا تحتاج الى أي احتكاك بالآخر، فيما يتزايد الانهيار التعليمي، والمعرفة، لا باللغات الاجنبية فحسب، بل بالعربية أيضاً.

ويبدو، احياناً، كما لو ان الكثرة الغالبة من اللبنانيين استبدلت بوعيها وعياً مصنوعاً فاقداً كل قدرة على المقارنة والتمييز، فلا يصدر عن هذا الوعي سوى كلام الي جاهز سلفاً، وقابل سلفاً بكل ما يعطى له. حتى السخرية اختفت تماماً، فبات في وسع الوزير عبدالله الامين، مثلاً، ان يبني بيتاً في قريته في الجنوب يستقبل فيه الناس، وهو جالس على منصة. وبات في وسع الرئيس الحريري ان يعقد ندوات حوار رمضانية يخاطب فيها الزوار من على منصة، ثم يقرر تحويل هذه الندوات، بعد رمضان، الى عشاءات تكفل له البقاء على المنصة ما تبقّى له من أمسيات عمر مديد.

وبالمنطق إياه، منطق الرضوخ لما يجري والتكرار الببغاوي لقذلكاته الكلامية، يتم تناول العلاقات بين الطوائف والجماعات. ففي اللحظة نفسها التي كان رئيس أحد الأحزاب الموالية لدمشق يتحدث عن «وقوف الأمة كلها صفاً واحداً ضد اسرائيل»، كان الرصاص يلعلع في عين التينة ببيروت بين حرس رئيس المجلس السابق حسين الحسيني، وحرس رئيس المجلس الحالي نبيه بري الذي كان انتقل لتوّه الى المقرّ المعدّ له.

وقد أتيح لي، بعد ايام اربعة على الاشتباك الذي أصابت قذائفه مقر نقابة الصحافة، ان التقي شاباً بقاعياً احاطني علماً بما أسماه «وجهة النظر البقاعية في ما حصل».

قال: «إن منزل السيد حسين الحسيني في شمسطار يعجّ بوفود البقاعيين التي تأتي لمعاهدته واعلان تأييدها له، وبين هؤلاء بقاعيون من «حركة أمل» نفسها (التي يتزعمها الرئيس بري). ذلك ان اهل البقاع يعتبرون ما حصل استفزازاً لهم من قبل أهل الجنوب، وهم لا يغفرون لبري ان الحصة الكبرى من التعيينات الشيعية ذهبت للجنوبيين».

واضاف محدثي البقاعي متسائلاً، كما لو انه يضع يده بتوجس على سر عميق: «لماذا يستكثر على الرئيس الحسيني ان تكون له علاقات جيدة مع دمشق؟ لماذا يستغرب ان يتناول نجله الطعام الى مائدة مسؤول سوري كبير؟ هل هذا حكر على بري وحده؟».

"الانقاذ والتغيير" تسأل عن برنامج تطبيق مرسوم الجنسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّهت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية (برئاسة رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص) سؤالاً الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، تسأل عن «اسباب امتناع وزارة الداخلية الى الآن عن تحديد البرنامج التطبيقي لتنفيذ المرسوم الرقم ٥٢٤٧ الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٦/٣٠ من اجل اعطاء مستحقي الجنسية اللبنانية بيانات القيد المطلوبة».

كذلك سألت «متى تنوي وزارة الداخلية إصدار البرنامج التطبيقي الموعود؟ وكيف يمكن اعطاء المجنسين المضطرين الى السفر او الوفاء بموجبات مستحقة او طارئة بيانات القيد المطلوبة من دون الوقوع في شرك الذين حولوا امر الحصول عليها فرصة لابتزاز طالبيها وللإثراء غير المشروع».

الحسيني التقى وفداً كتائبياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني في منزله في عين التينة امس وفداً من حزب الكتائب ضم نائب رئيسه منير الحاج واعضاء المكتب السياسي جوزف ابو خليل وايلي داغر وحكمت حداد، في اطار جولة تتعلق بالخلوة التي سيعقدها الحزب قريباً.

الحريري تتبّع الاوضاع الجنوبية

سفير مصر: السلام مسألة استراتيجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري، امس في القصر الحكومي سفير مصر في لبنان سيد ابو زيد عمر وعرض معه العلاقات الثنائية اضافة الى الوضع في الجنوب وتطورات عملية السلام.

وقال السفير المصري «ان عملية السلام لم تتوقف والاتصالات جارية بين الاطراف المحليين والدوليين»، لكنه لم ينف «وجود بعض الصعوبات»، لافتاً الى «ان ذلك لا يعني توقف عملية على هذا المقدار من الاهمية». ورأى «ان هذه المرحلة تاريخية، وعلى كل الاطراف بذل الجهود لتحريك عملية السلام لانها استراتيجية وتصبّ في مصلحة الجميع ولذلك يجب ان تستمر وهي مستمرة». واكد «ان بلاده ضد الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب»، مشدداً على ضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

واستقبل الحريري الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وعرض معه التقارير الديبلوماسية والاتصالات في شأن الوضع في الجنوب. ثم التقى رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي قال انه عرض معه موضوع موظفي تلفزيون لبنان (بصفته نقيبهم ايضاً) الذين لم تدفع لهم الى اليوم فروقات غلاء المعيشة عن النصف الثاني من سنة ١٩٩٤ والشهرين الاولين من سنة ١٩٩٥، وقد طلبت من دولته التدخل لدى المعنيين من اجل ايجاد المبالغ ودفعها لموظفي التلفزيون قبل حلول عيد الفطر السعيد». واضاف «عرضت كذلك معه موضوع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والعقار الذي اقر عام ١٩٩٣ للاتحاد العمالي العام، والمساعدة المالية المخصصة للاتحاد ولم يحصل عليها حتى الآن». وتابع «ان دولته وعد بان يعالجها في اكبر سرعة ممكنة حتى يؤدي كل موضوع الافادة والنتيجة المرجوة».

والتقى الحريري راعي ابرشية بيروت للموارنة المشرف على مدرسة الحكمة المطران خليل ابي نادر ورئيس قدامى الحكمة القاضي جوزف فريحة اللذين وجّها الدعوة اليه، الى عشاء احتفالي في عيد مار يوسف في الثامن عشر من آذار (مارس) المقبل.

وبحث الحريري مع رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري في بعض الامور التي تخص الغرفة والحركة الاقتصادية في صيدا.

المؤتمر الشعبي: النهج الرسمي يعمل على مصادرة الحريات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه السيد كمال شاتيلا أن النهج الرسمي في لبنان «يعمل على مصادرة الحريات وتشريع حكم الميليشيات والغرق في مساعي التمديد والتجديد لحكم الصفقات»، داعياً «كل القوى الديموقراطية للتنسيق لمواجهة هذا النهج». وجاء ذلك في كلمة القاها عضو قيادة «المؤتمر» المهندس سمير الطرابلسي خلال الافطار السنوي لهيئة الاسعاف الشعبي في بيروت والذي حضره حشد كبير من الفاعليات السياسية والاجتماعية والدينية والشعبية من بينهم الرئيس رشيد الصلح، الوزير عمر مسقاوي، الوزير السابق النائب بشارة مرهج، والنواب جوزف مغيزل، عصام نعمان، محمد قباني وكريم الراسي، وعدد من العلماء ورؤساء الجمعيات والاكاديميين.

والقى طرابلسي كلمة شاتيلا الموجود في المملكة العربية السعودية لتأدية فريضة العمرة، جاء فيها: «ان في لبنان اليوم نمطين ونهجين من التفكير، الاول شعبي تجسده مؤسسات وطنية اهلية تعمل لاعادة بناء الوطن انطلاقاً من ثوابت تكرست بنوداً في الدستور، والثاني رسمي يضرب عرض الحائط بكل الثوابت الوطنية، وكل ما نص عليه دستور الطائف. فالنهج الاول يريد صيانة حقه في الحريات والديموقراطية وتجسيد وحدة لبنان وهويته العربية وانهاء تسلط الميليشيات واقامة العدالة. اما النهج الرسمي فيعمل على مصادرة الحريات وتغييب الديموقراطية وتشريع حكم الميليشيات والغرق في مساعي التمديد والتجديد والتمرير لحكم الصفقات والسمسرات والمشبوهين».

واكد ان «شرعية اية سلطة تنبع من انسجام ممارساتها مع طموحات وآمال شعبها، والا فإن النضال الديموقراطي لتصحيح الانحرافات يكتسب شرعية كاملة». وطالب «كل القوى الديموقراطية الحية بحشد الطاقات وتنسيق المواقف لمواجهة النهج الرسمي».

لقاءات للشيوعي مع الناصري والكتلة

■ بيروت - «الحياة»: استقبل الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج امس رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد، وبحثا في «الاعتداءات الاسرائيلية المتمادية على لبنان وموجبات التصدي لها، وفي الوضع السياسي الداخلي وتطوراته على مستوى المفاوضات العربية - الاسرائيلية».

والتقى دحروج وفداً من الحزب الاشتراكي البلغاري برئاسة كبريل جيلين، قام بجولة شملت سورية والعراق والاردن. ثم زار الوفد الوزير وليد جنبلاط فرئيس الحكومة رفيق الحريري. وتمّ التشديد على تطوير علاقات الصداقة بين البلدين.

وكان وفد من الشيوعي ضمّ كريم مروة وموريس نهرا زار مقر حزب الكتلة الوطنية، واستقبله الامين العام جان حواط وتمّ في اللقاء «تبادل الافكار والآراء في الظروف السياسية التي يمرّ فيها لبنان والتحديات الناجمة عنها، وفي القضايا والمهمات الاساسية الوطنية والديموقراطية التي يواجهها شعبنا، وما ترتبه من مسؤولية على جميع اللبنانيين، وبخاصة القوى والشخصيات الحريصة على بناء لبنان ديموقراطي ودولة ديموقراطية».

الحكومة المغربية الجديدة ستضم ٢٠ حقيبة للغالبية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قدم المعطي بو عبيد، رئيس الاتحاد الدستوري المغربي، إلى الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء قوائم جديدة باسماء الشخصيات المنتمية إلى حزبه التي يرشحها للمشاركة في الحكومة الجديدة التي يعتزم الفيلالي تشكيلها. وضمت القائمة اسماء عشر شخصيات، ضمنها المحامون محمد العلوي المحمدي ومحمد زيان وعبدالله فردوس، اضافة إلى رجال أعمال ومنتخبين في البلديات ووزراء سابقين مثل عبدالله بلقزيز ونورالدين بنعمر وفريد شبيشب وعبدالسلام بركة وآخرين.

في غضون ذلك عقد زعماء احزاب الغالبية، «الحركة الشعبية» و«الوطني الديموقراطي» و«تجمع الأحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية»، اجتماعات في اليومين الاخيرين مع الدكتور الفيلالي ركزت على درس اعداد الحقائب الوزارية التي تستند لأحزاب الغالبية ووضع الشخصيات التكنوقراطية التي سيحتفظ بها في حكومته.

وقالت مصادر سياسية إن اعداد الحقائب المقترحة على هذه الاحزاب بلغت ما يزيد على عشرين وزارة من بين نحو ٣٢. إذ يرجح أن يتسلم الاتحاد الدستوري ٧ وزارات في قطاعات المال والإدارة والثقافة والعدل والوزارة المكلفة العلاقات مع البرلمان، في حين يتسلم وزراء الحركة الشعبية خمس وزارات في قطاعات الزراعة والبريد والنقل والتجارة. اما تجمع الأحرار فيرجح أن يتولى وزارات الصناعة التقليدية والسياحة والعمل، في حين ستكون وزارات اخرى مثل الصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية من نصيب الوطني الديموقراطي والحركة الوطنية الشعبية. ويرجح أن تستند وزارات التربية والاشغال العامة والتخصيص والاعلام إلى شخصيات مستقلة بعضها من بين اعضاء الحكومة السابقة.

وكانت المشاورات بين الفيلالي وقيادات الغالبية عرفت جدلاً سياسياً ازاء ضرورة زيادة عدد الحقائب الوزارية المقترحة على الغالبية السابقة. بعدما كانت العروض لا تتجاوز اكثر من ١٢ حقيبة. وتفرض قيادات الغالبية هذا النوع من التشدد إلى كون العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اقترح على المعارضة التي تضم احزاب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والعمل الديموقراطي، والمتحالفين معها كل الحقائب الوزارية، عدا الداخلية التي يحتفظ بها الوزير ادريس البصري. ورات ان حضوراً كثيفاً لأحزاب الغالبية يجنبها انتقادات المعارضة التي تردد «انها احزاب تابعة للإدارة وانها تمنح الحكومات المتعاقبة مساندة غير مشروطة». وفي حال تأكد مشاركة تجمع الأحرار والحركة الوطنية الشعبية، وهو احتمال قوي، فإن ذلك ينزع عن احزاب المعارضة اي امكانات للتحالف مع الحزبين لحيازة غالبية قد تمكنها من اطاحة الحكومة، في حال طلب سحب الثقة. كما انه يبعد حظوظ المعارضة في بدء حوار جديد مع المعارضة لتشكيل ما يعرف بحكومة التناوب.

إلى ذلك صعدت المعارضة مواجهتها للحكومة. وردد محمد اليازغي زعيم الاتحاد الاشتراكي بالنيابة ان حل الأزمة رهن بمعاودة الانتخابات لاظهار خريطة سياسية جديدة تمكن البلاد من دخول مرحلة التناوب. وتتوقع المصادر أن يبادر العاهل المغربي إلى اعلان اصلاحات جديدة تطاول الأوضاع السياسية - على رغم فشل المشاورات الاخيرة مع احزاب المعارضة - كونه يرى ان انتخاب ثلث اعضاء البرلمان عن طريق الاقتراع غير المباشر اصبح متجاوزاً.

رابين يؤكد اتصالات شملت المانيا وايران في خصوص مصير اراد

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس حصول محادثات شملت المانيا وايران وهدفت الى تحقيق الافراج عن الطيار المفقود في لبنان منذ العام ١٩٨٦ رون اراد. لكنه نفى (ا ب) ان تقدماً حصل في تحقيق الافراج عنه. وقال رابين للاذاعة الاسرائيلية: «كانت هناك بعض المناقشات بين الالمان والايرانيين لكنها لم تأت بنتائج مهمة، ولم (تؤد) الى معرفة مكان رون اراد ولا (...) اذا كان حياً او ميتاً». وتابع: «نحن نعتبره حياً ونحمل الايرانيين مسؤولية مصيره».

وفي بون، اعلن امس ديتر فوغل، الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية الاتحادية، رداً على سؤال انه «لا يستطيع ان ينفي وجود اتصالات اسرائيلية - ايرانية غير مباشرة في بون». وأضاف «إلا انني غير قادر على عرض تقارير عن نشاطات أجهزة المانية سرية»، مشيراً بذلك الى ان المسؤول عن هذه الاتصالات هو برند شميدباور، الوزير المفوض في المستشارية والمسؤول عن التنسيق بين الاجهزة الامنية السرية الالمانية. واستبعد فغل كل الاستبعاد «ان تكون الاتصالات غير المباشرة قد جرت في مقر المستشار الالماني، هلموت كول كما ذكرت ذلك جريدة «فرانكفورتر الغماينة تسايتونغ». وفي اتصال خاص اجري مع شميدباور رفض المسؤول الالماني تأكيد او نفي حدوث اتصالات بين اسرائيل وايران تتعلق بالطيار الاسرائيلي رون اراد. واكتفى بالقول: «لا تعليق».

وجدير بالذكر ان شميدباور كان كشف في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ للمرة الأولى انه اجتمع مع وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان لان بون تسعى لدى طهران «لحماية اشخاص من دولة صديقة ومساعدتهم». وبعد ايام قليلة على هذا التصريح أكد رئيس الوزراء اسحق رابين ان الحكومة الالمانية عرضت مع القيادة الايرانية رغبات اسرائيلية انسانية.

وفي اتصال اجري مع السفارة الاسرائيلية، نفى متحدث فيها علمه بشيء عن موضوع الاتصالات. إلا انه أكد ان السفارة «لا تعلم حتى الآن ان كان الطيار اراد على قيد الحياة ام لا».

«نيويورك تايمز»: رمزي أحمد يوسف طلب من الواشي به نقل قنبلة إلى أميركا

■ نيويورك - ا ب - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن الطالب من جنوب افريقيا الذي سلم الى السلطات احد المشتبه فيهم الرئيسيين في قضية نسف المركز التجاري العالمي ان المتهم رمزي احمد يوسف امره بادخال قنبلة الى الولايات المتحدة وهدده بالقتل اذا رفض.

وقالت الصحيفة ان الطالب اشتياق باركر (٢٥ سنة) يعيش متخفيا الآن في مكان ما في الولايات المتحدة، وانه وافق على الشهادة ضد رمزي يوسف، الذي يشتبه في انه احد الشخصيات الرئيسية في الهجوم.

وذكرت ان باركر اكد لمعارفه واقاربه انه لم يتسلم شيئاً من جائزة المليوني دولار التي عرضتها الحكومة الاميركية لقاء معلومات تؤدي الى القبض على يوسف.

واستقت «نيويورك تايمز» المعلومات من مقابلات مع عائلة باركر واصدقائه، وهم من الجالية الهندية المسلمة في مدينة كيب تاون في جنوب افريقيا، وكذلك من صحافي من الجالية نفسها اجرى مقابلتين هاتفيتين مع باركر.

وأوردت الصحيفة ان باركر الذي كان يتابع دروسه في الجامعة الاسلامية في جامعة اسلام اباد قابل يوسف هناك في ايار (مايو) من السنة الماضية. وقال انه لم يعرف وقتها ان يوسف من المطلوبين في تفجير المركز التجاري العالمي في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٣ الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من الف غيرهم، وانه كان غير اسمه ومظهره.

الا ان يوسف بعد اشهر وثق بباركر وكشف له هويته الحقيقية وقال انه نسف المركز التجاري. وقال له يوسف في النهاية انّ هناك مهمة عليه القيام بها، وهي نقل قنبلة من باكستان الى الولايات المتحدة.

وحسب ستار باركر، وهو عم اشتياق واتصل به هاتفيا الاسبوع الماضي، ان اشتياق «اراد ان يرفض» الا ان يوسف هدده بالقول: «لا يمكنك تركنا الآن لانك تعرف اكثر مما يجب».

وعندما اقتنع اشتياق بان يوسف وأفراد مجموعته يعتزمون قتله، وربما ايضا زوجته وطفله، اذا تخلى عنهم، ذهب الى الشرطة الباكستانية واعلمها بهوية يوسف.

وكانت الشرطة الباكستانية وعناصر امنية اميركية اعتقلت يوسف (٢٧ سنة) في السابع من الشهر الجاري، وهو الآن ينتظر المحاكمة في نيويورك.

الأمير سلمان يتبرع بنصف مليون ريال لحملة انقاذ القدس

■ الرياض - «الحياة» - اعلن في الرياض تبرع الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية السعودية لمساعدة الفلسطينيين بمبلغ نصف مليون ريال (١٣٥ ألف دولار) لحملة تبرعات انقاذ مدينة القدس المحتلة.

وصرح السيد عبدالرحيم جاموس المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية «ان التبرع الشخصي للأمير سلمان ياتي ليفتتح حملة انقاذ القدس التي دعا إليها امير منطقة الرياض حين اطلق دعوته السبت الماضي إلى المواطنين والمقيمين في المملكة للتبرع لهذه الحملة التي تستهدف المساعدة في المحافظة على هوية مدينة القدس العربية والإسلامية».

وعبر جاموس عن امله في أن يلاقي نداء الأمير سلمان تجاوباً كبيراً لدى الجميع «خصوصاً انه ياتي من رجل عرف بمواقفه التاريخية من القضية الفلسطينية وبتاييده لكل الجهود التي تدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».

وقال المدير العام للجان الشعبية لـ «الحياة»: «إننا نامل ان تلاقي الحملة النجاح الكامل والتجاوب الكبير وان تتمكن اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بقيادة امير منطقة الرياض من أن تحقق اكبر دعم ممكن لمشروع انقاذ القدس». وأعلن أن التبرعات التي ستتلقاها هذه الحملة «ستصرف على مشاريع محددة في القدس المحتلة وتحت اشراف جهات مختصة ومسؤولة».

وكان الأمير سلمان قال في ندائه إلى المواطنين والمقيمين في المملكة «إن القدس تناديكم لتسارعوا إلى نجدتها وانقاذها وإعمار مقدساتها بالتبرع بما تجود به نفوسكم».

البشاري للشؤون الافريقية والعبيدي للأوروبية والفزاني للعربية

تغييرات في وزارة الخارجية الليبية

■ طرابلس - ا ف ب - افادت مصادر مطلعة في طرابلس لوكالة «فرانس برس» امس أن تغييرات حصلت اخيراً في كوادر وزارة الخارجية الليبية تمهد للتغيير حكومي في مطلع الشهر المقبل.

وتفيد المصادر ان مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة علي الحضيري باشر عمله في الوزارة مديراً لشؤون أميركا وحل محله في نيويورك محمد الزوي. كما تولى السفير في تونس عبدالعاطي العبيدي الشؤون الأوروبية في الوزارة. بينما سيتسلم ممثل ليبيا لدى الجامعة ابراهيم البشاري إدارة الشؤون الافريقية.

وتشير المصادر إلى احتمال دمج وزارتي الخارجية والوحدة العربية واسناد إدارة الشؤون العربية الجديدة إلى جمعة الفزاني وزير الوحدة الحالي.

وتعتبر المصادر ان هذه التغييرات التي ستجعل من ثلاثة وزراء سابقين (البشاري والعبيدي والفزاني) مدراء اقسام، تنبئ بتبديل وزاري قد يعلن عنه خلال اجتماع مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في آذار (مارس) المقبل بمناسبة ذكرى اعلان الجماهيرية في ليبيا.

يشار إلى أن اللجنة الشعبية العامة (حكومة) التي يراسها عبدالقادر القعود تمارس مسؤوليتها منذ بداية ١٩٩٤ ويتولى حقيبة الخارجية فيها رئيس الوزراء السابق عمر المنتصر.

ويعتبر البشاري والعبيدي، وهما وزيران سابقان للخارجية، من اكثر الملمين بالملفات التي تشكل خلافاً بين ليبيا ودول غربية ثلاث. فالبشاري يضطلع منذ سنوات بملف حادث لوكربي الذي ذهب ضحيته ٢٧٠ قتيلاً سنة ١٩٨٨ وتتهم فيه واشنطن ولندن مواطنين ليبيين. بينما كان العبيدي يؤمن الاتصال مع القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المكلف ملف انفجار طائرة «يو تي أي» الفرنسية (١٧٠ قتيلاً) سنة ١٩٨٩.

صحيفة جزائرية تدعو الحكم الى تحديد موقفه من «العقد الوطني»

■ تونس - رويتر - دعت صحيفة جزائرية بارزة الحكومة امس الثلثاء الى توضيح موقفها من مقترحات سلام اعلنها زعماء معارضة جزائريون في روما. وكانت الجزائر تلقت في الشهر الماضي خطة مفصلة رحبت بها الولايات المتحدة وفرنسا لمحاولة انهاء ثلاثة اعوام من اراقة الدماء قتل خلالها ٣٠ الف شخص.

الا انه في مقابلة جرت في مطلع الشهر الحالي، بدا ان وزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري يؤيد بعض جوانب الخطة. وقال ان المحادثات يتعين ان تجري في الجزائر وليس في خارجها. وأضاف ان العقد الوطني الذي وقعته في روما الشهر الماضي ثمانية احزاب معارضة بعد محادثات استضافتها جماعة سانت ايجيديو وهي منظمة كاثوليكية تدعو الى السلام، «لا تبدو جادة» بالنسبة الى الجزائر.

وكرر دمبري اتهام الحكومة بان هذه الخطة لم تشجب الارهاب، وقال: «حتى الآن ومع عدم وجود ادانة رسمية للعنف والارهاب.. فان برنامج روما هذا لا يبدو اتفاقاً جدياً بالنسبة الينا».

ورحبت سانت ايجيديو بتصريحات دمبري قائلة بانها تشير «بما لا يدع مجالاً للشك الى تغيّر في السياسة».

وقالت صحيفة «ليبرتيه» وهي تتهم السلطات بالتشوش «ان احداً لا يعرف المزيد عن تفسير «القنبلة» التي أعلنها السيد دمبري». واضافت في افتتاحية «ما الذي ستتكلفه الرئاسة اذا أعلنت بوضوح في بيان رسمي موقفها بصورة محددة، من عقد روما».

ويدعو العقد الوطني الذي وقعته احزاب علمانية واسلامية منها الجبهة الإسلامية للانقاذ الى وضع نهاية للصراع في الجزائر والى تشكيل حكومة انتقالية تؤدي الى انتخابات ديموقراطية.

موريتانيا: تعديل جزئي في حكومة بوبكر

■ نواكشوط - ا ف ب - اجرى رئيس الوزراء الموريتاني سيدي محمد ولد بوبكر امس تعديلاً وزارياً وعين خمسة وزراء جدد بعد شهر من التظاهرات العنيفة احتجاجاً على رفع سعر الخبز بنسبة ٢٥ في المئة.

ومن بين الوزراء الجدد وزيرا المال والتربية سيدي محمد ولد بيا ولولي ولد وداد. وكان الأخير يشغل منذ العام ١٩٨٤ منصب مدير مكتب رئيس الجمهورية معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

والوزراء الثلاثة الآخرون هم علوية ولد محمد خونا (الصيد البحري والاقتصاد البحري) وقائدي الأمين (المناجم والصناعة) وسوا محمد دينا (الأجهزة والنقل).

وكان مئات من الشبان جاؤوا من الاحياء الشعبية في العاصمة الموريتانية تظاهروا في ٢١ و٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي احتجاجاً على ارتفاع اسعار الخبز وحطموا واجهات المحلات التجارية والسيارات بالحجارة والعصي.

فرار ناشط اسلامي من وزارة الداخلية الفرنسية

■ باريس - ا ف ب - قال مصدر مطلع ان ناشطاً اسلامياً تمكن من الفرار الجمعة الماضي من مبنى وزارة الداخلية في باريس حيث كان موقوفاً رهن التحقيق. وكانت شرطة مكافحة الارهاب اوقفت الخميس الماضي الطبيب النفساني عبدالعزيز غريب الذي يعتبر من واضعي بيانات «المجلس الأعلى للقوات المسلحة الاسلامية».

وزير الأمن الروسي

تتمة الصفحة الاولى

المرتبة الثالثة بعد كولومبيا والبرازيل. ويبلغ حجم ما تهربه كولومبيا الى المانيا من الكوكايين ٥٣ في المئة والبرازيل ١١ في المئة. اما بالنسبة الى مادة الماريجوانا فإن كولومبيا تهرب اكثر من ٨٣ في المئة من هذه المادة الى السوق الألمانية. واعتبر مكلف الحكومة في شؤون المخدرات ان حصة الاجانب في التجارة بالمخدرات في بلاده فوق الحد الوسطي، أي بين ٤٠ و٥٠ في المئة.

«خطة سرية» للمعارضة الأردني

تتمة الصفحة الاولى

لا علاقة لها باهداف نواب المعارضة.

وقال هؤلاء النواب انه لو علم النواب المؤيدون لعملية السلام الذين تغيبوا عن جلسة امس بخطة نواب المعارضة لكانوا حضروا الجلسة وافشلوا تلك الخطة.

ويذكر ان نواب المعارضة وعددهم ٢٣ يشكلون اقلية في المجلس الذي يضم ٨٠ عضواً ولا يستطيعون افقاد جلسات المجلس نصابه القانوني.

وقال رئيس كتلة جبهة العمل الاسلامي التي تضم ١٧ نائباً ان مقاطعة الاجتماع كانت جزءاً من «حملة لمقاومة التطبيع» أقسم الاسلاميون على شنها منذ توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وكان على جدول اعمال جلسة امس «مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو» الذي سيعطي مجلس الوزراء حق تحديد الدولة او الجهة المعادية واصدار تعليمات تحظر التعامل معها.

وسيلغي مشروع القانون بعد مصادقة البرلمان عليه وبعد ان يوقعه الملك حسين ثلاثة قوانين سارية في شأن التعامل مع اسرائيل وهي: قانون منع بيع العقار للعدو لعام ١٩٧٣، وقانون مقاطعة اسرائيل لعام ١٩٥٨ وقانون منع الاتجار مع اسرائيل لعام ١٩٥٣.

وقال رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر في رسالة الى المجلس توضح الأسباب الموجبة لاصدار مشروع القانون ان المشروع جاء تنفيذاً لقانون تصديق معاهدة السلام مع اسرائيل «وبعدما زالت الغاية من التشريعات التي تحظر التعامل مع اسرائيل بالذات».

واضاف «انه لما كانت القوانين الأردنية النافذة لا تشمل ما ينظم المقاطعة الاقتصادية او حظر التعامل مع العدو باستثناء القوانين المتعلقة بالتعامل مع اسرائيل، والتي اعتبرت دولة معادية حكماً، فقد جاء مشروع القانون هذا لتنظيم امور المقاطعة والتعامل مع العدو وذلك عند قيام موجبات لذلك».

وأشار رئيس الوزراء الى ان مشروع القانون اناط بمجلس الوزراء حق اعلان المقاطعة الاقتصادية او اعتبار جهة ما معادية.

وكان مجلس النواب الذي يتوقع ان يعقد دورة استثنائية اما في شهر ايار (مايو) أو حزيران (يونيو) المقبل صادق على معاهدة السلام مع اسرائيل باغلبية ٥٥ صوتا ضد ٢٣.

وقال وزير العدل السيد هشام التل ان الحكومة ملزمة في ضوء معاهدة السلام مع اسرائيل الغاء كل القوانين التي تتناقض مع حال السلام بين الدولتين.

وقال مراقبون انه رغم نجاح نواب المعارضة في اجهاض جلسة امس نظراً الى تغيب نواب آخرين عن الجلسة، من المتوقع ان يصادق المجلس على مشروع القانون القديم - الجديد حين يناقشه في جلسات مقبلة ذلك لأن غالبية النواب تؤيد معاهدة السلام مع اسرائيل.

وقال نائب ان مقاطعة نواب المعارضة للجلسة «هو بمثابة تحرك رمزي لاظهار معارضتهم للسلام مع اسرائيل».

عمان: المعارضة تنفي

تتمة الصفحة الاولى

وأشار الى ان وفد المعارضة الأردنية الى دمشق «طالب بضرورة انهاء القطيعة بين البلدين وتجاوز الصعوبات لجهة اقامة علاقات ودية، من خلال التركيز على القواسم المشتركة، بعيداً عن المناوشات الكلامية».

وأضاف ان ما قاله وفد الاحزاب الأردنية في دمشق «أقل بكثير مما نقوله في عمان في سياق رفضنا لمعاهدة السلام» مؤكداً ان المسؤولين السوريين «تجنبوا الادلاء بأي تصريحات مسيئة الى الأردن».

وأكد ان أمناء هذه الأحزاب طالبوا المسؤولين السوريين بعدم شن حملات اعلامية على الأردن أو اتخاذ اجراءات ضده كاغلاق الحدود بين البلدين. وشدد على انهم «لم يشتموا الأردن».

وكانت مصادر مطلعة نسبت الى السيد خدام تصريحات «تضمنت اساءة واضحة الى الأردن وللعلاقات الثنائية، وخروجاً عن أصول التعامل بين الدول العربية الشقيقة». واعتبرت هذه التصريحات، التي لم تفصح عنها، بمثابة «محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للأردن».

ويذكر ان السيد تيسير الزبري، الأمين الأول لحزب الشعب الديموقراطي (حشد)، وأحد الذين التقوا نائب الرئيس السوري، أكد ان الزيارة «تمت بناء على دعوة من القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية... لدعم الموقف السوري في مجابهة الضغوط الأميركية والاسرائيلية... ومن أجل المساهمة في اعادة التضامن العربي».

واضاف ان لقاءات احزاب المعارضة الثمانية مع المسؤولين السوريين «لم تخرج عن الثوابت» وهي «دعم الموقف السوري والعمل على اعادة التضامن العربي». ويذكر ان حزب جبهة العمل الاسلامي، وهو أهم احزاب المعارضة في الأردن، لم يشارك في وفد المعارضة الى دمشق.

وفي دمشق تابعت امس وسائل الاعلام الرسمية اهتمامها بمواقف المعارضة الأردنية وابراز مواقفها من اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل والخطوات التي تتخذها عمان في مجال تطبيق الاتفاق.

وأبرزت الصحف السورية في صدر صفحاتها أمس انتقاداتها لطلب الحكومة الأردنية تعديل قوانين «تمنع التعامل مع العدو الصهيوني بموجب بنود المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية»، وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان «الشخصيات الوطنية تحذر من الانتشار الصهيوني» وان الملك حسين «يؤكد التزامه الحرفي المعاهدة». وأبرزت صحيفة «تشرين» في صفحتها الأولى عنواناً يقول «الاحزاب والشخصيات الوطنية تشجب الغاء قوانين حظر التعامل مع اسرائيل».

وأبدت الحكومة السورية اهتماماً بالغاً بزيارة وفد لحزاب المعارضة بدعوة من «الجبهة الوطنية التقدمية» (ائتلاف حزبي بقيادة حزب البعث)، حيث التقى الوفد الى خدام، نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة والأمين العام المساعد لحزب البعث السيد عبدالله الأحمر. واستمرت وسائل الاعلام السورية المرئية والمسموعة والمذاعة في اجراء مقابلات مع قادة الاحزاب.

ويذكر أن سورية اظهرت معارضتها لاتفاق السلام بين اسرائيل والأردن وانتقدت خروج عمان عن التنسيق مع دمشق ما أدى الى انقطاع الزيارات بين كبار المسؤولين، علماً ان مصادر سورية أبلغت «الحياة» ان دمشق مستعدة «لاستضافة اي زعيم عربي»، لكن المعارضة السورية بقيت في المجال السياسي اذ أعلن مسؤولون سوريون انها لن تتحول الى «الفعل المادي».

ونشرت صحيفة «تشرين» امس نص رسالة ائتلاف احزاب المعارضة الى مجلس النواب طالبة «رفض مشروع قانون الغاء القوانين» الذي تقدمت به الحكومة، واعتبرت الرسالة ان الغاء القوانين المذكورة «يفتح أبواب الأردن واسعة امام الغزو الصهيوني الاستيطاني والاقتصادي ويفتح الجسور لسيطرة اسرائيل وهيمنتها على مقدرات الأردن وثرواته وامنه». واهتمت ايضاً بمواقف قادة الاحزاب في الاطار ذاته.

اديس ابابا: ٣٠ قتيلاً

تتمة الصفحة الاولى

وحاولت مجموعة من المسلمين المتشددين داخل المجلس الأعلى ادخال تعديلات جذرية على رئاسة المجلس لكنها فشلت في ذلك. واصدر رئيس المجلس بالوكالة الشيخ محمد اول الاثنين قراراً فصل بموجبه احد مستشاري رئيس المجلس، الأمر الذي زاد حدة الخلافات.

وحاول المستشار المفصول امس الثلثاء الدخول الى المسجد قبل صلاة الظهر فمنعه بعض مؤيدي رئيس المجلس فشهر مسدسه واطلق اربعة عيارات، وطارد جمع من الموجودين في المسجد المهاجم داخل الحرم لكنه استطاع الافلات منهم والاختباء في متجر قريب من المسجد. وسعى رجال الشرطة الى حماية المهاجم لكن الجمع اصطدم بهم وأحرق سيارتين تابعتين للشرطة. وتلت ذلك اشتباكات واسعة في منطقة المسجد ادت الى سقوط عدد كبير من الضحايا.

وقال احد اعضاء المجلس لـ «الحياة» امس ان «جثثاً عدة لا تزال موجودة داخل المسجد» وان هناك اكثر من ٨٠ جريحاً بينهم سبعة في حال خطرة.

معلومات عن نقل مدني

تتمة الصفحة الاولى

في مناطق مستغانم غرب الجزائر وكذلك في منطقة الشلف. واضافت ان العملية التي بدأت اول من امس مهد لها بقصف جوي عنيف شاركت فيه عشر طائرات نفاثة من نوع ميغ و١٨ هليكوبتر عسكرية. وأشارت إلى ان وحدات من الجيش بدأت عملية هجوم على مواقع الجماعات الإسلامية المسلحة في تلك المناطق، فور توقف القصف الجوي الذي استمر من العاشرة صباحاً إلى ساعات المساء الأولى.

وأفيد ايضاً أن جماعة إسلامية مسلحة حاولت في الأولى بعد منتصف ليل الاثنين - الثلثاء مهاجمة ثكنة عسكرية تقع خلف ساحة الأمير عبدالقادر في العاصمة. لكن العملية احبطت. وانتشرت قوات عسكرية صباح امس بكثافة في أحياء عدة في العاصمة.

وقالت مصادر قريبة من الجبهة الإسلامية إن «ميليشيات مسلحة» تنظمها اجهزة الأمن الجزائرية هاجمت مدينة غليزان وقتلت أكثر من مئة شخص.

على صعيد آخر (رويتر)، قال شهود إن شرطة مكافحة الشغب الجزائرية اغلقت اكبر جامعة جزائرية وسط العاصمة الجزائر امس مانعة طلاباً من تنظيم مسيرة احتجاج للدعاية للغة الامازيغية.

ودعت أربعة اتحادات على صلة بالحركة الثقافية البربرية إلى تنظيم مسيرة عبر وسط المدينة للمطالبة بالاعتراف باللغة الإمازيغية لغة رسمية جزائرية بجانب اللغة العربية. ورفضت السلطات السماح بالمسيرة «لأسباب امنية». لكن شهوداً قالوا إن الطلاب مضوا قدماً في احتجاجهم في الحرم الجامعي. واضافوا انه تم منع بعض الحافلات التي تقل طلاباً من جامعات اخرى للانضمام للتظاهرة من التوجه إلى الحرم الجامعي.

وقال ناطق باسم الحركة البربرية إن تسعة متظاهرين اعتقلوا لفترة قصيرة خلال المظاهرة التي تفرقت في هدوء.

المفاوضات السعودية - اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

السعودية على قاعدة لا ضرر ولا ضرار عبر الحوار السلمي والتفاهم الأخوي وبما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين ويكفل اقامة علاقات أخوية طبيعية بين البلدين الجارين ترتكز على الود والاخاء والتعاون وحسن الجوار».

كذلك اكدت الحكومة اليمنية «التزامها نص كل بنود معاهدة الطائف التي وقعت في عام ١٩٣٤ وروحها وملحقاتها كمنظومة متكاملة تمثل أساساً يسهل مهمة البلدين للشروع في حل مشكلة الحدود بينهما».

ودرس المجلس «ما وصلت اليه المفاوضات الجارية بين البلدين لاعداد مذكرة تفاهم لحل مشكلة الحدود اليمنية - السعودية وتنمية العلاقات بين البلدين الشقيقين وتطويرها».

ورحبت الحكومة لدى مناقشة الموقف التفاوضي «بما ورد على لسان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عندما رأس اجتماع مجلس الوزراء السعودي في الرابع عشر من الشهر الجاري من تأكيد ورغبة سعودية في حل مشكلة الحدود مع اليمن على أساس معاهدة الطائف على قاعدة لا ضرر ولا ضرار».

واعرب عن «تطلع الجمهورية اليمنية الى ترجمة ذلك التأكيد في مضامين مذكرة التفاهم التي يجري التفاوض حولها وبما من شأنه الوصول بالمفاوضات بين البلدين الشقيقين الى تحقيق النتائج المنشودة التي يتوخاها الشعبان اليمني والسعودي ولما فيه خيرهما وازدهارهما وتعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

القذافي يجدد وساطته

تتمة الصفحة الاولى

ومصر من هذه الدوائر في بادرة حسن النية من الجانب المصري، قرر السودان ادراج حلايب ضمن دوائره الانتخابية الامر الذي اعتبرته مصادر ديبلوماسية مصرية تصعيداً جديداً من جانب السودان في التوتر الذي يسود العلاقة بين البلدين. وأوضحت هذه المصادر ان اعلان السودان ادراج حلايب ضمن دوائره الانتخابية «مساس بالسيادة المصرية».

وحذرت من استمرار هذا الاتجاه السوداني خصوصاً ان القاهرة رأت في اطار رغبتها في تحسين العلاقة مع السودان استبعاد دائرة حلايب من الانتخابات المقبلة ولم تدخلها ضمن دوائرها الانتخابية.

وقال: «يبدو ان المسؤولين السودانيين تفهموا الخطوة المصرية بشكل خاطئ، واعتبروا ان الاجراء المصري يسمح لهم باجراء الانتخابات في حلايب او اعتبارها ضمن الدوائر الانتخابية السودانية». وشدد على «ان حلايب ارض مصرية والسودانيين يعلمون ذلك جيداً».

عمرو موسى

من جهة اخرى (ا ف ب) قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى انه قبل امس الثلثاء دعوة رسمية لزيارة السودان، لكنه لم يحدد موعداً لذلك.

ونقل السفير السوداني في القاهرة الطيب الكريفاني الذي التقى موسى صباح امس هذه الدعوة الموجهة من وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الى نظيره المصري.

وأوضح موسى عقب اللقاء «قبلت الدعوة وسيتم تحديد موعدها خلال الاتصالات التي ستتم مع السلطات السودانية». وأضاف انه وجه الى وزير الخارجية السوداني «رداً على رسالته ودعوة لزيارة القاهرة».

وأضاف انه سيلتقي الوزير السوداني على هامش اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية المقرر عقده في ٢٢ آذار (مارس) المقبل في العاصمة المصرية.

غالي يمتنع

تتمة الصفحة الاولى

وتابع ان «الدول الاعضاء في الأمم المتحدة حرة في التصويت مع تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية او ضد ذلك. وبالتالي ان هذا القرار ليس عائداً الى الأمم المتحدة. ونحن كأمم متحدة نأمل بان يتمكن الطرفان من ايجاد حل. فالمفاوضات قائمة الآن. ونحن نأمل بان يتوصلا الى حل قبل اجتماع التجديد للمعاهدة».

وكان الأمين العام يعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع المدير العام لليونيسكو، فريدريكو مايور، بشأن سنة الأمم المتحدة للتسامح.

افغانستان

وشدد غالي على التسامح كجزء من «البنية التحتية» للسلام والحوار والتفاوض والتعاون. وقال انه «يجب ان يكون التسامح موضع تركيز الأمم المتحدة وأجهزتها».

وبعد المؤتمر الصحافي أعرب غالي لـ «الحياة» عن امله «الكبير بالتغلب على الصعوبات» القائمة امام جهود مبعوثه الخاص السفير محمود المستيري في افغانستان، «والوصول الى حل لمشكلة افغانستان».

وقال ان المستيري ترك كابول الى اسلام اباد ليجري مزيداً من الاتصالات، ثم «سيعود في الأيام المقبلة الى كابول، في اطار جهوده لايجاد حل للمشكلة».

القاهرة: قيادة المنظمة

تتمة الصفحة الاولى

بالنسبة إلى الانتخابات التي كان من المفروض ان تتم في تموز (يوليو) الماضي وانسحاب الجيش الإسرائيلي من بقية الضفة الغربية. وأضاف عرفات «لقد استمعنا بكل تمعن لنصائح الرئيس (التونسي) الطيبة والمباركة التي سنستفيد منها في متابعة جهدنا الصعب وطريقنا الطويل، واتفقنا على ان تقوم تونس باجراء اتصالات دولية في هذا الصدد نتمنى ان تكون لها نتائج طيبة على مجمل عملية السلام».

واستناداً إلى مصادر ديبلوماسية فلسطينية فإن عرفات سيصل خلال اليومين المقبلين إلى جدة لأداء العمرة، وسينتهز فرصة الزيارة ليلتقي مع كبار المسؤولين السعوديين.

تعليق

وعُقد لجتماع القاهرة في ظل دعوات أطلقها عدد من المشاركين فيه وفي مقدمتهم وزير الثقافة والاعلام السيد ياسر عبدربه إلى تعليق المفاوضات بعد وصولها إلى طريق مسدود. وقال عبدربه قبل وصوله إلى القاهرة «إن المقترحات الإسرائيلية الأخيرة ستؤدي عملياً إلى تكريس الوضع القائم للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وفي ضوء ذلك يجدنا أن الطريق مسدود أمام عملية السلام (...) وأرى تعليق المفاوضات الجارية الآن».

وأكد الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض «ان جميع الخيارات مفتوحة. ليس صحيحاً أنه ليس في مقدورنا مواصلة عملية السلام، بل انه لا يمكن لهذه العملية أن تستمر في ظل هذه الظروف».

وقال «عقدنا اجتماعات عدة مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين، وفي نهاية المطاف يتحدث بالانكليزية للمصريين والأميركيين والغرب عن السلام والتزامه به، ثم يعود إلى وطنه ليصدر أوامره بالعبرية لانشاء المزيد من المستوطنات (...) عليه أن يعرف أنه لا يمكننا أن نحقق ١٠ أو ٢٠ في المئة من عملية السلام. اما السلام واما لا شيء. ولا يمكن لاتفاق غزة وأريحا أن يقف على قدميه بمفرده».

إلى ذلك، فقد غاب عن اجتماع القاهرة عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية في مقدمهم رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي (أبو اللطف) ومحمود عباس (أبو مازن).

وترافق اجتماع اللجنة التنفيذية مع استئناف المفاوضات الخاصة بالانتخابات والانسحابات، وعقد رئيسا الوفدين عريقات ويوئيل سنغر لقاء على انفراد، قبل الاجتماع العام.

وذكر عريقات «ان الجولة السابقة وصلت إلى طريق مسدود نتيجة عدم رغبة الجانب الاسرائيلي في التزام تعهداته في ما يخص الانتخابات التشريعية».

«أبو نضال»

وفي غزة، قال خالد القدرة النائب العام الفلسطيني، إن الشرطة الفلسطينية تحتجز ستة من أعضاء جماعة «أبو نضال» في غزة للاشتباه في «تخطيطهم لزعزعة الاستقرار في المناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي».

وقال القدرة إنه يجري استجواب الستة الذين كانوا يستهدفون في نهاية المطاف «تقويض السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكان نقل عن الطيب عبدالرحيم الأمين العام للسلطة الفلسطينية في مقابلة نشرت أول من أمس قوله إنه تم احتجاز رجل من حركة «فتح/ المجلس الثوري» للاشتباه في قيامه بالتخطيط لاغتيال عرفات.

ولم يذكر عبدالرحيم اسم الشخص المشتبه فيه أو الملابسات التي تم اعتقاله خلالها لكنه قال إن قضيته معروضة أمام محكمة مدنية منذ ثلاثة أشهر.

السعودية تؤكد استمرار جهودها من أجل السلام

■ جدة - «الحياة» - اكدت المملكة العربية السعودية استمرار الجهود التي تبذلها على الصعد كافة كي «يسود الأمن والاستقرار والسلام في كل مكان». وأعربت عن ترحيبها بعشرات الألوف من المسلمين الذين وصلوا الى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان المبارك.

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في تصريح أدلى به مساء أول من امس بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء السعودي في قصر الصفا في مكة المكرمة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز: «استهل خادم الحرمين الشريفين الجلسة بحمد الله وشكره على نعمه وآلائه ببلوغ وقضاء هذه الأيام المباركة من شهر الصوم في رحاب بيت الله الحرام، معرباً عن سروره البالغ لما تحقق بتوفيق الله بالنسبة الى مشروع توسعة الحرم المكي الشريف وتهيئة الساحات المحيطة به للمعتمرين في شهر الرحمات وفي كل الأوقات ولحجاج بيت الله الحرام كل عام».

وأضاف وزير الاعلام: «وفي هذا الإطار نوه بالجهود الطيبة التي تبذلها اجهزة الدولة المعنية بتيسير اداء العمرة لعشرات الألوف من ابناء الشعوب الإسلامية خلال هذا الشهر المبارك، وتأمين راحتهم مع العناية بكل شؤونهم منذ وصولهم حتى عودتهم بسلامة الله الى أوطانهم».

وتابع السيد علي الشاعر: «اطلع المجلس على أهم المستجدات السياسية والأمنية عربياً ودولياً وتابع اهتمامه بمجريات الأحداث في مناطق التوتر عموماً وما اسفرت عنه الجهود المبذولة لتهدئة الأوضاع في تلك المناطق. وأوضح خادم الحرمين الشريفين للمجلس الجهود المتواصلة التي بذلتها ولا تزال تبذلها المملكة العربية السعودية على الصعد كافة ليسود الأمن والاستقرار ويعم السلام في كل مكان».

رئيس جزر القمر يزور السعودية

■ جدة - «الحياة» - وصل الى جدة رئيس جمهورية جزر القمر سعيد محمد جوهر في زيارة للسعودية لأداء مناسك العمرة.

واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة مساء الاثنين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز، وقائد المنطقة الغربية العسكرية السعودية الفريق صالح السديس، ومدير مكتب المراسم الملكية في جدة السيد محمد ناظر، وعدد من المسؤولين السعوديين والقنصل العام لجمهورية جزر القمر في جدة السيد حاجي عبدالله عبدالحميد.

عراقيون عبروا حدود الكويت وسرقوا قطيع أغنام

■ الكويت - ا ف ب - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان عراقيين عبروا الحدود مع الكويت وقتلوا راعي اغنام بنغالي الجنسية في شمال البلاد، قبل ان يسرقوا خرافه.

وصرح الناطق باسم الوزارة الى وكالة «فرانس برس» ليل الاثنين بأن «عدداً من العراقيين عبروا الأسبوع الماضي الحدود الكويتية وقتلوا راعي غنم يحمل الجنسية البنغالية يعمل في مزرعة قريبة من منطقة العبدلي» على بعد ١٢٠ كلم شمال العاصمة الكويتية. وأضاف الناطق ان «العراقيين فروا بعد ذلك في اتجاه بلادهم وأخذوا معهم قطيع الأغنام».

والحادث هو الأول من نوعه منذ مطلع هذه السنة.

وفي اب (اغسطس) قتل عنصر من قوة المراقبة التابعة للامم المتحدة برصاص عراقيين في المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت وجرح اثنان آخران. واوضحت بغداد ان «لصوصاً» ارتكبوا الحادث.

الى ذلك اكد الناطق باسم الوزارة ان شقيقين كويتيين من منطقة العبدلي «اعتبرا مفقودين، منذ الخميس الماضي، وهما محمد واحمد فهد (٢٠ و١٧ سنة) فقدا في الصحراء الكويتية بعدما اوصلا شقيقهما الثالث الى مكان قريب من معسكر في العبدلي». وقال الناطق: «لا نستطيع تأكيد ان عراقيين خطفوهما أو انهما ضلا طريقهما في الصحراء وتعمل قواتنا لتحديد مكانهما».

اعتقال أحد القادة الاسلاميين في الضفة الغربية

صخر حبش: بيانات "كتائب القسام" و"صقور فتح" غير مقبولة

■ غزة، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صخر حبش (أبو نزار) البيانات التي صدرت أخيراً عن «كتائب القسام» و«صقور فتح» بأنها ردود افعال متبادلة غير مقبولة لانها تؤدي الى تاجيج الخلافات بين حاملي السلاح. وقال لـ «الحياة» ان صقور «فتح» لا يعبرون عن الراي المركزي للحركة بل تعبر عنه لجنتها المركزية. كما ان «كتائب القسام» وبياناتها ايضاً لا تعبر عن رأي حركة «حماس».

وكانت «كتائب القسام» وجهت تهديدات توعدت فيها بعض رموز السلطة الفلسطينية تحديداً موسى عرفات بالاسم، ورد «صقور فتح» بتهديد «حماس» من مغبة اللجوء الى استخدام العنف.

تجنب الفتنة

ودعا صخر حبش الجانبين الى «عدم الزج بالعصبوية الفتحوية والحماسية في أتون خلافاتهما، لان العدو الصهيوني وعملاءه المنتشرين في كل الصفوف يمكن ان يؤججوا حرب داحس والغبراء بين الفلسطينيين». وقال «ان على المخلصين جميعاً ان يتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة».

وعن تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين التي قال فيها انه على استعداد لتسليم السلطة الفلسطينية السيطرة على الضفة الغربية اذا قامت هذه الاخيرة بعملية تجريد المنظمات الفلسطينية المعارضة من السلاح، رأى ابو نزار فيها «دعوة تستهدف اثارة حرب أهلية في غزة لا يبقى بعدها سلطة تستلم الضفة الغربية. وتصبح القضية الفلسطينية صومال أخرى بحاجة الى تدخل قوات امم متحدة لتدويل ما تحرر نسبياً من أرض فلسطين».

اعتقال

الى ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية امس ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ جميل حمامي أحد القادة الاسلاميين في الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت نقلاً عن عائلة حمامي (٤٣ عاماً) ان رجال استخبارات وجنوداً اسرائيليين وصلوا الى منزل العائلة في بير نبالا شمال القدس عند الساعات الاولى من فجر أمس واقتادوا الشيخ الى احد معتقلاتهم.

وكان حمامي الذي يشغل منصب أمين سر لجنة جمعية العلوم الاسلامية (جمعية محلية تشرف على عدد من المدارس) اعتقل في السنوات الماضية اكثر من مرة بتهمة الانتماء الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

ومنذ عملية نتانيا الانتحارية التي نفذتها «حركة الجهاد الاسلامي» في الثاني والعشرين من الشهر الماضي واسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيلياً بينهم ٢٠ عسكرياً، اعتقلت السلطات الاسرائيلية اكثر من ٢٠٠٠ من انصار واعضاء حركتي «الجهاد» و«حماس» في الضفة الغربية المحتلة، حسب ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الاسبوع الماضي.

من جهة ثانية، قال شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية اصابت بائعاً فلسطينياً بطلقة مطاطية قرب مدينة القدس القديمة ما فجر اشتباكات مع الفلسطينيين.

وقال الشهود ان الشرطة كانت تفحص اوراق هوية فلسطيني من الضفة الغربية قرب باب العامود عندما اطلق عليه شرطي رصاصة مطاطية من على مسافة قصيرة. واكد شاهد ان رجال الشرطة اصيبوا بالتوتر عندما تجمع حولهم المارة العرب. وسقط الشاب ارضاً وحمل الى مستشفى المقاصد على جبل الزيتون في القدس. لكن ناطقاً باسم الشرطة الاسرائيلية قال ان الشرطة اصابت الرجل بعد ان بدأ الفلسطينيون القاء الحجارة والزجاجات عليها.

واضاف الناطق ان الشرطة تتحقق من تقارير لشهود عيان ذكرت ان الشرطة دفعت وركلت فلسطينياً آخر حاول مساعدة الفلسطيني المصاب.

واعتقلت الشرطة شاباً فلسطينياً بعد الاشتباكات.

على صعيد آخر، أعلن الجيش الاسرائيلي امس في اليوم الثالث لرفع الإغلاق التدريجي لمناطق الحكم الذاتي والاراضي المحتلة، انه رفع عدد الفلسطينيين الذين سمح لهم بالعودة للعمل في اسرائيل الى ٥٥٠٠ عامل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وافق على تخفيف الحظر الذي كان فرض على دخول الفلسطينيين الى اسرائيل منذ عملية نتانيا الانتحارية الشهر الماضي.

ومنح الجيش الاسرائيلي ٣٠٠ تصريح يوم الاحد و٣٠٠٠ يوم الاثنين للفلسطينيين المتزوجين والبالغين اكثر من ثلاثين عاماً.

وبلغ عدد العمال الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح للعمل داخل اسرائيل قبل الاغلاق حوالى ٥٠ الفاً في حين وصل العدد الى ١٢٠ الفاً قبل آذار (مارس) ١٩٩٣ عندما بات على الفلسطينيين الحصول على تصريح خاص لدخول اسرائيل.

واستقدمت الحكومة الاسرائيلية ٥٩ الف عامل اجنبي وتخطط لاستقدام ١١ الفاً آخرين ليحلّوا محلّ العمال الفلسطينيين الذين تعتبر اسرائيل انهم يشكلون خطراً على امن الاسرائيليين.

عرفات سلم اسرائيل قائمة بأسماء عناصر الشرطة

■ غزة - أ ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني أمس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سلم اسرائيل قائمة باسماء نحو تسعة آلاف عنصر من الشرطة الفلسطينية بانتظار منح تصريحات بالدخول الى ٢٠٠٠ عنصر اضافي الى قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي.

واوضح اللواء عبدالرزاق المجايدة مدير الأمن الوطني الفلسطيني في غزة ان القائمة سلمت الى اسرائيل الاسبوع الماضي.

وقال «تمت زيادة عديدنا نظراً الى حاجاتنا في مجال الأمن». واضاف «نحن بانتظار الضوء الأخضر من اسرائيل للسماح بدخول ٢٠٠٠ عنصر اضافي من الخارج». وقدر المجايدة عديد الشرطة الفلسطينية وعناصر اجهزة الأمن الاخرى العاملة في غزة واريحا حيث يطبق الحكم الذاتي الفلسطيني، بأكثر من ١٦ الف عنصر. وينتشر القسم الاكبر منهم في قطاع غزة.

تصحيح

■ وقع خطأ مطبعي في المقابلة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي نشر نصها في الصفحة السادسة أمس، فقد سئله رئيس التحرير هل يواجه ازمة خيارات، ورد ابو عمار: عندي خيارات كثيرة، أهمها الشعب الفلسطيني... ونشرت كلمة خيارات خطأ «قيادات» في السؤال والرد، فاقتضى هذا التصحيح.

صحف دمشق: منطق الحروب استراتيجية ثابتة لدى اسرائيل

■ دمشق - أ ف ب - اكدت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية أمس ان «منطق الحروب هو الاستراتيجية الثابتة التي يتفق عليها الإسرائيليون بمختلف اتجاهاتهم السياسية». وقالت الصحيفة ان اسرائيل تتعامل مع الجهود السلمية بالأسلوب الذي لا تعرف غيره وهو التهديد والوعيد والاعداد للحرب باعتبار ان منطق الحروب هو الاستراتيجية الثابتة التي يتفق عليها الإسرائيليون».

واشارت الى نوايا تخريب الجهود السلمية لدى (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين التي بدأت تتبلور الى واقع أو الى حالة ملموسة على صعيد التخطيط والاعداد في اشارة الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان. وحذرت الصحيفة من «ان القصف اليومي للقرى والبلدات اللبنانية هو بداية لحدث ستشهده المنطقة ولن تكون نتائجه محدودة الاتجاه لا جغرافيا ولا سياسياً».

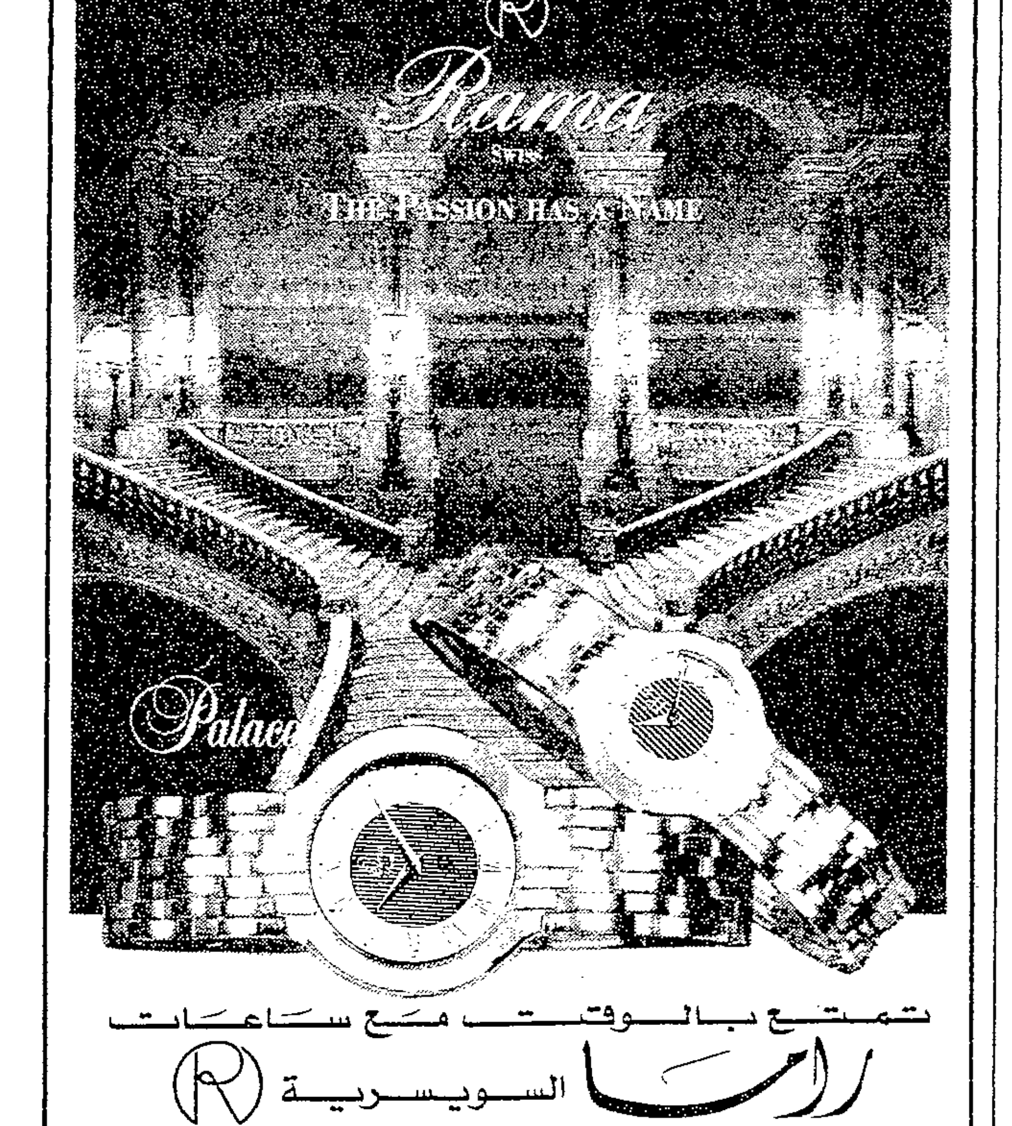
واعربت عن اعتقادها بـ«ان المرحلة المقبلة من الجهود التي قيل انها ستبحث عن سبل السلام، لن تخلو من الضغوط على العرب وحدهم».

من جهتها اعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية ان اتفاق اوسلو للحكم الذاتي «لم يكن ورطة للفلسطينيين فحسب بل غدا ورطة حقيقية لرابين نفسه وبات لا يعرف ماذا يفعل بهذه المصيبة التي صنعها بنفسه». ورأت في الجهود «التي تبذل الآن من أجل وضع اقدام من قصب لهذا الاتفاق، الذي ولد مشوهاً عاجزاً وعطل آلية التسوية الشاملة، جهوداً ضائعة لا جدوى منها والأجدى لو ان الجهود والضغوط الأميركية صبت في اطارها السليم لانقاذ المبادرة الأميركية نفسها وتوفير متطلبات إحلال السلام العادل والشامل».

تعديل وزاري في حكومة رابين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين أمس تعديلاً وزارياً إثر رفض حزب «شاس» الديني المتطرف الانضمام الى الائتلاف الحكومي. واوكلت حقيبتا الداخلية والشؤون الدينية اللتان كان رئيس الوزراء يتولاهما حتى الآن وكانتا خصصتا لحزب «شاس» (خمسة نواب) الى وزير السياحة عوزي برعام ووزير الاقتصاد شيمون شيتريت على التوالي وهما من حزب العمل.

وكان حزب «شاس» انسحب من الائتلاف الحكومي في نهاية العام ١٩٩٣ بسبب تورط زعيمه ارييه درعي مع القضاء في قضية فساد. وكان في حينها يتولى حقيبة الداخلية. واعرب ران كوهين رئيس حزب «ميريتز» اليساري والحليف الرئيسي لحزب العمل «عن اسفه العميق» لخيار رابين. وقرر عقد اجتماع للحزب للاحتجاج على هذا التعديل. وقد يسعى الحزب شكذا الى الحصول على «تعويضات» خصوصاً تكليف وزير البيئة يوسي ساريد مسؤوليات جديدة.



مصر: نائب معارض يلهب جلسة برلمانية ردد فيها نشيدا وطنيا واتهم اسرائيل بالوقاحة!

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ ألهب نائب معارض جلسة برلمانية لمجلس الشعب (البرلمان) المصري بترديده نشيداً وطنيا بعد أن اتهم اسرائيل «بالوقاحة»، وتحولت الجلسة الى تظاهرة تأييد من مختلف الاتجاهات لسياسة الرئيس حسني مبارك بشأن السلاح النووي.

ووصف النائب احمد طه الذي ينتمي الى جبهة المستقلين والمعروف بانتقاده اللاذع لسياسات الحكومة المصرية تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الاخيرة في الكنيست بالوقاحة وقال: «إن ما جرى في الكنيست من وقاحة لا بد ان يرد عليه هنا في مجلس الشعب».

وقال طه امام جلسة خصصت اساسا لمناقشة تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة: «إننا نواجه خطرا حقيقيا وان الاوان لأن نتحد جميعا» امام الخطر ونؤكد للعالم أن شعب مصر لا يضحي بكرامته». وأضاف: «اننا نتعرض لضغوط وهجمات من اسرائيل والولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي لكننا لا نقبل أي تهديد من أي جهة في العالم. لا نريد قمحهم ولا اسلحتهم وان الاوان لأن نقول للرئيس المصري حسني مبارك سر في طريقك وليفهم حلفاء الفاشية وأتباعهم في الداخل والخارج أن هذا الوطن لن يباع أبداً». ثم ردد النائب والدموع تتساقط من عينيه النشيد الوطني الذي انشدته المطربة الراحلة فايدة كامل ابان حرب ١٩٥٦ وتقول كلماته: «هذه أرض لنا، وأبي مات هنا، وأبي قال لنا، مزقوا أعداءنا».

وتساءل النائب الدكتور عبدالاحد جمال الدين (حزب وطني) عما اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في عملية السلام في ظل عدم التزامها تنفيذ اتفاق اوسلو والاستمرار في بناء المستوطنات وتصريحات قادتها ضد مصر، وقال: «لا بد ان يكون لنا وقفة ضد كل محاولات تمييع المواقف والالتفاف على اتفاقات السلام».

وطالب النائب المستقل الدكتور ابراهيم عوارة زعماء الدول العربية «بان يتحركوا وان يعرفوا أنهم في خطر، والعروبة في خطر، والاسلام في خطر». وقال: «إن مصر والدول الاخرى المجاورة قد تضطر ان تقبل على توفير السلاح النووي ما لم تتحرك الدول العظمى لحل هذه الازمة».

وكانت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري أصدرت بيانا بعد ان تدارست «التصريحات العدائية والاستفزازية لرئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته شمعون بيريز والتي تهدف الى افتعال أزمة ضد مصر، في محاولة للبحث عن ذريعة تؤكد بها رفضها التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وكذلك ايضا في محاولة للتنصل من تنفيذ البنود الخاصة باتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي والموقع في اوسلو والقاهرة».

وأيدت اللجنة في بيانها مطالبة الرئيس مبارك بانضمام كل الدول من دون استثناء، الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية بما فيها اسرائيل. وضرورة قبول الدولة العبرية للتفتيش الدولي على مؤسساتها النووية «خصوصا وان لديها مشروعا نوويا قرب الحدود المصرية، فاي استثناء من الالتزام بالمعاهدة سيؤدي حتما الى سباق نووي وفوضوي وعدم استقرار للأمن في المنطقة».

وطالبت اللجنة في بيانها الدول العربية بضرورة التنسيق لاتخاذ موقف عربي قوي وموحد «تجاه هذه القضية البالغة الخطورة» مشيرة الى تاييدها لدعوة الرئيس حسني مبارك الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل اسلحة الدمار الشامل «حتى يمكن بناء الثقة المطلوبة اللازمة لإرساء دعائم الامن والاستقرار في ظل السلام العادل الذي تنشده كل شعوب المنطقة».

ورحبت بتاكيد الدبلوماسية المصرية أهمية مواصلة السعي نحو استكمال مسيرة السلام وتنفيذ بنود اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي. كذلك بذل الجهود المتواصلة لتقريب وجهات النظر من اجل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان في اطار اتفاق سلام سوري - اسرائيلي، ولبناني - اسرائيلي، وانسحابها من الشريط الحدودي المحتل، ما يؤكد حرص مصر على ارساء أسس السلام القائم على العدل في المنطقة.

كما أصدرت لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى المصري بيانا عن الموضوع نفسه اكد ان الموقف المصري بشأن المخاطر النووية في المنطقة، ليس طارئا، وليس جديدا. فقد كانت مصر من اوائل الدول التي وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. كما أن مصر كانت أول دولة في المنطقة تطرح قضية اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية عام ١٩٧٤، وقد حاولت أن تتعامل مع هذه القضية ايضا خلال محادثاتها مع اسرائيل اواخر السبعينات. واستمرت جهود مصر طوال الثمانينات في الاتجاه نفسه الى ان طرح الرئيس مبارك مبادرته المعروفة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة التدمير الشامل كلها في نيسان (ابريل) ١٩٩٠. وكان من الطبيعي ان تستمر مصر في تبني هذا الاتجاه عندما بدأت مسيرة التسوية الشاملة عام ١٩٩١، فهي اكثر الدول ادراكا للتهديد الذي تمثله الاسلحة النووية القائمة لدى اسرائيل، اذا لم تتم إزالة تلك الاسلحة. فالموقف المصري يستند على ثوابت تعود الى اكثر من ٢٠ عاما.

وقال البيان: إن اسلحة اسرائيل النووية تمثل مصدر التهديد الرئيسي لأمن المنطقة واستقرارها، علاوة على ما تمثله بالنسبة الى امن مصر القومي. فاحتكار دولة واحدة لتلك الاسلحة، وقيامها بتضخيم ترسانتها النووية حتى وصلت، حسب معظم التقديرات، الى ما يقرب من ٢٠٠ سلاح نووي، وامتلاكها نوعيات خطرة من الرؤوس النووية كالاسلحة النووية التكتيكية مسألة لا يمكن تجاهلها على الاطلاق، بخاصة انه يتم ارساء اسس سلام دائم بين العرب واسرائيل. فاولى مقتضيات ارساء السلام هي ان يتم وضع نظام لضبط التسلح يتعامل مع المشكلة النووية تحديدا، لأنه من المستحيل ان يكون هناك سلام مستقر قابل للاستمرار اذا استمرت هذه الاسلحة كما هي عليه في المنطقة.

وأوضح البيان ان السلام الاقليمي يجب ان يقوم على ضمان الأمن المتبادل والمتكافئ لكل الاطراف، وبالتالي ليس من المتصور او المقبول ان تستمر دول المنطقة في تقييد والزام نفسها بما لا تلتزم به اسرائيل، ويشكل الموقف المصري الخاص بعدم الموافقة على مد سريان معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية إلا اذا انضمت اسرائيل اليها الية رئيسية لإرساء أمن متبادل متوازن، فليس من المقبول ان يستمر ذلك الوضع المختل الذي استمر ما يقرب من ٢٥ عاما حتى الآن. واذا كانت اسرائيل جادة فعليا في نواياها ومساعيها السلمية، فان عليها ان تتجاوب مع مساعي اخلاء المنطقة من تلك الاسلحة، وان تتخذ خطوات محددة بهذا الشأن.

التقى صباح الأحمد وأكد ان فرنسا تنتظر تقرير أكيوس

جوبيه يشدد على تطبيق العراق كل قرارات مجلس الأمن

□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ موسكو – «الحياة»:

■ واصل وزير خارجية الكويت نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد زيارته لباريس وعقد اجتماعين مع نظيره الفرنسي آلان جوبيه ووزير الداخلية شارل باسكوا.

وعبر جوبيه عن سروره بلقائه صباح الأحمد، وقال ان الاجتماع اتسم «بالتفاهم المتبادل». واضاف انه ذكّر بالموقف الفرنسي حيال الملف العراقي وبتمسك فرنسا بالتطبيق الملائم لكل قرارات مجلس الأمن.

واشار جوبيه الى «التقدم الملحوظ الذي تحقق عبر اعتراف العراق بالكويت وقال «ان المزيد من التقدم ينبغي ان يتحقق، واتفقنا على ابقاء اتصالاتنا وشددنا على الاهمية التي تعلقها فرنسا على (حل قضية) المفقودين الكويتيين».

وزاد ان المحادثات تناولت ايضاً العلاقات الثنائية وتطرقت الى عدد من القضايا منها مسيرة السلام والقضايا الاقليمية. وعبر عن اعتقاده بوجود تفاهم جيد بين فرنسا والكويت.

وقال صباح الاحمد: سررت بلقاء السيد جوبيه وقدمت له شكر شعب الكويت لموقف فرنسا بعد الاحتلال وخلال التحرير، وبعده». واوضح ان المحادثات تخللها تبادل للراي في ما يتعلق بمجلس الامن والقرارات المقبلة.

وعما اذا كان هناك اتفاق في الراي مع الكويتيين على ان تخفيف الحظر النفطي على العراق مرتبط بالتقدم الذي ينتج عن تقرير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة رالف اكيوس قال جوبيه: «بالطبع عندما اتحدث عن تقدم اضافي فانني اشير الى علاقات العراق مع اللجنة الخاصة. نحن بانتظار تقرير اكيوس الذي سيناقش في نيسان (ابريل) المقبل وسنرى ما يمكن ان نفعله».

واكد جوبيه انه ينبغي تطبيق القرارات «مثلما هي وعندما ينص قرار على عدد من الشروط علينا التاكد من تحقيقها والقيام بالاستنتاجات اللازمة».

وفد عراقي الى موسكو

الى ذلك علمت «الحياة» ان وفداً عراقياً سيصل الى العاصمة الروسية الأحد المقبل ويضم رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية، واللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية.

وتوقع مصدر قريب الى وزارة الخارجية الروسية ان تكون للزيارة صلة مباشرة بالتحضير للاجتماع الدوري الذي سيعقده مجلس الامن الشهر المقبل لمراجعة الحظر الدولي المفروض على العراق.

واشار خبير في شؤون الشرق الأوسط الى أن الزيارة تاتي بعد محادثات السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، في بغداد.

ويرى عدد من المحللين الروس ان موسكو قد تطلب توضيحات لبرامج لها صلة بالاسلحة الجرثومية تؤكد اللجنة ان العراق لم يقدم بعد معلومات وافية عنها.

وقال ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» ان موسكو «تستبعد الآن» صدور قرار عن مجلس الامن في اتجاه تخفيف الحظر لكنها «قد تحبذ اشارة» من رئيس المجلس الى تحقيق «تقدم عراقي» بهدف حض بغداد على مزيد من الخطوات على طريق تنفيذ قرارات المجلس في مقابل الحصول على وعود بتخفيف الحظر. يذكر ان اكيوس واصل في بغداد امس محادثات مع المسؤولين العراقيين.

السامرائي

ووجه المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي الذي لجأ الى شمال العراق «رسالة مفتوحة» الى اكيوس جاء فيها ان «بحوث الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية وزعت على مساكن الموظفين ومساكن خاصة في بغداد» وأضاف في الرسالة التي وزعتها «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض: «ما زالت لدى صدام صواريخ بعيدة المدى من نوع «سكاد آر ۱۷» و«الحسين» ولم تلغ وحدات الصواريخ، وادعاءات النظام ليست صحيحة. اننا منزعجون من وجودها لانها ستستخدم في ظرف ما ضد الشعب ودول الجوار، ولأن الشعب العراقي لم يجن من (وجود) السلاح في يد صدام سوى الدمار».

وأعرب السامرائي عن اعتقاده بان «من الصعب جداً اعطاء صدام شهادة بعدم احتفاظه باسلحة ممنوعة، لان الفترة المقبلة ستثبت العكس (...) وستفضح الديكتاتور قريباً بالوصول الى الحقيقة، واؤيد بذلك تاييداً اكيداً اقتناع المفتشين باستمرار اخفاء صدام الصواريخ والأسلحة الجرثومية والكيماوية خلال لقائنا بهم الاسبوع الماضي». واعتبر أن «استمرار منع صدام من الحصول على اموال سيكون حاسماً بالنسبة الى امن المنطقة ومن حق الشعب العراقي إلزام صدام بالتصدير الجزئي للنفط لشراء الغذاء والدواء باشراف الامم المتحدة».

أول خطوة من نوعها منذ ١٩٩٢

البرلمان الكويتي يستجوب وزير التربية ويقترع الثلثاء على حجب الثقة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ يصوت اعضاء مجلس الامة (البرلمان) الكويتي في جلسته الأسبوعية الثلثاء المقبل على اقتراح بحجب الثقة عن وزير التربية الدكتور احمد الربعي بعدما تم استجوابه في جلسة امس في شأن تجاوزات مالية وادارية.

ويعتبر هذا الاستجواب الذي استمر ٤ ساعات الأول من نوعه منذ بدء الفصل الاشتراعي السابع للمجلس في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢. وفي حال حجب الثقة عن الوزير الربعي تكون استقالته اكيدة اذا لم تتضامن معه الحكومة.

وتحدث مقدم الاستجواب النائب مفرج نهار المطيري عن تجاوزات عديدة اتهم الربعي بارتكابها في شؤون مالية وادارية، وسرد وقائع عن تجاوزات في وزارة التربية في مجالات منها خدمات السكن الجامعي لاعضاء هيئة التدريس وسياسة بعثات الطلاب للدراسات العليا في الخارج، ثم التعاقدات في عقود منشآت الجامعة والمدارس.

ونفى الوزير هذه الاتهامات مؤكداً حرصه على الحفاظ على الأموال العامة. وقال انه كوزير للتربية غير مختص بتفاصيل اسكان المدرسين او بالبعثات الدراسية، وان مخالفات الاسكان سجلت قبل توليه الوزارة.

ورأى الربعي ان الاستجواب يعبّر عن موقف شخصي للنائب المطيري تجاهه، مشيراً الى ان الأخير كان متردداً في طرحه. واعتبر ان ملاحظات النائب وانتقاداته لا ترقى لتكون استجواباً سياسياً.

ورد المطيري بأن أي وزير مسؤول مسؤولية كاملة عن الأخطاء الادارية والمالية في وزارته، ورفض الادعاء بوجود دوافع شخصية وراء الاستجواب، وأشار الى الربعي قائلاً: «هذا الرجل لا يصلح لوزارة التربية» واتهمه بتسييس المناصب في الوزارة.

وخلال جلسة البرلمان التي حضرها حشد من المواطنين شارك ثلاثة نواب مؤيدين للاستجواب وثلاثة معارضين له في النقاش، وتدخل رئيس مجلس الأمة مرات ليمنع النواب من التجاوز في الحديث والتعليقات، ولمنع الجمهور من التصفيق استحساناً او استهجاناً لكلمات النواب.

وتحدث النواب مبارك الدويلة وجمعان العازمي وغنام الجمهور لمصلحة الاستجواب مؤيدين انتقادات المطيري، وقال الدويلة للربعي: «قدرتك الكلامية لن تسعفك اليوم فانت تستطيع ان تخدع بعض الناس بعض الوقت لكنك لا تستطيع ان تخدع جميع الناس كل الوقت» وزاد ان «النائب مفرج المطيري تحدث عن حقائق والدكتور الربعي تحدث عن عموميات وتجاوز الوقائع».

وأبدى النواب عبدالله النيباري وخلف دميثير وعبدالعزيز العدساني مواقف معارضة للاستجواب، وتساءل النيباري «هل اتخذ موقف من قبل بعضهم لإبعاد الربعي عن الوزارة ثم تمّ البحث عن موضوع وقضية لاستجوابه»، فيما رأى العدساني ان «ما طُرح في الاستجواب هو ملاحظات وانتقادات روتينية تحصل في كل الهيئات والوزارات ولا تستحق اجراء استجواب».

وتحدث في الجلسة وزير المال السيد ناصر الروضان الذي طلب الاكتفاء بالنقاش المفيد خلال الاستجواب وعدم الانتقال الى خطوات اضافية (طرح الثقة)، لكن النواب اعترضوا على مداخلة الروضان مطالبين الحكومة بعدم التدخل في الاستجواب.

واقفل باب النقاش بتصويت ٢٨ عضواً من أصل ٥٣ وقدم عشرة نواب اقتراحاً بالتصويت على طرح الثقة في الوزير الربعي استناداً الى المادة ١٤٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة. ورفعت الجلسة ليكون هذا التصويت البند الأول على جدول اعمال المجلس في جلسته الاسبوعية الثلثاء المقبل.

ويعد استجواب الربعي الأول من نوعه لوزير منتخب، وكان مجلس الأمة الذي بدأ أول أعماله في عام ١٩٦٢ شهد عشرة استجوابات لوزراء معينين، وفي عام ١٩٨٦ وخلال الفصل الاشتراعي السادس للمجلس تم استجواب وزير العدل السابق الشيخ سلمان الدعيج ما ادى الى استقالته، وطلب استجواب وزيرين آخرين لكن هذا كان الدافع الأهم لحل المجلس في ٣ تموز (يوليو) ١٩٨٦.

ويستبعد ان يؤدي استجواب الربعي امس الى أزمة مماثلة بين الحكومة والبرلمان، لكن تصويت النواب على الثقة الأسبوع المقبل سيكون مقياساً لقدرة التيار الاسلامي في مجلس الأمة على التأثير في قرارات المجلس وتحركاته.

الشيخ جابر يهاجم الحملات الصحافية

□ الكويت – «الحياة» – دعا أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح المواطنين الى بذل مزيد من العطاء لبلادهم، وانتقد بعض الذين «لا هم لهم إلا الأخذ والتملك والاستحواذ».

وقال في كلمة القاها ليل الاثنين لمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان ان الكويت ستعطي ابناءها بقدر ما يعطونها، وانتقد ما ينشر في الصحافة الكويتية من هجوم متبادل بين الكتاب «يستفيد منه اعداء الكويت وحدهم».

وحض الشيخ جابر في كلمته التي حفلت بالتوجيهات الاجتماعية والسياسية المواطنين الكويتيين على العمل من أجل وطنهم وقال: «التغني بمجد الوطن هو التغني بمقدار ما يعطيه المواطنون، وعلينا نحن الكويتيين بعد الذي قاسيناه من الام العدوان ان نزداد إيماناً بالعطاء المستمر للكويت».

ونبه الى وجود فئة تأخذ ولا تعطي قائلاً «ان الذين بنوا أسوار الكويت كانوا أعظم شعوراً بالمواطنة وأعمق تذوقاً لمعنى الكرامة والمجد من اولئك الذين لا شاغل لهم الا الأخذ والتملك والاستحواذ».

ودعا الى تعزيز ترابط المجتمع على أساس اخوة الاسلام منكراً بالصورة الاخوية للمجتمع الكويتي في الماضي.

واستدرك ان «هذه الصورة المشرقة تتناقض – بكل أسف – مع ما نقرأه في صحافتنا من هجوم وهجوم مضاد بسبب بواعث شخصية لا تتعلق بالمصلحة العامة ولا تهم الرأي العام، انما المستفيد منها اعداء هذا البلد وأهله، الذين يبغون لنا الغوائل ويتسقطون لنا الأخطاء والنقائص».

وتابع الشيخ جابر: «نتمنى من صحافتنا التي حققت مستوى مرموقاً على النطاق العربي ان تنقي صورتها من هذه الشوائب التي تزعزع روابطنا الاجتماعية وتعيب صورتنا أمام العالم».

الملك فهد يهنئ أمير قطر بذكرى توليه الحكم

■ جدة – «الحياة» – هنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بمناسبة ذكرى توليه الحكم في بلاده.

وافادت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد بعث ببرقية تهنئة إلى الشيخ خليفة «اعرب فيها عن خالص تحياته الأخوية وصادق تمنياته القلبية بدوام الصحة والسعادة لسمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ولشعب دولة قطر الشقيق المزيد من التقدم والرخاء والازدهار».

الامارات ترحب برغبة قطر والبحرين في استئناف وساطة الملك فهد

■ ابو ظبي، جدة – «الحياة» – رحبت دولة الامارات باعلان البحرين وقطر رغبتهما في حل الخلاف الحدودي بينهما بالطرق الودية، وفي اطار المساعي التي تبذلها المملكة العربية السعودية.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في أبو ظبي في بيان وزع مساء الاثنين ان دولة الامارات «تلقت بارتياح بالغ الخطوة المهمة والشجاعة التي اعلنها البلدان الشقيقان، البحرين وقطر، التي تترجم حرص القيادتين ورغبتهما الصادقة في تجاوز خلافاتهما الحدودية، ما سيكون له بالغ الاثر في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وأضاف البيان ان دولة الامارات «تعبر عن تقديرها لترحيب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باستئناف المملكة العربية السعودية مساعيها الخيّرة لدعم الجهود التي يبذلها البلدان لحل خلافهما الحدودي بالطرق الودية».

في جدة رحب الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجهود الوساطة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لحل الخلاف بين قطر والبحرين.

وأعرب في بيان اصدره مساء الاثنين عن «الأمل بان تكلل هذه الجهود الخيّرة بالتوفيق حفاظاً على روح الأخوّة والتضامن وحسن الجوار التي ينبغي ان تسود بين الدول الاسلامية».

وسجّل الغابد ارتياحه الى ما ابدته قطر والبحرين من رغبة مشتركة في استئناف الملك فهد مساعيه في هذا الاطار. وقال: «ان هذه الثقة المتجددة في شخص خادم الحرمين الشريفين خليجياً وعربياً واسلامياً، تؤكد المكانة المرموقة التي يحظى بها والمملكة العربية السعودية في العالم الاسلامي».

وفد بريطاني في بغداد يعد بالضغط على حكومته لرفع الحظر

اتفاق عراقي-أردني لتنفيذ مشاريع مشتركة

■ بغداد – ا ف ب – رويتر – افادت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية أمس عن توقيع محضر مشترك بين الوفد التجاري الأردني الذي يزور العراق واتحاد الصناعات العراقي لإقامة مشاريع صناعية بين البلدين بمساهمة القطاع الخاص.

وقال رئيس الاتحاد العراقي عدنان القيسي في تصريح نقلته الصحيفة انه جرى الاتفاق على تحديد ما ينفذه الطرفان من مشاريع مشتركة في المجالات الصناعية والغذائية وصناعات النسيج والانشاءات».

واضاف ان المحضر «حظي بموافقة الجانب الأردني واندفاعه لهذا المشروع» مشيراً إلى انشاء لجان فرعية لمتابعة تنفيذ الاتفاق وتحديد موعد لاجتماع سيعقد أواخر آذار (مارس) المقبل ويتزامن مع معرض الصناعات الأردنية. ونوه القيسي بـ «هبة جلبها الوفد معه من مواد طبية وغذائية دعماً لصمود الشعب العراقي».

ويضم الوفد الأردني ١٥ صناعياً وصلوا السبت الماضي إلى بغداد برئاسة خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، ليناقشوا امكانية اقامة مشاريع مشتركة مع رجال أعمال عراقيين. وهو ثاني وفد أردني يزور بغداد خلال اقل من ثلاثة أشهر.

ويتكبد الاقتصاد الأردني خسائر نتيجة تطبيق الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في عام ١٩٩٠. ويبقى الأردن منذ ذلك الوقت المعبر الاجباري لرجال الأعمال والمسافرين العراقيين وللبضائع التي لا يشملها الحظر، وتزود بغداد عمان بـ ٥٠ الف برميل من النفط و٢٥ الف برميل من الفيول يومياً بموجب استثناء خاص من الأمم المتحدة، ولتسديد ديون عراقية قديمة مترتبة لحساب الأردن.

وعود

إلى ذلك افادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان وفد رجال الأعمال البريطانيين الذي يزور بغداد أعرب للمسؤولين العراقيين عن الاستعداد لتوقيع عقود لتنفيذ مشاريع للطرق والجسور والوحدات السكانية في العراق.

واوضحت الوكالة ان رئيس الوفد ادموند سايكس اكد لوزير الاسكان والتعمير العراقي محمود ذياب الأحمد أول من امس «استعداد الشركات البريطانية لتقديم المعدات والمستلزمات الهندسية والفنية والاختصاصية التي يتطلبها عمل اجهزة الوزارة».

ويرأس سايكس وفداً يمثل ٢٧ شركة وصل الجمعة الماضي إلى بغداد في زيارة هي الأولى من نوعها منذ فرض الحظر على العراق.

وتهدف الزيارة التي جاءت بمبادرة من مجموعة المصالح العراقية – البريطانية المعروفة باسم «آي بي آي» (مقرها لندن) إلى «تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وبريطانيا» حسب الوكالة العراقية.

وأعرب سايكس عن «حرص الشركات البريطانية على التعاون مع العراق في مجال الاسكان والتعمير لإعادة العلاقات التجارية والصناعية العراقية – البريطانية، إلى ما كانت عليه». وأكد ان الوفد البريطاني سيبذل لدى عودته إلى لندن كل نشاط ممكن من أجل الضغط على حكومته كي تتخذ موقفاً اكثر ايجابية من العراق، ورفع الحصار عنه» مضيفاً ان «موقف الحكومة البريطانية الآن غير مفهوم».

معروف أن بريطانيا والولايات المتحدة تعارضان رفع الحظر او تخفيفه وتخالفان توجه فرنسا وروسيا والصين الداعي إلى الاعتراف بما حققه العراق على صعيد نزع أسلحته المحظورة، وبالتالي التمهيد لرفع الحظر النفطي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن سايكس قوله امس ان على بريطانيا ان تتحرك بسرعة لتخفيف الحظر على العراق لانها تخسر فرصاً تجارية هائلة لمصلحة دول أخرى «وهناك اعمال كثيرة تجري في هذا البلد، ولا يمكن بريطانيا ان تخسر هذه الفرص. نحن جميعاً نعتقد ان الوقت حان لكي نبحث في شكل ايجابي تخفيف العقوبات في المجال الانساني وسنبذل كل ما في امكاننا لاقناع الحكومة (البريطانية) بوجهة نظرنا».

وذكر ان جميع اعضاء الوفد البريطاني مقتنعون بان الموقف المتشدد لحكومته يعني ان بريطانيا ستخسر سوقاً محتملة وفرصاً لمشاريع تدر نحو بليون جنيه استرليني بعد رفع الحظر. وكانت بريطانيا صدرت للعراق بضائع قيمتها ٨٢٥ مليون جنيه (١.٣ بليون دولار) في العام السابق لأزمة الخليج.

خسارة... لمصلحة فرنسا

وأعلن سايكس انه قابل ستة وزراء عراقيين أوضحوا ان بغداد لن تعطي معاملة تفضيلية لرجال الأعمال البريطانيين إذا لم تتحرك حكومتهم الآن. وتابع ان «جميع الوزراء شددوا على أن من يساعدهم الآن سيكون صديقاً وشريكاً مفضلاً، بعد رفع الحظر. وزاد انه يخشى أن بريطانيا تخسر لمصلحة فرنسا، وقال إنه رأى ٤٠ رجل اعمال فرنسياً في مقر وزارة التجارة العراقية الاثنين الماضي. وأضاف: «من المحبط للغاية أن نرى رجال الأعمال البريطانيين مقيدين حتى في ما يمكن ان يتحدثوا عنه في حين تتم على الجانب الآخر من القنال الانكليزي صفقات عمل» مع العراقيين.

ولفت إلى أن رجال الأعمال البريطانيين لديهم تعليمات صارمة من حكومتهم بعدم التحدث عن أي صفقات مستقبلية، بينما الفرنسيون ومنافسون غربيون آخرون مستعدون لإبرام صفقات مع بغداد.

ويحض العراق رجال الأعمال البريطانيين على تزويده بامدادات غذائية مثل الطحين والسكر، وكذلك قطع غيار لشبكات المياه والصرف الصحي على أن يسدد ثمنها من عائدات بيع نفط في المستقبل.

وكتبت صحيفة «فايننشيال تايمز» اللندنية امس ان المسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة البريطانيتين يتعرضون لضغوط متزايدة من جانب نواب ومدافعين عن حقوق الانسان من أجل توضيح موقف الحكومة من مجموعة «المصالح العراقية – البريطانية».

ونقلت الصحيفة عن النائبة البريطانية المحافظة ايما نيكلسون قولها: «اشعر بحزن ولم يدهشني هذا التطور (زيارة رجال الأعمال لبغداد). واعرف ان الوزراء والمسؤولين يشعرون بقلق عميق من نشاطات اي. بي. اي».

مصر: النقابات المهنية تصر على تنظيم مسيرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تفاقمت الأزمة بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية التي يسيطر على غالبية مجالسها أعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، بعدما منعت السلطات المهنيين من حضور مؤتمر كانت لجنة التنسيق بين النقابات دعت إليه أول من أمس في مقر نقابة الأطباء. ومنعت الشرطة المهنيين من تنظيم مسيرة سلمية الى القصر الرئاسي للاحتجاج على تعديلات في قانون النقابات المهنية اقرها مجلس الشعب الاسبوع الماضي.

وأكدت مصادر نقابية ان المهنيين سينظمون المسيرة في وقت لاحق وأن قراراً بالغائها لم يصدر. وقالت المصادر لـ «الحياة»: «تم تأجيل المسيرة الى وقت لاحق احساساً بالمسؤولية وتلافياً لصدام مع قوات الامن المركزي التي أحاطت بمقر نقابة الأطباء ومنعت المهنيين من دخول مقر النقابة لحضور المؤتمر العام الذي كان سيعقبه خروج المسيرة».

وقررت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية الدعوة الى مؤتمر عام لجميع المهنيين في ١٣ آذار (مارس)، وعقد اجتماع لأعضاء مجالس النقابات المهنية في ٢٠ آذار. وأصدرت اللجنة بياناً أمس اوضحت فيه ملابسات الخلاف بين المهنيين والحكومة وجاء فيه: «في الوقت الذي يشهد الجميع بالأداء المشرف للنقابات المهنية في كل مجالات العمل الوطني كان منتظراً أن تلقى النقابات الدعم والمساندة من كل الاجهزة ذات الصلة بالعمل الوطني العام لكن فريقاً من الذين شغلتهم مصالحهم الشخصية وإمتيازاتهم الخاصة راحوا يكتبون التقارير ويقدمونها الى اجهزة القرار السياسي، فصدرت القرارات بالتضييق على النقابات ومصادرة حريتها وتمثلت في الآتي:

– حملة إعلامية تقلب الحقائق وتمس شرف العاملين وتلصق بهم التهم من دون أي دليل او بينة.

– حملة إعتقالات واسعة شملت قيادات في العمل النقابي ومعاونيهم من اعضاء النقابات المهنية.

– اصدار جملة من المواد القانونية تتسم بالتعسف في إستخدام السلطة».

واضاف البيان أن النقابات المهنية «عملت بكل السبل الشرعية والوسائل القانونية لتدفع الظلم الواقع على اعضائها ومجالسها فعقدت المؤتمرات العامة للرد على تلك الحملة الإعلامية، واصدرت النشرات والبيانات لتوضيح موقفها، وطالبت بضرورة فك اسر المحتجزين في المعتقلات، وتوجهت لجان من النقابات للتحاور مع كل اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية من اجل توضيح مواقف المهنيين».

على صعيد آخر شهدت قرية سفاي التابعة لمدينة ابو قرقاص في المنيا استنفاراً أمنياً أمس إثر مقتل شرطي، وجرح ثلاثة مواطنين اثناء اشتباك بين الشرطة ومتطرفين في ضواحي سمالوط مساء اول من أمس. وعبر مراقبون عن خشيتهم من تفجر عنف في المنيا بعد مقتل ١٠ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» في اشتباك مع الشرطة أول من امس.

عرض أميركي لبيع الامارات طائرات هليكوبتر

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت مصادر في صناعة السلاح الاميركية انها عرضت على دولة الامارات طائرات هليكوبتر من طراز «اس – ٧٠ بي.اس» لتلبية احتياجاتها لمثل هذا النوع من الطائرات العمودية.

وقالت المصادر ان هذه المروحية الاميركية تعتبر احدى الطائرات العمودية التي تدخل في المنافسة في اطار صفقات تعتزم دولة الامارات ابرامها لتحديث قواتها المسلحة.

وزار الامارات في الفترة الاخيرة عدد من وزراء الدفاع والتجارة وكبار المسؤولين العسكريين والمديرين التنفيذيين لشركات الأسلحة في الدول الغربية وروسيا. وتتركز الصفقات العسكرية المتوقعة في الامارات على الطائرات المقاتلة والمروحيات والفرقاطات الحربية.

وتعمل الدول والشركات المصنعة للسلاح على إثبات وجود قوي لها في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٥» الذي سيقام في ابو ظبي في الفترة بين ١٩ و٢٣ آذار (مارس) المقبل، واجراء تمرينات وتنظيم عروض للأسلحة والمعدات الدفاعية التي ستقدمها في المعرض.

ويتوقع ان تعلن الامارات على هامش المعرض ابرام عدد من الصفقات العسكرية المهمة.

وكانت أبو ظبي اعلنت في «ايدكس ٩٣» صفقة دبابات من طراز «لوكليرك» مع فرنسا، تشتري بموجبها ٤٣٦ دبابة من هذا النوع بقيمة تصل الى ٣,٥ بليون دولار، اضافة الى صفقات اخرى من بينها نظام متطور للدفاع الجوي ابرمت مع شركة «وسيتنغهاوس» الاميركية.

وأعلنت شركة «سيكوريكس» الاميركية للطائرات العمودية تعزيز مشاركتها في «ايدكس ٩٥». وأوضحت في بيان وزعته في أبو ظبي امس ان هذه المشاركة الواسعة في المعرض المقبل تاتي نتيجة التجاوب الكبير الذي لاقته الشركة، خصوصاً في مجال المروحيات البحرية، بعد مساهمتها في «ايدكس ٩٣» في ابو ظبي ومعرض دبي للطيران في عام ١٩٩٣. وافاد البيان ان جناح الشركة سيضم منتجاتها العسكرية والتجارية، ومنها مروحية «سي هوك»، واشار الى ان هذه المروحية تخدم القوات البحرية في كل ارجاء العالم، وتلائم مواصفاتها ومهماتها المتعددة احتياجات دول الخليج العربي. واكدت «سيكوريكس» انها اقترحت بيع مروحيات «اس – ٧٠ بي.اس» لدولة الامارات وتركيا، واضافت في بيانها انها ستستخدم خبرتها لمساعدة زبائنها في تكييف مروحية «اس – ٧٠» لتلائم متطلباتهم.

علي مهدي يحمل على عيديد ويطالب بتنازلات لتفادي حرب

■ مقديشو – رويتر – حض زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد خصومه على تقديم تنازلات من اجل تفادي تجدد الحرب بين الميليشيات في الصومال بعد اكتمال انسحاب القوات الدولية من هذا البلد المقرر في ٦ آذار (مارس) المقبل.

وقال علي مهدي لوكالة «رويتر» في الجيب الخاضع لسيطرة ميليشياته في شمال مقديشو: «انني أؤمن بشدة بقدرة الصوماليين على تسوية مشكلاتهم. ولدينا تراث غني في هذا المجال». واعتبر أن هناك «امكانية لأن تندلع جولة جديدة من الحرب الأهلية».

وفشلت الأمم المتحدة في التوسط لإبرام اتفاق سلام بين العشائر الصومالية بعد حرب دموية، ومن المقرر أن تجلي ما تبقى من قواتها من ميناء مقديشو المطل على المحيط الهندي ومطار المدينة في موعد اقصاه الأسبوع الأول من آذار.

ويتكهن كثيرون بان تجدد القتال بين ميليشيات علي مهدي وميليشيات منافسه زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو سيكون أمراً لا مفر منه اذا لم تسارع سلطة مشتركة الى ادارة ميناء المدينة ومطارها.

وفي تطور ينذر باحتمال تصاعد التوتر ظهرت عصابات من المسلحين عند الخط الاخضر الذي يقسم المدينة بين الفصيلين.

وكان ممكناً سماع رشقات من الرصاص من وقت لآخر، لكن الصوماليين في المنطقة تندروا بان الأمر اطلاق نار من قبل ميليشيات «تنظف اسلحتها».

اكبر عقبة

وانحى علي مهدي باللوم على عيديد معتبراً أنه اكبر عقبة في وجه السلام في القرن الافريقي. وقال ان «استمرار سفك الدماء في الصومال بعد طرد (الرئيس السابق محمد سياد بري هو مسؤولية رجل واحد بسبب طموحه الشخصي».

وكانت عداوة شديدة ظهرت بين زعيمي الفصيلين في عام ١٩٩١ بعدما أعلن علي مهدي نفسه رئيساً مؤكداً ان زعماء صوماليين نصبوه.

واثارت هذه الخطوة غضب عيديد وأدت الى سقوط نحو ٣٠ الف شخص بين قتيل وجريح في حرب استمرت خمسة أشهر في مقديشو.

وقال علي مهدي امس: «ما زلت رئيساً. منذ انتخبت لم يتول شخص السلطة. لو تم تجنب اندلاع حرب فلن يكون ذلك ثمرة لمساعي عيديد بل نتيجة العدد المتنامي من الناس الذين يعملون من اجل السلام».

لكنه اقر بأن عيديد يجب أن يكون طرفاً في أي مفاوضات تتعلق بمستقبل الصومال السياسي، وذلك على قدم المساواة مع زعماء الفصائل الآخرين.

وتجوب ميليشيات عيديد المزودة اسلحة ثقيلة الشوارع المحيطة بمطار مقديشو ومينائها. ويخشى الصوماليون ان تحتكم ميليشيات عشيرة ابغال التي ينتمي اليها علي مهدي الى السلاح، اذا تحرك رجال قبيلة هبرجدر التي ينتمي اليها عيديد للسيطرة على المطار والميناء.

السوريون صوتوا لانتخاب مجالس المدن والمحافظات

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بدأت مساء امس عملية فرز الاصوات في المحافظات السورية لمعرفة نتائج انتخابات مجالس المحافظات والمدن والبلدات التي تنافس ٢٢١٩٦ مرشحاً على مقاعدها الـ ٥٤٥٢ من الفئات الثلاث، وهي تتوزع على ٩٦ دائرة انتخابية لمجالس المحافظات و٨٨ دائرة لمجالس المدن و٢١٣ لمجالس البلدات.

وجرت الانتخابات امس في ٨٠٢٢ مركز اقتراع اشرفت على كل منها لجنة تتالف من رئيس وعضوين. وشارك في الانتخابات كبار المسؤولين في الحكومة و«حزب البعث» الحاكم والاحزاب الاخرى ورجال الدين. ولم تسجل اعتراضات على عملية الاقتراع. واعتبر وزير الادارة المحلية السيد يحيى ابو عسلي ان «الدستور الدائم للبلاد وقيام الجبهة الوطنية التقدمية (في عام ١٩٧٢) واجراء انتخابات مجلس الشعب ومجالس الادارة المحلية في مراحلها المختلفة، شكلت انجازات مهمة في حياة شعبنا لترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز الديموقراطية الشعبية وتوسيع دائرة المشاركة الجماهيرية في قيادة الدولة والمجتمع». وأعرب عن الأمل بأن تتابع المجالس المحلية المنتخبة «دورها الوطني لتقسيم المزيد من الانجازات وتأمين الحياة المثلى للجماهير، تحدونا الطموحات للعمل على ترسيخ قواعد الادارة المحلية وتأهيلها كي تتمكن من ممارسة اختصاصاتها». ودعا المواطنين السوريين الى «ممارسة حقهم الانتخابي واداء واجبهم الوطني».

السودان يتهم أوغندا وأريتريا بتشكيل تحالف يهدد أمنه

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اتهمت الخرطوم الحكومتين الاوغندية والاريترية امس بانهما تنسقان سياسياً وامنياً من اجل تعريض امن السودان للخطر، واعتبرت انهما متحالفتان ضد هذا البلد.

وقال رئيس مجلس الصداقة الشعبية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل: «على الحكومة الاوغندية ان تتوقع معاملة مماثلة بعدما ظلت تدعم الحركة الشعبية لتحرير السودان بالسلاح والعتاد». واضاف ان أوغندا وأريتريا تنسقان في عمل مشترك ضد السودان «والدول الأوروبية تساند الاتهامات الاوغندية – الاريترية للسودان وتبدي اهتماماً واضحاً بإدعاءاتهما».

وافادت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية ان قائد الجيش الأوغندي ما جيشا مونتو زار أسمرا الأسبوع الماضي. ونقلت عن مصادر حكومية ان اجتماعاً للتنسيق حيال السودان عقد خلال الزيارة، واشارت المصادر الى «خطة اوغندية – اريترية تستهدف حكومة الرئيس عمر البشير». واوضحت الصحيفة ان مونتو ناقش مع المسؤولين الأريتريين الوضع على الحدود السودانية – الأوغندية «في اطار سياسة عامة لتنسيق سياسات البلدين ضد السودان». وتابعت ان الاجتماع «درس الخطوات التي ينبغي اتخاذها ضد السودان».

ويشوب التوتر العلاقات بين السودان وجارتيه، وقطعت اريتريا علاقاتها معه العام الماضي بعدما اتهمت حكومة البشير بتدريب اسلاميين متطرفين وتهريبهم عبر الحدود لزعزعة استقرارها. وفي وقت سابق هذه السنة اتهمت أوغندا السودان بقصف قرى في مناطقها الشمالية، ونفت الخرطوم الاتهامين.

وكتبت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية السودانية ان اوغندا اغلقت حدودها مع السودان لوقف فرار رجال قبائل الدينكا التي ينتمي اليها زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق من الحرب الأهلية في جنوب السودان.

وذكرت ان سبعة قياديين من قبائل الدينكا انشقوا على قرنق معتقلون في ثكن للجيش الاوغندي في غولو البلدة الرئيسية في شمال اوغندا. واضافت ان اعتقال هؤلاء تم بتنسيق مع متمردي الحركة الشعبية وخدمة لهم.

على صعيد آخر، اتهمت الحكومة السودانية جمعية مسيحية بلجيكية بتحريض البرلمان الأوروبي ضد الخرطوم ودعوته لإدانتها بانتهاك حقوق الانسان وممارسة التطهير العرقي في جبال النوبة. وجددت اتهامها البارونة كوكس بقيادة حملة في الأوساط الاميركية لفرض حظر جوي ونفطي على السودان.

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية السيد عمر بريدو لـ «الحياة» ان حكومته رفضت دخول كبير اساقفة بروكسيل الى الأراضي السودانية الأسبوع الماضي بسبب مواقف جمعية مسيحية يرأسها الكاردينال باستان بروك ويطلق عليها «باكث كريستيان».

الخرطوم: قرار بتعطيل صحيفتين

■ الخرطوم – «الحياة» – قرر مجلس الصحافة والمطبوعات السوداني أمس وقف اصدار صحيفتين وشكل لجنة كلفها تقويم تجربة الصحافة الاجتماعية في السودان، وهو تعريف اصطلح على استخدامه لوصف الصحف المستقلة غير اليومية التي تصدر في البلاد.

وسحب المجلس ترخيصي صحيفتي «دارفور الجديدة» و«ظلال» الاسبوعيتين. ويعتقد ان «دارفور الجديدة» التي يصدرها صحافيون مؤيدون للحكومة اوقفت بسبب نشرها مقالاً كتبه عميد متقاعد في الجيش، وانتقد فيه بشدة «النظام القبلي في السودان».

أما صحيفة «ظلال» التي تصدرها مجموعة من الصحافيين المستقلين وتركز على نشر ذكريات الشخصيات السودانية، فنقلت عن عضو مجلس قيادة الثورة السابق العميد فيصل مدني انتقادات حادة وجهها الى الحكومة. وأثار نشر هذه الانتقادات ردود فعل غاضبة لدى الأوساط الحكومية.

لا حرب ولا سلام: عرفات في مصيدته

خوان غويتيسولو*

(٣ من ٦)

في زيارتي الحالية إلى غزة حظر العسكريون الإسرائيليون علينا ان نتوجه إلى جنوب القطاع، اجبرونا تحت تهديد السلاح أن نعود أدراجنا على بعد كيلو مترات قليلة من دير البلح، منذ انتهاء الانتفاضة والطريق مفتوح: مرق التاكسي بشكل ملتو بين البراميل والدعامات الاسمنتية امام تناوم أو تراخي الرقابة البوليسية الفلسطينية، الطريق القديم المهمل يقطع المزارع وحدائق البرتقال في خط مستقيم، حيث يلمع بلاستيك المزارع المكثفة والصيفية تحت الشمس. وأماكن الرقابة التي أقامها الجيش الإسرائيلي على الطرق المتقاطعة التي تؤدي إلى المستوطنات الإسرائيلية الـ ١٩ تضمها ثكنات صغيرة محاطة بأكياس مليئة بالطين، حيث تمارس أحكام الرقابة على بعد مئة متر فقط من أماكن عدوها القديم. وهذا التجاور غير المرغوب فيه من قبل الطرفين يتسبب في وقوع ضحايا وحوادث كثيرة: الفلسطينيون يتهمون الإسرائيليين انهم يضغطون على الزناد بسهولة بينما هؤلاء يعلنون عن عمليات عسكرية تقوم بها عناصر من حماس. وعلامات الإشارات المرورية على الطرق المؤدية إلى بيت لحم وحيفا مكتوبة كلها باللغتين العبرية والإنكليزية، وتبدو خان يونس مغلقة بحزام من المستوطنات اليهودية ويتضح جليا أن الحصار مضروب حول رفح.

تبدو عاصمة جنوب القطاع نظيرا عاديا: حيث تضم أفرانا للشي والحوانيت الممتلئة بالبضائع ومحال الحلاقة فيما تغص محلات الفاكهة بعناقيد ضخمة من الموز، وبعض شركات الاستيراد والتصدير الغريبة. وبعد الزيارة القصيرة للحي البائس لمخيم «شيخ العيد» حيث يتزاحم الآلاف من لاجئي ١٩٤٨ واحفادهم، فإن الطرق الجديدة المعبدة بشكل جيد التي تؤدي إلى المستوطنات الضخمة القريبة من الحدود المصرية تعكس الواقع المر للظلم الذي يفرضه المنتصرون. ويضم حصن «جوش كتيف» المنيع قاعدة عسكرية محاطة بالأسلاك الشائكة [illegible] العربات المعدة للسير في المناطق الوعرة، لذلك فإن المقارنة مع اماكن الرقابة الفلسطينية تبدو صادمة للعين.

الطرق التي تمتد في كل المنطقة الجنوبية التي اقامها المحتل تربط المستوطنات ببعضها وهي محاطة دائما ببوابات وشباك من الأسلاك، فتبدو كدولة غنية في قلب دولة فقيرة. بين الكثبان والمناطق الواقعة خارج نطاق الأسلاك الشائكة ترعى قطعان ضامرة وبعض المزارعين الذين يزرعون كروم الزيتون ونبات التين الشوكي، فيما العلامات الإرشادية مكتوبة فقط بلغة المحتل: حقول مزارع غان اور بدلاش، بينيل التزمون. تصطف المساكن التي يقطنها المستوطنون بشكل منظم ونظيف بواجهاتها البيضاء واسقفها الحمراء، وطبقا لما اخبروني به فإن اكثر هذه المساكن غير مقطونة. وتجوب «عربات «جيب الجيش الإسرائيلي» من مكان إلى آخر من دون أن يعترضها أحد: ولا يوجد في هذه المنطقة أي حراسة أو معسكر لبوليس عرفات. وعلى طريق جانبي مهمل توجد لافتة تحذر باللغة الإنكليزية: «احذر: انتم تدخلون إلى منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية». وأمام المفاجأة، اتشجع لألقي نظرة على منطقة المراقبة التي تفصل القطاع عن العريش، وهناك في ما بين منطقة الرقابة الصورية للسلطة الوطنية الفلسطينية وحدود جمهورية مصر العربية كان الإسرائيليون يتفحصون ويقررون الدخول والخروج. وممنوع على أي من سكان غزة او الزائرين الأجانب الدخول أو الخروج من منطقة الحكم الذاتي من دون إذن صريح من الإسرائيليين، والسفير الباكستاني الذي حضر إلى المنطقة للإعداد للزيارة التي لم تتم التي كان من المزمع أن تقوم بها بينظير بوتو لعرفات عاد مجللا بالخزي والعار من دون أن يتمكن من العبور. وطبقاً لأقرب التقديرات الموثوق فيها لا زال الجيش الإسرائيلي يسيطر على ٤٢ في المئة من القطاع الذي لا يقطنه سوى ٣٧٠٠ مستوطن يهودي، وبعض المستوطنات الـ ١٩ مثل مستوطنة «نتزاريم» غير ماهولة، ويبدو انها تستخدم كقاعدة ومنطلق للعمليات المسلحة او التخريبية التي يقوم بها أعضاء «نوستاعبيد» وهم إسرائيليون يتخفون في أزياء عربية ويقومون بعمليات «تنظيف» ضد العناصر المعادية «لمسيرة السلام». وعلى رغم اتفاقية اوسلو وخطر ازدياد الكراهية الناشئة عن الاحتلال والاختلال الاقتصادي الرهيب فإن امرا عسكريا صدر في أيار (مايو) ١٩٩٤ يعطي للاسرائيليين الحق في الاستيلاء على أراض جديدة لتوسيع المستوطنات المقامة شمال شرق «بيت لاحيا» في اقصى شمال منطقة الحكم الذاتي.

نتيجة كل هذه المجموعة من العوامل فإنه لن يكون مدهشا انه كلما ازداد الثناء والتكريم لعرفات في الصحافة والاوساط الرسمية في الولايات المتحدة وأوروبا - حفل البيت الابيض الفخم، وحفل تسلمه جائزة نوبل إلى جوار رابين وبيريز - فإن الثقة فيه واحترامه يقل بالقدر نفسه بين أهالي غزة، وهو الذي استقبل استقبال الابطال عند وصوله الى غزة في الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٤، فإن سياسته وطريقته في الحكم اصبحتا محل شك متزايد بين السكان.

على رغم ما ذكرناه فإن المسؤولية عن هذا ليست سوى مسؤوليته الخاصة. فبعد ٢٧ عاماً من الاحتلال وست سنوات من الانتفاضة فإن الأمل في تغيير جوهري وسريع في الحياة كانا غير واقعيين بكل المقاييس، لكن مشاريع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية التي أعلن عنها في العديد من المقابلات الصحافية التي اجريت معه لتحويل غزة الى هونغ كونغ او سنغافورة متوسطية لم تكن تقدم الكثير من الأمل، إذ قال: «سوف نقوم بعمل ثورة في استغلال امكانات القرن». «سوف نقيم ٣٠ الف مسكن ما يعني عملاً ٥٠ الفاً من عمالنا الذين لن يكونوا في حاجة الى الذهاب إلى «ايريز» بحثا عن عمل في اسرائيل».

إلا أن السلطة الوطنية الفلسطينية لم تتلق سوى ٦٠ مليونا من المبالغ التي وعدوه بها خلال عام ١٩٩٤ والذي يقدر بمبلغ ٧٢٠ مليون دولار. وخلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي حدث خلاف بين إسرائيل والبنك الدولي حول مبلغ صغير مخصص للقدس الشرقية اثناء اجتماع الدول المانحة في باريس ادى الى احتجاز مبلغ ٢٠٠ مليون دولار المتفق عليها، ومساعدات بعض الدول مثل فرنسا واليابان والنروج يتم تقديمها لتمويل مشروعات محددة، والمنح يتم تقديمها بموافقة اسرائيل تصل ببطء شديد ولا تكفي لتغطية مصاريف عمل السلطة الوطنية الفلسطينية المتفق عليها في اوسلو والقاهرة. ببساطة لا يمتلك عرفات الوسائل لتنفيذ سياسته، انه ضحية في الوقت نفسه لعراقيل رابين ومحيط من العداء المتزايد لـ «محميته الصغيرة» في غزة.

اعترف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة «هاارتز» الاسرائيلية قبل شهور بيأسه بسبب السياسة الاسرائيلية المزدوجة ومحاولات اجهاض «مسيرة السلام» الى سياسة «الاذلال اليومي» التي يمارسها ضده عدوه القديم.

وهناك العديد من العناصر تكشف عن الاحباط الحقيقي الذي يشعر به زعيم منظمة التحرير المخضرم الذي يتخبط في مصيبته الخاصة، منها تقييد حركة «وزرائه» (منعهم احيانا من الذهاب الى اريحا او الدخول الى الضفة الغربية)، منعه من الذهاب الى الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس (بينما تمت دعوة الملك حسين بحرارة للصلاة فيها)، التأجيل المتكرر لمواعيد اجراء الانتخابات الفلسطينية التي كان من المقرر اجراؤها من ١٣ نيسان (ابريل) الى ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ثم تأجيلها من جديد (اجاب رابين في اختصار: ليس هناك موعد مقدس)، اغلاق الحدود امام الآلاف من العمال كعقاب جماعي بسبب الاحداث التي وقعت في «ايريز» (وما ينتج عنه من مشاكل اجتماعية وسياسية داخل القطاع) المطالبة المتكررة بأن يعقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسته في غزة لتقرير الغاء المادة التي يتضمنها الميثاق الوطني الفلسطيني وتطالب بتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني (وهي مطالبة مستحيلة بسبب نقص الصدقية)، انشاء مستوطنات جديدة لتسكين مستوطنين يهود جدد في الضفة الغربية (على رغم الوعود بـ «ايقافها»)، الضغوط التي تتم ممارستها على السلطة الوطنية الفلسطينية لاعتقال ومحاكمة اعضاء «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في كل مرة يقومون فيها باعمال مقاومة في اسرائيل او الاراضي التي تسيطر عليها (لاجبار السلطة الوطنية الفلسطينية على لعب الدور الكريه الذي كان يقوم به الجيش الاسرائيلي وبذلك يضعون هذه السلطة موضع الشك في عيون مواطنيها)، تخفيض عدد تصاريح العمل التي وعدت بها إسرائيل سكان القطاع من ٨٠ الفا إلى ٨ آلاف فقط (ما يعني ضياع دخل حيوي لمئات الآلاف من العائلات) قرار استجلاب ايدي عاملة من رومانيا وتايلاند والصين (يوجد حاليا ٣٥ الف عامل قاموا محل العمال الفلسطينيين في سوق العمل). كل هذه الأشياء والعناصر تكشف عن الاحباط الحقيقي الذي يشعر به زعيم منظمة التحرير الفلسطينية المخضرم الذي يتخبط في مصيبته التي نصبها لنفسه.

الى جوار كل هذه العراقيل المتراكمة يمكن اضافة توجه رابين الذي يرمي الى الحط الرمزي من شأن منافسه القديم: فالطائرتان المروحيتان الخاصتان بعرفات لا تزالان تقبعان على الأرض في مطار مصري، ولقب «رئيس دولة PRESIDENT»، السلطة الوطنية الفلسطينية انخفض ليصبح مجرد «رئيس مؤسسة» (CHAIRMAN) فيما يسميه أعضاء (حماس) «مندوب» (بالطبع يقصد منه انه مندوب تل أبيب)، اضافة الى اعتراض اسرائيل في القاهرة على صك خاتم باسم دولة فلسطين.

إذا كانت المعاناة عامة من جراء سنوات طويلة من الاحتلال وتطبيق الاحكام الاستثنائية او حظر التجوال او الاغلاق [illegible] مخيمات العجزة، فإن مكاسب السلام الظاهرة لا تبدو للعيان، فإن انخفاض فرص العمل والافتقاد لنظام تعليمي عام ونقص البنية الاساسية ونقص الرعاية الصحية تشكل صورة قاتمة تهدد استقرار القطاع والوضع القلق لرئيسه، على رغم ان الاستفتاءات تبين ان عرفات لا زال يتمتع بدعم اكبر من «حماس» او المعارضة «العلمانية» المكونة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين التي تتخذ من دمشق مستقرا لها ولا تجد تقريبا جماهيرية تؤيدها بوضوح في غزة.

من حيدر عبد الشافي - رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني الذي يتمتع بالاحترام، سبق وتولى رئاسة مباحثات السلام الاولية والوسيط بين السلطة الوطنية الفلسطينية وبين الاسلاميين بعد المذبحة التي وقعت حديثا بجوار مسجد غزة - الى الجامعيين والتجار والشباب العاطلين الذين اتيحت لي الفرصة لتجاذب اطراف الحديث معهم، فإن الانتقادات موجهة لاتفاقات اوسلو والحكم الذاتي تسلط وتوجه عرفات القبلي، وهي انتقادات تتراوح ما بين الانتقادات العنيفة الى الانتقادات المخففة فإن كل هذا لا يترك مجالا للشك بانه يتجه نحو فقد جماهيريته.

يقول حيدر عبد الشافي: «ان مسيرة السلام تفقد كل صدقيتها، فلا زال رابين يمتلك زمام الأمور، يريد ان يعزل الاراضي الفلسطينية وحبسنا في مجموعة من المحميات، ان شعبنا له الحق في مقاومة احتلال تغير اسمه لكن وسائله لا تزال كما هي».

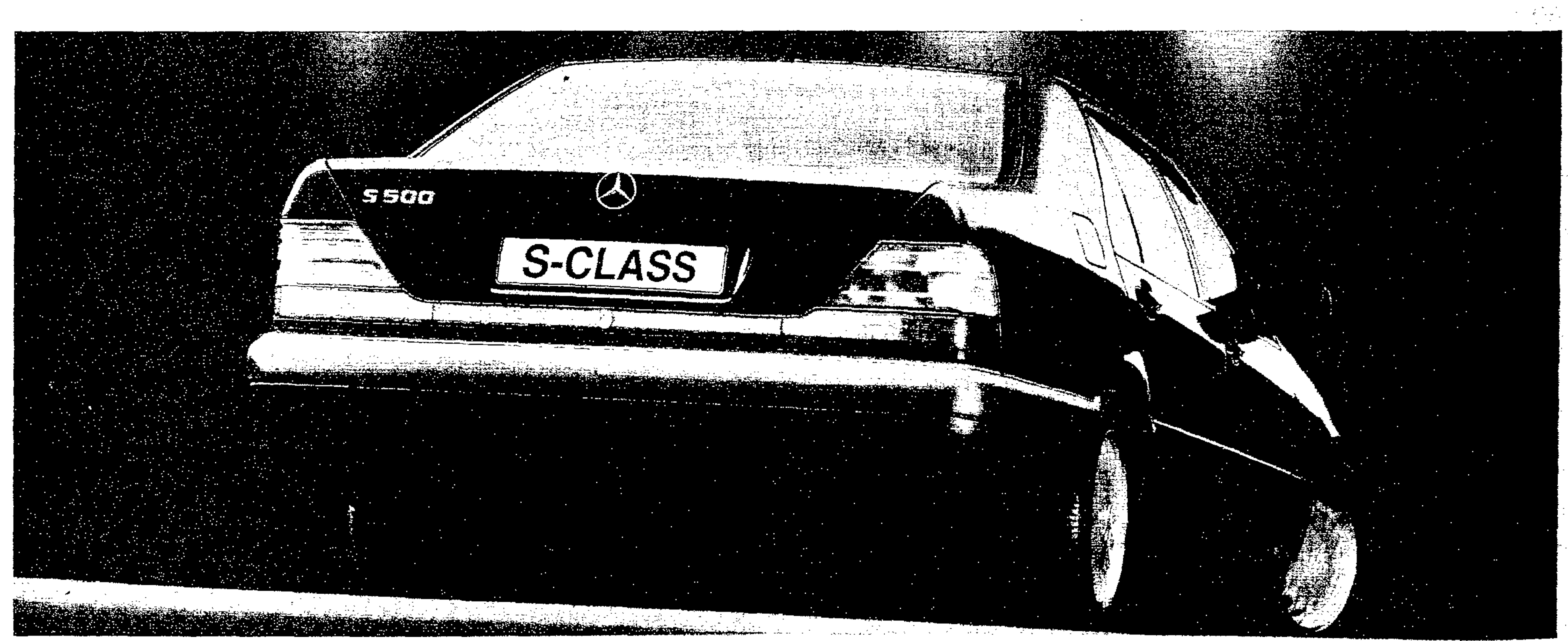
يؤكد احد اصحاب الحوانيت في شارع عمر المختار ان الوضع ساء مع الحكم الذاتي ويلخص وجهة نظره في مثل يقول: «اذا كان هناك جائع يجد غنيا يمنحه سمكة سوف يأكلها شيئا فشيئا ويبقى سعيدا هانئا، اما اذا لم يعطوه شيئا فانه سوف يحاول ان يتعلم الصيد». هل هي حكاية عربية ام انها مأخوذة عن الكتاب الأحمر لماوتسي تونغ؟ ان ما دونته في مفكرتي يصل الى ما يزيد على بستة من التحليلات التي تقول الشيء نفسه وعلى النهج نفسه. على رغم كل هذا فإن غالبية الجماهير المتعبة من ست سنوات من الانتفاضة تبحث عن استراحة ولا ترغب في مواجهات جديدة، لو وصلت المساعدات الدولية الى القطاع لربما تغير الاتجاه من رفض عرفات واعتباره مجرد جثة سياسية، الا ان الوضع الاجتماعي حاليا في انحطاط دائم، فطبقا لما ذكره المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الاراضي المحتلة تيرج لارسون فإن: «مستوى الحياة للسكان انخفض بنسبة ٥٠ في المئة عنه قبل ستة اشهر».

إن اول عمل للسلطة الوطنية الفلسطينية المبجلة كان تنظيف جدران غزة من الشعارات المعادية لاسرائيل التي كانت تغطيها. تكلفت العملية اكثر من ثلاثة ملايين دولار طبقا لتقرير نشرته «نيويورك تايمز» وكانت باهظة التكاليف ولا فائدة منها. فبعد اسابيع قليلة من عملية التلميع عاد مظهر المدينة الى ما كان عليه من قبل. وظهرت الشعارات هذه المرة موجهة ضد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وتقول: «عرفات موظف عند رابين والأميركان». وبعد الاحتكاك الذي حدث يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ بين البوليس ومتظاهري حماس انطلقت حرب الشعارات والشتائم بحدة شديدة، إذ اجاب نسور «فتح» بتهديدات مضادة: «سوف نقطع السنة الذين باعوا انفسهم لطهران». لكن ليست كل الشعارات المكتوبة على جدران غزة تحمل نفس المعنى نفسه، فبعضها يوجه اهتمامه للاحداث الدولية: «ما يحدث في فلسطين والعراق والبوسنة والشيشان عمل عدائي ضد الاسلام»، وشعار آخر في الاستاد الرياضي الذي عقدت فيه (حماس) تظاهرة يوم ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي يعتبر كارثة: «سنعبر الطريق الى الجنة باليهود الكلاب». وفي الاحياء المحيطة بغزة تظهر صور زعيم منظمة التحرير ممزقة او مشوهة، كما ذكر لي احد الجامعيين العاطلين عن العمل «مسيرة السلام ليست الا الاحتلال بوسائل اخرى». «الاسرائيليون يفركون ايديهم لاننا نحن الفلسطينيين الآن نقتل بعضنا البعض».

كانت الحركة الإسلامية في غزة وريثة الاخوان المسلمين التي تم زرعها في القطاع قبل عقود. رفضت في البداية النضال السياسي ضد الاحتلال الاسرائيلي وكثفت جهودها لصالح العمل الاجتماعي والديني الذي لم يكن يشكل اي مشكلة لسلطات الاحتلال، بينما كان كوادر منظمة التحرير يتعرضون للاعدام بالعشرات على ايدي رجال اريل شارون، في الفترة ما بين ١٩٦٧ و١٩٧١. انتشرت في تلك الفترة جماعة الشيخ احمد ياسين، ووسعت نشاطها من خلال المدارس وتوزيع التموين ودروس محو الامية ومراكز مساعدة اللاجئين المحتاجين، وكما فعل بومدين والشاذلي بن جديد في الجزائر منذ بدايات السبعينات وحتى بدايات الثمانينات، فإن المحتلين كانوا يتغاضون عن شبكة الجمعيات الدينية التي كانوا يعتبرونها في صفهم في مواجهة الفدائيين الثوريين والماركسيين التابعين لياسر عرفات (فتح) وجورج حبش (الجبهة الشعبية) ونايف حواتمة (الجبهة الديموقراطية) للحقيقة - كما حدث للرئيس الجزائريين مع الاسلاميين المتطرفين الذي انجب جبهة الإنقاذ - كانت سلطات الاحتلال تلعب بالنار. فانشاء (حماس) في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ لم ينبه المحتل، على رغم شجب الشيخ احمد ياسين قبول منظمة التحرير الفلسطينية لقرارات مجلس الأمن الدولي الذي يقرر وجود دولتين في الاراضي التي كانت بريطانيا تحتلها قديما في فلسطين ومع الانفجار العفوي للانتفاضة ومشاركة (حماس) فيها تغير الموقف الاسرائيلي: تم القبض على الشيخ احمد ياسين في ايار (مايو) ١٩٨٩ ولا زال معتقلا منذ ذلك الوقت، إلا أن أولوية مواجهة منظمة التحرير طبقا لوجهة نظر تل ابيب سمحت للمنظمة الاسلامية ان تحافظ على كوادرها وقدرتها على العمل ضد حملات الاعتقال التي كان يشنها الجيش الاسرائيلي وجماعة شين بيت (المخابرات). وظلت الحال هكذا حتى بداية هذا العقد، بينما كانت مبادرات عرفات السلمية ترفضها تل ابيب وزعامته تعاني من النتائج السلبية لخطه السياسي الانتحاري بانحيازه الى جانب صدام حسين خلال حرب الخليج. كانت حماس تعد خطوطها باتجاه الدول العربية المعتدلة في التحالف المواجه للعراق، وكانت تتلقى من هذه الدول وربما لا تزال تتلقى الاعانات التي تساعدها على العمل.

منذ عام ١٩٩١ وكل الظروف تتحالف ضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية: انقطعت علاقاته مع دول الخليج وفقد المساعدات الاقتصادية وتوقفت الاموال التي كان يرسلها العمال الفلسطينيون في منطقة الشرق الاوسط وكانت تعتبر المورد الرئيسي لآلاف العائلات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ثم عزله دوليا، ثم العراقيل التي كانت تعطل مسيرة السلام التي بدأت في مدريد، وازدياد حدة المعارضة الاسلامية لسياسته، والخلاف بين الفلسطينيين لم يكن يقلق الاسرائيليين كثيرا بسبب قصر النظر او لسوء التقدير. وكانوا يتظاهرون انهم لم يعودوا يرون في عرفات الثوري القديم - ضعفه الداخلي والاوضاع المحيطة به حولته ليكون المحاور المقبول بل والمطلوب لذلك لا بد من الضغط عليه الى الحد الممكن مقابل ان تقبله واشنطن - في الوقت نفسه كانت حماس ترفض أي اتفاق مع الكيان الصهيوني حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني - تماما كما فعلت منظمة التحرير الفلسطينية في بداياتها - وعندما فتح الجيش الاسرائيلي والمخابرات عيونهما كانت المفاجأة كبيرة. وكما قال احد مستشاري رابين لشؤون مكافحة الارهاب في تعليق له اخيرا لصحافي من جريدة «لوموند»: «اصبحت حماس كالعنقاء، عندما نقطع احد رؤوسها تنبت لها رؤوس اخرى».

* كاتب اسباني.
* ترجمة: طلعت شاهين.



واشنطن حاولت مساعدة موسكو في إقناع ميلوشيفتيش بالمبادرة الفرنسية

سيلايجيتش لـ«الحياة»: استعدنا المبادرة في بيخاتش ووافقنا على رفع العقوبات اذا اعترفت بلغراد بحدودنا

☐ سارايفو – من أسعد طه:

■ أوضح رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش في حديث الى «الحياة» في القصر الرئاسي في سارايفو موقف بلاده من المبادرة الفرنسية الأخيرة وابدى موافقته عليها شرط ان تعترف بلغراد بحدود البوسنة الدولية.

وقال سيلايجيتش ان الجيش البوسني استعاد زمام المبادرة في منطقة بيخاتش، وحذر من احتمال عودة الحرب الشاملة في الربيع المقبل. واعرب عن اعتقاده بان خطر انهيار التحالف بين المسلمين والكروات ما زال وارداً وبان شبح الحرب بين المسلمين والكروات يطل من جديد على المنطقة.

وتنص المبادرة الفرنسية التي تبنتها مجموعة الاتصال الدولية على تجميد العقوبات الاقتصادية المفروضة على صربيا مقابل اعترافها بجمهوريتي البوسنة – الهرسك وكرواتيا ثم الدخول في محادثات قمة تجمع رؤساء الجمهوريات الثلاث البوسنية والكرواتية والصربية.

وقال رئيس الوزراء البوسني لـ «الحياة» ان بلاده وافقت على تجميد «جزئي وموقت» للعقوبات الاقتصادية المفروضة على صربيا، شرط ان تعترف بالحدود الدولية للبوسنة – الهرسك وان توافق على نشر قوات دولية على حدود البلدين. وأضاف سيلايجيتش: «إلا ان مجموعة الاتصال الدولية عرضت على بلغراد تجميد كل العقوبات المفروضة عليها، ونرى ان في ذلك خطورة كبيرة لأنها خطوة قبل الرفع الكامل لهذه العقوبات من دون ان تقدم بلغراد على رفع دعمها الفعلي للميليشيات الصربية المسلحة في البوسنة». وتابع سيلايجيتش ان حكومته وافقت على هذا العرض «لأن الاعتراف الصربي بجمهوريتنا يعني عملياً نهاية الحلم الصربي التاريخي باقامة صربيا الكبرى».

وأكد رئيس الحكومة البوسنية على احراز بعض التقدم في العلاقات الروسية – البوسنية بعد ان قطعت روسيا علاقاتها مع صرب البوسنة وتعمل على دعم علاقاتها مع بلغراد. وقال انه خلال زيارته للعاصمة الروسية الشهر الماضي اتفق مع الروس على اتخاذ اجراءات محددة لتوثيق العلاقات الديبلوماسية بينهما، مثل فتح قنصليتين لبلديهما في موسكو وسارايفو. وقال ان الوضع الداخلي في روسيا وراء التغيير الذي بدأ يطرأ على موقف الحكومة البوسنية. واضاف انه عبّر لهم عن مخاطر الحرب المشتعلة في الشيشان وانها ستدفع، مع احداث البوسنة، المسلمين في انحاء العالم الى توجيه سخطهم وغضبهم تجاه الحكومة الروسية.

وفي ما يخص المعارك الدائرة في بيخاتش، اكد رئيس الحكومة البوسنية لـ «الحياة» ان قواته تمكنت في هجمات معاكسة من تحرير قرى ومواقع استراتيجية، وانها استعادت زمام المبادرة هناك «وهكذا اثبتنا مرة ثانية ان الجيش البوسني قوي ومنظم وأقوى بكثير مما كان عليه في العام الماضي ولم يعد في وسع القوات الصربية ان تقهره او تهزمه وعلى المجموعة الدولية ان تعمل على حسم خطر الحرب الشاملة في أقصر وقت».

واعرب سيلايجيتش عن اعتقاده بان حرباً واسعة وشاملة تهدد المنطقة بحلول الربيع المقبل. وأوضح ان وقف النار «سلاح يستخدمه الآخرون لصالحهم، وان العدو الصربي حريص على تجميد الأوضاع على ما هي عليه حتى تصبح مع مرور الوقت أمراً واقعاً». وذكر رفض بلاده المطلق لأي اقتراح بتمديد وقف اطلاق النار الذي ينتهي آخر نيسان (ابريل) المقبل ما لم يتم التوصل الى حل شامل وعادل «وغير ذلك فإن أي تمديد لوقف النار سيكون لغير صالحنا».

وعن العلاقات البوسنية – الكرواتية قال سيلايجيتش: ان هناك خطراً قائماً في انهيار التحالف بينهما وعودة الحرب مرة أخرى بين المسلمين والكروات. وألقى باللائمة في ذلك على قيادات كروات البوسنة التي «لا تملك الارادة السياسية» لتقوم بعمل جدي في الميدان حتى تطبق اتفاقات واشنطن «لأنهم يعتقدون ان حل الفيديرالية ليس في صالحهم وبان الشعب الكرواتي يمكن ان يحصل على ما هو افضل من ذلك».

وعبر سيلايجيتش عن اعتقاده بأن سحب القوات الدولية من كرواتيا يهدد بنشر الحرب واتساعها في المنطقة كلها.

وعن رفع حظر التسلح عن البوسنيين، قال سيلايجيتش انه حصل على وعود خلال زيارته الاخيرة لواشنطن من الكونغرس بالعمل على رفع حظر التسلح عن البوسنيين بدءاً من أول ايار (مايو) أي اثر نهاية الهدنة «حتى ولو كان ذلك من جانب واحد».

من جهة اخرى، وصل ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي آكاشي الى مدينة كنين (عاصمة كرايينا) في مهمة تتعلق بخفض حدة التوتر المتصاعد بين كرواتيا وصرب كرايينا. فيما وصل الى بلغراد ممثلا الولايات المتحدة وروسيا روبرت فريزر والكسندر زوتوف في مسعى جديد لإقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفتيش بالاعتراف بالبوسنة وكرواتيا مقابل تعليق العقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

وفي سارايفو حذر الناطق باسم القوات الدولية إرفي غورصبلون من ان «ازدياد حالات خرق منطقة حظر الطيران فوق البوسنة سيؤدي بالامم المتحدة الى الكشف عن هوية هذه الطائرات العمودية التي يعتقد انها تنقل مواد ومعدات حربية ووضع حد لتحدي قرار مجلس الأمن الدولي الذي يمنع هذا الانتهاك».

وافاد بيان الجيش البوسني امس «ان المعتدين شنوا أعنف هجمات مدعومة بالدبابات والمدفعية الثقيلة على المواقع الحكومية والمناطق السكنية في مقاطعة بيخاتش وإطلقوا عدداً من الصواريخ على محيط مدينة بيخاتش».

في غضون ذلك أفادت مصادر الأمم المتحدة ان «قوات فكرت عبديتش احتجزت منذ أمس (أول من أمس الاثنين) قافلة الاغاثة التي انطلقت من قاعدة الامم المتحدة في مطار زغرب وهي تحمل ٩٩ طناً من المساعدات الانسانية، ومنعتها من متابعة سيرها نحو مدينة بيخاتش».

في غضون ذلك وصل أمس ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي أكاشي الى مدينة كنين عاصمة كرايينا وأفاد الناطق باسمه «انه سيعمل على تخفيف التوتر بين الحكومة الكرواتية وصرب كرايينا وإحياء الاتفاق الاقتصادي المعقود بين الطرفين».

ونقلت اذاعة سارايفو أمس عن المصادر الرسمية الفرنسية ان «أعضاء مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة – الهرسك لا يزالون متمسكين باقتراحهم عقد اجتماع يضم رؤساء البوسنة (علي عزت بيكوفيتش) وكرواتيا (فرانيو توجمان) وصربيا (سلوبودان ميلوشيفيتش) على رغم رفض صربيا».

ألبان مقدونيا يهددون بالعصيان المدني

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل

■ أعلن زعماء الألبان في جمهورية مقدونيا انهم سيقاطعون المؤسسات الرسمية المقدونية طالما بقيت قوات الشرطة في مدينة تيتوفو فارضة الحصار على مبان في الجامعة الألبانية وتمنع دخول الطلبة اليها لمواصلة الدراسة.

ويذكر ان للألبان ٢٠ نائباً في البرلمان المقدوني ممثلين بخمسة وزراء في الحكومة الائتلافية، وفي حال تنفيذ تهديدهم فإن مقدونيا ستواجه مشاكل سياسية واجتماعية داخلية معقدة اضافة الى مشاكلها القائمة مع ألبانيا واليونان وصربيا.

وجاء إعلان الزعماء الألبان إثر فشل محادثاتهم مع قيادة جمهورية مقدونيا لإزالة التوتر المتصاعد الذي نجم عن منع الحكومة المقدونية فتح جامعة في البلاد باللغة الالبانية.

وقد شارك اكثر من ١٠ آلاف ألباني في تشييع جنازة الطالب عبدالسلام أميني الذي قتل في المصادمات التي حدثت الجمعة الماضي مع الشرطة في مدينة تيتوفو وحضر التشييع ايضاً ممثلون عن دولة ألبانيا وقوات حفظ السلام الدولية في مقدونيا ومبعوثو مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذين جاؤوا بصورة عاجلة الى مقدونيا للتخفيف من التوتر بين السلطات المقدونية والسكان الألبان. لكن التوتر ما زال على حدته إذ أصدرت احدى المحاكم احكاماً بالسجن لمدة ٣٠ يوماً على سبعة مواطنين ألبان «بتهمة الاخلال بالأمن والنظام العام كما ان رئيس الجامعة الألبانية الدكتور فاضل سليماني لا يزال معتقلاً».

وحول هذه التطورات أبلغ رئيس حزب التقدم الديموقراطي الألباني عبدالرحمن اليتي «الحياة» «ان المفاوضات لا تزال جارية مع الحكومة وتم اطلاق سراح أحد المعتقلين الخمسة من أعضاء مجلس رئاسة الجامعة وأن الألبان من أعضاء البرلمان والحكومة لم يقدموا استقالاتهم حتى الآن وذلك بانتظار ايجاد حل لقضية الجامعة التي تدعمها الاحزاب الالبانية».

استطلاع فرنسي: جوسبان يتصدر الدورة الأولى في الانتخابات الرئاسية

■ باريس – ا ف ب – اظهر استطلاع للراي العام في فرنسا اجراه معهد «بي. في. أ.» ان مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان سيتصدر في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في نيسان (ابريل) المقبل فيما سيتعادل المرشحان اليمنيان: رئيس الوزراء ادوار بالادور ومنافسه جاك شيراك.

وسيتغلب بالادور في الدورة الثانية على جوسبان. وفي حال تواجه بالادور وشيراك، سيحصلان على نسب متقاربة جداً.

وهذا اول استطلاع للراي لا يظهر بالادور في الصدارة في الدورة الأولى والفائز في الدورة الثانية مهما كانت الاحتمالات.

وأُجري الاستطلاع من الجمعة الى الاثنين اي بعدما اعلن شيراك برنامجه الانتخابي وقبل التطورات الاخيرة في فضيحة التنصت على المكالمات الهاتفية التي تهز الحكومة الفرنسية.

وسيحصل جوسبان في الدورة الاولى على ٢٢ في المئة من الأصوات فيما يحصل كل من بالادور وشيراك على ٢١ في المئة. وفي حال ترشح رئيس الوزراء السابق ريمون بار الليبرالي المعتدل والمؤيد لأوروبا، يظل الترتيب نفسه سارياً.

في وثيقة يعلنها ميجور وبروتون غداً

الحكومة البريطانية تقر اطاراً للحكم المشترك في ايرلندا الشمالية

☐ لندن – من سمير السعداوي:

■ اقرّت حكومة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور امس الثلثاء مجموعة من الاقتراحات هدفها ايجاد تسوية دائمة للنزاع في ايرلندا الشمالية. وتشكل هذه الاقتراحات «الوثيقة الإطار» للتسوية والحكم المشترك في المقاطعة، حسبما وصفتها المصادر الرسمية البريطانية. وسيكشف ميجور ونظيره الايرلندي جون بروتون عن مضمونها في مؤتمر صحافي يعقدانه غداً الاربعاء في بلفاست عاصمة المقاطعة التي تشهد صراعاً عمره ٢٥ عاماً.

وتأتي وثيقة التسوية استكمالاً للمبادرة البريطانية – الايرلندية التي أُطلقت أواخر عام ١٩٩٣ للمصالحة بين الغالبية الكاثوليكية الراغبة في الانفصال عن المملكة المتحدة من جهة والاقلية البروتستانتية المتمسكة بالحكم البريطاني من جهة اخرى.

غير انه منذ اعلان الكاثوليك المتطرفين تخليهم عن العنف تمهيداً للدخول في مفاوضات حول مستقبل المقاطعة، ساد لدى البروتستانت شعور بعدم الارتياح مما وصفوه بالصفقة المحتملة بين لندن وخصومهم تكون لجمهورية الايرلندية عراباً لها.

وترجم البروتستانت عدم ارتياحهم برفض الوثيقة الاخيرة قبل ان يعلن عنها رسمياً غداً. وتحدد الوثيقة اطار الحوار بين الاحزاب في ايرلندا الشمالية كما تتضمن تنازلات من الطرفين البريطاني والايرلندي اللذين كانا يختلفان حول سيادة كل منهما وحقه في السيطرة على ايرلندا الشمالية.

وكانت دبلن تؤيد مطالب الكاثوليك توحيد شطري ايرلندا فيما ذهبت لندن الى حدّ ارسال قواتها المسلحة لحماية الاقلية البروتستانتية في المقاطعة بعد هجمات خصومهم المسلحين.

وطمأن رئيس الوزراء البريطاني سكان المقاطعة بأن الوثيقة لن تعتمد قبل ان توافق عليها كل الاحزاب في ايرلندا الشمالية لكن زعيم البروتستانت المتطرفين ايان بايزلي طالب بأن تطرح الوثيقة في استفتاء عام في المقاطعة.

ولم تتوفر تفاصيل كاملة عما ورد في الوثيقة لكن يتوقع ان تتضمن اقتراحات بشأن تركيبة البرلمان والادارات العامة المحلية في المقاطعة. وتقدم لندن ودبلن ضمانات للطرفين الايرلنديين بشأن الادارة المشتركة في المقاطعة.

كوفاليوف يؤكد سقوط ٢٥ ألف قتيل من المدنيين

الطيران الروسي يهاجم مدناً شيشانية وغراتشوف يطالب بوقف مفاوضات الهدنة

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ للمرة الأولى منذ انهيار الهدنة استأنف الطيران الروسي أمس الثلثاء غاراته على المدن الشيشانية، وهاجمت القوات الروسية مواقع في الضواحي الجنوبية لغروزني فيما أكد الشيشانيون انهم صدوا الهجوم وأسقطوا طائرة من طراز «سوخوي ٢٥».

ودعا وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الى وقف مفاوضات الهدنة، فيما أكد زميله وزير الخارجية اندريه كوزيريف ان لندن طلبت من موسكو «قفل الموضوع» في غضون شهرين.

وبدأت القوات الروسية هجومها ليلاً بتمهيد مدفعي عنيف ثم تحركت ارتال من الدبابات ووحدات المشاة نحو الضواحي الجنوبية الغربية للعاصمة وحاولت قطع طريق روستوف – باكو الذي كانت تصل منه الامدادات الى رجال المقاومة.

وذكرت القيادة العسكرية الروسية انها تمكنت من احتلال الروابي المسيطرة على حي «بروميسلوفي» الاستراتيجي جنوب العاصمة ولكنها اعترفت بتكبدها «خسائر» لم تكشف عنها. واشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى ان الهجوم جزء من «ضربات احترازية» لمنع تصاعد نشاط الشيشانيين عشية الذكرى الـ ٥١ لحملة التهجير التي كان الشعب الشيشاني تعرض لها عام ١٩٤٤ اثناء الحرب العالمية الثانية بتهمة التواطؤ مع الغزاة الالمان.

واعترفت موسكو بان طائراتها قصفت مواقع قالت انها عسكرية في مدن غوديرميس وارغون وشالي وذكر ناطق باسم قيادة القوات الجوية ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

ولكن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ذكر أمس ان طائرة من طراز «سوخوي ٢٥» اسقطت بصاروخ أرض – جو وقتل قائدها، وهي ثاني طائرة حربية يسقطها الشيشانيون.

وأضاف ان القيادة الروسية استخدمت الطائرات الاستراتيجية التي كانت تلقي قنابل ثقيلة من ارتفاع شاهق مما يجعل القصف عشوائياً وغير دقيق. وذكر ان الصواريخ والقنابل تساقطت على مدن مختلفة ومنها غروزني التي قصفت ضواحيها الجنوبية. ولكنه اكد ان الشيشانيين صدوا الهجوم الروسي ومـا زالوا مسيطرين على ضواحي العاصمة.

ويرى المراقبون ان استئناف الغارات الجوية والمعارك الضارية يعني انهياراً كاملاً لاحتمالات التسوية السلمية. وكان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف اكد عند زيارته ميداناً للدبابات قرب موسكو مساء الاثنين انه «لا ينبغي التفاوض لوقف النار». وقال ان على موسكو ان تقتصر على توجيه انذار نهائي الى الشيشانيين بتسليم السلاح. وذكر ان قواته قامت بـ «عملية لا نظير لها في العالم» بمهاجمتها غروزني. واكد ان القوات كلفت السيطرة على المدينة والحرص على الحاق أقل قدر من الاضرار بـ «المباني» دون ان يشير الى السكان.

وكان غراتشوف اعلن قبل بدء الحملة الشيشانية ان دخول دبابات المعارضة الى غروزني كان «عملاً احمق» ولكنه ذكر امس ان الاستيلاء على المدينة كان «مستحيلاً» من دون دبابات لأن عدد المهاجمين كان في حدود ٤ آلاف فقط مقابل ١٥ الف مقاتل.

وذكر ان يفغيني بودكولزين قائد قوات المظليين كان هاجم بحدة وزارة الأمن لأنها لم تقدم معلومات عن الخصم وذكر انها «لا تستحق المال الذي ينفق عليها». وقال ان القيادة السياسية والعسكرية ارتكبت «اخطاء استراتيجية» في الحرب الشيشانية.

وأثارت هذه التصريحات تساؤلات في شأن خلافات جدية داخل القيادة في موسكو، واعلن متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع ان الجنرال بودكولزين «اعرب عن رأيه الشخصي». فيما قال ناطق باسم وزارة الأمن انه «يستغرب» تصريحات قائد قوات المظليين واتهمه بانه قاد وحداته من مكتبه في موسكو. ووجهت قيادة القوات الروسية في جمهورية الشيشان نداء الى السكان أكدت فيه «استنفاد كل الامكانات لوقف المجابهة المسلحة» ودعت الى ابعاد المقاتلين عن المدن والمراكز المأهولة. وقالت ان القوات «لن تفتح النار ولن تدخل اي موقع لا يساعد سكانه الميليشيات المسلحة». ومن غير الواضح ما هو شكل المساعدة المقصودة وكيف سيمكن للمدنيين ان يطردوا كل مدرعة» تقف الى جوار منازلهم كما جاء في النداء.

ولم تقدم السلطات الروسية اي ارقام عن المدنيين القتلى ولكن تقريراً اعدته لجنة حقوق الانسان الروسية برئاسة النائب سيرغي كوفاليوف اشار الى ان ٢٤٤٠٠ مدني قتلوا خلال الشهرين الأولين من العمليات وكان بينهم ٣٧٠٠ طفل دون سن الـ ١٥ و٤٦٥٠ امرأة و٢٦٥٠ رجلاً فوق الخمسين و١٣٣٥٠ مدنياً و٦٥٠ مسلحاً. وقدر التقرير عدد اللاجئين بزهاء ٤٠٠ الف.

وانتقد كوفاليوف بشدة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي كان حضر اجتماعاتها في جنيف وقال انها لم تصدر حتى الآن نداء يشجب العمليات ويدعو موسكو الى وقفها فوراً.

وعلى صعيد آخر وجه وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف رسالة الى رئيس البرلمان ايفان ريبكين ضمنها نتائج مباحثاته مع نظيره البريطاني دوغلاس هيرد في ستوكهولم. وأشار الوزير الروسي الى ان بريطانيا تمنت «اغلاق الموضوع الشيشاني» في غضون شهرين وذلك لخلق اجواء مناسبة لاحتفالات الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية التي دعي الى موسكو للمشاركة فيها قادة خمسين دولة أجنبية.

ووفقاً لرسالة كوزيريف التي نشرت وكالة «انترفاكس» مقاطع منها فإن هيرد حذر من ان استمرار الحرب لأكثر من شهرين آخرين «سيترك بصماته» على توقيع الاتفاقية الموقتة بين روسيا والاتحاد الاوروبي ويخلف آثاراً على قمة الدول الصناعية الكبرى المقرر عقدها في هاليفاكس.

ومن جهة اخرى أكد كوزيريف ان بريطانيا «ليست من المتسرعين» في توسيع حلف الأطلسي على حساب العلاقات مع روسيا. ونقل الوزير الروسي عن هيرد ان انضمام دول جديدة الى الحلف لن يتم قبل انتهاء القرن الحالي.

من جهة اخرى، وزعت وزارة الداخلية الروسية امس منشورات في الشيشان طلبت فيها من المواطنين ابلاغ أي معلومات عن مكان الرئيس جوهر دودايف وضمنت سلامة المخبر والحفاظ على سرية المعلومات واسمه.

واكدت المنشورات ان دودايف «مطلوب للعدالة» بعدة تهم منها خيانة الوطن وعقوبتها الاعدام وتشكيل مجموعات مسلحة غير شرعية واغتصاب السلطة وممارسة الارهاب.

محاصرة بين ضرورة تسديد الديون واستيراد الحد الأدنى من الاحتياجات

ايران: الخبراء الغربيون يعلنون الفشل التام لسياسة رفسنجاني للانفتاح

■ طهران – أ ف ب – تخشى اوساط رجال الاعمال الاجانب في طهران ان تنعكس الازمة المالية والاقتصادية المستمرة على جهود الانفتاح التي بدأتها الجمهورية الاسلامية قبل خمس سنوات. وتنوء ايران تحت وطأة ديون قصيرة ومتوسطة الأجل تبلغ نحو ٣٣ بليون دولار نتيجة اطلاق عمليات الاستيراد من دون رقابة بعد عشر سنوات من اقتصاد الحرب. ويتوقع ان يستهلك تسديد هذه الديون خلال السنوات الخمس المقبلة قرابة نصف مداخيل البلاد من العملات الصعبة اي ما بين ستة وثمانية بلايين دولار سنوياً.

وتلاحظ شركات اوروبية عدة لا سيما الفرنسية، ان طهران عادت منذ بداية العام الى التخلّف عن تسديد مستحقات عليها، اثر فترة الهدوء التي شهدتها البلاد عام ١٩٩٤ مع اعادة جدولة ديون متأخرة تبلغ نحو ١٥ بليون دولار.

وقال خبير مالي اوروبي في طهران ان «ايران تواجه مجدداً على ما يبدو ازمة مالية وليس هناك اي حلّ لأنه من الصعب تحويل الديون المتوسطة الى ديون طويلة الأمد في اطار صندوق النقد الدولي او نادي باريس، بسبب معارضة واشنطن».

وعمدت الحكومة الايرانية في اطار خطتها لتوفير العملة الصعبة الى خفض وارداتها من نحو ٢٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ الى حوالى عشرة بلايين عام ١٩٩٤. لكن الخبراء يجمعون على ان البلاد لن تستطيع ان تمضي ابعد من ذلك كما لن تستطيع حتى الابقاء على البرنامج المالي للتقشف من دون ان تجازف على المدى البعيد في الحاق اضرار كبيرة بالصناعة والزراعة وهما القطاعان المرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالاستيراد.

ورأى أحد الخبراء الاوروبيين ان الحكومة «محاصرة بين ضرورة خدمة الديون الخارجية وهي ضرورة مطلقة اذا ارادت ألا تسيء الى سمعة البلاد في الخارج، وبين ضرورة استيراد الحدّ الأدنى من البضائع والخدمات التي يصعب في غيابها المضي في تسيير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية».

ودفعت الازمة بالحكومة الى فرض رقابة شديدة على الاستيراد وحركة الرساميل وسوق العملات واحياء القوانين الرادعة التي تفرض عقوبة الاعدام على الجرائم الاقتصادية. وكانت هذه العقوبات فُرضت بعد انتهاء الحرب مع العراق عام ١٩٨٨.

لكن هذا التشدد لم يحل دون انهيار العملة الوطنية الايرانية التي خسرت خلال عام واحد ثلثي قيمتها امام الذهب والعملات الصعبة الرئيسية. وتسبب انهيار العملة في ارتفاع معدلات التضخم الى ما يقارب الخمسين في المئة لعام ١٩٩٤، استناداً الى ارقام المصرف المركزي الايراني والى اكثر من ذلك حسب الخبراء الاجانب في طهران، وانعكس ذلك استياء شعبياً حاداً.

هذه الأوضاع اضطرت السلطات الى التراجع عن تدبيرين اثنين اساسيين في سياسة الانفتاح التي بشّر بها الرئيس هاشمي رفسنجاني منذ عام ١٩٨٩ هما: سعر الصرف الموحد العائم للريال الايراني والغاء نظام دعم الموارد الاستهلاكية الاساسية.

وأدت الازمة المالية ايضاً الى فشل برامج التحول الى القطاع الخاص الذي قررته الحكومة. كما أدت الانتقادات المتزايدة داخل النظام لسياسة الانفتاح الاقتصادي الى تعطيل التشريعات الخاصة بضمان وحرية الاستثمارات الخارجية وهي تشريعات حيوية لاجتذاب الرساميل التي تحتاجها ايران بصورة ملحة.

ولم يتردد المستشارون التجاريون للاتحاد الاوروبي في طهران في وضع وثيقة مشتركة تحلل الوضع الاقتصادي الذي وصفوه بانه «الفشل شبه التام لسياسة الانفتاح» التي ينتهجها رفسنجاني.

وقال ممثل احدى الشركات الالمانية الكبرى في طهران: «لا يمكن لأحد ان يعرف حالياً ما هي السياسة الاقتصادية للحكومة او هل توجد فعلاً سياسة في هذا المجال».

وفي اطار الرؤية نفسها نشرت صحيفة «ايران نيوز» الاسبوع الماضي ان الحاجة باتت ملحة لكي «تقرر الحكومة بوضوح اذا كانت ايران تعتمد اقتصاد العرض والطلب او الاقتصاد الموجه المختلط».

اتهام القوات الحكومية باستخدام أسلحة سامة

ثوار كارين ينسحبون من آخر معاقلهم على الحدود البورمية-التايلندية

■ ماي سوت (تايلاند) – رويتر – تخلى ثوار كارين الذين تعرضوا لقصف مدفعي متواصل من الجيش البورمي عن آخر معقل اساسي لهم امس الثلثاء على الحدود بين تايلاند وبورما.

وقال الكولونيل ديريك بامنجرمريب القائد التايلاندي المسؤول عن الحدود لـ «رويتر» ان القوات البورمية سيطرت تماما على قاعدة كاومورا التي هجرها الثوار.

وأضاف ثوار كارين انهم عانوا شحاً في العتاد والسلاح، ما جعل الدفاع عن معقلهم ضد آلاف القوات البورمية المهاجمة مستحيلاً.

وأوضحوا ان القوات الحكومية قصفت قاعدتهم باسلحة غازية أدى انفجارها الى فقدان الوعي. وقال بعض الثوار ان هذه الأسلحة جعلتهم غير قادرين على التنفس واسالة الدموع من عيونهم.

واكدت صحيفة «قضايا بورمية» التي تصدر في بانكوك ان القوات البورمية قصفت الثوار بـ «قذائف سامة»، ادت الى فقدان الوعي والتوازن.

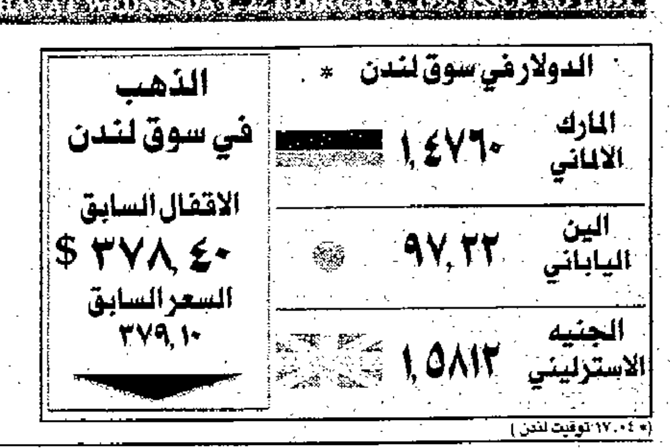
وبدأ نحو الف من المدافعين عن كاومورا بالانسحاب تحت وابل النيران الى الجانب التايلاندي من الحدود قبل الفجر بعد قصف مدفعي مكثف بدأ بعد ظهر أول من امس الاثنين.

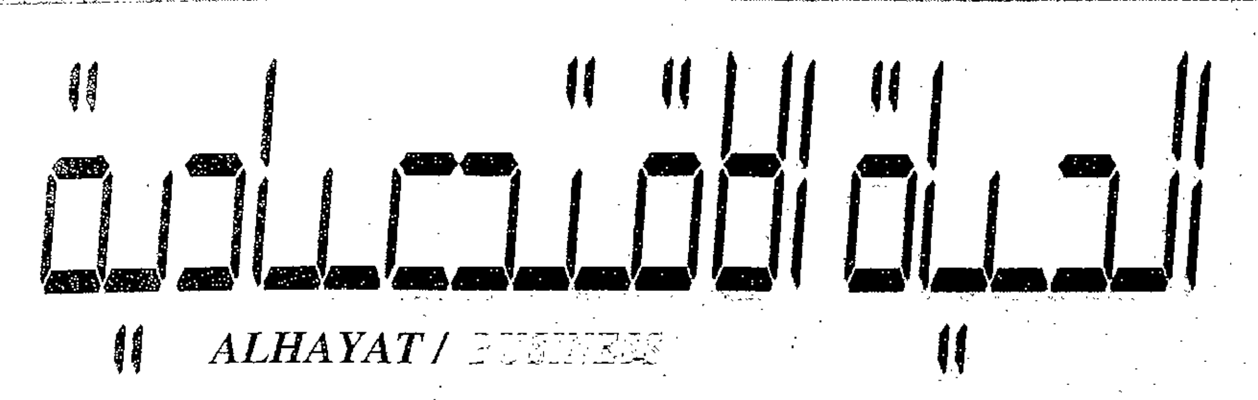
وقال ديريك ان نزع اسلحة الثوار يجري فور دخولهم الى تايلاند وانهم سيرسلون مرة أخرى الى جنوب شرقي بورما الى بلدة تقع الى جنوب بلدة ماي سوت التي لا تزال خاضعة لسيطرتهم.

وذكر احد الثوار ان سبعة من رفاقه قتلوا وجرح نحو ٢٠ آخرين في الهجوم على كاومورا. وقال ان عدداً من الجنود البورميين قتلوا ايضا لكن لم يرد تأكيد مستقل لذلك. وكانت كاومورا آخر معقل كبير للمتمردين على الحدود لكنهم لا يزالون يعملون في مناطق واسعة في جنوب شرقي بورما.

وبدأت القوات الحكومية هجوماً على «اتحاد كارين الوطني» وحلفائه المؤيدين للديموقراطية في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي وكان هذا اول هجوم رئيسي تشنه الحكومة منذ أعلنت عام ١٩٩٢ وقف العمليات ضد كارين لاجراء المصالحة الوطنية.

ويقاتل الاتحاد للحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي لمنطقة كارين منذ العام ١٩٤٩، اي بعد عام واحد على استقلال بورما عن بريطانيا.





"سبائك" توقع عقداً بـ١٢٠ مليون دولار لاستيراد المعدات لمصنعها في الجبيل

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ أبرمت «شركة الخليج للسبائك المعدنية» (سبائك) اتفاقاً لتصميم واستيراد المعدات لمصنع السبائك المعدنية بمبلغ ١٢٠ مليون دولار، وذلك مع اتحاد شركتي «مانسمان ديماك» الألمانية و«بي اتش بي» الاسترالية اللتين كانتا فازتا في المناقصة التي طرحتها الشركة وتم ترسية عقد تصميم وبناء مصنعها الذي يقام في الجبيل (شرق السعودية) عليهما في تموز (يوليو) الماضي مع «مؤسسة السويدي» السعودية التي ستقوم من جهتها بتنفيذ الأعمال المدنية للمشروع.

وأعلنت الشركة في بيان امس توقيع عقد تنفيذ الركائز الانشائية للمشروع المصنع (لم يحدد البيان كلفته الاجمالية) مع شركة «كيلر تركي» المحدودة في الدمام بقيمة ٣,٢ مليون ريال والذي كانت فازت به الشركة من بين خمس شركات تقدمت لتنفيذ عقد انشاء الركائز الانشائية، وتبلغ مدة العقد ١٤ شهراً من تاريخ توقيعه.

وكانت شركة «سبائك» تقدمت الى «البنك السعودي – البريطاني» في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي للحصول على تسهيل ائتماني بقيمة ٣٠٠ مليون ريال لتمويل توريد معدات ومستلزمات مصنع الشركة في الجبيل.

وتخطط الشركة لانشاء أربعة أفران بطاقة انتاجية تبلغ ٨٠ الف طن من منتجات متنوعة مثل فيرومنغنيز (١٠ الاف طن) وسيليكو منغنيز (٢٧ الف طن) وفيروسيلكون (٣٥ ألف طن) ومعدن السيليكون (١١ ألف طن) اضافة الى بقايا فيرومنغنيز السيليكا وغبار السيليكا.

وصرح السيد زامل المقرن المدير العام للشركة انه من المتوقع ان يبدأ الانتاج التجريبي للفرن الأول في ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦ وان يكتمل الانتاج والوصول الى اقصى طاقة انتاجية في آذار (مارس) ١٩٩٧.

وكانت الشركة وقعت اتفاقاً للربط الكهربائي مع «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» (سكيكو) لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي لمصنعها يشمل تنفيذ أعمال التصاميم وتقديم الموارد والانشاء وفقاً للمعايير والمقاييس المعمول بها في السعودية.

ويشمل العقد تزويد (سبائك) طاقة كهربائية قوتها ٢١٠ ميغا فولت كحد اقصى ستستفيد منها «سبائك» مستقبلاً بعد تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع.

يذكر ان «شركة الخليج للسبائك المعدنية» (سبائك) هي شركة ذات مسؤولية محدودة برأس مال مدفوع يبلغ ١٤٦ مليون ريال. وتساهم فيها كل من «شركة سابك» للاستثمارات الصناعية (السعودية) و«الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع» (البحرين) و«الشركة القطرية للصناعات التحويلية» (قطر) و«مؤسسة الخليج للاستثمار» (الكويت) و«شركة سمانكور» (جنوب افريقيا) متضامنة مع «شركة ديكوميتال» (النمسا).

أرباحها ارتفعت الى ٥٥٠ مليون دولار عام ٩٤

"اتصالات" الاماراتية تقرر زيادة رأس مالها المدفوع الى ١,٨٧٦ بليون درهم

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قررت «مؤسسة الإمارات للاتصالات» (اتصالات) زيادة رأس مالها المدفوع من ١,٤٩٤ بليون درهم الى ١,٨٧٦ بليون درهم، أي بزيادة ٣٧٣,٥ مليون درهم. وسيتم توزيع هذه الزيادة في رأس المال على المساهمين بمعدل سهم واحد مجاني لكل أربعة اسهم. وستعقد الجمعية العمومية للمؤسسة اجتماعاً غير عادي مساء اليوم الأربعاء في أبو ظبي للمصادقة على هذا القرار.

وتأتي هذه الخطوة من جانب مجلس الادارة لتعزيز وضع المؤسسة في السوق الإماراتية الى جانب محافظتها على توزيع نسبة أرباح وصلت الى ٥٠ في المئة من الأرباح الصافية.

وكشفت تقارير وزعت في أبو ظبي أمس ان أرباح «اتصالات» بلغت العام الماضي ٢,٠٧٢ بليون درهم (نحو ٥٥٠ مليون دولار) تشكل ما نسبته ١٣٨ في المئة من رأس مالها المدفوع. وتم اقتطاع مبلغ ٨٢٨ مليون درهم، أو ما نسبته ٤٠ في المئة من صافي الأرباح حق الامتياز الاتحادي. وتعزز هذه النتائج وضع «اتصالات» في السوق وتميزها على المستويين المحلي والخليجي.

وقال زياد النباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان أرباح «اتصالات» عام ١٩٩٤ حسب تقريرها السنوي الذي وزع على المساهمين بلغت ٢٠٧٢ مليون درهم أو ما يعادل ١٣٨ في المئة من رأس مالها البالغ ١٤٩٤ مليون درهم اقتطع من هذه الارباح ٨٢٨ مليون درهم أو ما نسبته ٤٠ في المئة من صافي الأرباح، حق الامتياز الاتحادي. واصبح صافي الربح ١٢٤٢ مليون درهم وما نسبته ٨٣ في المئة من رأس المال. وتم توزيع مبلغ ٧٤٧ مليون درهم، أو ما نسبته ٥٠ في المئة من رأس مال المؤسسة، في شكل أرباح نقدية على المساهمين. وحول مبلغ ٥٠٠ مليون درهم للاحتياط العام.

وذكر النباس ان مستوى الأداء المالي المتميز الذي حققته المؤسسة عام ١٩٩٤ يعكس استمرارها في توفير افضل الخدمات وأكثرها تقدماً على صعيد النظام الدولي، كما تعكس ارتفاع حجم الطلب على خدمات القيمة المضافة بحيث اصبحت الخدمات التي تقدمها المؤسسة الى مشتركيها والاقتصاد الوطني الاكفأ على مستوى المنطقة.

وتعقد الجمعية العمومية العادية للمؤسسة اجتماعها العادي مساء اليوم الأربعاء للمصادقة على البيانات المالية للمؤسسة. بينما يعقد في الوقت نفسه اجتماع غير عادي للموافقة على توصية مجلس الادارة في شأن توزيع اسهم منحة بواقع سهم واحد لكل اربعة اسهم يملكها المساهم حيث يتم تحويل مبلغ ٣٧٣,٥ مليون درهم من الاحتياط العام الى رأس المال. وبالتالي يرتفع رأس مال المؤسسة من ١٤٩٤ مليون درهم الى ١٨٧٦ مليون درهم. وتبلغ حقوق مساهمي المؤسسة، حسب تقريرها في نهاية عام ١٩٩٤، ٣٨٣٦ مليون درهم تتكون من رأس المال (١٤٩٤ مليون درهم) ومبلغ ٥٥٠ مليون درهم احتياط تطوير ومبلغ ٤٥٠ مليون درهم احتياط تجديد الاصول ومبلغ ١٣٤٠ مليون درهم كاحتياط عام.

وفد لبناني في فرنسا لاجراء مفاوضات في شأن اتفاق مالي جديد لتمويل مشاريع

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ بدأت أول من أمس مفاوضات لبنانية – فرنسية في مقر وزارة المال في باريس تمهيداً لتوقيع اتفاق مالي جديد للسنة ١٩٩٥ بين البلدين بقيمة تراوح بين ٢٥٠ مليوناً و٣٠٠ مليون فرنك فرنسي. ويقوم بالمفاوضات وفد لبناني يرأسه رئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق ويضم نجيب بارودي المسؤول عن الملف الفرنسي – اللبناني في مجلس الانماء والاعمار والمحامي بازيل يارد مستشار رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة على الاجتماع لـ«الحياة» ان الوفد اللبناني قدم مشاريع للتمويل في أربعة قطاعات هي: قطاع الكهرباء لتمويل اتفاقات استشارية وفنية بين شركة كهرباء لبنان وشركة كهرباء فرنسا (EDF) وقطاع المياه لتمويل مشاريع لتقويم وضع شبكات توزيع المياه والصرف الصحي وإنشاء مراكز تدريب وقطاع الصحة لتمويل تجهيز المستشفيات الحكومية في بعبدا وجبيل بعد زيارة وزيرة الشؤون الاجتماعية سيمون فيل للبنان، فضلاً عن انشاء مدارس مهنية ومشاريع أخرى لتمويل مساعدات فنية.

ويتوقع ان يزور وفد فرنسي لبنان مطلع آذار (مارس) المقبل لتقويم هذه المشاريع المعروضة والمشاريع المنفذة، على ان يتم توقيع الاتفاق المالي موضوع التفاوض حالياً أواخر حزيران (يونيو) في بيروت. يذكر ان الاتفاق المالي بين فرنسا ولبنان لعام ١٩٩٣ كان بقيمة ١٨٠ مليون فرنك. وقد سعى وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه لدى وزارة المال الفرنسية لوضع اتفاق مالي مع لبنان بقيمة ٣٠٠ مليون فرنك للسنة ١٩٩٥، فيما تريد وزارة المال دائماً ولأسباب مالية خفض قيمة الاتفاق.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان شركة ضمان الاستثمارات الفرنسية (الكوفاس) قررت البدء بتوفير تغطية مالية للمشاريع العامة في لبنان. وهذا تطور جديد اذ ان «الكوفاس» كانت حتى الآن تضمن مشاريع قصيرة المدى وليس مشاريع عامة. ويأتي هذا التطور نتيجة تسديد الحكومة اللبنانية في غضون سنتين دينها لفرنسا، اذ دفعت ١,٣ بليون فرنك من الديون المترتبة على لبنان لفرنسا في السابق.

من جهة أخرى، علمت «الحياة» ان الوفد اللبناني سيوقع صباح اليوم الاربعاء في وزارة المال الفرنسية في قصر بيرسي على هبة بقيمة ١٠ ملايين فرنك من الحكومة الفرنسية لمساعدة السلطات المالية اللبنانية على تأسيس وتفعيل بورصة بيروت.

العملات الأوروبية تتعرض لضغوط شديدة ازاء المارك

الدولار يتحسن بعد توصل المكسيك الى اتفاق على المساعدات مع اميركا

□ لندن – «الحياة»:

■ ارتفع سعر صرف الدولار امس من المستويات المتدنية القياسية التي سجلها اول من امس بعدما اعلنت الولايات المتحدة والمكسيك انهما توصلتا الى اتفاق على صفقة مساعدات تصل قيمتها الى ٢٠ بليون دولار والهدف منها انقاذ المكسيك من الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها.

وسجل الدولار في سوق نيويورك امس ١,٤٨٠٥ مارك مقابل ١,٤٧٦٦ مارك في نهاية التعامل في لندن يوم الاثنين (سوق نيويورك كانت مغلقة أول من امس). وارتفع الدولار الى ٩٧,٤٣ ين من ٩٦,٠٧ ين في سوق طوكيو يوم الاثنين. وتراجع الاسترليني الى ١,٥٧٦٥ دولار من ١,٥٨٣٨ دولار في نهاية التعامل في لندن يوم الاثنين.

ويشكل الاتفاق بين الولايات المتحدة والمكسيك جزءاً من اتفاق دولي لتقديم القروض والمساعدات الى المكسيك تبلغ قيمته نحو ٥٠ بليون دولار. وواجه الاتفاق عدداً من العقبات بينها اصرار الولايات المتحدة على المكسيك تشديد قبضتها على السياسة النقدية. وهذا ما فعلته المكسيك يوم الاثنين عندما رفعت سعر الفائدة بنسبة عشرة في المئة الى ٥٠ في المئة.

وعلى رغم تراجع المارك نسبياً ازاء الدولار، الا ان العملة الالمانية لا تزال تسيطر على اسواق النقد الدولية. اذ ارتفع سعرها ازاء معظم العملات الرئيسية خصوصاً الأوروبية. وكانت العملاق الأكثر تضرراً الليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية والفرنك الفرنسي الذي تدهور الى ادنى مستوى يسجله ازاء المارك منذ ١٥ شهراً. وسجل المارك ٣,٤٨٤٧ فرنك.

وقالت مصادر الاسواق الاوروبية ان مصرف ايطاليا المركزي تدخل في اسواق القطع امس لدعم الليرة ومنعها من التدهور. وتعرضت الليرة لضغوط شديدة نتيجة القلق من الوضع السياسي والعجز في الموازنة الايطالية والفضائح السياسية. وسجل المارك امس ١٠٩٣,٥٥ ليرة. كما تراجع سعر الاسترليني ازاء المارك وعدد من العملات الاخرى. وسجل سعره في لندن صباح امس اقل من ٢,٣٣ مارك قابل ٢,٣٣٧ مارك في نهاية التعامل يوم الاثنين.

واستفاد سعر صرف المارك ازاء العملات الاوروبية من تقرير مصرف المانيا المركزي (بوندسبنك) الشهري الذي اشار الى ظهور ضغوط تضخمية في الاقتصاد الالماني، مما أثار التكهن في الاسواق بأن البوندسبنك سيبدأ رفع أسعار الفائدة على المارك قريباً.

استراليا تختار الأردن مركزاً اقليمياً لاعادة توزيع الاغنام في المنطقة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الأردن واستراليا على ان يكون الأردن مركزاً اقليمياً لاعادة تصدير الاغنام الاسترالية الى منطقة الشرق الأوسط.

وجاء هذا الاتفاق في ختام زيارة قام بها وفد استرالي برئاسة وزير التجارة بوب ماكميلان، قابل خلالها عدداً من المسؤولين الأردنيين وممثلي القطاعات الاقتصادية المختلفة.

وقال ماكميلان في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الى الأردن ان اختيار الأردن تم بهدف دعمه اقتصادياً وتجارياً، وخاصة بعدما لمست الحكومة الاسترالية مدى رواج تجارة الاغنام الاسترالية، مؤكداً ان هذه التجارة حققت لاستراليا أرباحاً زادت على ١٠٠ مليون دولار في العام الماضي.

وقال ان الأردن انشأ لهذا الغرض منطقة تجارة حرة في منطقة القويرة القريبة من العقبة وانه سمح لهيئة اللحوم والمواشي الاسترالية بإقامة حظائر خاصة لتغذية الاغنام الاسترالية التي يراد إعادة تصديرها الى البلدان المجاورة مثل مصر واسرائيل وسورية ولبنان والعراق وتركيا ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكشف النقاب عن شحنة من الاغنام تم نقلها في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى قطاع غزة عن طريق ايلات تضم خمسة آلاف رأس غنم.

وقدر ريتشارد مارتن المدير الاقليمي لهيئة اللحوم والمواشي الاسترالية الذي حضر المؤتمر الصحافي عدد الاغنام التي تصل الأردن من استراليا سنوياً بنحو ٤٥٠ الف رأس، وقال ان السوق الأردنية تستورد نحو ٧٠ في المئة من حاجتها من اللحوم من استراليا. وان ٣٥ في المئة من اللحوم الموجودة في الاردن استرالي المنشأ.

وقدر حجم المستوردات الأردنية من الاغنام الاسترالية الحية في العام الماضي بنحو ٥٦٣ الف رأس.

واعرب ماكميلان عن رغبة بلاده في المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي سيعقد في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، بعدما كان لها تمثيل جيد في مؤتمر قمة الدار البيضاء الاقتصادي في خريف العام الماضي مشدداً على حرص بلاده على تمتين أواصر التعاون مع الأردن، وخاصة في مرحلة ما بعد السلام.

وقال انه طرح خلال لقائه بالمهندس علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة موضوع صادرات الأردن الى استراليا من البوتاس والفوسفات والاسمدة، وطالب بزيادة هذه الصادرات الى أستراليا لأن الأردن منتج كبير لهذه المواد ولأن استراليا بلد زراعي متطور.

وتستورد استراليا الجزء الاكبر من اسمدتها من الأردن. وأوضح ماكميلان انه بحث مع الوزير الأردني في امكان تعديل الميزان التجاري بين استراليا والأردن والذي يميل بشدة لصالح استراليا على رغم التحسن الذي طرأ على هذا الميزان منذ العام ١٩٩٠.

وقالت نشرة صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة ان حجم التبادل التجاري بين البلدين زاد من سبعة ملايين دولار في العام ١٩٩٠ الى اكثر من ٥٠ مليون دولار في العام ١٩٩٣. وقدر حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال ١١ شهراً من العام ١٩٩٤ بنحو ٤٢ مليون دولار.

وتأتي اللحوم والاغنام على راس قائمة المستوردات الأردنية من استراليا في حين تستورد هي من الأردن الفوسفات والبوتاس والأسمدة.

وكان الوفد الاسترالي وقّع مع الجانب الأردني اتفاقاً في وزارة الصناعة والتجارة تضمن النص على ضرورة زيادة كميات الفوسفات الأردني المصدرة الى استراليا، وزيادة حجم التعاون في مجال صناعة الأسمدة.

"السيف للتنمية" توقع مع "جنرال الكتريك" عقداً لتجهيزات طبية قيمته ٥٧ مليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ وقعت «شركة السيف للتنمية» (احدى شركات مجموعة السيف) أخيراً عقداً مع شركة «جنرال الكتريك» الاميركية تتولى الأخيرة بموجبه تامين تجهيزات طبية متطورة لعدد من مستشفيات وزارة الصحة السعودية التي كانت فازت شركة السيد بتوريدها لهذه المستشفيات في اربعة عقود وقعتها مع الوزارة قيمتها ٢١٦ مليون ريال (٥٧,٦ مليون دولار).

واعتبرت مصادر المجموعة العقد مع «جنرال الكتريك» مقدمة لتعاون أوثق مع الشركة الاميركية يتناول كافة المجالات التي تمارس الشركتان انشطتهما من خلالها.

وقال فيصل السيف، رئيس «شركة السيف للتنمية» الذي وقع العقد مع «جنرال الكتريك» الشهر الماضي في باريس في حضور جاك والش رئيس مجلس ادارتها، ان شركته أجرت مفاوضات مع وزارة الصحة السعودية استغرقت اكثر من عام للفوز بالعقود الاربعة التي جاءت ضمن خمسة عقود توريد لأجهزة طبية فازت بالخامس منها شركة «فيليبس» الهولندية. وبلغت قيمة هذه العقود ٢٥٥ مليون ريال (٦٨ مليون دولار). وأضاف السيف في لقاء مع «الحياة» ان هذه العقود تتضمن توريد أجهزة رنين مغناطيسي وتصوير طبقي وأجهزة تخطيط القلب لتامين عقودها التي وقعتها مع وزارة الصحة السعودية. وتوقع في هذا الصدد أن تنجح الشركة في ابرام عقود توريد لمثل هذا النوع من الأجهزة مع عدد من المستشفيات.

وأوضح أن شركته تملك الآن أكبر حصة في السوق السعودية في مجال توريد أجهزة الرنين المغناطيسي في المستشفيات السعودية (١٢ جهازاً من أصل ١٧ جهازاً قيمة الجهاز الواحد منها ١٢ مليون ريال).

وذكر السيف ان الشركة نفذت عام ١٩٩٣ تطوير مستشفيات النور وحراء في مكة المكرمة في عقد قيمته ٥٩ مليون ريال تضمن بناء ملحق لجهاز الرنين المغناطيسي لمستشفى النور. وأضاف ان الشركة نفذت عقد توريد جهاز رنين مغناطيسي وبناء ملحق خاص به لمستشفى قوى الأمن العام في الرياض تجاوزت قيمته ٢٢ مليون ريال الى جانب عقود تجهيز لعدد من مستشفيات وزارة الدفاع والقطاع الخاص السعودي.

وافاد ان الشركة تسعى وشركاتها الرديفة الى تغطية كافة الحاجات الطبية للمستشفيات، مشيراً الى ان الشركة تشترك و«جنرال الكتريك» في شركة الشرق الأوسط للتصوير التشخيصي التي تتولى صيانة معدات «جنرال الكتريك» الطبية في السعودية. كما تعمل الى جانب الشركة كل من «الشركة العربية للرعاية الطبية» التي تقوم بتوزيع وصيانة اجهزة العناية المركزة واجهزة الجراحة والتعقيم والمستهلكات لعمليات القلب المفتوح وشركة بيت الطب المحدودة» المتخصصة باجهزة العلاج الاشعاعي والتشخيص بالموجات ما فوق الصوتية وشركة «سيرنر» العربية لانظمة المعلومات المتخصصة مشاركة مع شركة «سيرنر كوربوريشن» الأميركية. كذلك تملك «السيف للتنمية» شركة «ميتيكير» الاميركية وتشارك في «شركة التزويد والتنمية الطبية» وكيلة القسم الطبي لـ «شركة جنرال الكتريك» في الأردن.

نتيجة مبيعات قيمتها ٤٦,٨٧ بليون دولار
ارباح "يونيليفر" ترتفع العام الماضي الى ٣,٧٦ بليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ على رغم الازمة التسويقية التي مرت بها مجموعة المنتجات الاستهلاكية العملاقة «يونيليفر» الصيف الماضي نتيجة المعارضة الشديدة لمسحوق الغسيل الجديد «برسيل باور» الا ان المجموعة تمكنت من تجاوز الازمة وتحقيق زيادة في الارباح الصافية قبل احتساب الضرائب نسبتها ٢٤ في المئة العام الماضي بالمقارنة مع النتائج المحققة عام ١٩٩٣.

وقالت المجموعة البريطانية - الهولندية، التي تعتبر الثانية في العالم في قطاع بيع السلع الاستهلاكية، ان أرباحها الصافية قبل احتساب الضرائب ارتفعت الى ٢,٣٨٣ بليون جنيه استرليني (٣,٧٦ بليون دولار) من ١,٩٢٧ بليون جنيه (٣,٠٤ بليون دولار) عام ١٩٩٢. وكانت النتائج مطابقة لتوقعات معظم المحللين الذين قدروا ارتفاع ارباح المجموعة الى ما بين ٢,٣٣ و٢,٤٨ بليون جنيه.

لكن النتائج الجيدة لم تنعكس على اسهم «يونيليفر» في بورصة لندن امس. اذ هبط سعر السهم الى ١١٦٦ بنساً بعد اعلان النتائج من ١١٧٣ بنساً في نهاية التعامل أول من امس، علماً بأن سعر السهم تحسن في الساعات التالية من التعامل وسجل ١١٧٠ بنساً. وراوح سعر السهم خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية بين ٩٤٨ بنساً و١٢٤٩ بنساً، علماً بأن التدهور في سعر السهم حصل خلال «حرب الصابون» التي نشبت بين «يونيليفر» ومنافستها الرئيسية مجموعة «بروكتر أند غامبل» الاميركية التي انتقدت بعض الميزات المنسوبة الى مسحوق «برسيل باور». وتتنافس المجموعتان على السيطرة على أسواق المنظفات خصوصاً مساحيق الغسيل التي أشعلت حرباً اعلانية في الصحافة الاوروبية الصيف الماضي.

وذكر بيان لـ «يونيليفر» ان مجلس الادارة اقترح زيادة العائد على السهم الموزع على المساهمين بنسبة سبعة في المئة الى ٢٦,٨١ في المئة.

وأفادت «يونيليفر» ان ارباح التشغيل خلال الفترة قيد البحث ارتفعت بنسبة ٣٠ في المئة الى ٢,٥١٩ بليون جنيه من ١,٩٣٧ بليون جنيه. كما ارتفعت الارباح الصافية بنسبة ٢٠ في المئة الى ١,٥٥٩ بليون جنيه من ١,٢٩٦ بليون جنيه. كما سجلت مبيعات المجموعة زيادة نسبتها ستة في المئة، لتبلغ ٢٩,٦٦٦ بليون جنيه (٤٦,٨٧ بليون دولار) مقابل ٢٧,٨٦٣ بليون جنيه (٤٤,٠٢ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

ووصف مايكل بيري رئيس «يونيليفر» العام الماضي، في تعليقات نشرت مع بيان النتائج، بانه «عام متفاوت الاداءات» مشيراً الى ان معدل نمو المبيعات تحسن مع مرور السنة. وقال انه على رغم تحسن الاقتصادات الاوروبية في النصف الثاني من العام الماضي، الا ان نمو المجموعة في اوروبا كان مقيداً نتيجة فشل طرح مسحوق «برسيل باور» في بعض الدول الاوروبية.

وأضاف ان اهم ميزة لنتائج العام الماضي تحسن اداء المجموعة في اميركا الشمالية نتيجة الاجراءات التي نفذتها «يونيليفر» هناك في الاعوام القليلة الماضية لخفض التكاليف والاستثمار في الاعمال النامية التي ساهمت في ارتفاع الارباح هناك.

وأشار الى ان اعمال المجموعة خارج اميركا الشمالية واوروبا واصلت نموها العام الماضي. وتشكل هذه الاعمال نحو ٣٧ في المئة من اجمالي مبيعاتها. وتسوّق المجموعة منتجاتها في اسواق الشرق الاوسط عن طريق شركتي «ليفر» و«ليبتون» في السعودية اللتين تملكهما «شركة بن زقر» السعودية. وتملك «يونيليفر» حصة ٤٠ في المئة في «ليفر» التي تختص بالمنتجات الشخصية و٤٩ في المئة في «ليبتون» التي تختص بالأغذية.

وذكر بيري ان الابتكارات والمنتجات الجديدة استمرت العام الماضي على قدم وساق. وارتفع انفاق المجموعة على الاعلان والترويج بنسبة ١,٨ في المئة الى ٣,٣ بليون جنيه (٥,٢١٤ بليون دولار). كما انفقت المجموعة ٥٤٣ مليون جنيه (٨٥٧,٩٤ مليون دولار) على الابحاث والتسويق.

وتشكلت مجموعة «يونيليفر» قبل نحو ٦٢ عاماً نتيجة دمج شركة الصابون البريطانية «ليفر» وشركة الزبدة النباتية «مارجرين يونيون» الهولندية. وتملك المجموعة حالياً ما يزيد على ٥٠٠ شركة في ٧٥ بلداً. كما تملك عدداً كبيراً من شركات المنتجات الاستهلاكية ذات العلامات التجارية المشهورة في انحاء العالم بينها «برسيل» و«وولز» و«بيردز اي» و«ليبتون» و«فابيرجيه» و«اليزابيث آردن» و«كالفن كلاين».

اختتام اجتماعات اللجنة التجارية المصرية - المغربية في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - اختتمت امس اجتماعات اللجنة التجارية المصرية - المغربية على مستوى كبار المسؤولين للتحضير لاجتماع اللجنة على المستوى الوزاري الذي سيعقد منتصف نيسان (ابريل) المقبل في الرباط للبحث في دعم التبادل التجاري واعداد اتفاقية ضمان الاستثمارات المتبادلة وذلك في اطار الاعداد لاجتماعات الدورة الثانية العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء المصري عاطف صدقي والمغربي عبد اللطيف الفيلالي في القاهرة في الاسبوع الاخير من نيسان (ابريل) المقبل.

وقد رأس وفد مصر في الاجتماعات التي اختتمت امس السيد فخري ابو العز وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ووفد المغرب فتح الله اطاسي نائب وزير التجارة المغربي.

وبحثت اللجنة في سير عمل «الشركة المصرية - المغربية» لتنشيط التبادل التجاري التي تاسست براس مال قدره عشرة ملايين دولار العام الماضي كأول شركة من القطاع الخاص تتولى تنفيذ صفقة تجارة متكافئة. وكانت الشركة بدأت عملها بتنفيذ صفقة قيمتها ٧٠ مليون دولار في اطار الشركة المصرية - المغربية القابضة التي يبلغ راس مالها ١٠٠ مليون دولار يدفعها القطاع الخاص بالكامل.

كما اعدت اللجنة قائمة بالسلع المتبادلة من دون ضرائب جمركية لاقرارها من قبل اللجنة العليا وتنشيط الشركة التي تاسست العام الماضي ايضا للعمل في مجال الملابس الجاهزة في مصر وانشاء قرية سياحية في المغرب.

وكان وفد اقتصادي مصري زار الرباط في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حيث وقع على اتفاق بتشكيل مجلس اعمال مصري - مغربي وانشاء شركة قابضة مشتركة براس مال قدره ١٠ ملايين دولار تتولى مهمة التخطيط للمشاريع الاستثمارية المشتركة وتنفيذها. وينتظر ان تتخذ الاجراءات التنفيذية لتاسيس هذه الشركة بعد التصديق عليها في اجتماعات اللجنة العليا المصرية - المغربية.

اتجاهات

٢٠ بليون ين خسائر "ميتسوبيشي" من زلزال كوبي

● طوكيو - رويتر - اعلنت شركة «ميتسوبيشي الكتريك» أمس الثلثاء ان الأضرار التي لحقت بمنشآتها ومنتجاتها في المخازن بسبب زلزال كوبي الذي وقع في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي تقدر بنحو ٢٠ بليون ين (٢٠٠ مليون دولار).

وذكرت الشركة في بيان انها تقوم الآن تأثير الخسائر على عائداتها للسنة الجارية حتى ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٥.

"هيوز" تعلن فوزها بعقد لاقامة نظام معلومات في الكويت

● الكويت - رويتر - قالت شركة «هيوز نتوورك سيستمز» الاميركية انها فازت بعقد لتوريد محطة اتصالات في الكويت.

وذكرت في بيان تلقته وكالة «رويتر» امس انه سيجري توريد المحطة لشروع مشترك يدعى شركة «غلفسات للاتصالات» ووزارة المواصلات الكويتية.

ووصفت «هيوز» تقريراً نشرته «رويتر» في ١٢ الشهر الجاري بأنه «غير دقيق». وكان التقرير نقل عن مصادر في صناعة الاتصالات ان قيمة العقد ٩ ملايين دولار وانه مشروع كويتي - سعودي مشترك. ولم تذكر قيمته.

وأضافت ان الاسم الصحيح هو شركة «غلفسات» للاتصالات وليس «غلفنت» كما ذكرت «رويتر» سابقاً.

وقالت هيوز ان الطرفين الرئيسيين في المشروع هما «غلفسات» والوزارة.

هبوط طفيف لودائع الريال السعودي

● المنامة - رويتر - هبطت ودائع الريال السعودي بين المصارف قليلاً امس الثلثاء، فيما استقر سعر صرف الريال.

وقال متعاملون في السعودية ان سعر صرف الريال بلغ ٣,٧٥٠١/٣,٧٥٠٣ للدولار.

وبلغ سعر ودائع الريال لمدة شهر واحد ٦٣/٨ و٦١/٢ في المئة وودائع ثلاثة اشهر ٦٥/٨ و٦٣/٤ في المئة وستة اشهر بسعر ٦١٥/١٦ و٧١/١٦ في المئة وودائع سنة الى ٧١/٢ و٧٥/٨ في المئة.

انخفاض اصدار سندات الخزينة اللبنانية الى ١٠٢ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - اعلنت وزارة المال اللبنانية امس ان قيمة الاصدار الاسبوعي من سندات الخزينة في ١٦ شباط (فبراير) الجاري انخفضت الى ١٠٢ بليون ليرة (٦٢ مليون دولار).

وكانت قيمة الاصدار الاسبوعي السابق من سندات الخزينة بالليرة اللبنانية بلغت ١٣٨ بليون ليرة.

وتضمن اصدار ١٦ الشهر الجاري عجزاً اسمياً في الاكتتابات مقابل الاستحقاقات قيمته ٢٧ بليون ليرة.

السودان يعرض حوافز على المصدرين

● الخرطوم - رويتر - عرض مصرف السودان المركزي على المصدرين حوافز جديدة لجذب عائداتهم بالعملة الصعبة الى السودان.

وقال المصرف في مرسوم صدر أول من أمس انه سيدفع حوافز للمصدرين توازي ٣ في المئة من عائدات مبيعاتهم.

وقد انخفض عائد السودان السنوي من التصدير الى النصف تقريباً خلال عقد ووصل الى ٤٣١,٥ مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

وتأثرت الصادرات بانخفاض انتاج القطن وهو سلعة التصدير الرئيسية للسودان وبتراجع الطلب عليه في الخارج والقيود على التصدير ونقص الحوافز المتاحة للمصدرين.

"بريتيش بتروليوم" تعلن اكتشافاً نفطياً قبالة ساحل فيتنام

● هانوي - رويتر - أعلنت شركة «بريتيش بتروليوم» امس الثلثاء انها حققت كشفاً نفطياً يبلغ انتاجه ٥٠٧٥ برميلاً يومياً في منطقة امتياز قبالة ساحل فيتنام.

وأصدرت الشركة بياناً قالت فيه انها اكتشفت ايضاً كميات من الغاز الطبيعي تتدفق بمعدل ١٥,٤ مليون قدم مكعبة يومياً في منطقة الامتياز.

ويذكر أن «بريتيش بتروليوم» شريك بنسبة الثلثين في منطقة الامتياز هذه وشركة «شتات أويل» النروجية شريك بالثلث المتبقي.

وهذا أول اكتشاف نفطي لـ «بريتيش بتروليوم» قبالة ساحل فيتنام حيث اعلنت عن اكتشاف للغاز في منطقة امتياز مجاورة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

الملكة اليزابيث تكرم مسؤولاً سابقاً في "السعودي - البريطاني"

● الرياض - «الحياة» - كرّمت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية العضو المنتدب السابق لـ «البنك السعودي - البريطاني» اندرو داكسون الذي ورد اسمه في قائمة الشرف للسنة الجديدة التي أعلنها قصر باكنغهام. وأعلن «البنك السعودي - البريطاني» في الرياض عن سرور ادارته لهذا التكريم «الذي جاء تقديراً للدور الذي قام به، والخدمات التي ساهم بواسطتها في تطوير التجارة بين بريطانيا والعربية السعودية» خلال فترة عمله التي استمرت ٧ أعوام شغل الأربعة الأخيرة منها عضواً منتدباً في مجلس الادارة، قبل ان يعلن انتقاله اخيراً كمدير دولي الى الادارة العامة لـ «مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي» المصرفية المحدودة.

وخلفه في الرياض رونديل لي شي عضو مجلس الادارة الجديد لـ «البنك السعودي - البريطاني» الذي اعتبر تكريم ديكسون فرصة لتقوية العلاقات السعودية - البريطانية.

ونقل بيان للبنك عن ديكسون قوله ان الوسام يؤكد اهتمام الملكة اليزابيث الثانية بالمملكة العربية السعودية كدولة صديقة وشريك تجاري رئيسي.

مصرف اسرائيل المركزي يخفض اسعار الفائدة الى ١٦,٣ في المئة

القدس المحتلة - رويتر - قال ناطق باسم مصرف اسرائيل المركزي امس ان المصرف خفض سعر الاقراض الرئيسي الذي يتقاضاه من المصارف التجارية الى ١٦,٣ في المئة لشهر آذار (مارس) عوض ١٧ في المئة.

وتأتي هذه الخطوة عقب اعلان الحكومة في وقت سابق من الشهر الجاري أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع ٢,٠ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي. ويشار الى ان المصرف لم يغير سعر الفائدة الرئيسي على القروض في الشهرين الماضيين بعدما رفع الفائدة ٧ مرات عام ١٩٩٤.

الصين وكوبا توقعان اتفاقات تجارية

بكين - رويتر - ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة» (شينخوا) أول من أمس ان وزيري التجارة الخارجية الصيني والكوبي وقعا أربعة اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري بين بلديهما.

وأفادت ان الوزيرين وقعا بروتوكولاً للتجارة بين الصين وكوبا وتبادلا مذكرات في شأن مبدأ تسعير السكر الخام، كما وقعا على قرض صيني لكوبا وملخص للاجتماع السابع للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة.

ومعلوم ان كوبا من كبار مصدري السكر الى الصين. لكن صادراتها تأثرت أخيراً بضعف المحصول المحلي. وقال مسؤول في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي انه لم يتم بعد الاتفاق نهائياً على مستوى صادرات السكر الكوبية سنة ١٩٩٥.

كلينتون استبعد فرض ضرائب والحوافز المقترحة ترمي الى تعزيز البدائل

اللوبي النفطي الأميركي يحاول اقناع الكونغرس بتخفيف الاعتماد على امدادات "أوبك"

□ واشنطن - من بشسي لاون المعلوف:

■ وافق الرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي على ما ورد في تقرير صدر عن وزارة التجارة الأميركية من ان ارتفاع مستوى مستوردات النفط لا سيما من الخليج، يهدد الأمن القومي للولايات المتحدة، لأن هذا الارتفاع يزيد تعرضها لخطر انقطاع امدادات النفط لكن الرئيس الأميركي استبعد فرض رسم أو «كوتا» حصص على المستوردات النفطية. وقال ان سياسة ادارته الرامية الى تحسين مستوى «أمن الطاقة» الخاص بالأمة الأميركية، عن طريق خفض الاستهلاك وزيادة الانتاج في الولايات المتحدة نفسها، هي أفضل طريقة للتعامل مع أي تهديد يمثله اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي.

وتتناول السياسة التي اشار اليها الرئيس الأميركي زيادة نسبة استخدام الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وزيادة الاستثمار في ما يعزز الفاعلية والكفاءة في استخدام الطاقة واعتماد أنواع الوقود البديلة ومصادر الطاقة المتجددة.

ولفت الرئيس الأميركي أيضاً الى أهمية ابقاء احتياطات النفط الاستراتيجية الأميركية في مستوى ٥٩٠ مليون برميل والى أهمية التعاون في مجال الطاقة مع دول أخرى.

يذكر ان تقرير وزارة التجارة الأميركية جاء بعد دراسات وتحقيقات بدأت بعدما ناشدت «جمعية النفط الأميركية المستقلة» (آي. بي. اي. اي) الرئيس الأميركي في آذار (مارس) ١٩٩٤، ان يستخدم نفوذه وسلطته من أجل الحد من استيراد النفط اذا كان هذا يهدد الأمن القومي الأميركي. ويقول منتجو النفط ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط الأجنبي زاد منذ عام ١٩٨٨، أي العام الذي درست فيه وزارة التجارة الأميركية هذا الموضوع استجابة لمناشدة مماثلة صدرت عن «آي. بي. اي. اي» آنذاك.

يذكر ان وجهة نظر واضعي الدراسة المشار اليها، التي شاركت فيها الى جانب وزارة التجارة الأميركية وزارات الخارجية والخزانة والطاقة والدفاع، هي ان أي فائدة محتملة من فرض رسم جمركي أو حصص على المستوردات من النفط ستقابلها تكاليف محتملة ستضطر الادارة وغير الادارة الأميركية الى تحملها.

وقال رون براون وزير التجارة الأميركي ان «فرض رسم جمركي على النفط الاجنبي المستورد سيكون دواء أسوأ من المرض الذي يفترض في الدواء ان يعالجه». ولعل اهم التكاليف المتأتية من فرض رسوم من هذا النوع ان الولايات المتحدة ستحرم من النعمة التي حظيت بها في الأعوام القليلة الماضية والتي تمثلت في تدني أسعار النفط المستخدم في النقل والتدفئة مما أفاد الاقتصاد الأميركي الذي تدنت فيه معدلات التضخم وازدادت المداخيل التي بوسع الأميركيين العاديين التصرف بها، كما ازداد الناتج المحلي الاجمالي الأميركي، على حد ما جاء في تقرير وزارة التجارة.

كما ان فرض رسم أو حصص على مستوردات النفط قد يلحق ضرراً بتنافسية بصناعة البتروكيماويات الاميركية وبتنافسية الشركات الأميركية التي تنشط في مجال التصدير وتستهلك كميات ضخمة من الطاقة. وبالاضافة الى هذا كله، يحذر التقرير الصادر عن وزارة التجارة الأميركية من ان فرض رسوم أو حصص قد يلحق ضرراً بالعلاقات القائمة بين الولايات المتحدة وبين شركائها التجاريين المقربين الذين ربما سعوا الى اعفائهم من هذه «المفروضات» بأنواعها وأشكالها.

ويقول تقرير وزارة التجارة ان واردات الولايات المتحدة من النفط ازدادت من ٥,٩ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٧ الى ٧,٥ مليون برميل عام ١٩٩٣. وفي غضون هذه الفترة ازدادت المستوردات النفطية من دول الخليج من ١,٠٧ الى ١,٦٤ مليون برميل في اليوم، وكانت السعودية والكويت مسؤولتين عن تلبية معظم هذه الزيادة. والمنتظر ان يتعزز هذا الاتجاه، اذ ان وزارة الطاقة الاميركية تتكهن بأن مستوردات الولايات المتحدة من النفط ستزداد الى ١١ مليون برميل في اليوم بحلول العام ٢٠٠٠، عندما تغطي المستوردات ٥١,٥ في المئة من الاستهلاك الاميركي الاجمالي.

وستلبي معظم الزيادة في الطلب دول الخليج، على حد ما يقول تقرير وزارة التجارة، الذي يتوقع أن يزداد الطلب الدولي على نفط دول «اوبيك» (الذي يأتي معظمه من منطقة الخليج) من ٢٦ مليون برميل في اليوم (عام ١٩٩٢) الى ٣٦ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٠. والمنتظر أن تكون الدول الخمس، وهي السعودية والكويت والامارات والعراق وايران، اكبر المصدرين.

ويلفت التقرير المشار اليه الى الحاجة الى زيادة دول الخليج مقدرتها على الانتاج بمقدار عشرة ملايين برميل في اليوم بحلول نهاية العقد الجاري. ويقول: «سيحتاج العالم الى زيادة المقدرة هذه على الانتاج لتعويض تراجع الانتاج في الدول غير المنتمية الى «أوبيك» مثل الولايات المتحدة الأميركية».

لكن التقرير يستطرد ويحذر من ان هذا التكهن كله يعني ان على هذه الدول كلها ومعاً ان تزيد مقدرتها على الانتاج الخام نحو ١,٥ مليون برميل في اليوم بين ١٩٩٢ و٢٠٠٠ إذا ما أريد لها ومنها أن تلبي الحاجات المتزايدة.

ويخلص التقرير الى القول انه: «بالنظر الى وضع أسعار النفط الحالي والى الحاجة الى الرساميل بغية زيادة المقدرة على الانتاج، والى الحاجة الى الاستقرار الاقليمي ايضاً، قد يكون من باب التفاؤل انتظار ان تزداد المقدرة على الانتاج بهذا المقدار».

ويقول التقرير ان المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تشكو منها دول الخليج تزيد احتمال تعرض الولايات المتحدة الى خطر انقطاع امدادات النفط في المدى القريب.

ويشير التقرير الى ان المقدرة الزائدة على الانتاج، خارج دول الخليج، شبه معدومة مما يعني افتقار العالم الى تعويض في حال حدوث نقص مفاجئ في امدادات البترول. وإذا أضيف الى هذا اي نقص مفاجئ في الاحتياطات الموجودة لدى الدول الصناعية، لاتضح ان الوضع اكثر خطورة مما كان عليه عام ١٩٨٨. ومما يضر بالولايات المتحدة انها تعتمد على النفط لسد ثلثي حاجتها الى الوقود اللازم للنقل.

وعلى رغم ان التقرير يردد صدى مخاوف بدأت في الظهور منذ ازمة النفط الاولى في السبعينات، يلفت التقرير الى تبدلات مهمة يصفها بأنها حسنت مستوى الأمن النفطي الأميركي. ومن هذه التبدلات الخلافات المستحكمة حالياً بين دول منظمة «اوبيك» والتي اضرت جداً بمقدرتها على التصرف بأسعار النفط والتلاعب بها ونمو سوق عقود النفط الآجلة التي باتت سوقاً كاملة للسلع مما جعل أسعار النفط الخام اكثر شفافية بكثير مما كانت عليه وأقل خضوعاً للتلاعب ونتائجه.

والتبدل المهم الثالث انهيار الاتحاد السوفياتي وهو الانهيار الذي «أزال خطر تحول نفط الشرق الاوسط الى حجر شطرنج في التنافس بين الشرق والغرب... وخفض احتمال حدوث حرب تقليدية قد تعرض حصول أوروبا الغربية واليابان على نفط الشرق الأوسط الى الخطر».

ويبدو أن الدافع الى هذا التقييم الشامل للوضع هو المشاكل التي اصابت صناعة النفط والغاز المحلية في الولايات المتحدة على أثر تراجع أسعار النفط وتراجع الكميات الاحتياطية منه في الولايات المتحدة. ويشير التقرير الى أن عدداً كبيراً من شركات النفط الكبيرة تكيف مع الوضع المستجد في الولايات المتحدة بأن بدأ يبذل جهوده التنقيبية خارج حدودها لا سيما في الدول غير المنتمية الى منظمة «اوبيك».

وحصل تراجع حاد أيضاً في عمليات حفر الآبار في الولايات المتحدة، كما ان صناعة النفط الاميركية فقدت ٢٣١ ألف وظيفة بين ١٩٨٥ و١٩٩٣.

ولا يعلق التقرير كبير امل على احتمال انتعاش صناعة النفط الاميركية المحلية اذ يقول ان «الحقائق الجيولوجية، خفضت احتياطات الولايات المتحدة المعروفة من النفط الى ٢٣ بليون برميل اي ما يعادل ٢,٣ في المئة فقط من الاحتياطات المعروفة في العالم، في حين تصل احتياطات دول «اوبيك» الى ٧٧ في المئة من احتياطات العالم. أضف الى هذا ان انتاج النفط في الولايات المتحدة باهظ التكاليف. ويلفت التقرير الى ان احتياطات الولايات المتحدة المعروفة تراجعت بمقدار ٣,٨ بليون برميل منذ ١٩٨٧ في حين ازدادت احتياطات دول «اوبيك» المماثلة بمقدار ٩٥,٥ بليون برميل، وذلك رغم المكاسب الكبيرة التي سجلتها الولايات المتحدة في مجالي الانتاجية، وهي المكاسب التي تأتت بفضل استخدام تكنولوجيا جديدة في التنقيب وحفر الآبار.

ويقول التقرير: «بالنظر الى الوضع التكنولوجي الراهن، ربما أوقف ارتفاع أسعار النفط في أفضل الحالات، هذا الاتجاه لكنه لن يعكسه». واعرب منتجو النفط الاميركيون عن عدم ارتياحهم أبداً الى عدم استجابة الرئيس بيل كلينتون الى طلباتهم. وباتوا الآن يأملون في اقناع الكونغرس بتبني صفقة كاملة تتناول حوافز ضريبية وخفض عدد الانظمة والقوانين المقيدة لعملياتهم وأنشطتهم.

ويقول رئيس «ايه. بي. اي. اي» جورج الكورن: «المفرح في الأمر ان الرئيس بيل كلينتون وافق على ان مستوردات النفط تهدد الأمن القومي الأميركي. لكن المزعج في الأمر انه لن يقدم على أي عمل لمواجهة هذا التهديد المحتمل. ولم يشهد تاريخ الولايات المتحدة تقاعس الرئيس عن اتخاذ أي تدابير مباشرة أو مداورة لمواجهة ما يهدد الأمن القومي الأميركي».

ويذكر ان وفداً من الكونغرس يمثل ولاية اوكلاهوما رأسه الشيخ الجمهوري دون نيكلز، الذي يعتبر عضواً رئيسياً في زعامة مجلس الشيوخ، قدم الاسبوع الماضي الى الكونغرس مشروع قانون تتضمن بنوده متطلبات جمعية «ايه. بي. اي. اي».

ومن هذه البنود تدابير ضريبية وتنظيمية تساهم في مواصلة الانتاج من الآبار ذات القيمة الاقتصادية الهامشية، كما تساهم في تشجيع حفر آبار جديدة وتدعم تصدير النفط من أطراف ولاية الاسكا الشمالية. ويذكر ان «مؤسسة النفط الاميركية»، التي تمثل مصالح شركات النفط الاميركية الكبيرة والصغيرة، تدعم مشروع القانون الجديد هذا. ويلفت الناطق بلسان المؤسسة الى ان الادارة الاميركية أشارت الى انها تؤيد بعض ما جاء في مشروع القانون الجديد مما يتعلق بالشق الضريبي منه. لكن قد لا يكون من السهل الحصول على موافقة الكونغرس على مشروع القانون على رغم سيطرة الجمهوريين عليه.

شركتان اميركيتان تجريان في صنعاء محادثات للمشاركة في مشروع غاز يمني

■ صنعاء - رويتر - ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية اول من امس الاثنين ان مسؤولين من شركتي نفط اميركيتين بحثوا مع رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني المشاركة في مشروع يمني للغاز تقدر كلفته ببلايين عدة من الدولارات. واضافت ان راي هنت رئيس شركة «هنت اويل» وريكس تيليرسون من شركة «اكسون» بحثا في مسألة المشاركة في مشروع الغاز، لكنها لم تعط تفاصيل.

وكانت مجموعة «توتال» الفرنسية قالت في وقت سابق من الشهر الجاري انها اختيرت لترؤس مشروع للغاز الطبيعي بكلفة ثلاثة بلايين دولار، لكن الصفقة لم تنجز في شكلها النهائي حتى الآن.

ويشمل المشروع خط انابيب يمتد على مسافة مئات الاميال من حقل مأرب اما الى البحر الاحمر في الغرب او الى بحر العرب في الشرق وخط انابيب من سفير في منطقة مأرب الى العاصمة صنعاء. وتزيد احتياطات حقل مأرب المؤكدة على ١٥ تريليون قدم مكعبة. ويتضمن المشروع ايضاً بناء محطة تسييل بطاقة سنوية تبلغ خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل ومحطة للتصدير.

تعرض مجموعة كبيرة من المنتجات القابلة للتصدير

٧٠ شركة اردنية في معرض تجاري في دبي في اطار مساع لتعزيز الصادرات الى اسواق الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ قال السيد محمد الحلايقة المدير العام لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية ان بلاده تنوي تكثيف جهودها التسويقية في منطقة الخليج لفتح منافذ جديدة امام الصناعات الأردنية في اسواق المنطقة. وأعلن مشاركة ٧٠ شركة صناعية أردنية في معرض الربيع التجاري الذي يقام سنوياً في دبي الشهر المقبل.

وأوضح ان المشاركة الأردنية ستكون السنة الجارية تحت مظلة المؤسسة التي تمثل كل اتجاهات الصناعات الوطنية الأردنية انطلاقاً من المكانة التجارية التي تتمتع بها دبي في منطقة الخليج والشرق الأوسط مشيراً الى ان الشركات الأردنية العارضة تمثل ١١ قطاعاً صناعياً الى جانب قطاع المنتجات الزراعية. كما سيضم الجناح مشاركة فاعلة من مؤسسات شبه حكومية مثل مؤسسة التسويق الزراعي ومؤسسة الصادرات والجمعية الأردنية لمصدري الخضر والفاكهة. وذكر ان الهدف من المشاركة الأردنية في معرض الربيع في دورته الحالية، التي تزيد على اكثر من ثلاثة أضعاف مشاركته في الدورة السابقة، توسيع القدرة التسويقية للمنتجات الأردنية وفتح اسواق جديدة امامها مستفيدة من موقع دبي كمركز لإعادة التصدير في المنطقة. وكانت ٢١ شركة اردنية شاركت العام الماضي للمرة الأولى منذ ازمة الخليج الثانية في معرض الربيع من خلال جمعية المصدرين الأردنيين. وتمكنت تلك الشركات من تحقيق حضور لها في الامارات عبر منح بعض التوكيلات لرجال الأعمال المحليين.

وقالت مصادر تجارية اردنية انه لا توجد عقبات امام زيادة الصادرات الأردنية المتواضعة الى اسواق الخليج سوى المشاكل التسويقية التي تتطلب من المصدرين جهوداً مكثفة، مشيرة الى تمكن صناعات أردنية، مثل الادوية والكيماويات، من الوصول الى اسواق عالمية مثل الولايات المتحدة حيث حققت مبيعات ضخمة في هذا المجال على رغم المنافسة الحادة في تلك الاسواق.

ويشار الى ان قيمة الصادرات الأردنية من الادوية تتجاوز ١٠٠ مليون دولار سنوياً.

وتعرض الشركات الأردنية السنة الجارية عدداً كبيراً من السلع والمنتجات القابلة للتصدير في مجال الصناعات الانشائية مثل الدهانات والحجارة والاخشاب والبلاستيك والصناعات الهندسية والكهربائية والغذائية والجلدية الى جانب منتجات الحرف اليدوية وصناعة الورق والتقنية والتغليف والصناعات الكيماوية ومستحضرات التجميل.

وأكد الحلايقة ان الشركات الصناعية الأردنية تنظر الى اسواق الشرق الأوسط وأسواق دول الخليج العربي كأسواق رئيسية لمنتجاتها، اذ اثبتت السلع والمنتجات الأردنية وجودها في تلك الاسواق وتتمتع بسمعة جيدة وتلقى رغبة من المستهلكين في شرائها، وبالتالي فان استراتيجيات وخطط التسويق التي تنتهجها الشركات الأردنية تعتبر اسواق الشرق الأوسط ودول الخليج العربي هدفها الأول.

وقال مسؤول الجناح الأردني ان وفداً تجارياً وصناعياً كبيراً يضم ٦٠ من رجال الأعمال الأردنيين سيسافر الى دبي لحضور المعرض ولقاء رجال الأعمال في الامارات للبحث في امكان منح وكالات لتسويق المنتجات الأردنية في الامارات والمنطقة وعرض مستوى الصناعة الأردنية وطبيعتها.

وأضاف ان الشركات الأردنية ستطلع رجال الأعمال والتجار الذين سيزورون المعرض على قدراتها الصناعية والمكانة التي بلغتها والميزات التي تتمتع بها في شكل يعكس مستوى جودة السلع والتقنية العالمية التي تستخدمها. وأكد ان «الصناعة الأردنية بلغت فعلاً مستوى جيداً يؤهلها لاحتلال مكانة مناسبة في الاسواق الخليجية والعالمية».

وذكرت الشركات المنظمة للمعرض، الذي يقام في مركز دبي التجاري في ١٨ الشهر المقبل ويستمر سبعة أيام، ان الدورة الحالية هي الاكبر منذ ٢٠ عاماً مع وجود ٤٠٠ عارض من اكثر من ٣٠ دولة، وذلك مقابل ٢٥٦ عارضاً من ٢٣ دولة شاركوا في المعرض العام الماضي. وقال السيد فايز احمد المدير الشريك في «الفجر للاعلام والخدمات» التي تنظم معرض «الربيع ٩٥» انه مع استمرار النمو الاقتصادي في المنطقة والآفاق المستقبلية الجيدة للنشاط التجاري، يتوقع ان يتجاوز عدد زوار المعرض السنة الجارية ٥٠ ألفاً، مشيراً الى انه في الوقت الذي يسجل فيه معرض «الربيع ٩٥» مرور عقدين من النمو المتواصل، فان الامر لا يقتصر على زيادة عدد العارضين وحسب، بل يتعدى ذلك الى نوعية المعروضات التي تنتشر على مساحة ١٠ آلاف متر مربع.

جمعية الامارات للتأمين تعيد الغرير رئيساً لمجلس ادارتها الجديد

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعادت الجمعية العمومية لجمعية الامارات للتأمين في اجتماع انتهى فجر أمس الثلثاء انتخاب السيد عبدالرحمن الغرير رئيساً لمجلس الادارة عن الدورة الجديدة للسنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

وانتخبت الجمعية ايضاً مجلس ادارة جديداً يضم سبعة أعضاء عن شركات التأمين الوطنية وخمسة أعضاء عن شركات التأمين الأجنبية. وكان أبرز التطورات في عضوية المجلس الجديد انتخاب السيد حسين النويس نائباً لرئيس مجلس الادارة خلفاً للسيد أحمد غنوم الهاملي وتعيين السيد سيف خلفان ممثلاً لوزارة الاقتصاد والتجارة في مجلس الادارة.

وأكد الغرير أمام الاجتماع ان عام ١٩٩٤ يعتبر علامة مضيئة نحو تنظيم أساليب ممارسة العمل في قطاع التأمين في الامارات والمحافظة على حقوق شركات التأمين والمتعاملين معها.

وقال ان الجمعية حققت أهدافاً عدة على المستويين المحلي والخارجي كان أبرزها نشر الوعي التأميني لدى الجمهور وصقل المهارات الفنية للعاملين في شركات التأمين، وذلك من خلال عقد ندوات بالاشتراك مع غرف التجارة والصناعة المحلية وتنظيم مؤتمرات وندوات عدة متخصصة بالتأمين أبرزها المؤتمر الأول للتأمين في قطاع النفط والصناعات البتروكيماوية وندوة تسوية المطالبات في التأمين البحري.

وذكر الغرير ان الجمعية ساهمت بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة، في ارساء قواعد احتساب الأموال الواجب الاحتفاظ بها لتعزيز الوضع المالي لشركات التأمين ووضع اطار استرشادي وبرامج تدريبية للكوادر الوطنية في قطاع التأمين بهدف استقطاب العناصر الوطنية وتشجيعها على الانخراط في هذا القطاع.

وأشار الى ان الجمعية ساهمت على الصعيد الخارجي في تأسيس هيئة التنسيق لشركات التأمين واعادة التأمين الخليجية واعداد نظامها الاساسي والقيام بأعمال الامانة العامة لها.

كما انضمت الجمعية الى الهيئات المتخصصة في وسائل الوقاية من أخطار الحريق في كل من لندن والولايات المتحدة اضافة الى مشاركة الجمعية في عدد من المؤتمرات والندوات الخليجية.

وعرضت الجمعية العمومية في اجتماعها تقرير مجلس الادارة عن نشاط جمعية الإمارات للتأمين التي تضم ٤٧ شركة تأمين واعادة تأمين بينها ١٩ شركة وطنية و٢٨ شركة أجنبية وثلاثة وكلاء تأمين ووسيط تأمين واحد ومعاين واحد لتسوية الخسائر وتقدير الأضرار.

وتناول التقرير الخطوات التي تمت في مجال تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية في مجال التأمين والاطار الاسترشادي للمواطنين بهدف تشجيعهم على الانخراط في مجال التأمين. وقد وضعت وزارة الاقتصاد هدفاً بأن تصل نسبة المواطنين في شركات التأمين الى ١٥ في المئة من اجمالي عدد العاملين فيها، غير ان النسبة لا تتجاوز واحداً في المئة الآن.

كما يتناول التقرير مساهمة الجمعية في لجنة التخطيط والمتابعة للتأهيل والتوطين في قطاع التأمين في الامارات التي تضم ممثلين لوزارة الاقتصاد والتجارة واللجنة العليا للتأمين وجمعية الامارات للتأمين ومعهد الامارات للتدريب المصرفي وكليات التقنية العليا وجامعة الامارات. وتختص هذه اللجنة برسم السياسة العامة للتأهيل والتوطين في قطاع التأمين ووضع الخطط المناسبة في هذا الشأن ومتابعة تنفيذ وتقويم ما يتحقق من أهداف سنوية.

وأشار التقرير الى ان هيئة التنسيق لشركات التأمين واعادة التأمين الخليجية ضمت في عضويتها حتى الآن ٤٣ شركة تأمين وهيئة خليجية منها ١٧ شركة اماراتية، وثلاث شركات من البحرين و١٣ شركة من السعودية وأربع شركات من سلطنة عمان وشركة واحدة من دولة قطر وخمس شركات من دولة الكويت.

وقد اعتمدت الجمعية العمومية التقرير المقدم من مجلس الادارة حول نشاط الجمعية وصادقت على تقرير مراقب الحسابات، واعتمدت الحسابات الختامية للجمعية.

برنامج تمويل التجارة العربية يوافق على خطوط ائتمان قيمتها ٤٤٦ مليون دولار منذ بدء عملياته عام ١٩٩١

■ أبو ظبي - «الحياة» - اعلن «برنامج تمويل التجارة العربية» ان قيمة طلبات التمويل التي تلقاها منذ بدء عملياته عام ١٩٩١ بلغت نحو ٦٤٣ مليون دولار وان قيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها نحو ٤٤٦ مليون دولار.

كما تم ابرام ٥٧ اتفاق خط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو ١٨١ مليون دولار.

وعقد مجلس ادارة البرنامج اجتماعه الـ ٢١ في مقره في أبو ظبي أمس برئاسة السيد جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وعرض المجلس في هذا الاجتماع النشاط التمويلي للبرنامج في الفترة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وحتى نهاية الشهر الماضي. وأشاد المجلس بتطور ونمو ذلك النشاط والجهود التي تبذلها الادارة للتعريض بدور البرنامج وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده.

وذكر البرنامج في بيان أصدره في ختام الاجتماع ان البرنامج تسلم في الفترة المذكورة طلبات خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية ٧٨ مليون دولار.

وأفاد البيان انه سعياً الى تعزيز نشاط البرنامج وزيادة فاعليته بحث المجلس في المعايير التي ستتبع في تقويم الجدارة الائتمانية للدول وملاءة الوكالات الوطنية للبرنامج في الدول العربية. وتم اتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن.

كما عرض المجلس التقرير الخاص بنشاط البرنامج في مجال شبكة معلومات وخدمات التجارة. وأشاد بالجهود التي تبذلها ادارة البرنامج في هذا المجال.

وأشار في هذا الصدد الى انه وفي اطار جهود البرنامج لبدء أعمال الشبكة وتوفير المعلومات للمستفيدين منها خلال الربع الأول من السنة الجارية، نظم البرنامج في مقره يومي ٧ و٨ كانون الثاني (يناير) الماضي الندوة التدريبية الأولى لممثلي نقاط ارتباط شبكة معلومات التجارة العربية المدرجة ضمن الخطة المسرعة.



معرض 'ديالوغ ٩٥' لوسائل الاعلام والاعلان والاتصالات في بيروت

الخبراء متفقون على ضرورة زيادة الانفاق الاعلاني في لبنان

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ استقطب معرض «ديالوغ ٩٥» لوسائل الاعلام والاعلان والاتصالات الذي اقيم في بيروت الاسبوع الماضي *اعداداً كبيرة من الزوار خصوصاً الطلاب الذين* يتخصصون في حقل الاعلام والاعلان.

ونظم المعرض، الذي تحول الى ملتقى لوسائل الاعلام والاعلان والاتصالات، فرع لبنان للجمعية الدولية للاعلان ومجلة «اراب آد». واقيم في مركز «فوتورو سكوب» للمعارض في سن الفيل احدى ضواحي بيروت.

وشاركت في المعرض صحف محلية ومحطات تلفزيون واذاعات ومطابع ووكالات الاعلان وشركات الانتاج الاعلاني ومراكز الابحاث وشركات الاتصالات بواسطة الاقمار الاصطناعية وشركات اجهزة الاتصال الخليوية وطلاب الفنون في الجامعات.

واستمر المعرض حتى السبت الماضي. وتخللته محاضرات موجهة الى المهنيين المتخصصين والطلاب في حقل الاعلان. كما عرضت في اثناء المعرض افلام ومطبوعات واعلانات انتجتها المؤسسات الاعلامية والاعلانية.

واثارت المحاضرات والحوارات التي عقدت مساء كل يوم في مركز «فوتورو سكوب» اهتمام المشاركين في المعرض. اذ اكتظت قاعة المحاضرات كل مساء للمشاركة في المناقشات والاستفسارات.

وتناولت المحاضرات مواضيع الابتكار في صناعة *الاعلان والعرض التقويمي للمشاريع الاعلانية والدور المالي* وتأثيره في مجرى العلاقات والاتصالات واهمية العلامة التجارية ودورها في تسويق سلعة معينة وآفاق الوسائل الاعلامية سنة ٢٠٠٠.

وكان الهدف من تنظيم المعرض شرح اهمية الاعلان ودوره في حرية الاختيار لدى المستهلك وفي اقتصادات الدول نظرا الى المداخيل التي يحققها هذا القطاع. اذ يبلغ اجمالي الانفاق الاعلاني العالمي نحو ٦٢٠ بليون دولار سنويا وذلك حسب احصاءات الانفاق العام الماضي.

واجمع منظمو المعرض على ان حجم الانفاق الاعلاني في لبنان قليل بالمقارنة مع عدد السكان. اذ بلغ العام الماضي نحو ٧٠ مليون دولار حسب بعض التقديرات. واختلفت توقعات منظمي المعرض لحجم الانفاق الاعلاني في لبنان سنة ٢٠٠٠.

واعتبر المنظمون ايضا ان حجم الانفاق الاعلاني في العالم العربي قليل بالمقارنة مع الارقام العالمية. اذ لم يتجاوز العام الماضي ٧٥٠ مليون دولار، علما بان بعض التقديرات الاخرى توقعت بلوغه البليون دولار عام ١٩٩٤.

والتقت «الحياة» خلال المعرض السيد مصطفى اسعد الرئيس الدولي السابق للجمعية الدولية للاعلان والرئيس التنفيذي لشركة الاعلان «بوبليغرافيكس»، الذي قال: «الاعلان مهم جداً. وخلصت في محاضرتي الى القول ان الاعلان هو العلامة التجارية. وهو قوة قاهرة في اي اقتصاد في العالم، خصوصاً اذا نظرنا الى كمية الاعلانات في العالم وحجم الانفاق البالغ ٦٢٠ بليون دولار».

واعتبر ان الاعلان يساهم في تحسين جودة السلعة بسبب المنافسة وخفض السعر. اذ ان كل شيء يدرس للوصول الى سلعة فائقة، اضافة الى انه يعطي الفرصة للمستهلك لاختيار ما يريد. واعتبر ان الاعلان «يشكل صناعة كبيرة».

ولفت اسعد الى الحملة الاعلانية التي نظمتها الجمعية الدولية للاعلان في اثناء ترؤسه لها لشرح ماهية الاعلان ودوره. ولا تزال هذه الحملة قائمة في وسائل الاعلام العالمية. وقد انفقت الجمعية عليها نحو ١٣٠ مليون دولار.

واشار الى ان «حجم الانفاق الاعلاني في العالم العربي عام ١٩٩٤ وصل الى ٧٥٠ مليون دولار. وهو جزء صغير بالمقارنة مع ما ينفق في العالم. وبالنسبة الى السوق اللبنانية بلغ حجم الانفاق فيها ٦٥ مليون دولار. واذا قارنا لبنان مع اليونان يجب ان يكون المبلغ ١٣٠ مليون دولار».

واعتبر ان هذا المبلغ «يشكل نقصاً كبيراً لان لبنان بلد خدمات. واللبنانيون يشكلون ٧٠ في المئة من العاملين في هذا الحقل في العالم العربي. وبما ان لبنان بلد صغير ويتميز بالمبادرة الفردية وبمعرفة ابنائه لغات عدة، يتحتم ان يتعاون اللبنانيون لتحسين الانفاق الاعلاني للوصول الى مبلغ ١٣٠ مليون دولار».

وافاد اسعد ان «حجم الانفاق الاعلاني في السنة ٢٠٠٠ يجب ان يكون نحو ٣٠٠ مليون دولار نظراً الى التطورات والتقنيات الحاصلة. ويجب ان يصل الرقم في العالم *العربي الى بليوني دولار*».

كذلك التقت «الحياة» اثناء المعرض السيد جان كلود بولس نائب الرئيس الدولي للعلاقات العامة في الجمعية الدولية للاعلان والمدير العام لشركة «انتربجي». وقال: «استقطبنا اكبر عدد ممكن من الناس الذين حضروا حفلة توزيع جوائز الفينيق اخيرا او زاروا المعرض». واضاف: «الجمعية الدولية للاعلان تشكل الجسم المهني الوحيد الذي يتحدث باسم المهنة التي تضم المعلن وشركة الاعلان ووسيلة الاعلام. ونشكل الهيئة الوحيدة التي تتحدث وتنطلق وتعمل لمهنتنا وللصورة الحسنة التي نفتش عنها».

واعتبر ان «الهدف من اقامة هذا المعرض هو أن يكون مقر حوار بين العاملين في حقل الاعلان. ونأمل ان ننظم هذا المعرض كل سنة أو سنتين».

ولفت بولس الى «الاهتمام الذي يبديه زوار المعرض. وهم لا يهتمون بمشاهدة شاشات التلفزيون العارضة وحسب بل بطرح الاسئلة والاستفسارات. ولاحظنا زواراً غير لبنانيين ايضاً يهتمون بالتقنيات الحديثة المعتمدة في وسائل الاعلان».

واوضح ان «المحاضرات توجهت الى المهنيين وطلاب الجامعات وتناولت مواضيع الابداع. كما تحدث في الجلسات المبدعون في حقل الاعلان والذين فازوا بجوائز الفينيق. وقد اكدوا وجود طاقة ابتكارية كبيرة في لبنان تستفيد منها وتستفيد منها الدول العربية. وشارك في المحاضرات ممثلون لشركات كبيرة. وكان الاقبال جيدا وفاق الـ٣٠٠ شخص. وتناولت المحاضرات الحديث عن المؤسسات الكبيرة التي عاودت الاعلان كالمصارف وشركات التأمين وسوليدير التي لم تكن تعلن في السابق. وهي تنفق مبالغ كبيرة. وتناول الحوار ايضا كيفية بناء اسم العلامة التجارية في لبنان والعالم العربي وكيفية تسويقها لتصبح كبيرة ومعروفة من الناس».

ورأى بولس انه «اذا سرنا في لبنان على الوتيرة القائمة منذ سنتين فان الزيادة في حجم الانفاق الاعلاني تتفاوت سنوياً بين ٢٥ و٣٠ في المئة. وبلغ الانفاق الاعلاني عام ١٩٩٤ نحو ٧٠ مليون دولار وكان عام ١٩٩٣ ٥٠ مليونا. ونتوقع ان يصل سنة ١٩٩٥ الى ٩٠ مليوناً». ولاحظ «اننا لا نزال بعيدين عن المستوى اللازم بالمقارنة مع عدد السكان. يجب ان يكون الانفاق بين ٣٠ و٤٠ دولاراً للفرد. اذ يجب ان نصل الى ١٤٠ مليون دولار على الاقل في بلد كلبنان. ولا بد ان تصل سنة ٢٠٠٠ الى مبلغ لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار».

أما السيد وليد قزي، العضو في الجمعية الدولية للاعلان وناشر مجلة «اراب آد» التي تصدر بالانكليزية وتختص في شؤون الاعلان في الوطن العربي، فقال ان «الهدف من اقامة المعرض متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وامكان الاطلاع عليها وتطبيقها في لبنان. وكمجلة متخصصة في مجال الاعلام والاعلان، يهمنا عقد هذه المؤتمرات في لبنان. ونحن نشجعها».

ولفت الى ان «حضور طلاب الجامعات كثيف للمشاركة في الحوارات والمحاضرات. وهذا امر مفيد لهم. واذا توصلنا الى هذا الهدف في السنوات المقبلة فسنخرّج عناصر يتعاملون في حقل الاعلام على المستوى العالمي».

واعتبر «ان التطورات التكنولوجية في العالم لا يمكن تطبيقها في لبنان بسهولة وسرعة. والمستلزمات المطلوبة لذلك هي التدريب والدراسات والاطلاع عن كثب على التطورات والامكانات الفنية والتقنية المتوافرة والكلفة المترتبة على ذلك. لكن لا يمكن ان نكون بعيدين عنها او نتجاهلها».

وتوقع قزي ان يحتل لبنان المرتبة الثانية في المنطقة لجهة حجم الايرادات الاعلانية «وهو انجاز مهم». ولاحظ ان «لبنان كان دائما حقل تجارب ونافذة الاعلان الى العالم العربي. واذا تمكنّا من استعادة هذه القوة للبنان، يمكن ان نصل الى انفاق اعلاني مقداره ٤٥٠ مليون دولار سنة ٢٠٠٠. وهذا الرقم تقديري لان عوامل عدة تؤثر في وضع الانفاق الاعلاني يجب توافرها».

البحرين: 'ستار' يشارك في ندوة البث الارضي والفضائي

■ عرض تلفزيون «ستار» على المشاركين في مؤتمر عقد اخيراً في البحرين عملية طرحه اول قناة افلام مدفوعة في منطقة الخليج. كما عرض مشروع المحطة المستقبلي والذي يقضي استحداث اول خدمة فضائية تلفزيونية في الشرق الاوسط تتبع النظام الرقمي.

وكان تلفزيون «ستار» يشارك في ندوة عقدت على مدى يومين وتم تنظيمها بالتعاون مع هيئة تلفزيون وراديو البحرين. وتركز الحدث على اتجاهات وميول البث الارضي والفضائي. وتزامنت الندوة مع المعرض الدولي الثاني للراديو والبث التلفزيوني وانتاج البرامج (ميكوم ٩٥).

وكان متحدثون من مختلف قطاعات الصناعة تحدثوا خلال الندوة عن احدث التقنيات المتبعة في ميادين التشفير ونظام التوزيع المتعدد القنوات والقصير الموجة ونظام الضغط الرقمي.

وتحدث برنت سميث المدير المسؤول عن تلفزيون «ستار» في دول الخليج عن مشاريع الشبكة لزيادة خيارات البرمجة لمشاهدي المنطقة. وحث كل الآملين خوض مجال القنوات المدفوعة على جعل نظامهم مطابقاً للنظام المتعارف استعماله حالياً بحيث تسهل على المستهلك عملية اختيار خدمة القناة المدفوعة.

وقد وصف احد ممثلي شركة «نيوز داتاكوم»، المتفرعة عن «نيوز كوربوريشن» التي تملك تلفزيون «ستار»، نظام الامان المتبع لدى كل من تلفزيون «سكاي» في بريطانيا وتلفزيون شركة «ستار». ويمنع نظام الامان عمليات قرصنة الاشارات المشفرة.

وتبث شبكة تلفزيون «ستار» الى اكثر من ٢٢٠ مليون نسمة في ٥٣ دولة عبر آسيا والهند والشرق الاوسط. وتشمل خدمة «ستار» قناة V، «اي. ال. تي. في»، «برايم سبورتس»، «قناة ستار الصينية»، «ستار بلاس»، «بي. بي. سي. ورلد» و«زد. تي. في». كما توفر «ستار» خدمة «ستار موفيز» المشفرة في كل من تايوان والفيليبين والهند ودول الخليج وباكستان.

وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد اثناء زيارته لجناح «ستار» في معرض «ميكوم ٩٥».

'سوني' و'آي. بي. ام' وشركات اخرى تحصل على اعلانات تلفزيونية مجانية

■ تمكن عدد من الشركات الدولية الكبرى بينها شركة الكومبيوتر الاميركية العملاقة «آي. بي. ام» وشركة الاجهزة الالكترونية اليابانية «سوني» من الحصول على تغطية اعلانية هائلة في الولايات المتحدة وانحاء اخرى وذلك من دون اي مقابل، علماً بان قيمة مثل هذه التغطية قد تصل الى مئات الملايين من الدولارات.

وتمكنت هذه الشركات من الاعلان عن علاماتها التجارية مجانا خلال محاكمة لاعب كرة القدم الاميركية جي. او. سيمبسون، الذي يواجه تهمة قتل زوجته واحد اصدقائها، التي يتم بثها مباشرة على شبكات التلفزيون الاميركية والفضائية وتستقطب اعداداً هائلة من المتفرجين.

وبالإمكان مشاهدة العلامة التجارية لشركة «سوني» من شاشات الفيديو الست الموجودة في قاعة المحكمة والتي تطوعت الشركة بتزويدها للمحكمة خلال الاشهر الستة التي يتوقع ان تستغرقها محاكمة سيمبسون. وتردد ان شركة «سوني» زودت شاشات الفيديو بنموذج اكبر للعلامة التجارية «Sony» من تلك التي تضعها الشركة على منتجاتها عادة.

كما حصلت شركة الكومبيوتر «آي. بي. ام» على تغطية اعلانية شاملة بفضل اجهزة الكومبيوتر التي تصنعها الشركة والتي يستخدمها القاضي لانس ايتو خلال جلسات المحكمة. ويعتقد ان «آي. بي. ام» عدلت ايضاً العلامة التجارية على المفكرة لتظهر بوضوح لمشاهدي التلفزيون.

وتقدر مصادر اعلانية قيمة الانكشاف الاعلاني لمدة دقيقة واحدة على شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة بما يزيد على ٣٠٠ الف دولار. لكن نظرا الى ان المحاكمة تستقطب اهتماما كبيرا من المشاهدين في الولايات المتحدة يعتقد ان قيمة الانكشاف الاعلاني الحقيقية لا تثمن، اذ يقدر ان مئات الملايين من المشاهدين الاميركيين يتابعون عن كثب تفاصيل المحاكمة.

وكان بين الشركات التي تردد اسمها خلال الاسبوع الاول من المحاكمة شركة المشروبات الغازية «كوكا كولا» خصوصاً مشروب الرشاقة «دايت كوك» وشركة سلسلة مطاعم الهامبرغر «ماكدونالد» وشركة السيارات «فورد».



القاضي لانس ايتو (أ ف ب)

'كوكا كولا' تطرح اعلانات لمشروبات 'دايت' و'لايت'

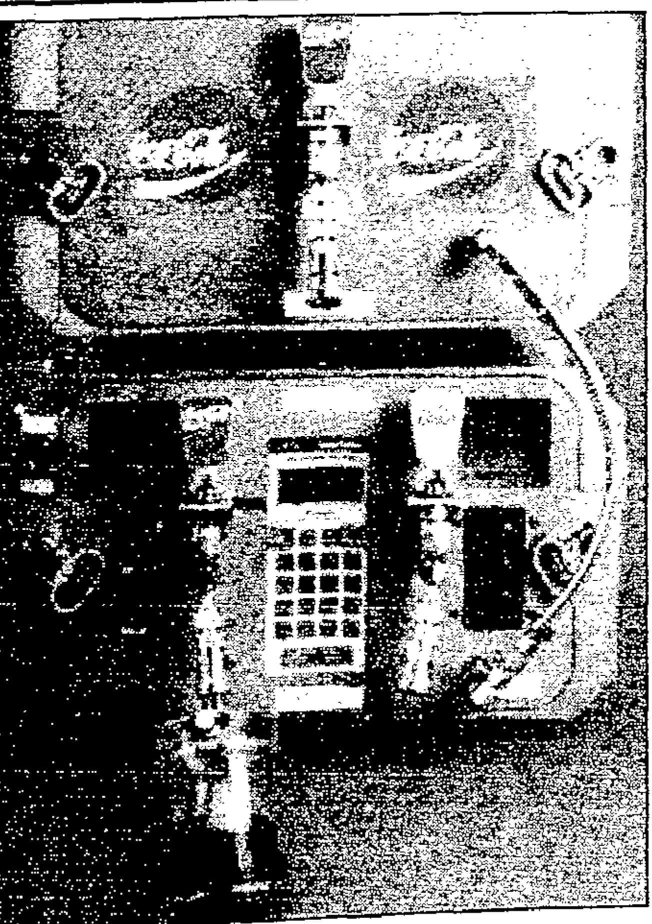
■ طرحت شركة المشروبات الغازية الاميركية «كوكا كولا» مجموعة جديدة من الاعلانات الدولية للترويج لمشروبات الرشاقة «دايت كوك» و«كوكا كولا لايت» في الوقت الذي اشتعلت فيه المنافسة مع منافستها الكبرى «بيبسي كولا» واصناف مشروبات الكولا التي تسوقها مخازن السوبرماركت.

وتنوي «كوكا كولا» تطوير حملات اعلانية مستقلة لمشروباتها المختلفة التي تشمل «دايت كوك» ومشروب «دايت كوك» الخالي من الكافيين ومشروب «كوكا كولا» الخفيف «كوكا كولا لايت»، والاخير هو الاسم التجاري لمشروب الرشاقة خارج الولايات المتحدة وعدد من الدول التي لغتها الرسمية هي اللغة الانكليزية.

وتبيع «كوكا كولا» نحو بليون صندوق «دايت كوك» في انحاء العالم كافة في السنة. وتنوي الشركة زيادة المبيعات بنسبة سبعة في المئة خلال السنة الجارية من خلال الحملة الاعلانية. كما تنوي الشركة زيادة مبيعاتها من مشروب «كوكا كولا لايت» بنسبة ٣٠ في المئة خلال السنة الجارية، علماً بانها تبيع نحو ٣٠٠ مليون صندوق في السنة. كما تنوي زيادة مبيعات المشروب الخالي من الكافيين الذي تبلغ مبيعاته السنوية نحو ١٥٠ مليون صندوق.

وتعتبر شركة «كوكا كولا» الاولى في العالم لجهة المبيعات وتليها شركة «بيبسي كولا». لكن الوضع يختلف في الشرق الاوسط حيث تسيطر «بيبسي كولا» نتيجة غياب «كوكا كولا» لفترة طويلة عن اسواق الشرق الاوسط بسبب المقاطعة العربية لاسرائيل.





في الصورة جهاز مراقبة توزيع مشروب «كوكا كولا» الذي سيستخدم خلال الرحلة «اس. تي. اس – ٦٣» للمكوك الفضائي الاميركي «ديسكفري» الذي يجري التجارب للالتحام بالمحطة الفضائية الروسية «مير». ويستخدم الجهاز لقياس احساسات التذوق في الفضاء. وطورته مجموعة من الشركات التي تشمل شركة الادوية الاميركية «ماريت ماريتا» ومعهد التكنولوجيا «بايوسيرف تيكنولوجيز» التابع لجامعة كولورادو.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٨	,٤٧٠٤	٤,٩٥٠	٣٢٦,١	١٧,٢٤	٤,١٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٤	,٣٩٣٠	٢٥,٨٩	١,٣٦٩	,٣٣٣٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٠١	,٤٠١٤	٢٦,٤٤	١,٣٩٨	,٣٣٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٥٢	٣,٩١٢	٢٥٧,٧	١٣,٦٣	٣,٣٠٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٨٢	٣,٨٢٩	٢٥٢,٢	١٣,٣٤	٣,٢٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٩	,٤٠٥٠	٢٦,٦٨	١,٤١١	,٣٤٢٤
الليرة اللبنانية	١٦٣٩	٢٥٨٩,٢	١١١١,٨	١٦,٨٧	٣١٩,١	١٣١٥,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٣٧٢	,٤٣٣٥	٢٨,٥٥	١,٥١٠	,٣٦٦٤
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,٠٩٧	٢,١٢١	١٣٩,٧	٧,٣٨٩	١,٧٩٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٢١	٤,٧٣٢	٣١١,٧	١٦,٤٨	٤,٠٠٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٢٩٣	,٠٠٦٥	,١٢٣٢	,٥٠٧٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٩٨	,٦٧٨٣	,٠١٠٢	,١٩٤٧	,٨٠٢٤
الين الياباني	٩٧,١٢	١٥٣,٤٣	٦٥,٨٨	-	١٨,٩٠	٧٧,٩٣
المارك الالماني	١,٤٧٤١	٢,٣٢٨	-	,٠١٥١	,٢٨٧٠	١,١٨٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٦	٨,١١٣	٣,٤٨٤	,٠٥٢٨	-	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٢٤٦٢	١,٩٦٨	,٨٤٥٣	,٠١٢٨	,٢٤٢٦	-
الليرة الايطالية	١٦١٢	٢٥٤٦,٦	١٠٩٣,٥	١٦,٥٩	٣١٣,٨	١٢٩٣,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٥٠	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٧
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	٢,١٥	٢,٢١	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٤
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,٣٣	٥,٤٨	٥,٤٤	٥,٥٧	٥,٦٨	٥,٩٣	٦,١٠	٦,٢٢	٦,٥٨	٦,٧٠
الفرنك السويسري	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٣١	٤,٤٤
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٢٥	٨,٤٠	٨,٥٣	٨,٨٧	٩,١٢	٩,٣٧	٩,٥٠	١٠,٢٢	١٠,٣٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٦٥	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٢٥	٣٧٦,٧٥	٣٧٦,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٦,٧٥	٤١٧	٤١٥,٥٠	٤١٣	٤١٤	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (لندن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	تسليم ٣ اشهر ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥
نحاس (دولار)	٢٨٩١	٢٨٨٦	٢٨٨٢	٢٨٨٧	٢٨٩٩	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٧٨,٥	٢٨٧٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٩١٨	١٩٠٠,٥	١٨٧١	١٨٦٨,٥	١٨٧٠	١٩٣٤,٥	١٩٣٣٠	١٩١٢,٥	١٩٠٧	١٩٠٣,٥
زنك (دولار)	١٠٤١	١٠٣٩	١٠١٨	١٠١٠	١٠٠٠	١٠٦٦	١٠٥٨,٥	١٠٤٧,٥	١٠٣٤	١٠١٩,٥
نيكل (دولار)	٨٤٤٠	٨٣٣٥	٨٣٧٠	٨٣٠٥	٨٣٠٥	٨٥٥٥	٨٤٧٥	٨٥٥٠	٨٤٤٥	٨٤٢٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٦٥	عطلة	١٨,٥٥	١٨,٣٥	١٨,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف (ليبور)*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠١,٧١	١٠٠,٤٦	١٠٠,٣١
العائد	٧,١٩	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٦٠

* نيويورك ظهراً

السلع (لندن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠١,٥	٤٠٢,٧	ايار
بن (دولار)	٣٠٥٥	٢٩٩٠	اذار
كاكاو (جنيه)	١٠٤٩	١٠٣٤	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٦	١٠٨,٩	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤,٧٥	١٠٤,٦٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٣,٩	١٥٣,٨	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٨١,٩	٢٨١,٨	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٢/٢١	٢/٢٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٧٧
تونس	دينار	,٩٧٥	,٩٨٣٣
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٨,٣٧	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٢,٧٢	١٧٢,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,١٥	٢٥,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٤٥٢٠	١,٤٥١٣
تايوان	دولار	٢٦,٣٦	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٤,٩٥	٢٤,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٩٩	,٧٨٥٥
اليونان	دراخما	٢٣٣,١٩	٢٣٢,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٩,٤٥	١٢٨,٦٥
	الفرنك الافريقي	٥١٥,٨٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٣٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥١٥,٨٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٤٩٠	١,٣٥٧٧
كندا	دولار	١,٣٩٨٥	١,٤٠٤٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢٤	,٦٧٢٤
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٥٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

* الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
** جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة أسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٢/٢١

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٩٥٩	٦٧٣٥	٦٨٩	١٢٨,٨٧
أ	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٩٥٩	٦٧٣٥	٦٨٩	١٢٨,٨٧
ب	التداول العادي	٥١٢٩	٦٠١٢	١٠٠٥	١٣١,٨٧
ب	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٥١٢٩	٦٠١٢	١٠٠٥	١٣١,٨٧
	المجموع العام	٦٠٨٨	١٢٧٤٧	١٦٩٤	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٢٠	متوسط السعر ٢/١٩	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٩	١١.٣٩٥	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٣	٨,٩	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٤	٣٨٥	١٨٧	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٤٨	١٨,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠١	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٠٧	١٢,٥	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٥٢	٢٨٢	-	-	-
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٤	٨٥٢	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٧	٣٨٠	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣١	١٩.٧٥٧	٢٦٦	٢٦٢	٢٦٥	٢٦٣	١٣٨	١٦,١	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٤٢٣	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٢٠٩	١١,٢	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	١٤٥	٤٥٤	٤٥٠	٤٥٠	-	١٥١	١٠,٧	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٠	٥٧٥	٥٧١	٥٧٥	-	٣٧٨	٩,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٧	٤.٥٢٩	٦٣٣	٦٢٩	٦٣١	٦٣٢	٢٧٢	١٠,٨	٦,٣	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥١	١٧.٥٦٦	٢٧٠	٢٨٦	٢٦٩	٢٧٣	١٨٢	١٣,٧	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥١٢	٥٢٥	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٤	١١١	٥٧٦	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٢٦٧	١١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨٧	٤٤.٦١٤	٩٧	٩١	٩٣	٩٥	٥٥	٥٣,٤	٢,٧	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٧٣	٢٤.٥٥٦	٢١٨	٢١٣	٢١٥	٢١٨	٢١٠	١٢,٧	٤,٧	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١١	٨.١٤٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	-	١٢٦	١٨	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤.٤٢٣	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٦	١٥٢	٩,٦	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٢	٤.٠٠٠	١٠٠	٩٨	٩٨	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٤	١٣.٨٧٥	٩٧	٩٤	٩٥	٩٧	١٠٢	٤٠,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١١٠	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٧٨	١٢٧	-	-	-
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	٦.١٦٧	١٥١	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٩٤	١٠,٤	٨,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٢.٢٥٣	٢١٣	٢٠٩	٢١٢	٢١١	١٥٠	٦,٨	٦,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٢	٢٨٣	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٥	١٨٠	٦,٧	١٠,٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٥٣	١٢٢	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٥.٩٧٩	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٥	١٠١	٤١,٥	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٤	٢٠.١٦٤	٧٢	٦٨	٧٠	٧٢	٤٣	٩,٦	٣,٦	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨.١٥٠	٧٤	٧٠	٧٣	٧٣	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٨	١.٠١٠	١٢٠	١١٨	١١٩	١١٨	١٠٨	١٤,٢	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٣	٦.٦٣٤	٦٨	٦٥	٦٦	٦٦	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٨٧	٤٠.٥٩٩	٩٥	٩٢	٩٤	٩٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٢	٢٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	٥٧	١٩,٨	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١.٠٠٠	٩٥	٩٤	٩٤	٩٨	٩٥	٢٢,٩	٤,٨	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٥.٩٥٠	١٢٦	١٢٥	١٢٥	١٢٦	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٦	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٤	٩.٤٨٤	٥٠	٤٨	٤٩	٥٠	٢٨	٧٤,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٥	٦.٤٤٩	٨٨	٨٧	٨٨	-	-	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	٢٣٢	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	٣٣٤	١٣,٢	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	١.٠٢١	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٧٧٠	٨٣	٨١	٨١	٨٥	١٦٩	٨٥,٣	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٢.١٦٦	٩٤	٩٠	٩١	٩٣	٢٠٠	١٠,٨	٥,٥	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١٢٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٧١٠	٦٨	٦٧	٦٨	-	١١٢	٨	٧,٤	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٤٥	٦١	-	-	-

فايننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس ٣٠٢٣,٤ (+ ٤,٨٠)
الاقفال السابق ٣٠١٨,٦٠

كاك - فرنسا

اقفال امس ١٨٠٥,٦٢ (- ٣,٣٨)
الاقفال السابق ١٨٠٢,٢٤

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس ١٨٠٩٦,٢٥ (+ ١٣٩,٧٧)
الاقفال السابق ١٧٩٥٦,٤٨

داكس - المانيا

اقفال امس ٢٠٩٧,٤ (- ٤,٥٠)
الاقفال السابق ٢٢٠١,٥٤

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٩٥٩٨	٢	٠,٤٤٨	٠,٤٤٤	٩٥/٢/١٥	+٠,٠٠٤	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٦	٩٥/٢/٢٠	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٩٥٣٠	٤	٠,٢٦٤	٠,٢٦٢	٩٥/٢/٢٠	+٠,٠٠٢	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٩	٩٥/٢/٢٠	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٠٠	١	-	١٣,٠٥	٩٥/٢/١٩	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١٩٤٥٦٩	١	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٥/٢/١٩	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٩	٩٥/٢/١٥	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٥٠٠٠٠٠	٥	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢	٩٥/٢/١٩	+٠,٠٠٠٥	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٢/٢٠	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٣٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٥/٢/١٥	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٥	٩٥/٢/٩	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٢/١٥	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٨٩	٩٥/٢/١٥	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٠٠٠٠	١	٠,٤٤	٠,٤٤	٩٥/٢/٢٠	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٢/١٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٧	٩٥/٢/١٤	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/٢/١٩	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢١	متوسط سعر ٢/٢٠	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٠٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦١٠	١٢٢٤٢٠٠	٢١	٢٠٤٠٠٠٠	٦١٠	٢-٢٠
	بنك الخليج	٣٣٠	١٥٧٤١٠٠	١٣	٤٧٧٠٠٠٠	٣٣٠	٢-٢٠
	البنك التجاري	١٤٢	١٥٩١٠٤٠	١٧	١١٢٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢٠
	البنك الاهلي	١٩٢	٥٩٩٦٠٠	٣٤	٣١٦٠٠٠٠	١٨٢	٢-٢٠
	البنك العقاري	١٥٢	٧٦٠٠٠	٩	٥٠٠٠٠٠	١٥٢	٢-٢٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٥٦٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٤٢	٢-٢٠
	بنك برقان	١٩٨	١١٨٨٠	٢	٦٠٠٠٠	١٩٤	٢-٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠	٣٤٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٣٤٠	٢-٢٠
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٨٤٠	٢-٢٠
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٠٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	١٠٠	٢-٢٠
التامين	الكويت للتامين	٤٦٥	١٣٩٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٢٠
	الخليج للتامين	-		-	-	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	٣٩٥	٤٣٤٥٠	٣	١١٠٠٠٠	٣٩٥	٢-١٤
	وربة للتامين	٢٧٥	٨٢٥٠	١	٣٠٠٠٠	٢٨٥	٢-٢٠
العقار	عقارات الكويت	١٣٤	١٠٠٩٨٠	١١	٨٠٠٠٠٠	١٣٢	٢-١٩
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٢٠	٢-٢٠
	الوطنية العقارية	١٠٨	١٧٢٨٠	٥	١٦٠٠٠٠	١٠٦	٢-٢٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢١٠	٢-١٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧	١٢٢١٠	٣	٣٣٠٠٠٠	٣٧,٥	٢-٢٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٥٤٠	٢-٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٢٤٢٥٠	٤	٥٠٠٠٠	٤٨٥	٢-٢٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٦	١٠٥١٢٠	٩	٧٢٠٠٠٠	١٤٤	٢-٢٠
	مجمعات الاسواق	١١٨	٨٨٤٨٤٠	٧٥	٧٢٠٠٠٠٠	١٠٨	٢-٢٠
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٨٧٥٠	٤	١٠٥٠٠٠	٧٥٠	٢-٢٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٥	٣٤٦٥٠	٥	٩٠٠٠٠	٣٨٥	٢-٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٤٤٦٤٠	٦	١٨٠٠٠٠	٢٤٨	٢-٢٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	٢-٢٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥,٥	٢-٢٠
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٦,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٥	٢-٢٠
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٥٢	١-٢٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	١٩٩٣/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٣/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٩٦,٢٥	١٧٩٥٦,٤٨	١٨٠٢٠,٥١	١٧٧٨٠,٥٩	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٣
نيويورك	داو جونز*	٣٩٥٧,٩١	عطلة	٣٩٥٣,٥٤	٣٩٨٧,٥٢	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٠٢٣,٤٠	٣٠١٨,٦٠	٣٠٤٤,٢٠	٣٠٥١,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٧,٠٤	٢٢٠١,٥٤	٢١١٧,٠٣	٢١١٥,٧٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٥,٦٢	١٨٠٢,٢٤	١٨٢٢,٤٧	١٨٣٥	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧٠٣,٠٨	١٦٨٥,٨٢	١٦٩٦,٧٠	١٧٠٧,٨٢	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٠٨٢,٢٩	٧٩٠٩,٧٤	٨٠٤٣,٠١	٨١٣٣,٣٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٥,١٤	٢١١٦,٧٨	٢١٣٧,١٣	٢١٣٣,٠٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٥٧,٧٠	١٨٥٣,٢٠	١٨٥٦,٢٠	١٨٦٠,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	436	-1	512	381
ALLIED COLLOIDS	113	-1	155	113
ALLIED DOMECQ	497	4	632	493
ANGLIAN WATER	483	7	602	446
ARGOS	331	-6	374	307
ARGYLL GROUP	268	-1	315	228
ARJO WIGGINS APL.	227	3.5	315	221
ASDA GROUP	68	1	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	595	0	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	267	0	308	229
BAA	444	6	522	438
BANK OF SCOTLAND	199	-3	223	174.5
BARCLAYS	601	-4	619	499
BASS	513	0	593	488
BAT INDS.	416	-6	493	372
BBA GROUP	190	-2	230	174
BET	105	2.5	144	99
BICC	340	4	463	303
BLUE CIRCLE IND.	271	2	359	265
BOC GROUP	710	-6	765	665
BOOKER	390	0	460	379
BOOTS	471	1	582	458.5
BOWATER	406	7.5	517	388
BPB INDUSTRIES	314	2	348	275
BRIT.AEROSPACE	470	-2	549	420
BRIT.PETROLEUM	411	1	435	349
BRITANNIC ASR.	432	1	495	372
BRITISH AIRWAYS	377.5	2.5	472	344
BRITISH GAS	305.5	-2.5	339	253
BRITISH LAND	372	1	449	345
BRITISH STEEL	157.25	4.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	386	2	443.5	353.5
BTR	309	-0.5	399	275.5
BUNZL	172.5	0	185	141
BURMAH CASTROL	854	-5	916	784
BURTON GROUP	70	0	73	51.25
CABLE & WIRELESS	384	4	480	354
CADBURY SCHWEPPS	425	3	512.73	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	1	230	188
CARADON	234	0	418	226
CARLTON COMMS.	872	-2	976	797
CHUBB SECURITY	301	-3	403	278
COATS VIYELLA	178	-0.5	280	172.5
COMMERCIAL UNION	517	2	621.57	473.5
COMPASS GROUP	316	-4	353.34	291.77
COOKSON GROUP	218	-1	285	216
COURTAULDS	414	-3.5	578	403
DAILY MAIL'A'	1080	5	1400	870
DALGETY	429	0	489	394
DANKA BUS.SYS.	363	5	395	269
DE LA RUE	1024	-6	1052	827
DELTA	462	1	579	431
DIXONS GP.	208	0	215	170
EAST MIDL.ELTY.	759	8	890.91	621.59
EASTERN GROUP	727	-3	863	568
ELECTROCOMPONENTS	493	1	528	443
EMAP	389	-4	445.42	356
ENG.CHINA CLAYS	356	2	449.72	321
ENTERPRISE OIL	393	1	457	372
EUROTUNNEL UNITS	290	0	525.94	199
FARNELL ELTN.	546	2	601	492
FISONS	119	-1	157	105.5
FKI	142	0	212	142
FORTE	232.5	-0.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	528	2	653	491
GENERAL ELEC.	289	2.5	334	259.5
GKN	564	1	657	536
GLAXO	636	3	707	532
GLYNWED	299	-7	399	298
GRANADA GROUP	510	-3	572	476
GRAND MET.	367	4	491	355
GREAT PORTLAND EST.	177	1	245	169
GREENALLS GP.	415	0	475	400
GT.UNVL.STORES	518	0	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	177	4	218	161
GUINNESS	416	0	526	409.5
HAMMERSON	323	3	427	304
HANSON	235.5	0	284	220.25
HARRISONS &CROS.	146	2	213	136
HAYS	294	0	315	261
HEPWORTH	290	-3	478	282
HILLSDOWN HDG.	176	0	187	152
HSBC HOLDINGS	667	8	995	589
HSBC HOLDINGS (L)	659	10	1020	578
IMI	300	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	729	0	868	723
INCHCAPE	296	0	565	294
JOHNSON, MATTHEY	529	0.5	626	491
KINGFISHER	407	1	619	389
KLEINWORT BENSON	635	1	639	427
KWIK SAVE GP.	538	-2	649	523
LADBROKE GROUP	173.5	0.5	211.5	147
LAND SECURITIES	579	1	732	545
LAPORTE	626	-6	841	626
LASMO	152	0.5	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	440	0	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	342	0	420	313
LLOYDS BANK	564	8	603	522
LONDON ELTY.	744	0	774	535
LONRHO	149.5	0.5	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	187	-2	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	972	1	1150	794
MAI	236	-4	301	218
MANWEB	840	-5	879	635
MARKS & SPENCER	375	-1.5	441	369
MEPC	385	2	510	354
MERCURY ASSET	763	-1	799	538
MFI.FURNITURE	115	0	171	115
MIDLANDS ELTY.	774	2	840	547
MIRROR GP.	131	-0.5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	312	-3	397	300
MORRISON(WM)SPMK	135	0	149	103
NAT.WSTM.BANK	483	-10	532	424
NATIONAL POWER	486	5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	229	1	294	201
NEXT	263	3	273	215
NFC	171	0	266	146
NORTH WEST WATER	512	10	602	457
NORTHERN ELEC.	1117	-3	1120	601
NORTHERN FOODS	208	-2	234	194
NORWEB	829	6	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	358	0	419	331
PEARSON	560	0	703	543
PEN.&ORNTL.DFD.	560	-1	741	560
PILKINGTON	159	1	207	143
POWERGEN	515	12	600	450
PROVIDENT FINL.	544	-6	550	417
PRUDENTIAL CORP.	302.5	0	338	275
RACAL ELECTRONIC	226	2	261	203
RANK ORG.	366	-5	445.2	356
RECKITT &COLMAN	630	-9	689.92	529
REDLAND	439	3	591	416
REED INTL.	730	1	917	722
RENTOKIL GROUP	218	-2	262	199.5
REUTERS HOLDINGS	437	0	539.75	408
RMC GROUP	929	-1	1019	807
ROLLS-ROYCE	151	-1	203.5	151
ROTHMANS UNITS	458	-5	472	337
ROYAL IN.HDG.	275	-6	309.5	234
RTZ CORP.	730	9	904	721
RUGBY GROUP	107	0	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	395	-1	466	378
SAINSBURY (J)	415	1	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	257	0	296	243
SCHRODERS	1510	-15	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	505	3	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	309	-2	427	308
SCOTTISH POWER	323	0	438	323
SEARS	98	-2.5	131.5	98
SECURICOR GP.'A'	924	-3	1059	785
SECURITY SER.	754	-4	833	607
SEDGWICK GROUP	162	2	219	141
SEEBOARD	445	-2	485	305
SEVERN TRENT	512	3	606	462
SHELL TRANSPORT	726	-2	758	656
SIEBE	528	-2	630	499
SLOUGH ESTATES	223	3	284	208
SMITH & NEPHEW	162	-0.25	168	137.5
SMITH (DAVID S)	519	0	570	473
SMITH(WH)GROUP	426	-5	549	426
SMITHKLINE BHM.A	484	0	496	359
SMITHS INDS.	436	-4	510	411
SOUTH WEST WATER	505	-2	610	462
SOUTH WLS.ELTY.	866	-3	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	855	-9	885	556
SOUTHERN ELEC.	755	2	835	542
SOUTHERN WATER	543	-7	632	468
STD.CHARTERED	254	-2	321	229
STOREHOUSE	225	1	238	189
SUN ALL.GP.	310	1	361	284
T & N	161	0	260	144
TARMAC	108	0	204.5	107.5
TATE & LYLE	433	3	453	393
TESCO	245	2	255	202
THAMES WATER	478	4	564	434.5
THORN EMI	1028	-2	1156	963
TI GROUP	340	-3	434	332
TOMKINS	230	4	266	203
TRAFALGAR HOUSE	66	0	111	63
TRANSATLANTIC HD	332	8	454	303
TSB GROUP	237	3	253	198
UNIGATE	353	3	409	319
UNILEVER	1173	0	1184	959
UNITED BISCUITS	347	1	365	294
UNITED NWSP.	491	-1	700	471
VENDOME LUXURY U	426	-20	539	416
VICKERS	176	0	204	163
VODAFONE GP.	184.5	2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	714	3	898	569
WASTE MAN.INTL.	321	1	637	320
WELLCOME	1013	-1	1028	499
WELSH WATER	590	1	716	552
WESSEX WATER	265	0	347	263
WHITBREAD	541	4	582.5	496
WILLIAMS HDG.	320	1	407.97	310
WOLSELEY	360	7	487.5	353
WPP GROUP	109	-0.5	129	99
YORKSHIRE ELTY.	853	-3	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	511	4	609	460.5
ZENECA	887	-4	916	675

FRANCE

ACCOR	537	11	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	175	2.4	327.5	172.6
AIR LIQUIDE	735	-2	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	418.1	-1	733	415
ALCATEL CABLE	390.5	-1.7	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	0	2200	1805
AXA	227.2	0.3	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	750	0	875	538
BANCAIRE	490	5.7	650	453.3
BIC	694	-3	715	570
BNP	238	-3.8	273.5	227
BON MARCHE	859	-14	944	726
BONGRAIN	2720	-15	3560	2656
BOUYGUES	531	2	723.83	505
BP FRANCE	128	0	135	106
CANAL +	793	6	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	171.7	-1.3	203.52	142.3
CARNAUDMETALBOX	174.9	-3	200.8	160.1
CARREFOUR	2125	12	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	138.5	-1.4	195	129
CASTORAMA DUBOIS	720	0	915	638
CCF	214.9	3.4	281.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	439	2	570	428
CETELEM	901	1	1440	860
CGIP	1058	0	1352	960
CHARGEURS	1143	-9	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	720	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	404	-0.5	466.4	361
CLARINS	393	3.9	595	363
CLUB MEDITERRANEE	412.6	-7.4	464	353.5
COMPT. MODERNES	1351	6	1540.9	1224
CR.FONC.FRANCE B	694	10	1339	684
CR.LOCAL DE FRANCE	409.1	1.1	466.4	353
CREDIT LYONN.CI	347	2	783	324
CREDIT NATIONAL	382	6	655	345
DANONE (EX-BSN)	739	-9	943	692
DASSAULT AVIATION	405	-10	580	400
DOCKS DE FRANCE	706	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	458	-4.9	692.5	425
ECCO	597	-3	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	306	0	370	270
EIFFAGE	754	7	1397	692
ELF AQUITAINE	374.8	0.9	429.7	359.1
ELF GABON	985	-4	1239	985
ERAMET	351.1	-3.9	380	330
ERIDANIA BEGHIN	759	1	993	676
ESSILOR INTL.	728	2	799	640
ESSO	652	-7	1088	635
EURAFRANCE	1520	-5	2276.12	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.85	0.35	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	23.9	-0.15	52.1	16
FINAXA	966	1	1288	907
FROMAGERIES BEL	4570	19	5850	4182
GAN	178	-4	540	178
GAZ & EAUX	1756	-44	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	765	-9	885	687
HAVAS	362.9	1	487.4	358.1
HERMES INTL.	577	-7	639	488
IMETAL	496	1.6	659	490
IMM.PLAINE MONC.	232	-7.3	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	345.5	-2.7	475	345.5
LAGARDERE GROUPE R	113.3	-1.2	165.8	112
LAPEYRE	285.6	0.1	355	257.2
LEGRAND	6650	100	7160	5540
LVMH	837	10	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	432.2	0.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	109	0.7	164.2	100
MICHELIN B R	209.7	3.5	273	188.5
MOULINEX	107.9	-0.1	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1019	4	1317	877
REXEL	698	-8	738	570
SANOFI	262.1	-4.8	275.25	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1020	-5	1360	1000
AEG	142.1	-0.1	195.7	140.3
AGIV	503	2.5	630	467
ALCATEL SEL	271.7	0	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1485	-15	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2475	-10	2645.97	2124
ALTANA	665.5	4	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	660	-18	780	620
ASKO	610	0	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	680	-2	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	339	-6	424	337.1
BASF	324.3	1.3	337.9	289.1
BAYER	358.5	-1.7	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	385.1	-3.4	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	434.5	-2	524	398.5
BEIERSDORF ABC	978	3	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	290	4	310	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	163.5	-5.5	212.5	163.5
BERTELSMANN GSH.2 15	175.1	-0.8	223	174.5
BHF BANK	380.2	-1.3	460	362
BILFINGER & BERGER	745	0	894.5	705
BMW	763	0	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1088	-1	1393.9	990
COMMERZBANK	335.7	-0.3	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	718.5	-1.7	901.04	694
DEGUSSA	460.5	-3	566	422.5
DEUTSCHE BANK	718.8	2.3	826.2	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	148.5	0.2	171.25	140.6
DRESDNER BANK	398	-1.2	425.5	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	712	2	840	699
DT.SB-KAUF	2355	-10	2420	1925
FORD-WERKE	790	0	880	730
FPB HOLDING	318	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	225	1	238	174.4
GEHE	577.5	2.5	610	506
HAPAG LLOYD	1010	0	1060	564
HEIDELB.ZEMENT	1140	-2	1345	1100
HENKEL PREF.	565	7	678	529.5
HEW	250	0	255	190
HOCHTIEF	828	4	1033	810
HOECHST	326.6	1.9	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	791	-1	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	259	-1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	531	0	680	520
KARSTADT	568.5	-3	646.5	525
KAUFHOF	476.5	2.5	553	432
LEIFHEIT	670	0	848	600
LINDE	892	-42	960	845
LUFTHANSA	199.5	-0.5	215.77	157.15
MAN	405.5	-4.5	469.5	382.5
MANNESMANN	422.7	-0.8	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2735	5	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-5	421	380
PREUSSAG	457	0.5	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1270	0	1498	1235
RWE	455.7	-1.4	480	402.5
RWE PREF.	371.7	-0.3	383.5	330.1
RWE-DEA	385	-10	430	375
SAP AG	1397	-9	1412	500
SAP PREF.	1270	-27	1313	446
SCHERING	1123	7.5	1138	876
SIEMENS	682.5	-1.7	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	635	5	695	610
SUEDZUCKER	761	0	800	650
THUEGA	513	3	561.56	477
THYSSEN	294.8	0	326	252
VEBA	524.5	-4	557.6	461.2
VEW (B)	425	-2.5	430	324
VIAG	517	3.5	527	438
VICTORIA HDG. R	1105	5	1463.47	1005
VICTORIA VERS.	1170	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	404	-2.5	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	313.5	-1	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	930	-20	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3200	0	3500	2800
ADIA B	229	9	272	198
ALUSUISSE B	640	8	710	574.31
ALUSUISSE R	637	6	707	568.9
ARES-SERONO B	758	0	805	601
BAER HOLDING B	1175	-5	1598.41	1155
BALOISE R	2330	10	2877.06	2170.24
BK VISION B	1225	5	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1084	17	1334	1015
BROWN BOVERI R	212	3	250	190
BUEHRLE R	119.5	-0.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	785	0	945	705
CIBA-GEIGY R	785	2	902	703
CS HOLDING B	521	-1	684.81	503
CS HOLDING R	104	-0.5	136.03	97.5
ELEKTROWATT B	329	0	399.56	327
ELVIA INS B	3830	5	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3765	115	5399.05	3485
HOLDERBANK B	910	-5	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	360	0	405	300
HOLDERBANK R	185	0	213	163.68
LANDIS&GYR R	735	-15	975	665
LLB B	305	0	386	305
MERKUR R	328	1	379	325
MOTOR-COLUMBUS B	1740	5	1955	1400
NESTLE R	1199	7	1349	1070
PARGESA B	1250	-10	1720	1250
PIRELLI INTL. B	150	-2	260	145
RICHEMONT B	1195	20	1420	1020
ROCHE B	11800	25	13000	10800
ROCHE GSH.	6800	50	7225	5260
SANDOZ B	722	5	810	639
SANDOZ R	710	6	798	612
SCHINDLER R	1530	0	1820	1385
SMH B	650	0	1004	595
SMH R	148	1	216	133
SULZER P	740	1	1060	730
SULZER R	773	9	1076	755
SURVEILLANCE B	1795	-5	2245	1650
SURVEILLANCE R	334	-2	427	323
SWISS BANK CO B	366	-1	494	348
SWISS BANK CO R	180.5	-0.5	240	168
SWISS RE. R	745	1	811	515
SWISSAIR R	743	-2	888	675
UNION BANK B	1048	6	1458.76	1001
UNION BANK R	249	1	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	628	-1	788	609
WINTERTHUR IN. R	607	2	729	566
ZURICH IN. B	1190	3	1520	1129
ZURICH IN. R	1194	3	1520	1128

JAPAN

ACOM	2780	-50	5900	2650
AISIN SEIKI	1240	-10	1510	1150
AJINOMOTO	1190	20	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1200	1000
AMADA	1040	10	1290	972
AMWAY JAPAN	3060	30	4790	2920
ASAHI BANK	1120	-10	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1040	-10	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	657	-4	807	650
ASAHI GLASS	1110	10	1290	1100
ASHIKAGA BANK	674	4	820	655
AUTOBACS SEVEN (OK)	9100	-100	14400	9100
BANK OF TOKYO	1430	0	1690	1380
BRIDGESTONE	1350	40	1690	1300
CANON	1490	30	1800	1430
CANON SALES	2340	-20	3590	2250
CHIBA BANK	788	-7	997	788
CHICHIBU ONODA CEMEN	590	6	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2380	30	2920	2200
CHUGOKU BANK	1620	-80	1850	1620
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	30	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1330	0	1660	1200
COSMO OIL	651	-4	881	651
DAI NIPPON PRINTING	1550	10	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	30	2030	1580
DAIEI	1160	20	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1520	-20	1610	1430
DAINIPPON INK	435	5	560	421
DAIWA BANK	908	-19	1110	887
DAIWA HOUSE	1470	10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1120	10	1860	1090
DDI	684000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	439000	10000	529000	423000
EBARA	1530	40	1800	1450
EISAI	1470	10	1850	1450
FAMILY MART	5880	-90	6960	5630
FANUC	4090	60	4890	3860
FUJI BANK	2090	0	2440	1900
FUJI ELECTRIC	482	-1	598	461
FUJISAWA PHARM.	1140	30	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	765	-7	980	760
FURUKAWA ELECTRIC	598	13	775	560
GENERAL SEKIYU	934	12	1050	888
GUNMA BANK	1050	10	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1190	20	1230	1090
HANKYU	515	0	639	512
HINO MOTORS	815	-3	1030	801
HIROSHIMA BANK	581	10	675	568
HITACHI	847	7	1110	814
HITACHI METALS	983	-7	1330	924
HITACHI ZOSEN	455	-9	585	455
HOKKAIDO ELEC.POWER	2250	30	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	346	-4	520	330
HOKURIKU BANK	686	1	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	30	2790	2080
HONDA MOTOR	1550	30	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2500	10	3330	2340
ISETAN	1400	0	2200	1380
ISHIKAWAJIMA	406	0	516	390
ISUZU MOTOR	432	1	559	396
ITO YOKADO	4300	-10	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	553	-2	763	551
JAPAN AIRLINES	600	9	773	591
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	110	17900	9890
JAPAN ENERGY	360	5	492	345
JAPAN TELECOM	2340000	10000	4650000	2220000
JAPAN TOBACCO INC	864000	-3000	1110000	864000
JOYO BANK	785	15	915	732
JUSCO	1730	0	2500	1710
KAJIMA	880	-3	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	0	2920	2070
KAO	1040	10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	381	-4	488	379
KAWASAKI STEEL	354	-2	457	340
KEIO TEITO ELEC.	554	-6	609	530
KEYENCE	9100	500	11900	8550
KINDEN (OK)	1890	10	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	785	15	875	760
KOBE STEEL	258	1	335	255
KOKUSAI DENSHIN	8250	-30	13000	8150
KOKUSAI SECURITIES	1360	20	2120	1310
KOKUYO	2400	70	2780	2170
KOMATSU	756	-4	993	745
KUBOTA	635	7	759	623
KUMAGAI GUMI	508	1	595	444
KURARAY	1020	0	1240	999
KURITA WATER IND.	2200	-20	2960	2200
KYOCERA	6430	230	7510	6000
KYOWA HAKKO	971	6	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2420	120	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2050	0	3210	2010
LONG-TERM CREDIT	960	7	1220	875
MABUCHI MOTORS	6010	60	7870	5800
MARUBENI	460	8	578	452
MARUI	1430	0	1990	1390
MATSUSHITA COMMS.	2060	60	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1000	-20	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1370	30	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	1990	30	3640	1940
MAZDA MOTOR	483	-7	641	470
MINEBEA	648	8	924	630
MITSUBISHI BANK	2250	0	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	464	4	583	439
MITSUBISHI CORP.	1020	-20	1320	1020
MITSUBISHI ELECTRIC	634	7	734	558
MITSUBISHI ESTATE	1050	20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	618	-2	828	602
MITSUBISHI MATERIAL	450	1	575	445
MITSUBISHI MOTORS	845	-5	995	838
MITSUBISHI OIL	865	9	1200	856
MITSUBISHI TST.& BKG	1410	10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	700	3	883	691
MITSUI FUDOSAN	1040	10	1330	949
MITSUI MARINE	651	1	883	605
MITSUI O S K LINE	341	6	450	330
MITSUI TOATSU	354	-3	449	338
MITSUI TST.BANKING	924	-3	1380	812
MITSUKOSHI	906	2	1100	845
MURATA MANUFACTURING	3030	30	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	471	7	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	702	-2	923	695
NEC	931	7	1300	892
NEW OJI PAPER	935	0	1090	930
NGK INSULATORS	975	-5	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	728	-2	907	728
NICHII	1100	0	1580	1060
NIKKO SECURITIES	956	-9	1440	917
NINTENDO	5380	-20	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	544	0	709	475
NIPPON EXPRESS	910	3	1090	892
NIPPON FIRE	558	-8	802	558
NIPPON LIGHT METAL	604	-6	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1280	-20	1570	1230
NIPPON OIL	612	0	780	612
NIPPON PAPER INDS.	630	1	783	557
NIPPON STEEL	345	1	403	322
NIPPON YUSEN	572	-4	666	565
[illegible]	1750	0	2120	1740
NISSAN MOTOR	693	11	923	682
NISSHIN STEEL	424	0	516	390
NISSHO IWAI	460	1	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2220	10	2890	2140
NKK CORPORATION	266	8	301	238
NOMURA SECURITIES	1770	10	2550	1740
NSK CORPORATION	656	3	793	632
NTN	621	21	787	569
NTT	716000	4000	979000	695000
OBAYASHI CORPORATION	713	-5	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	707	-1	780	685
OKI ELECTRIC	604	6	817	569
OMRON	1550	-50	1900	1550
ONO PHARM. (OK)	4780	50	5420	4440
OSAKA GAS	374	4	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2180	-30	3040	2050
PROMISE	4360	0	7552	3920
RICOH	830	5	1010	749
ROHM (OK)	3410	20	4640	3060
SAKURA BANK	1200	0	1520	1190
SANKYO (1ST)	2320	60	2580	2170
SANKYO (OTC)	4940	40	9300	4860
SANWA BANK	1990	0	2340	1650
SANYO ELECTRIC	531	5	603	448
SAPPORO BREWERY	906	-11	995	870
SECOM	5370	60	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	4750	20	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3750	50	4530	3500
SEKISUI CHEMICAL	1020	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1140	0	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7090	50	8440	7030
SEVENTY SEVEN BANK	995	12	1100	900
SHARP CORPORATION	1410	20	1890	1390
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	40	2830	2110
SHIMIZU	991	1	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1660	0	2300	1650
SHISEIDO	1110	30	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1130	-10	1490	1130
SHOWA DENKO	328	11	383	305
SHOWA SHELL	1220	10	1530	1120
SMC	4630	-20	5730	3400
SOFTBANK	13000	-1000	25600	13000
SONY	4430	30	6400	4380
SONY MUSIC ENTMT.	4600	20	6700	4560
SUMITOMO BANK	1820	20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	440	10	580	420
SUMITOMO CORPORATION	833	-6	1100	833
SUMITOMO ELECTRIC	1170	0	1630	1150
SUMITOMO MARINE	756	5	1020	735
SUMITOMO METAL	296	0	367	258
SUMITOMO METAL MINES	796	4	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	952	5	1510	921
TAISEI	643	9	724	580
TAISHO PHARM.	1700	20	2180	1680
TAKEDA CHEMICAL	1160	30	1340	1130
TDK	4090	60	5030	3820
TEIJIN	499	4	604	446
TOBU RAILWAY	584	-1	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	20	3120	2190
TOKAI BANK	1130	-10	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1050	20	1370	1030
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	0	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2420	-10	3380	2400
TOKYO GAS	393	1	568	381
TOKYO STEEL	2250	0	2740	2020
TOKYU	645	15	810	587
TONEN CORPORATION	1550	20	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1200	10	1550	1180
TORAY	631	0	783	606
TOSHIBA	617	10	870	605
TOSTEM CORPORATION	2960	-30	3900	2660
TOTO	1600	-10	1990	1480
TOYO SEIKAN	3190	60	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	928	-5	1330	928
TOYODA AUTO LOOM	1720	50	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1800	0	2230	1790
UBE INDUSTRIES	364	1	432	315
VICTOR	1070	10	1580	1040
YAMAGUCHI BANK	1600	0	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	673	3	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1990	-20	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1000	-20	1340	1000
YAMAZAKI BAKING	1770	10	2230	1760
YASUDA FIRE	654	-11	868	612
YASUDA TRUST	732	-5	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	765	-13	958	765

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.1	0.15	12	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.35	0.55	31.87	19.37
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.2	11.3
CATHAY PACIFIC	12.15	0.1	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	32.2	1	45.25	24.85
CHINA LT.& POWER	38.1	0.6	46	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.35	0.05	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	18.05	0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.05	0.05	13.1	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.8	0	29	16.9
GUOCO GROUP	28.95	0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.2	0.3	16.8	9.5
HANG SENG BANK	46	1.3	73	42.6
HEND.INV.	5.2	0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	38.5	2.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.9	0.2	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.65	0.3	26.5	13.6
HK.TELECOM	13.8	0.3	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.7	0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.2	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	80.5	1	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	31.5	0.7	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.55	0.4	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NEW WORLD DEV.	20.15	0.95	33	15.25
SINO LAND CO.	5.8	0.2	8.68	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	49	1.9	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.9	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	49.5	1.1	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.5	0.35	37.7	25
WHARF HDG.	25.8	0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.7	0.15	19.6	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.3	-0.2	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.72	-0.04	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.15	0	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.95	-0.05	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	17.1	-0.7	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.5	-0.1	14.2	8.9
DBS LAND	3.64	-0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.85	-0.05	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.6	-0.2	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26.5	0	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.14	-0.02	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.5	0.1	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.3	-0.1	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.5	0	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.1	-0.3	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.78	-0.06	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.8	-0.07	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.16	-0.04	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.14	0.02	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.23	0.01	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0	11.5	8.87

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	24.3	-0.2	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.2	-0.3	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.75	-0.3	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	0	20	14
GENTING	22.5	-0.9	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.1	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.5	0	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	11	-0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.5	-0.2	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.84	-0.06	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16.7	-0.2	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.05	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.2	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	-0.2	17.2	14.2
PROTON	8.9	0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.72	-0.04	5.15	3.18
RENONG	3.36	-0.08	4.66	2.38
RESORT WORLD	14.3	-0.6	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.2	0.2	22.4	15
SIME DARBY	5.8	-0.1	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	-0.35	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.6	-0.4	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10	-0.1	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.8	0	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.38	0.03	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.38	-0.02	10.1	8.48
ANZ.BANK	4.5	0.01	5.53	3.65
BORAL	3.47	0.01	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	12.2	0.2	14.96	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.88	-0.04	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.36	0.01	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.87	-0.02	9.34	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.3	0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.39	0.01	5.09	3.93
CRA	16.9	0.14	20.44	15.92
CSR	4.38	0.02	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.16	0.01	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.35	0.2	11.6	8.85
LEND LEASE	16.98	0.02	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	-0.01	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.52	0	12.28	10.02
NEWS CORP.	5.66	0.04	6.81	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.92	0.06	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.21	0.08	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.55	0.01	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.9	0.03	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.84	0.04	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.9	0.01	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.91	0.06	3.43	2.7

NEW YORK *

1ST.INTERSTATE BANCO	80	-	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.5	-	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	51.88	-	63.63	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.5	-	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	37.88	-	39.56	30.88
ALLSTATE CORP.	25.88	-	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	80.75	-	90.25	65
AMER.BRANDS	37.5	-	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	-	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34	-	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.75	-	33.75	25.5
AMER.GENERAL	31	-	31.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.13	-	71.75	56
AMER.INTL.GP.	103.25	-	106.75	82.5
AMERITECH	41.88	-	43.88	36.88
AMGEN	66.25	-	70.75	35.36
AMOCO	58.88	-	63.38	51
AMP	74.63	-	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.88	-	55.38	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	-	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.5	-	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	106.63	-	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.38	-	62.25	49
BANC ONE	28.75	-	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.25	-	32.88	25.06
BANKAMERICA	47.13	-	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31	-	31	22
BELL ATLANTIC	52.13	-	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.5	-	63	50.75
BOEING	46	-	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.38	-	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31.13	-	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.13	-	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.63	-	88.88	66.51
CATERPILLAR	52.38	-	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.13	-	40	31
CHEMICAL BANKING	39.88	-	40.88	34.13
CHEVRON	47	-	47	40.5
CHRYSLER	45.63	-	60.88	43.88
CHUBB	79	-	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	33.75	-	40.37	19.63
CITICORP	42.5	-	47.75	36.63
COCA COLA	53.38	-	54	39.38
COLGATE-PALM.	61.88	-	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.75	-	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36.63	-	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-	56	27.75
CONAGRA	33	-	33	26.38
CONS.EDISON NY.	27.75	-	31.25	23.13
CORNING	31.25	-	34.5	28.88
CPC INTL.	53.88	-	55.38	44.25
CSX	76.63	-	90.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.38	-	43.13	32.25
DEERE	75.75	-	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.19	-	53.63	37.88
DOMINION RES.	38	-	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.25	-	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	-	62	51.75
DUKE POWER	38.88	-	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	51.38	-	61.5	49
EASTMAN KODAK	50	-	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.13	-	67.13	56.5
ENRON CORP	31.88	-	34.63	27
EXXON	63.38	-	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.38	-	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77	-	89.38	68.13
FIRST UNION	44.38	-	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.25	-	32.75	24.75
FPL GROUP	36	-	36.88	27.5
GANNETT	53.25	-	56.75	46.75
GEN.ELEC.	53.63	-	54.13	45.63
GEN.MILLS	59.63	-	60.38	49.38
GEN.MOTORS	41	-	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.63	-	40	32.13
GEN.RE	128.5	-	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	75.5	-	78.63	57.88
GILLETTE	78	-	78.63	60.38
GTE	33	-	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	-	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	114.38	-	115.88	72
HOME DEPOT	48.63	-	49.75	39.63
INTEL	78.81	-	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	75	-	77.5	52.25
INTL.PAPER	75.75	-	79.88	61
ITT	97.63	-	97.75	77
JOHNSON&JOHNSON	55.63	-	58.13	36.75
K MART	14	-	19.13	12.75
KELLOGG	55	-	60.5	47.75
KEYCORP	28	-	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.25	-	60	47.25
LILLY ELI	64.38	-	66.63	47.5
LIMITED	17.88	-	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	129.25	-	146.25	103.5
LOWE'S COS.	35.38	-	40.63	30
MARION MERRELL DOW	24	-	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	82	-	89.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.88	-	45	33
MCDONALDS	32.63	-	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	55.13	-	55.13	35.2
MCI COMM.	19.5	-	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.88	-	60.38	35.25
MERCK	41.38	-	41.38	28.38
MERRILL LYNCH	39.63	-	44	33.25
MICROSOFT	60.38	-	65.06	39.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	52.5	-	56.75	47.25
MOBIL	87	-	88.38	73
MONSANTO	76.5	-	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.5	-	68.75	55.38
MOTOROLA	57.88	-	64.25	43.5
NATIONSBANK	50	-	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	-	70.63	59.25
NORWEST	25	-	28	21.13
NOVELL	20	-	25.63	14
NYNEX	38.38	-	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19	-	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	45.63	-	46.13	26.88
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.13	-	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.75	-	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43	-	58.5	40.63
PEPSICO	38.63	-	39.63	29.75
PFIZER	81.38	-	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	60.25	-	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	32.75	-	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37	-	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.75	-	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-	30.38	24.38
RAYTHEON	68.38	-	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	-	7.5	5.5
ROCKWELL INTL.	38.13	-	43.5	33.88
SARA LEE CORP.	25.75	-	27	19.5
SCECORP	16.5	-	18.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.63	-	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	56.13	-	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47.75	-	51.75	43.13
SOUTHERN	20.63	-	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.63	-	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.25	-	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.13	-	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.75	-	24.88	18.38
TENNECO	45.25	-	58	37.38
TEXACO	62.63	-	67.25	59
TEXAS INSTS.	78.25	-	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	-	38.75	29.75
TIME WARNER	38.13	-	43.38	32.13
TOYS R US	29.38	-	38.75	28.75
TRAVELERS	38.63	-	39.5	31
UNION PACIFIC	52.88	-	60.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	43	-	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.13	-	69.75	55.38
UNOCAL	27.13	-	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	42.5	-	47.94	35.25
US.WEST	37.75	-	43.5	34.75
UST	30.63	-	31.25	24
VIACOM B	47.25	-	47.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	-	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.63	-	29.13	20.88
WALGREEN	47.25	-	48	34.13
WARNER LAMBERT	77.31	-	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.63	-	160.38	134.75
WEYERHAEUSER	40.88	-	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26	-	30	23.25
XEROX	108.25	-	111.88	91

* عطلة رسمية

الموقف العربي بعد القمة الرباعية واجتماع واشنطن

صلاح بسيوني *

■ عندما عقدت القمة الرباعية في القاهرة، لم يكن هناك شك في انها فشلت في ايجاد اي مخرج مقبول لانقاذ عملية السلام، اذ لم يحدث اي تقدم على صعيد الازمة الحقيقية التي وصلت اليها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بسبب تشدد اسرائيل ورفضها اي تحرك ذي معنى في اتجاه تنفيذ ما نص عليه اتفاق غزة - اريحا تحت دعاوى الامن ومواجهة الارهاب والاصرار على اتباع اساليب العقاب الجماعي واستخدام حادث نتانيا في رفض كل اقتراح معقول قدمه الجانب الفلسطيني. وفوق ذلك تضمن بيان القمة الرباعية كل ما يرضي اسرائيل، سواء من حيث ادانة الارهاب او من حيث انها قررت من جانبها ان هذا الاجتماع يمثل تحالفا للسلام وانه البداية المؤسسية الحقيقية للنظام الشرق اوسطي.

وعلى رغم ان هذه القمة عقدت في اوج الازمة الخاصة بالتوقيع او عدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واصرار مصر على موقف قومي يرفض السلام تحت تهديد التفوق النوعي الاسرائيلي في مجال التسليح النووي، الا ان الملاحظ ان القمة لم تصل الى صيغة مقبولة لحل هذه الازمة واكتفت في البيان بالاشارة العامة الى تأييد جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل. ولكن شمعون بيريز لم يشأ ان يعطي اي انطباع بان هناك تغييرا في موقف اسرائيل، لذلك صرح بعد القمة بان موضوع معاهدة عدم الانتشار النووي يعتبر قضية خاصة بين مصر واسرائيل، وانه لم يكن موضع بحث في القمة، وسيكون موضع مشاورات بين الدولتين. وبمعنى آخر فإن هذه القضية لا تهم الدول العربية الاخرى وان مصر هي الدولة الوحيدة صاحبة المصلحة: وحسنا فعل وزراء خارجية دول اعلان دمشق حينما اكدوا في البيان الصادر عقب اجتماعهم الاخير في القاهرة على تبني الموقف المصري، باعتباره يمثل الموقف العربي الذي لا يقل اهتماما بهذه القضية الحيوية عن مصر.

ولان القمة الرباعية تمت في اطار مشاورات مع الولايات المتحدة، فإن الاخيرة كانت عمليا الحاضر الغائب فيها، لذلك فانها تقدمت باقتراح اجتماع في واشنطن لوزراء خارجية الدول الاربع يحضره الوزير الاميركي لاستكمال البحث والنظر في الوسائل والاجراءات التي تكفل الخروج بحلول للمشاكل القائمة ومن ثم لاصدار اعلان جديد عن هذا الاجتماع الوزاري يؤكد استمرار عملية السلام.

ووسط قدر لا يستهان به من الدعاية والترويج والجو الاحتفالي، افتتح الرئيس كلينتون هذا الاجتماع مؤكدا ان ادارته لا تزال ملتزمة عملية السلام اكثر من اي وقت مضى، وانها مستعدة للقيام بدورها في المساعدة الاقتصادية وفي محاربة الارهاب الذي يهدد السلام ومسيرة التاريخ. وبعد هذا الافتتاح وما تضمنه من وعود وتأكيدات ليست جديدة، بدأت المفاوضات بين الوزراء الخمسة من اجل التوصل الى حل للقضايا الرئيسية التي تهدد عملية السلام. فماذا كانت النتيجة؟

• لم تقبل اسرائيل برفع الحصار الذي تفرضه على الضفة الغربية وغزة منذ عملية نتانيا.

• ولم تقبل اسرائيل بأن تغير من سياستها الاستيطانية، فهي وان كانت لن تبني مستوطنات جديدة إلا أن ذلك لا يمنع من توسيع المستوطنات القائمة.

• ولم تقبل اسرائيل باعادة انتشار قواتها خارج المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لاجراء الانتخابات، واصرت على ان البحث في هذه القضية الاساسية وغيرها يتم خلال اجتماع عرفات ورابين.

• واصرت اسرائيل على ان اي تقدم واية خطوات من جانبها تتوقف على المدى الذي يتحسن على السلطة الفلسطينية القيام به كأمور ملموسة لمكافحة الارهاب.

• اما بالنسبة الى مصر ومطلبها انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية عند تجديد المعاهدة في نيسان (ابريل) المقبل، فقد اصرت اسرائيل على موقفها واكد بيريز ان اسرائيل لن توقع على هذه المعاهدة ما دامت محاطة بأعداء.

وباختصار لم يسفر هذا الاجتماع عن شيء، وصدر بيان مشترك يفيد بالتمسك بالسلام، والرغبة في التغلب على العقبات، والتصميم على محاربة كل الاعمال التي تهدف الى تدمير عملية السلام وبخاصة اعمال الارهاب والعنف، وانه لا عودة الى الوراء. كما تضمن البيان التأكيد مجددا على ضرورة تشجيع التنمية الاقتصادية والاستثمارية في الشرق الاوسط ومساعدة الفلسطينيين وتطوير الاقتصاد الفلسطيني وتقويته بالوسائل شتى.

وفي الواقع فإن هذا البيان لا يعني اكثر من ترديد امرين اساسيين سبق ورودهما في البيان الصادر عقب القمة الرباعية وهما: ادانة الارهاب، والتعاون الاقتصادي الشرق اوسطي. وهما بالتحديد مطلبان رئيسيان لاسرائيل، ولكنه لا يشير الى تحقيق اي مطلب فلسطيني او عربي بل يكتفي بترديد هذه العبارات المكررة في كل البيانات والتصريحات، ولذلك لم يكن من المستغرب ان يصرح عمرو موسى وزير خارجية مصر عقب الاجتماع بان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر بازمة طاحنة، ورفض ما يصرح به بيريز من ان الاجتماع يمثل «تحالفاً»، وان التعاون الاقتصادي يجب الا يكون وسيلة لتجميد العملية السلمية.

وبالنسبة الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية قال الوزير المصري: ان مصر تتصرف ازاء هذه المشكلة من منطلق الامن القومي المصري والعربي والاقليمي، وانه لا بد من ايجاد حل ومن اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي للتفتيش الدولي حتى يمكن التعرف على ابعاده او جوهره او انتاجه، وانه لا يمكن للمنطقة ان تعيش مع برنامج نووي غير معروف.

لعله يستخلص من مجمل ما حدث من تطورات خلال الاسابيع الماضية ان محاولة انقاذ عملية السلام قد فشلت، وانه لا بد عندئذ من التساؤل عن الاسباب التي ادت الى وصول الموقف الى حالة التأزم الراهنة على رغم ما بذل من محاولات.

ويبدو لنا ان هذه الاسباب ترجع الى الموقف الاميركي، لانه على رغم كل ما يصدر عنه من بيانات أو تأكيدات فإن الولايات المتحدة غير مستعدة لمطالبة اسرائيل باي تغيير في مواقفها التفاوضية سواء مع السلطة الفلسطينية او مع كل من سورية ولبنان، او بالنسبة الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. وفي الحقيقة، فانه ليس في هذا الموقف ما يثير الدهشة والاستغراب، لانه منذ بداية عملية السلام في اطار صياغة مؤتمر مدريد توافقت الولايات المتحدة مع اسرائيل على استراتيجية للسلام تقوم على محاور محددة، اولها: ان هذا السلام لا يتم وتستكمل حلقاته الا بعد ان تكون كل الاطراف في عملية السلام قد قبلت نظاما شرق اوسطيا جديدا يجري ترتيبه من دون ان يرتبط بعملية السلام ذاتها، ولذلك عقدت قمة الدار البيضاء وصدرت عنها قرارات محددة ويتم الاعداد لقمة عمان من دون اعتبار لمدى التقدم او عدم التقدم في مفاوضات السلام، ولذلك ايضا لم تسمح الولايات بان يؤدي فشل القمة الرباعية الى عدم اجتماع وزراء اقتصاد مصر والاردن وفلسطين واسرائيل والولايات المتحدة في طابا، ولذلك اخيراً لم يتوقف شمعون بيريز عن وصف هذه الاجتماعات الرباعية بانها تؤسس فعليا التعاون الشرق اوسطي، ولذلك اخيراً لم تغفل البيانات الصادرة عن كل هذه الاجتماعات اهمية هذا التعاون على رغم ما يحيط بالموقف من ازمة حقيقية.

والمحور الثاني: ان هناك تفاهما اميركيا - اسرائيليا على عدم ممارسة واشنطن اية ضغوط على اسرائيل في مفاوضاتها مع الاطراف العربية، ولذلك فان الاجتماع الخماسي في واشنطن وما اعقبه من تصريحات لوزير الخارجية الاميركي تفيد بان حل القضايا المعقدة المطروحة يتم من خلال المفاوضات فقط ولكن ليس هناك استعداد لفرض حلول محدده خلال هذه الاجتماعات التي تهدف الى اعادة فتح الباب للتفاوض.

والمحور الثالث: يتعلق بتفاهم اسرائيلي - اميركي على قضية الامن الاسرائيلي ومتطلباته سواء بالنسبة الى الارهاب، او بالنسبة الى الانسحاب من الجولان او جنوب لبنان او بالنسبة الى حق اسرائيل في ان يكون لها وحدها التفوق العسكري النوعي، خصوصا في المجال النووي ولذلك نجد ان موقف واشنطن يكاد يكون اكثر تشددا من اسرائيل في موضوع الارهاب كما انه يتفهم مطالب اسرائيل الامنية في الجولان ولا يسعى الى تغيير مفاهيمها التي تعرقل الوصول الى اتفاق مع سورية، كما انه ايضا وكما صرح عمرو موسى عقب اجتماع واشنطن فان الولايات المتحدة لا تطالب بتغيير موقف اسرائيل المعارض للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ولا يستطيع اي طرف عربي ان يدعي بانه لا يعلم يقينا عن هذه المحاور او انه لا يفهم العلاقة الاميركية - الاسرائيلية، ولكن الاشكالية الجديدة ان الاطراف العربية مع تفهمها جميعها لهذا الموقف، تعلم ايضا ان ليس امامها من امكانية للمواجهة والضغط إلا من خلال موقف عربي متضامن ومتماسك وان ذلك لا يتحقق الا من خلال دعوة الى المصالحة العربية وصولا الى تحقيق تضامن عربي يقف مساندا بصورة فعالة للاطراف العربية التي تتفاوض مع اسرائيل والولايات المتحدة.

ولكن المصالحة والتضامن العربيين يتطلبان بالضرورة ان يعلن الموقف العربي انه مع تأييده للتعاون الشرق اوسطي، الا ان ذلك لن يتم ويتحقق الا اذا حدث تغيير جذري في الموقف الاسرائيلي، ولكن مثل هذا الموقف القومي - على رغم معقوليته وواقعيته - يتعارض بصفة اساسية مع ما تراه كل من اسرائيل والولايات المتحدة من ان الشرق اوسطية هي اطار السلام وان اي دور قومي عربي يتعارض معها وبالتالي يتعارض مع السلام.

هل يعني ذلك القبول والاستسلام العربيين او ان الامر يتطلب وقفة عربية جادة تفرض نفسها على هذه الاوضاع المعاكسة وتسعى الى احتوائها من اجل تحقيق سلام عادل ودائم يكون ركيزة للتعاون شرق اوسطي يحقق المصلحة السياسية والاقتصادية والامنية لكل الاطراف؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان يكون بذاته جدول الاعمال الوحيد للدول الاعضاء في الجامعة العربية عندما يجتمعون في آذار (مارس) المقبل.

* ديبلوماسي مصري



على أبواب السنة الخامسة للتحرير

الكويت واحتمال مواجهة أزمة اقتصادية

محمد الرميحي *

■ بعد التحرير انشغل الكويتيون بالكثير من القضايا: اعادة التعمير... ازالة آثار العدوان... استكمال المؤسسات الدستورية... حوار الاصدقاء والاعداء والذين ايدوا والذين جحدوا... ولم يفكر احد في ان خلف كل هذه القضايا تكمن قضية اساسية ومهمة هي الوضع الاقتصادي... كان الانطباع الشائع ان المال موجود بوفرة، وان الكويت تغرف من بئر بترول لا ينفد، وان المهم اولاً وأخيراً هو الامن. ولكن سرعان ما اكتشف الجميع ان الامن العسكري والسياسي وحتى الاجتماعي لا يستقيم إلا في وجود الامن الاقتصادي.

فهل الكويت، وهي على أبواب السنة الخامسة من التحرير آمنة اقتصادياً؟ أم ان هذا العام يضعها في اطار ازمة حادة تتطلب منها ان تعيد النظر في كل المسارات التي سلكتها وكل اوجه الصرف التي حددتها وكل الخطط التنموية التي وضعتها كأجمل ما يكون على الورق وافتقدتها على أرض الواقع؟

بوادر هذه الازمة معروفة، كما ان تاريخ حدوثها معروف ايضاً وربما ظهرت الاعراض المرضية لهذه الازمة في فترة لا تتحدى الشهر التاسع من هذا العام (سبتمبر ١٩٩٥) وهو موعد استحقاق دفع ما يمكن ان نطلق عليه «المديونيات الصعبة». وحتى يمكن الالمام بمسببات هذه الازمة لا بد من العودة الى جذورها والمشاكل التي تفرعت وتشابكت حتى تضعنا جميعاً على هذا المنزلق الخطر. ويصور بعض الاقتصاديين المشكلة كما يأتي:

هناك معادلة صعبة في الاقتصاد الكويتي، والبعض يقول انها معادلة مستحيلة تتكون من تصاعد ارقام العجز في الميزانية العامة للدولة، يتبعها اتساع في دور القطاع العام الاداري والخدمي الذي تقوم به الدولة يقابله انحسار في دور القطاع الخاص الذي يعتمد على المبادرات والابداعات الفردية.

ويشير بعض الارقام الى ان العجز في الميزانية العامة للدولة في الكويت بلغ ما في مجموعه ٦ بلايين دينار بين سنتي ٨٠ - ٩٠، استطاعت الدولة في ذلك الوقت موازنة الميزانية من خلال مداخيل الاستثمارات الخارجية، ولكن من عام ١٩٩٠ الى ١٩٩٤ قفز هذا العجز الى حوالى ١٦ بليون دينار، الامر الذي عجزت معه مداخيل الاستثمارات الخارجية عن سد الفجوات التي احدثها ذلك العجز واضطرها لمواجهته بسلوك الطريق الصعب واعني به الاقتراض من الخارج. في الوقت نفسه، نتيجة لعوامل عديدة، تقلص القطاع الخاص امام تضخم القطاع العام مما تطلب مستويات عالية من الانفاق الحكومي، تأخذ المرتبات الجزء الاكبر منه، فقد اصبحت هذه المرتبات تلتهم ٤٧ في المئة من دخل النفط ومن المتوقع ان تلتهم من ٦٥ الى ٧٠ في المئة على المدى القصير بسبب زيادة معدلات التوظيف وانخفاض اسعار النفط.

ومن اجل تعديل الميزانية وموازنة العجز وعدم الدخول في مصيدة الديون الخارجية التي وقع في شركها العديد من دول العالم الثالث، انكبت المحاولات الكويتية على تقليص دور الحكومة في النشاطات الاقتصادية من اجل الحد من تضخم ميزانية الدولة وظهرت فكرة تنشيط ما سمي بالخصخصة. الا ان الخصخصة تحتاج الى قطاع خاص نشط وفعال لاستيعاب هذه النشاطات (قطاع يحاول انشاء مشاريع تقوم على الانتاج الفعلي ولا يعتمد على التوكيلات التجارية والوساطات والمضاربة في الارض والعقار). والنشاط الخاص في الكويت هامشي في بعض جوانبه، ومعطل في جانبه الآخر، بل ان بعضه مكبل نتيجة لتراكمات الديون المتبقية أولاً مما كان يسمى ازمة المناخ التي انفجرت في الكويت في بداية الثمانينات ثم زاد عليها وضاعفها ذلك النهب الذي تعرضت له ممتلكات التجار الكويتيين ابان الغزو العراقي للكويت، الامر الذي ادى الى تراكم الديون لبعض تجار الكويت حتى بلغت حوالى ٥.٨ بليون دينار للبنوك التجارية. وقد اضطرت الحكومة لشراء هذه الديون بالكامل في عام ١٩٩٢ لانقاذ البنوك الكويتية من الافلاس وقد تم تثمين موجودات هذه المديونات وقتها بحوالى ٢.٢ بليون دينار اي الاصول الثابتة وتدخلت عوامل سياسية وأخذ ورد لجدولة هذه الديون وتخفيض نسبة صغيرة منها تسهيلاً على المدينين فصدر قانون اصبح مشهوراً في التاريخ الاقتصادي الكويتي هو القانون الرقم ١٩٩٣/٤١ الذي امهل المدينين حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ لسداد مديونياتهم بعد تقسيمها الى شرائح. وهنا تجدر الاشارة الى بوادر الازمة المقبلة، التي قد تنقلب الى كارثة على الاقتصاد الكويتي، تبدو عند جل المدينين الذين لا توجد عندهم النسبة المقررة للدفع على رغم ان معظمهم اظهاراً لحسن النية قد وقع على اقرارات يلتزم بموجبها بذلك القانون. ولكن يبدو انهم كانوا وقتها غير واثقين من الدفع بمقدار وثوقهم على ترحيل المشكلة الى موعد آخر.

اما عدم القدرة على الدفع فكان نتاج عاملين: الأول، عدم وجود اصول لدى المدين. والثاني: تراجع قيمة هذه الاصول اذ يقدر البعض ذلك الانخفاض من ٣٠ الى ٥٠ في المئة بسبب الركود الاقتصادي الذي خيم على الكويت منذ التحرير، وقدرت قيمة هذه الاصول في عام ١٩٩٢ بمبلغ ٢,٢ بليون دينار ومن المتوقع ان تتدنى قيمتها اليوم لتصل الى ١,١ بليون دولار وهو الامر الذي لا يقاس امام حجم الدين الضخم.

ولان الموضوع اصبح موضوعاً سياسياً فهناك وجهات نظر متضاربة. الأولى تقول ان على المدينين ان يدفعوا ما وقعوا على دفعه لان كل الحجج التي يقدمونها من اجل التأجيل غير مقنعة حتى لو ادى ذلك الى تراجع الاصول والى ركود اقتصادي قد يطول او يشير افلاس عدد كبير من التجار والمتعاملين وربما ادى ذلك الى ايداع بعضهم السجون. واعداد هذه الشريحة بالمناسبة تصل الى حوالى عشرة آلاف من صغار التجار وكبارهم.

وتحولت القضية الاقتصادية الى لعبة سياسية الى الحد الذي أوصل نائبا في مجلس الامة الى ان يقف حائراً ويقول انه لو اسقطت الديون عن هؤلاء التجار فسوف يطالب لكل مواطن كويتي بمبلغ ٥ آلاف دينار... كأنه يريد ان يعاقب الحكومة مرتين على ذنب لم تجنه.

وتتعارض مع ذلك وجهة نظر اخرى تقول انه لو حدثت مثل هذه المنبحة للتجار فسوف يسبب ذلك كارثة اقتصادية للكويت، خصوصاً ان معظم هؤلاء التجار فقد رؤوس امواله من جراء الاعتداء العراقي على الكويت، التي بلغت المطالبات بالتعويض عن الاضرار التي تمت حوالى ٢٩.٤ بليون دينار كويتي حسب الوثائق الرسمية التي قدمت للجنة التعويضات حتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ لم يسترد منها ما يذكر حتى الآن ولا يبدو ان هذا سوف يحدث في المستقبل القريب.

ويضيف الراغبون في تحرير الاقتصاد الكويتي ودفعه الى مسيرة الخصخصة ان هذا الاقتصاد لن ينتعش في غياب النخبة التجارية المبادرة، فتعطيل هذه النخبة أو بالأحرى ذبحها لا يخلق بين عشية وضحاها نخباً تجارية مبادرة جديدة كما انه لا يخلق ثقة بالاقتصاد الكويتي ككل، بل ان البعض يقترح على الحكومة بيع هذه المديونيات بـ ٢٠ في المئة فقط من قيمتها وشيء احسن من لا شيء. فالدولة اذا حصلت على حوالى بليون دولار من بيع هذه الديون لتمكنت من ضخها مرة اخرى في المال العام ولتجنبت العديد من مشاكل الانفاق التي تواجهها.

في اجواء اقتصادية حائرة كهذه تتقاعس المبادرات وتتعطل الامكانات ايضاً. فالدولة تتحمل عبء ادارة معظم النشاط الاقتصادي بكل تعقيداته البيروقراطية وتتورط من جراء ذلك فتصبح شريكاً في البنوك وشركات التأمين والاستثمار، والشركات الصناعية وشركات الخدمات التي بلغت حوالى ٣٦ شركة وبنكاً في الوقت الذي تنادي فيه بالخصخصة لرفع اعباء الادارة عن كاهلها. كما ان هناك امكانية ضياع فرص استثمارية عظيمة من جراء العقود التي ابرمتها الدولة في القطاعين العسكري والمدني مع شركات اجنبية واشترطت توظيف ما يعادل ٣٠ في المئة من هذه العقود في الكويت او خارجها لصالح الكويت. ولكن المنظر المشهود في سوق الكويت ان مندوبي هذه الشركات التي توفر رأس المال هذا تدور في حلقة مفرغة لا تجد لها الشريك الكويتي حيث ان الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الكويتي المكبل بالقيود البيروقراطية وقوانين التمليك من جهة والنخبة المبادرة مكبلة بقوانين المديونيات من جهة اخرى وبذلك تضيع فرص في المال العام على الدولة والمواطنين على حد سواء.

ويتابع البعض القول ان حوالى عشرة آلاف مواطن المهلين الى ايلول (سبتمبر) المقبل (الدفع او الحبس او الافلاس) سوف يجرون معهم الى الهاوية عدداً كبيراً من المتعاملين معهم في حقول اخرى، كما ان بيع الاصول بهذه الكمية وهذه السرعة سوف يخفض ثمن الاصول الاقتصادية الى ادنى درجة مما قد يسبب فوضى اقتصادية.

وبين وجهتي النظر السياسية والاقتصادية لحل هذه المعادلة الصعبة تواجه الكويت كمجتمع خياراً صعباً يرقى الى ما واجهه في آب (اغسطس) ١٩٩٠ من منظور الامن الاقتصادي والاجتماعي. ومن هنا الى سبتمبر المقبل ستكون هناك تسعة اشهر حرجة ان تغلبت فيها الحكمة والنظرة البعيدة تم اجتيازها بسلام وان طغت عليها روح العناد فسوف تواجه الكويت بمشكلة اقتصادية حقيقية.

ومجمل القول اننا نقف على اعتاب تهديد قوي يمكن ان يزعزع لا البنيان الاقتصادي الكويتي فقط ولكن استقراره الاجتماعي والسياسي ايضاً. وكما يرى مخططو الاستراتيجية فإن كل ازمة تحتوي على فرص كما تحتوي على تهديدات. والمخطط الجيد لا ينظر الى الفرصة المتاحة فقط ولكن عليه ان يرى الفرصة المختبئة داخل كل تهديد. اي ان كل تهديد هو فرصة معكوسة وان التفكير الخلاق والنظرة البعيدة المدى ودراسة الظروف بصورة تكاملية تتيح له الاستفادة من هذا التهديد.

والمطروح في الاوساط الاقتصادية الكويتية هو النظر بجدية وعمق واستخدام الحس السياسي والاجتماعي للنظر الى هذه الازمة. وهو الامر الذي يهمني في هذا المجال. فلعل في هذا التهديد تكمن فرصة لمشاركة اوسع واكثر ايجابية في هيكلة الاقتصاد الكويتي وفي حل المشاكل الاجتماعية المتراكمة. فهذا الاقتصاد الذي اعتمد في اغلبه على التكسب على منجزات الانتاج الغربي دون ان يقدم اي مبادرة انتاجية يعتد بها، عليه ان يغير اسلوبه، ان عليه ان يقيم مشاريع انتاجية حقيقية توفر فرص العمل لمئات من الشباب الكويتي الذين لا تمثل مشاركاتهم في هذا القطاع سوى ٢.٥ في المئة حتى الآن.

لقد أعدت الدولة الكثير من التشريعات من اجل اقناع القطاع الخاص بزيادة المساهمة في جذب قوى العمل الوطنية دون جدوى. ولعله قد ان الاوان ان تستبدل هذه الشركات «الغرم الاقتصادي» المترتب على المديونات بـ «غرم اجتماعي» تتتزم من خلاله - بعد تجاوز الازمة - بتوفير ظروف عمل من حيث الاجر والوقت تناسب الشباب الكويتي. واذا كانت تطالب الدولة بالتدخل بمساعدتهم على الخروج من ازمة المديونيات فعليها ان تقدم المبادرة هي أيضاً لتساعد الدولة من اجل إقرار سياستها الاجتماعية والاقتصادية.

ولعل الفرصة الاخيرة المختبئة خلف هذا التهديد هي ان علينا ان نحكم الرقابة على سوق المال حتى لا ينزلق مرة اخرى في هوة الصفقات الوهمية وان تحكم معدلات قيمة الاسهم معدلات حقيقية في قيمة الانتاج وتعيد الثقة في دور القطاع الخاص الذي تبين انه عاجز ومقعد الآن.

ان تلك الازمة التي تلوح في الافق ليست سحابة عابرة. ولكنها عاصفة صحراوية يمكن ان تقتلع الكثير من الاشياء الطيبة وعلينا ان نترقبها وان نحاول تلافي آثارها بأقل الخسائر... فلا بد من الخسائر... ولكن من الذي لا يدفع ثمن ما جنته يداه.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية

الدرس الأردني الناجح

■ من اصرار الملك الأردني حسين على ترسيم ما هو أردني وما هو فلسطيني، الى استياء الأوساط السياسية الأردنية من تصريحات لنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدّام اعتبرت تدخلاً في الشؤون الداخلية للاردن، يعلّمنا البلد الصغير درساً كبيراً ومهماً.

وهذا الدرس، الغائب عن كثيرين في العالم العربي، هو أهمية الدولة بسيادتها وحدودها ومصالحها، وديموقراطيتها طبعاً.

وليس صدفة ان يكون الأردنيون سبّاقين بين العرب الى اكتشاف هذه الحقيقة، وهم الذين يعيشون في جوار حساسيات قوية وطامعة، فيما لا تترك لهم الحدود الأطول مع اسرائيل أية كماليات تأملية في صدد التساخي «القومي». ولئن كانت راديكالية الجارين السوري والعراقي، معطوفة على التفوق العسكري لاسرائيل بين أسباب الاكتفاء الى «البيت» وحدوده، فإن تكوين هذا البيت سبب آخر وراء ذاك التوجه.

ذلك ان الأردن كيان تعددي بتكوينه السكاني. والجمهور ذو الاصل الفلسطيني فيه لا ينقص بعض قطاعاته التعب الناجم عن حال التعليق بين كيانين ووجودين سياسيين. فإذا كان ثمة فلسطينيون كثيرون يريدون أن يندمجوا، سياسياً، في الحالة الأردنية وكيانها، فالمطلوب، في المقابل، تطوير وطنية أردنية قوية ومنفتحة وتعددية، أي قوية بقدر ما هي منفتحة وتعددية.

والأردن يمكنه، هنا، أن يفيد من التجربة اللبنانية التي ذهبت شوطاً بعيداً في الانفتاح والتعدد، من دون أن تقرنهما بقوة الدولة، تماماً كما يمكنه أن يفيد من تجارب كثيرة، كالجزائر، قامت فيها قوة الدولة بكبت الانفتاح والتعدد. وفي النموذجين الأقصيين هذين كان الخراب أفقاً محتوماً.

هذه المهمات تصبح أشدّ إلحاحاً مع اتضاح التفاوت القائم في حظوظ العملية السلمية، اذ يتبين كم أن الخط الأردني - الاسرائيلي أشد قابلية من سائر الخطوط للافضاء الى ثمار معينة. وذلك ما يهدد بتزايد المخاطر على الكيان الأردني، المخاطر الناجمة عن تفاوت المسارات، والمزايدات والمطالبات التي سوف يتعرض لها الأردن من كل الاتجاهات والانحاء.

مع هذا كله فالنجاح والحسم السريع يمكن أن يكون لهما مردود ايجابي تظهر آثاره، بعد وقت يقل أو يقصر، على النطاق العربي كله، لا سيما في ظل انسداد جميع الخيارات الأخرى. على أن الشرط اللازم والحيوي لاستكمال النجاح الأردني هو، مرة أخرى، ادامة الجمع بين القوة والتعدد.

حازم صاغيّة

«أبو عمار» وشرعية «رجل الدولة»

■ ليس في استطاعة ياسر عرفات سوى ان يتصرف كرئيس دولة، وهو أظهر انه قادر على ذلك خصوصاً عندما يتحدث عن الاضرار التي تلحقها العمليات التي تقوم بها حركة «حماس» بالموقف الفلسطيني. فحتى الآن لم تؤد هذه العمليات سوى الى اظهار ان القيادة الفلسطينية ليست قادرة على ضبط الأوضاع في المناطق التي تسيطر عليها وهي ليست قادرة بالتالي على ان تتحمل مسؤوليات أكبر في المدى الطويل.

ما يحصل عملياً هو ان «حماس»، أو على الاصح بعض «حماس»، يلتقي مع اولئك الذين يعتبرون ان مستقبلهم في المنطقة قائم على استمرار حال اللاحرب واللاسلم. ومثل هذه الحال هي أسوأ ما يمكن ان يتعرض له الشعب الفلسطيني في ظل الأوضاع الاقليمية الراهنة. وما يفترض ان يتذكره المزايدون على القيادة الفلسطينية هو أنه لو كان في استطاعة العرب عموماً الاعتماد على موازين مختلفة للقوى لما ذهبوا أصلاً الى مؤتمر مدريد. فهل ان سورية التي تحاول حالياً الصمود في وجه العنجهية الاسرائيلية كانت قبلت الدخول الى مدريد في ظروف اقليمية مختلفة؟

من هنا يبدو من الأفضل وقف المزايدات على القيادة الفلسطينية، لأن اي مزايدات ان على صعيد العمليات أو على صعيد الخطاب السياسي لا تؤدي سوى الى الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني في المدى الطويل. ومصالح الشعب الفلسطيني تكمن في كل بساطة، بالانطلاق من الذي تحقق حتى الآن في اتجاه اقامة دولة مستقلة. ومثل هذه الدولة لن تقوم الا باعتماد منطق في غاية البساطة هو التوصل الى اقناع أهل المنطقة بما في ذلك الإسرائيليون بأن مثل هذه الدولة تصب في مصلحة الاستقرار الاقليمي وانها حجر الزاوية في بناء جبهة السلام.

الاكيد ان العمليات التي ينفذها مستوطنون وموتورون مثل ذلك «القديس» الذي يدعى باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي لن تساعد في طمأنة الفلسطينيين، الا ان ما لا يمكن تجاهله في أي لحظة هو ان «رجال الدولة» في الجانبين تقع عليهم مسؤولية ضبط الأوضاع واعتماد حلول سياسية تقطع الطريق على التطرف والمتطرفين. وحتى الآن اثبت ياسر عرفات انه قادر على ان يكون «رجل دولة» في هذا المعنى بقوله انه مستعد للتعاطي مع «حماس» كحزب سياسي ولكن ليس كفصيل متمرد على الشرعية الفلسطينية. واذا كانت اسرائيل تريد بالفعل خدمة هذا الخط، خط «رجل الدولة» بدل التذرع المستمر بهواجسها الأمنية تفادياً لتنفيذ تعهداتها، ليس امام حكومة اسحق رابين سوى تسهيل اجراء الانتخابات الفلسطينية، لأن مثل هذه الانتخابات هي التي ستضفي شرعية على «رجل الدولة» وقرارات «رجل الدولة» وهي التي ستسهل على «أبو عمار» اتخاذ المزيد من القرارات الصعبة بما في ذلك الاقتناع بأنه آن أوان الاسراع في بناء المؤسسات الفلسطينية وأن اعطاء الصلاحيات لآخرين لا يؤدي الى اي انتقاص من صلاحياته.

خيرالله خيرالله



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٦٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٣٣ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة ص.ب ١٣٣٧٦، جدة ٢١٤٩٣، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٩٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٣٠، الفاكس ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لمناسبة صدور «يوميات امرأة مطلقة» لزينب صادق

كاتبة مقلة تكتب عن كاتبة مكثرة: الفعل يحيل الى الشفوي والانفعال الى الخطي

□ القاهرة – من صافي ناز كاظم:

■ «يوميات إمراة مطلقة» للكاتبة المصرية زينب صادق، كان واحدا من اكثر الكتب مبيعا في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي افتتح في كانون الثاني (يناير) الماضي. وهو آخر كتاب للمؤلفة ويحمل الرقم ١٢ في قائمة مؤلفاتها الاخرى، كانت اولها رواية «يوم بعد يوم» عن دار الهلال عام ١٩٦٩. ثم «حكايات عن الحب» دراسة في تاريخ الحب، و«عندما يقترب الحب» مجموعة قصصية، و«لا تسرق الاحلام» رواية صدرت عن دار روزاليوسف، و«هذا النوع من النساء» عن مكتبة غريب عام ١٩٨٢، و«انقذني من أحلامي» عام ١٩٨٣، و«أمنيات في ضوء القمر»، و«انت شمس حياتي» و«ضاع منها في الزحام» وهي مجموعات قصص قصيرة، ودراسة عن «الحب والزواج» و«إدارة العواطف» الذي صدر عام ١٩٨٩.

مشوار زينب صادق مع القلم يقطع حتى الآن أربعين عاما، اذا أخذنا في اعتبارنا سنوات تدريبها في الصحافة وهي لا تزال طالبة في قسم الصحافة في آداب جامعة القاهرة منذ عام ١٩٥٥. نظرة عامة الى اعمال زينب صادق من كتابها الاول حتى كتابها الثاني عشر تجعلنا نقول بلا تردد انه اذا كان هناك شيء يسمى ادبا نسائيا فإن زينب صادق من اوائل الجديرات بلقب الاديبة النسائية. ثمة علاقة وثيقة بين تجارب زينب صادق الحياتية وبين انتاجها الادبي. بؤرة اهتمامها في الحياة وفي الورق كانت «المرأة» وحريتها، وصراعها لتاكيد هذه الحرية في مواجهة «الرجل» و«المجتمع».

معرفتي بزينب صادق معرفة حميمة، زميلة وصديقة، منذ كانت طالبة جامعية تجرب قلمها مبتدئة في كتابة الشعر بانواعه: العامي والفصيح وحتى الانكليزي (...)، الى ان صارت كاتبة راسخة تجلس بنضج في زاويتها الاسبوعية في مجلة «صباح الخير» القاهرية. هذه المعرفة الطويلة بزينب صادق تمنحني الأحقية في ان اقول عنها بلا تردد: انها مخلصة لكتابتها، تملك دأبا وصبرا ونفسا طويلا كرستها جميعها لخدمة طموحها، هذا الطموح الذي لم يهتز لحظة عن قصد واحد هو: ان تكون كاتبة ناجحة تاخذ مكانها في حيز الابداع الادبي المعاصر، فالكتابة عند زينب صادق هي حياتها اذ ان الحياة عندها هي: أن تعيش لتكتبه وما عرفت – بين كل من عرفت – اديبا تمحورت كتابته حول نفسه وتمحور حول كتابته كما حدث ويحدث لزينب صادق. ولعل هذا الاخلاص والحب الشديد للكتابة هما نقطة اعجابي الرئيسية بزينب صادق مع كونهما نقطة اختلاف جوهري بين شخصيتها وشخصيتي.

لا أنكر انني احببت عملية الكتابة ولا أنكر انني كتبت بمتعة، فلحظة الكتابة عندي هي لحظة تشبه المرض الذي أريد الشفاء منه. أكتب دائما وانا كارهة تحت إلحاح ضرورة او شعور بمسؤولية لافكاك منها بعد ان اكون بذلت قصارى جهدي للإفلات. محاولاتي دائما – الواعية واللاواعية – هي في كيفية الهرب من الورقة والقلم وتحويل الطاقة الى فعل يترجم ما كنت أود أن اكتبه، في حين تكون محاولات زينب صادق في كيفية الامساك بالقلم والورقة في كل الاحوال ولأطول مدة ممكنة، الى درجة انني كنت اتصور أن نحافتها بسبب كونها لا تاكل لانها تفضل ان تستثمر وقت الأكل في الكتابة واصفة لحظة الطعام! زينب صادق في محاولة دائمة لتحويل لحظات عمرها كله الى كتابة وكلمات مطبوعة، وأنا في محاولة دائمة لتحويل الكتابة الى لحظات فعل أعيشها في عمري.

هي تحول حياتها الى «لفظ» وانا أحول «اللفظ» الى حياة، ولذلك كانت حصيلة جهدها مجموعة جيدة من الكتابات اوصلتها الى المطبعة وكانت حصيلة جهدي مجموعة لا باس بها من المواقف اوصلتني الى الفصل من الوظيفة والمنع من النشر والسجن. عندما كنت في السجن كانوا يمنعون عنا الورقة والقلم كاسلوب من اساليب التكدير وكان معي في سجن ١٩٨١ مجموعة من الكاتبات منهن الدكتورة لطيفة الزيات والدكتورة نوال السعداوي وكن يعبرن عن المهن ليل نهار لحرمانهن من الورقة والقلم ويقدمن الاحتجاجات الى ادارة السجن بسبب هذا التعذيب المعنوي الرهيب، على حد قولهن. وكان الضباط المتفننون لتعليمات التكدير يبتسمون في سعادة لان سهم التعذيب قد نفذ في الكاتبات الاديبات. وكنت الوحيدة الهانئة بهذا المنع واقول: «بركة يا سجن جت منك ما جت مني»! – كل ما صدر عني من كتابات وكتب جاء على الرغم مني حين لم يكن في وسعي ان افعلها او احياها او اخطبها في الطريق العام!

الكتابة عندي: عجز عن الحياة، والحياة عند زينب صادق: عجز عن الكتابة. هي مؤلفة تحريرية وانا مؤلفة شفهية. هي صاحبة رأي: متمردة، ثائرة، محتجة، ومعارضة على الورق. وانا مجسدة لرأيي ومعتقدي في فعل على الارض. هي آخذة الواقع الى الحلم وانا ذاهبة بالحلم الى الواقع. هذا الاختلاف بيني وبين زينب صادق يتشابه الى حد كبير مع الاختلاف بين المسرح والادب. بهذا الاختلاف الجوهري بين شخصية زينب صادق وشخصيتي سرنا صديقتين في هذه الحياة على مدى ٤١ عاما منذ ان التقينا زميلتين طالبتين في كلية آداب القاهرة – قسم صحافة – خريف ١٩٥٤.

كانت زينب صادق من الشخصيات التي احببت التعرف اليها منذ اليوم الاول في حياتي الجامعية. كان لها سلوك متميز جعلنا نتصور في البداية انها أوروبية، وعلى وجه التحديد فرنسية، ولم يكن هذا الظن نابعا من كونها جميلة شديدة البياض، زرقاء العينين ذات شعر قصير اسود مرتب على طريقة «الاغارسون»، او من اناقتها البسيطة النظيفة، ولكن، كان الظن نابعا من الاطار الذي كنا نراها فيه دائما وسط مجموعة من شباب القسم تعاملهم بثقة وبلا كلفة او حرج كانهم اخوتها او صديقاتها. وعندما عرفنا ان اسمها «زينب»، قلنا لا بد ان أمها أوروبية، حتى تبين لنا انها مصرية مسلمة مئة في المئة وان ملامحها موروثة عن اجداد من اصل تركي، حين كانت الأمة الاسلامية أمة واحدة مندمجة تختلط اجناسها وتتزاوج في اطار العقيدة – الهوية، العقيدة الاسلامية الجامعة.

من البداية كانت معرفتي بزينب صادق على خط «الأدب»، فقد كانت لها محاولاتها في كتابة الشعر ولي محاولاتي، وتبادلنا «المحاولات» نقرأها ونبدي فيها النقد والراي حتى تبلورت المحاولات عندها الى شكل القصة القصيرة ثم كانت المفاجاة عندما قدمت لي روايتها الطويلة «شهور صيف، صيف ١٩٦٠» اقرأها قبل سفري الى اميركا لاستكمال دراستي العليا وكانت في صدد نشرها مسلسلة في مجلة «صباح الخير».

كان محور الرواية فتاة ذكية طيبة نقية تتصرف وفق ما تمت تسميته «حريات المرأة العصرية»، وكانت الرواية ترمي الى تصوير الهوة بين «الصدق» عند هذه الفتاة «العصرية» وبين «الزيف» في سلوكيات الرجال الذين يدعون «العصرية» ويمثلون «العقلية المتطورة» للرجل الشرقي الحديث الذي يشجع «نظريا» الممارسات «العصرية» للمرأة المتحررة لكنه يفسدها واقعيا بالازدواجية في الموقف واللا اخلاقية في التعامل التافه بالاضافة الى سوء النية.

كانت الرواية تبرز بشكل صارخ واحتجاج عنيف خيبة الأمل القوية لدى الفتاة المصرية الحديثة التي كانت أسيرة الالحاح التغريبي، وتحاول تحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين «النقاء» وحريات الفتاة العصرية التي طرحت امامها من منطلقات نموذج المرأة الاوروبية والاميركية، فلم تجد عند احتكاكها بمجتمع الرجل «العصري» سوى «الفساد» و«الكذب» وصور مشوهة للقيم الجمالية وعلى رأسها «الحب». وكان الحل الذي طرحته زينب صادق في أعمالها لمواجهة مخادعات الرجل «العصري» و«التجربة العصرية» هو: الإصرار على عدم التنازل عن «النقاء» وعن «الحرية» معا، ولو كان المصير هو معاناة «الوحدة» المتواصلة، فلا عودة الى زواج تقليدي ولا استسلام الى علاقة غير ملتزمة بالشرعية:

رواية زينب صادق «يوم بعد يوم» وبقية مجموعاتها القصصية المختلفة بمثابة طرق متنوع على موضوع واحد هو ذلك الموضوع الاول الذي شحنت له قلمها بهمة منذ روايتها الاولى «شهور صيف»، – التي لم تصدر بعد في كتاب، الا وهو الفضح المستمر لعالم الرجل المزعومة عصريته.

هذا العالم الذي تحتج عليه زينب صادق: عالم مزيف، مزور، سطحي، حريص على استحضار الشكل الخارجي للعصرية المنقولة نقلا حرفيا – كاريكاتوريا في معظم الاحيان – عن النموذج الاوروبي او الاميركي، ولا يذهب أبعد من الالتزام بهذا الشكل الاجوف للمتعة والبهجة «العصرية» فيظل القلب معتما، حزينا، وتبقى النفس مكسورة، أسيرة، والبهجة في كل الاحوال طلاء براقا يخفي تحته كآبة شرهة تاكل العمر: يوما بعد يوم!

«الشخصية» التي تكتب عنها زينب صادق غالبا شخصية بلا اسم. وان كان لها اسم فنحن ننساه سريعا ولا يتبقى إلا انطباع الشخصية في الذهن. هذه الشخصية التي غالبا ما تكون أهم ركيزة في القصة الطويلة والقصيرة. «الأنا» الخاصة بالمؤلفة موجودة دائما في العمل، وإذا لم تكن هي دائما الشخصية الرئيسية فهي المراقبة الرئيسية لشخصيات القصة والمنحازة بقوة الى طرف ضد آخر. وهي اذا انحازت الى الشخصية النسائية فلا بد ان تكون شبيهة بزينب صادق او تكون من النماذج التي كانت زينب تحب ان تكونها. واذا انحازت الى الشخصية الرجالية فلا بد ان يكون هذا الرجل من الرافضين «هذا النوع من النساء» اللاتي تكرهن زينب.

والنساء عندها ينقسمن الى قسمين: المثقفة والتافهة، الهادئة والصارخة، الشاعرة الشفافة والبدينة المادية. وإحدى وسائلها في إبراز قرائنها للتدليل على تفاهة ومخادعة الرجل «العصري» انجذابه الى تلك القسم التافه، الصارخ، البدين، المادي، الحسي من النساء. هذا الرجل الذي قد يعطي حبه وعقله الى القسم «الزينبي»، لكنه يعطي حلقة زواجه دائما للقسم النقيض خوفا من التحدي الفكري والأخلاقي والانساني الذي يبرز بقوة في مواجهة النموذج «العصري» الذي تطرحه زينب صادق للمراة التي ترضاها.

تبنى زينب صادق قصصها القصيرة جدا والقصيرة والطويلة باسلوب ممعن في البساطة والوضوح، تتابع فيه الجمل بهدوء بعيدا عن العصبية والعنف والتصلب والتشنج والتقعر الذي كان سمة غالبة لمعظم الكاتبات العربيات من جيلها في الستينات والسبعينات. تحت البساطة والهدوء يتمدد عند زينب صادق حزن مترسب يفرش نفسه كسجاد من الحائط للحائط على ارضية العمل. فوق هذا السجاد – الحزن – تتحرك زينب وتتنقل بقلمها: ضاحكة او باكية، مشرقة او مكلفة افقها بالضباب.

هذا «الحزن» المتد ارضية لأعمال زينب صادق هو بلا شك: الإدراك الذي لم يمكنها الفرار منه. ان الحريات «العصرية» المقلدة للغرب والتي طرحت أمام المرأة المسلمة كطوق نجاة مزعوم لها، لم تكن سوى سراب مزوق مخادع لم يحقق لها الانتشال المأمول من بئر المظالم التي دفنت فيها خلال عصور مستبدة سرقت من المراة المسلمة حقوقها الانسانية الشرعية التي منحتها إياها الشريعة الاسلامية والتقدم الاسلامي، ولا يبقى امامنا سوى أن نفهم ان هذه الحقوق لن تعود إلا بطوق نجاة يصوغه الاسلام كذلك.

زينب صادق (الحياة)

معرض الفنان محجوب بن بله

المحمول الثقافي حروف واشارات

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ تستقبل صالة «لوماند» ابتداء من منتصف الشهر الماضي المعرض الشخصي الأخير للفنان محجوب بن بلّه. وهو من اكثر الفنانين الجزائريين حضوراً وحيوية في الساحة التشكيلية الفرنسية خصوصاً في منطقة «ليل» الشمالية التي شهدت بواكير شهرته، ثم استقر في احدى مدنها وهي توركوان، وذلك بعد ان انهى دراسته الفنية في مدارس العاصمة المعروفة: المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة، والمدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية. وكان تخرج من مدرسة فنون وهران مدينة طفولته في الجزائر.

تتميز تجربة هذا الفنان بالشمولية وقوة الترحال، خصوصاً وانها اتجهت بالتدريج اتجاه التوليف بين ثمرات العديد من الحساسيات والبحوث المعاصرة من «الفن البصري» وحتى «فن البيئة»، وتتناقض هذه المغامرة التجريبية مع انطلاقته الاولى التي استمدت من معين التراث الغرافيكي المحلي الذي كان يعثر على حروفه واشاراته التعوينية في التمائم والحلى والاوشام وغيرها، مستدعياً في كتاباته المتسارعة اسراباً من الأشباح المتراكبة لطراز النسخ المغربي العفوي، والطراز الكوفي الاندلسي البنائي. وانتقلت استلهاماته هذه من فراغ المخطوطة والتعويذة الصغيرة القياس الى مساحات الرقش وحياكات زخارف السيراميك والزليج المرتبطة بالجدران المعمارية الرحبة.

تبدو في حياكاته هذه تحولات المفردة الغرافيكية مثل الرقش التي تنحو منحى النوتة الموسيقية الشرقية التي تمتد بشكل أفقي مثل التقاسيم وتداعيات الذكر ونظام المقامات المعتمدة على صيرورات الجملة الموسيقية الواحدة حتى اللانهاية، مع ملاحظة ان المفردة التشكيلية لديه غير هندسية وانما كتابية، تتماشى ضمن تراكباتها مع مجاوراتها ما يؤي الى ذلك التاثير المغناطيسي المعتمد على الوهم البصري.

نشهد في المعرض اذن نموذجين من اللوحات: الاول يعتمد على التكوينات السحرية الطوطمية التعوينية المغلقة على ذاتها وبقياس صغير نسبياً، والثاني جدارية تنحو منحى الخروج من المركز الى الجدار والبيئة المطلقة، وتعتمد حياكتها على تداخل الاشكال وتماهي برامجها، خصوصاً وان مفردات اسرابها ليست هندسية (مثل سطوح سوتو وفازاريللي) وانما كتابية من طراز غوتفس وهارتونغ، وحدة كتابية حركية حرة غريزية. جداريات ذات أديم متحرك من دون عمق، مثلها مثل الحركة الموجية في الصحراء، أو سلوك الرمال مع الريح المصبوغة بالوان الشفق، او الالوان الرمادية المحايدة التي تتناثر عبرها ذرات برادة الحديد حول بؤر ممغنطة.

تتملّص في اللوحات العملاقة ابجديات الحرف والكلمة والاشارة المستهلكة لتدخل في الاستجابة للبحث عن مفردة بيولوجية مجهرية متحركة الكيان الانفعالي، ويتاكد في المعرض الراهن بالذات هذا المسار المتدرج في تمسير انطلاقاته السيميولوجية (المتمثلة في جسد الحروف النزقة المتسرعة)، لتحل مكانها انماط من الغرافيكيات الحرة الحركية التي تمليها انهمارات اللاوعي والتداعي المتواصل تماماً كما هي عربدات فرشاة اندريه ماسون وماتا السوريالية، المستخرجة من بواطن غرائز اللاوعي.

لكن استسلام الفنان «لأوتوماتية» الاستلاب يعيده الى المقاطع المجهرية لبعض التجريديين التعبيريين الاميركيين من مثال مارك توبي وجاكسون بولوك. ومهما يكن من امر فإن وحدة خصائص حساسيته التشكيلية تستقطب في قوة توليفها مجمل فلسفته من زهور محترفات الشرق والغرب، ولعل هذا يفسر غلبة الطابع البيئي على مسيرته.

يفرد بن بلّه سجاجيده الكتابية غير المقروءة بسبب تطهيرها من الحرف واشباحه، والاقتصار في الكتابة على الحركة من اليمين الى اليسار، واعتماد نظام الأسطر المتدرجة في محطات لونية متفانية حتى المطلق. ويكشف هذا الامتداد رغبته في التوغل في رحم الكون والطبيعة مثله مثل الفنان كريستو الذي يغلف العالم باقمشته اللغزية على قياس البيئة بادئاً ببناء سور الصين الجديد من القماش بطول ٤٠ كيلومتراً يشق المحيط الاطلسي بارتفاع خمسة أمتار. ونشر بن بلّه بدوره سجاجيده البصرية على جدران مدينة «ليل»، واحدة منها بقياس ٣٨٠ متراً مربعاً. وقبل ذلك كان صور بالألوان على الطريق الرئيسية للمدينة في طول ١٢ كلم وفي مساحة ٣٢٠٠٠ متر مربع. واذا كان بن بلّه متمسكاً بتراثه الغرافيكي الذي حمله مع حقائب اسفاره، فإن فن البيئة يبدو اشد قرابة لهذا التراث، لانه يشكل الاجتياح الروحي الذي يوحد الكون مع الانسان.



محجوب بن بلّه

قصيدتان

محمد القيسي *

١ – يوم قليل البهجة:

(أ)

هاتفٌ خاطفٌ في الصّباحِ بلا نمْنماتٍ
دقائقُ في موْقفِ الباصِ
اطْولُ مماّ عَهِدْتُ
كأنّ الامورَ تُخبىءُ لي سَهْمَ أخيلَ
تحتَ القناعِ
كأنّ قميصَ الوَداعِ
يُجلّلني في الطريقِ الى بيتِ أُمي
انتبهتُ الى وحدتي
حينَ لاحتْ لعينيّ في
شالها الليلكي
ونحيتُ همّي.

صَعَدْنا الى شارعِ الأربعاء
نُقلّبُ ايامَنا دونَ زَخْرفة
ونُشيرُ الى ياسمين السّياجِ
وحيينَ كُنّا
وكانَ يطيرُ الحمامُ
يسيرُ الكلامُ الى خارجِ الكلماتِ
قليلٌ من المُبهجاتِ
قليلٌ من اليومِ في اليومِ لي.

(ب)

مَطَرٌ كانَ يرشُقُ وجهي
وكانَ زُجاجُ النوافذِ
يغرقُ خلفَ عَزيفِ الرياحِ
غبارٌ على طرفِ القلبِ
كانَ يُغطي الحديثَ ولاَ
برقَ يلمعُ في ليلِ هذا الوُشُحِ
لا أغنياتٍ تُرَفْرِفُ حولَ أصابعِها
أو يفيضُ بها
جدولي.

(ج)

هل أبيرُ الظهيرةَ كيفَ أتتْ
وأعودُ الى منزلي
لأرى هلْ أعدّ تماماً
كما ينبغي لغيابي القريبِ
وهلْ يتألم هذا الممرُ الطويلُ
الى البابِ في خطواتي
هذا السريرُ وقد رتّبته يداها
الأواني القليلةُ
والمقعدانِ الوحيدانِ...؟
منْ سيكونُ معي
حينَ أفضي الي
وأطبقُ خلفي بابي!
أطولُ مما توقّعتُ ليلُ الهوى
ونهاري
لا
ينجلي.

(د)

سأُبيرُ الظهيرة وحدي
أطلُّ على سعفٍ
من قديم نخيلي
أنا وقليلي
وأمشي
بقيّةَ
أغنيتي...!
(لندن ١٩٩٥/١/١٨)

٢ – في المطار:
(ثلاث محاولات لصياغة المزمار)

(أ)
يوصلني يابانِ الى بيتي
الأولُ سدّتهُ الريحُ
والثاني صمتي!

(ب)
يوصلني يابانِ الى سكني
الأولُ نسيتهُ الريحُ
والثاني شجني!

(ج)
يوصلني يابانِ الى داري
الأولُ خلّعته الريحُ
والثاني مزْماري!
(لندن ١٩٩٥/٢/٨)

* شاعر فلسطيني.

أخبار

بيار دودج: الازهر في ألف عام

● الباحث الاميركي بيار دودج أنهى أثناء عمله في الجامعة الأميركية في القاهرة كتابه «الازهر في ألف عام». والكتاب ليس تاريخا للمؤسسة الدينية والعلمية العريقة فحسب، بل يتوقف أيضاً عند مختلف العصور السياسية التي مرت على الازهر، ودوره الفكري والعلمي عبر عصور الفاطميين والايوبيين والعثمانيين. كذلك يتوقف المؤلف عند محمد علي باشا وخلفائه حتى الاحتلال البريطاني، ويتناول التجديد والاصلاح من خلال الشيخ محمد عبده.

صدر الكتاب في سلسلة «الالف كتاب الثاني» عن هيئة الكتاب المصرية بترجمة حسن فوزي النجار.

العنف والجماعات المتطرفة في مصر

● يتابع الباحث شحاته صيام جذور ظاهرة التطرف او العنف من خلال كتابه «العنف والخطاب الديني في مصر» الذي اصدرته أخيراً دار سينا القاهرية. يخصص المؤلف الفصل الاول لدراسة نشأة وتطور وتنظيم التيار الجهادي في مصر، ثم يحلل في الفصل الثاني خطاب الجماعة الاسلامية في مصر بوصفها الجناح الثاني للحركة الاسلامية المعاصرة، ويتناول في الفصل الثالث نماذج الاسلام السياسي من التراث الى العنف، ويتوقف في خاتمة كتابه عند رؤية سوسيولوجية للعنف الديني.

«مرافئ الحلم»: ٢١ قصيدة حديثة

● عن سلسلة «إبداعات ثقافية» في مصر صدر ديوان جديد في عنوان «مرافئ الحلم» للشاعر المصري ناصر موسى، والديوان يقدم من خلال ٢١ قصيدة من الشعر الحديث بانوراما صاخبة لهموم الانسان العربي المعاصر والاحلام الكبرى المفقودة والشواطئ التي يسعى للرسو عليها.

«المسلمون في الاندلس» دراسة مترجمة

● الهولندي رينهرت دوزي صدرت عن الهيئة المصرية العامة ترجمة لكتابه «المسلمون في الاندلس» في جزءين. الكتاب يتناول الحقبة التي يدرسها معتمداً المصادر الاولى العربية والاسبانية واللاتينية. والى جانب إلمام المؤلف باسبانيا قبيل الفتح العربي، توفر ايضا على الادوار التي قامت بها الدولة الاسلامية حتى دخول المرابطين.

يذكر ان الكتاب ترجم الى أغلب اللغات الاوروبية، ونقله الى العربية وقدم له وعلق عليه المؤرخ حسن حبشي المختص في تاريخ الاسلام في العصور الوسطى.

«مازالت عندي أغنية»: قصائد متنوعة

● «ما زالت عندي أغنية» ديوان للشاعر محمد بخيت الربيعي، صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.

العنصر الانساني هو الغالب في الديوان، ويظهر جلياً في قصيدته «قصة الحرية وخاتمة القصر»، وهناك عنصر آخر ذاتي في قصيدته «في سوق الاعمار».

يضم الديوان مجموعة متنوعة من القصائد العمودية والتفعيلية التي أبدعها الشاعر في مختلف الأغراض. والجدير ذكره أن الربيعي فاز بجائزة الشعر اكثر من مرة وكرمه مؤتمر أدباء الاقاليم المصرية في دورته قبل الأخيرة التي عقدت في العريش.

الحل الفلسطيني - الاسرائيلي الأمثل: مبدأ الانفصال!

أ.ب. يهوشواع *

■ هناك حل واحد ووحيد في الوقت الحالي للمشكلة التي نعانيها جميعاً: انفصال الى اقصى حد بين الشعبين، واقامة حدود صلبة ومعززة ومزودة باللوازم الضرورية لمنع تسلل الناس. ولن تكون هذه الحدود مقفلة تماماً، بل ستكون فيها اماكن عبور، الا ان من ينتقل الى هذه الجهة او تلك يجري فحصه وفحص هويته كما يجري ذلك في كل نقاط الحدود. فهذا هو الحل المنطقي الوحيد، الذي لا يمكن اليوم تنفيذه لسبب واحد هو عمليات الاستيطان التعسة التي قامت بها اسرائيل، والتي ادت الى الخلط بين الشعبين. وللتوصل الى هذا الانفصال المتجدد، على الحكومة القيام باستفتاء عام سريع، يوضع فيه امام الجمهور سؤال واحد: هل انت موافق ام معارض للانفصال بين الشعبين عن طريق اقامة حدود جديدة، تظل قائمة الى ان يصبح في الامكان التوصل الى الحل الدائم؟ اذ ان الحدود الجديدة هي التي ستنفذ مبدأ الانفصال، الذي قبلت به كل شعوب العالم. وهذا، بالاكثر او بالاقل، هو خط الحدود الذي كان قائماً خلال ١٩ سنة بين الاردن واسرائيل. ومع ان هذه الحدود لم تكن بغالبيتها محصنة، فقد حوفظ عليها كحدود لا تخترق بين الدولتين. وبتسبب الحلم الكاذب، حلم ارض اسرائيل الكاملة، ظن اليهود انهم سيصبحون في الازمنة الحديثة، الشعب الوحيد في العالم الذي سيقوم بالمستحيل: ان يحكموا شعباً عديم الحقوق يبلغ تعداده نصف تعداد يهود البلاد. وفي خلال الفي سنة تصور اليهود ان في امكانهم ان يصبحوا الشعب الوحيد في العالم، الذي يستطيع ان ينهض بنفسه، وهو موزع بين شعوب العالم وبدون ان تكون له ارض خاصة به، الى ان جاءت الحرب العالمية الثانية فعلمته اي ثمن دام يقوم بدفعه شعب لا يرغب ان يعيش مثل الشعوب الاخرى. والآن يدفع الشعب اليهودي ثمناً باهظاً للولة مزج شعبين الواحد بالآخر.

وفي اللحظة التي يوافق فيها الشعب على مبدأ الانفصال، تعطى الاولوية الوطنية العليا لاقامة جدار الحدود، ويفرض «فرض الحدود» مثلما فرضت في اسرائيل في الماضي «قروض الحروب»، وذلك بغية تعبئة اغلب المصادر لتشييد حائط الحدود باسرع وقت ممكن، ولكي يكون حائط الحدود قوياً. ومن النوع الذي اقيم بين دول الستار الحديدي ودول العالم الحر، او في داخل المانيا، او في الحدود الشمالية بين اسرائيل ولبنان او الحدود بين الاردن واسرائيل في اعقاب حرب الايام الستة. والرد الايجابي الذي تقدمه اغلبية كبيرة من الشعب عن هذا السؤال تمنح للحال توكيلاً موثقاً للحكومة المترددة هذه، تستطيع بمساعدته، التغلب على البلبلة والابتزاز القائمين الآن في الاجهزة السياسية في كل ما يتعلق بعملية الانفصال الضرورية بين الشعبين، وبشكل خاص في موضوع نقل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي لا ترغب في البقاء تحت السيادة الفلسطينية. وسيكون من شأن ذلك ان يتضح للفلسطينيين ما هي النوايا الحقيقية لدولة اسرائيل، بالنسبة الى الخارطة النهائية، فيسرع الجانبان في التفاوض. فمن خلال الانفصال الواضح فقط يمكن المضي في عملية السلام والوصول الى الاتفاق النهائي.

وفي هذه الاثناء تقوم عملياً الدولة الفلسطينية في المناطق المتاخمة للحدود، وتكون مسؤولة عن الاعمال العدوانية وعن الارهاب الذي يفد من اراضيها. ولا يقوم جنود جيش الدفاع الاسرائيلي بالركض في الدروس الضيقة في معسكرات اللاجئين، او في المدن الكبرى بحثاً عن «المطلوبين» او عن «المشبوهين»، بل تحشد قوة عسكرية كبيرة في وجه الشرطة وقوات الدفاع التابعة للسلطة الفلسطينية، اذا ترددت هذه في اجتثاث الشر من وسطها. اذ ان الواجب يحتم جعل الفلسطينيين اصحاب الشأن بدلاً من قتلة محميين ومواطنين مظلومين، وتحويل الجيران من اعداء كما هو اليوم الى جيران اصدقاء. وقد رأينا جيداً في منتصف الخمسينات، كيف نجحت الضربات الشديدة التي سددتها اسرائيل لمصر وللاردن، في وقف اعمال الارهاب من اراضيهما. ففي خلال عشر سنوات، من ١٩٥٧ حتى ١٩٦٧، عم الهدوء الشديد حدود اسرائيل مع هاتين الدولتين، على الرغم من حالة الحرب الرسمية المطلقة التي سادت المنطقة.

في كل انحاء العالم تنفصل الشعوب بعضها عن البعض الآخر، بما في ذلك شعوب مثل السلوفاك والتشيك الذين عاشوا سنين طويلة في هدوء تام، وعانوا سوية من اعداء مشتركين. وليس في العالم مكان ساد فيه ازدواج قومي حقيقي (اي عاش فيه شعبان متساويان في الحجم تقريباً) ونجح هذا الازدواج. بل حتى في الاماكن التي تعيش فيها شعوب متقدمة متساوية في الحقوق الديموقراطية، تثور مشاكل غير قليلة، فما بالك اذا كان الازدواج مستحيلاً، بين شعبين كان الصراع بينهما اكثر مرارة من المر، وبقايا الماضي تهدد بالانفجار، واحد الشعبين سلبت حقوقه بايدي الشعب الآخر. ففي خلال الثمانية وعشرين عاماً الماضية، كان الاتصال الحقيقي بين الفلسطينيين واليهود عن طريق الآلام والاوجاع فقط والعمال الفلسطينيون يجري استغلالهم في مواقع البناء الاسرائيلية، فيما الجنود الخائفون يتجولون في وسط السكان المعادين، وأعمال الارهاب القاسية من جهة، وفرض منع التجول وفرض العقوبات من الجهة الثانية. ان الفصل هو امر الساعة. اذ عند فصل الصلة الجهنمية هذه، يصبح ممكناً، بخطوات بطيئة، وضع قواعد الصلة الجديدة، الاعتيادية، بين الشعبين، حيث يكون كل شعب سيداً في وطنه. فمن الكذب المطلق التفكير بأن عملية السلام هي التي تأتي بالارهاب. وهل ينسى احد بهذه السرعة عمليات الارهاب المخيفة التي نفذت في فترة حكومة الليكود، وجرائم القتل القاسية في منطقة تل أبيب، والاوتوبيس الذي اوقفه عربي في طريقه الى القدس وقتل فيه سبعة عشر مواطناً، او اعمال حملة السكاكين في القدس، حيث قتل ستة مواطنين في يوم واحد؟ لقد قتل يهود كثيرون في فترة حكومة الليكود ايضاً. صحيح، ان الانتحار مع تفجير احزمة المتفجرات ظاهرة جديدة وقتالة جداً. ولكن هل اذا عادت احزاب اليمين الى الحكم، ينبذ المنتحرون احزمة المتفجرات، ويبدأون بحمل الورود؟ ان الحدود الحقيقية فقط هي التي ستمنع نشاطهم. ولكي تقام الحدود يجب ان نقبل بمبدأ الانفصال.

ان المشكلة العميقة جداً لليهود هي ان هويتهم القوية تتألف من الدين والقومية، وهي التي مكنتهم منذ فجر التاريخ ان يقيموا وسط الشعوب الاخرى، والتنقل بين مناطق غريبة دون ان يعرضوا جوهر هويتهم للخطر. من هنا فليس غريباً ان هذه العناصر الدينية القومية، نقلت بسهولة كهذه، هذه الهوية اليهودية، بقوة خاصة، جارّة وراءها الشعب كله الى مغامرة الاستيطان، في قلب شعب آخر، دون ان تقدر عواقب النتائج الخطيرة لمثل هذا العمل، في حين ان الهدف الحقيقي للصهيونية، العودة الى المنطقة والعيش فيها كشعب اعتيادي، اي مع انفسهم فقط. من هنا فان الانفصال فقط هو الذي «سيأتي» لهم وللفلسطينيين بالحياة الهادئة. فهل سيجد الاسرائيليون، الرؤية الواضحة الكافية، والعزيمة والاصرار للسير في هذه الطريق، في الوقت الذي تسود مشاعر الحزن والغضب امام الدماء المسفوكة، والضحايا الذين يثقب الرصاص اجسامهم؟

* كاتب اسرائيلي حائز على جائزة اسرائيل في الادب

عاملا بناء فلسطينيان يعملان في بناء حائط لاحدى المستوطنات اليهودية. (أ ب)

مصر التاريخية والراهنة:

النقابات المهنية بين الديموقراطية ونظام الطوائف

رفعت السعيد *

■ كانت مصر من اقدم البلدان التي عرفت نظام الطوائف، حيث لكل حرفة طائفة، ولكل طائفة شيخ يدير أمورها ويدبرها ويعطي للجدد «عهد» الممارسة، ويكون مسؤولا امام الحكام عن تصرفات اتباعه وما يستحق عليهم من ضرائب.

ويمكن القول إن هذا النظام قد نبع من حاجة الولاة إليه باكثر من حاجة الحرفيين انفسهم، فقد استخدم بديلاً من جهاز ضرائبي معقد التركيب، كان فوق طاقة النظم القديمة ذات التكوين البدائي، وكبديل من اجهزة ضبط وربط وإدارات لضمان قياس الجودة وتحديد الأسعار.

ويبدو أن عبق نظام الطوائف لم يزل مستقرا في الذهن المصري، وفي الممارسة المصرية، وهو عبق لم يستهدف التمسك به او الارتداد إليه فحسب، وانما استهدف ذات ما استهدفه القديم، خدمة الحاكم: أن يقوم شيخ الطائفة بالسيطرة على مجمل افراد طائفته ثم يسلم زمام السيطرة للحاكم.

ومنذ تموز (يوليو) ١٩٥٢ كان ذات النهج سائدا. نقابة مهنية تتحكم في اعضائها، تفرض عليهم شروط الاشتغال بالمهنة وتعطيهم «صك» الاشتغال بالمهنة، وتفترض لهم «ميثاق شرف» (وهذا تعبير حكومي الصناعة). ثم منح عبدالناصر هذه النقابات حق جباية الضرائب (هذه المرة تجبيها لصندوقها وليس للحاكم كما كان الأمر أيام الحرف القديمة).

وبالمقابل، فإن النقابة التي هي الممثل الشرعي والوحيد لأبناء المهنة، تتحدث باسمهم عندما يطلب منها ذلك معلنة التأييد والمساندة، أو الشجب والادانة كلما تطلب الأمر ذلك.

والحقيقة أننا إزاء حالة عالم ثالثية تستحق التأمل:

- نقابة مهنية تحتكر حق الإذن بممارسة المهنة.
- تجبر الممارس على الانضمام إليها (علماً بأن اعراف حقوق الانسان، وأعراف العمل النقابي تؤكد ان الانضمام إليه اختياري بحت).
- تضع ضوابط ممارسة المهنة وضوابط التحاسب على الأداء المهني.
- تجبي ضرائب من المواطنين لحساب أبناء المهنة.

ويمكن القول إن هذه الحالة، وإن تكررت في الانظمة الشمولية، فإنها غير مسبوقة وغير واردة في البلدان ذات التوجهات الليبرالية. ففي أوروبا (باستثناء فرنسا، حيث فرضتها حكومة بيتان - وليس مصادفة ان يكون بيتان هو صاحب مبادرة نظام الـ ORDERE - يبقى الانضمام الى النقابات اختيارياً وبلا أي إرغام). وحتى في فرنسا فإن الميراث الذي ورثته عن بيتان يعطي للـ «ORDERE» حقوقا مقيدة في وضع ضوابط للاشتغال بمهن محددة. وفيما عدا ذلك يبقى العمل النقابي مفتوحا واختياريا.

كذلك فإن النقابات «الليبرالية» وليس «الشمولية»، لا تمارس دورا خارجا عن نشاطها المهني. ولا تمتلك حق «الجباية» من المواطنين في شكل رسوم وتمغات نقابية. وبذلك تتخلص من تبعات قد تجعلها محل مطامح لأفراد او جماعات.

ولكننا، وفي خصوصية الوضع المصري، نعطي للنقابات المهنية دورا متزايداً سواء من حيث اجبارية الانضمام اليها لكل مشتغل بالمهنة، او بالنسبة لأحاديتها (نقابة واحدة لمهنة واحدة) او بالنسبة لجبايتها رسوماً وتمغات من المواطنين. وفوق هذا فهي - ومن زمن - تلعب دور المسرح لممارسات ذات طابع سياسي، وربما غير مهني.

ولا احد ينكر على المهنيين حقوقهم في الاشتغال بالسياسة، والانطلاق في ميادينها المتعددة والمتصارعة الى اقصى مدى، لكن السؤال يبقى: لماذا يتحاشى المهنيون الفعل السياسي في مجاله الطبيعي، ثم ينتحون بنقاباتهم المهنية (أو البعض منها) جانبا ليمارسوا من خلاله لعبة السياسة؟

والإجابات متعددة:

- ربما بسبب ضعف الممارسة السياسية عموماً، وتعمد السلطة اغلاق قنوات الفعل السياسي الجماهيري امام الاحزاب الشرعية. ومن ثم عدم وجود إمكان التأثير السياسي المباشر في الجمهور العام. خاصة في ظل ضعف مشين للممارسة لدى الحزب الحاكم، وكأنه يمارس التطبيق المتكامل للمثل الشعبي المرير «لا يرحم ولا يخلي رحمة ربنا تنزل».

- وربما بسبب ان الفعل السياسي بذاته ليس مغرياً للمواطن العادي. فالممارسة السياسية قبل تموز (يوليو) جرى تشويهها باكثر مما كانت مشوهة (ولعله من المثير للسخرية، او للدهشة ان اكثر من تصدى لتشويه هذه الصورة والادمان في تشويهها هم كتّاب كبار يتباكون الآن على الديموقراطية وعلى ضعف الممارسة السياسية)، او اثناء تموز (يوليو) حيث الحزب الوحيد الواحد الذي تتراكم فيه عضوية غير منفعلة باي فعل، وغير متجاوبة باي وجدان (ولعل انهيار الاتحاد الاشتراكي بنفخة واحدة من السادات خير دليل على ذلك). او بعد تموز (يوليو) حيث الممارسة محدودة ومحددة ومحاصرة.

- وربما لان هناك تيارات سياسية حرم عليها الفعل السياسي العلني فلم تجد متنفساً سوى فعل غير مباشر عن طريق غير مباشر هو النقابات المهنية.

ومن هنا يمكن تفسير كل الصراعات والشد والجذب الدائر حاليا ومنذ زمن بين الحكم والنقابات المهنية. فالنقابة ذات الطابع الشمولي انتقلت بالولاء من ساحة الحكم الى ساحة اخرى. فعلتها من قبل ضد السادات عندما سيطرت قوى يسارية وليبرالية على مجلس ادارة نقابة الصحافيين، فامعن السادات فصلاً في الصحافيين (والفصل هنا يعني الإبعاد عن المهنة ونقل الصحافي الى مهنة اخرى كانت احيانا في محل ملابس للقطاع العام، او حتى في مرفق الصرف الصحي) ثم استشاط غيظا وطالب بالغاء النقابة وتحويلها الى «نادٍ» وهكذا.

ثم تفعلها - الآن - إذ تحاول ان تستخدم ساحة بعض النقابات المهنية كاداة لمعارضة سياسية، فكان هذا سببا في تحريك اداة التشريع في مواجهة هذه المعارضة.

وتحريك ادوات التشريع هو بدوره إعمال لذات النظرة الشمولية التي فتحت للمهنيين فخ استصدار قوانين في شكل لوائح منظمة للفعل النقابي، او لوائح نقابية في شكل قوانين، بينما المنطقي ان تصدر اللوائح من الجمعيات العمومية للنقابة وليس من جهة التشريع.

والغريب انه - في زمن ما - كان المهنيون يلحون ويتوسلون ويضغطون من اجل ان تحال لوائحهم الى مجلس الشعب لتصبح قانوناً. ولعل السبب في ذلك هو ان هذه النقابات تقوم بالجباية، ولا ضريبة بلا قانون، فتتحول لائحة النقابة الى قانون كي يمكنها ان تقوم بالجباية.

والآن تشرب النقابات من البئر المالح الذي حفرته بايديها. ويبدو غريباً ان يثور النقابيون الآن احتجاجا على تعديل التشريع، فهم الذين الحوا على منح مجلس الشعب سلطة تحديد لوائحهم.

لكن الاكثر غرابة انهم - وبحجة استقلال النقابة - (ذلك الاستقلال الذي فرطوا فيه عن عمد مقابل اموال الجباية) يرفضون اشراف القضاء على انتخابات نقاباتهم بينما مصر كلها تلح على اشراف قضائي شامل على مجمل انتخاباتها.

ويبدو التناقض مثيراً للدهشة عندما يصرخ الإسلاميون ايضاً مطالبين باشراف القضاء على انتخابات مجلس الشعب، بينما يصرخون بصوت أعلى مطالبين بعدم اشراف القضاء على انتخابات نقاباتهم (بما قد يثير الشكوك حول سلامة اجراءاتهم او سلامة ما يدبرون من اجراءات). كذلك يثور التناقض صارخاً عندما تتغنى الحكومة بانفعال مفتعل باهمية ضرورة الاشراف القضائي الكامل والشامل على انتخابات النقابات المهنية بينما تتهرب وبشكل واضح من اشراف قضائي كامل على انتخابات المجالس التشريعية.

الأمر اذن كله سياسة. وهي سياسة فجة ومثيرة للدهشة.

ويبقى ان نسأل: هل من المفيد ان تبقى وصفة الشمولية مهيمنة على النقابات المهنية، ام ان حل اللغز باكمله يكون بنقابات ليبرالية لا تفرض عضويتها على احد، ولا تجبي اموالا من أحد، ولا تعطي حق تحديد لوائحها الداخلية لأحد؟

وفي الاجابة عن هذا السؤال يكمن حل اللغز المسمى بالنقابات المهنية المصرية.

* كاتب وسياسي مصري.

في إطلالتها الخمسين

هل تصبح الجامعة العربية منظمة «شعوبية»؟ هل نتحلل من مسؤولياتنا؟؟ هل تدخل... اسرائيل؟؟؟

علي حويلي *

■ في كل عام يمر على انشائها وجذوة الآمال القومية تذوي عن سماء الجامعة العربية شيئاً فشيئاً، فيما تشتد، في المقابل، تنامي النزعة القطرية التي أمعنت، ولا تزال، في تهميش دورها حتى غدت اليوم، كما في الأمس، هيئة لا حول لها ولا قوة، عاجزة عن مواجهة الاستحقاقات المصيرية، سواء تلك التي جابهت العرب في حالات الحرب وما تلاها من انهزامات متعاقبة في أعوام ٤٨ و٦٧ و٧٣ و٨٢، او في ولوجهم مغامرات السلام بكل منعطفاتها ومنزلقاتها الخطيرة. فالجامعة كانت قد سجلت قبل ولادتها في ربيع ١٩٤٥ تراجعاً قومياً استراتيجياً عن بروتوكول الاسكندرية عام ١٩٤٤ لجهة تجنب النصوص الآيلة الى العمل الوحدوي، مبرر وجودها التاريخي آنذاك. ومنذ ذلك الحين، والجامعة لا تزال محكومة بذهنية ثنائية عقيمة وغير متكافئة بين تنامي تيار القطرية الآحادي وبين انحسار الاتجاه القومي من المحيط الى الخليج. انطلاقاً من هذا الواقع المتردي، انبعثت الانظمة العربية الى التحلل من التزاماتها القومية المشتركة لتبحث عن بدائل لامنها وسلامها ومستقبلها خارج نطاق الجامعة، حيناً بانخراط دولها في فلك الاحلاف العسكرية والمعاهدات السرية (فترة الخمسينات)، وحيناً بانشاء المحاور العربية المناهضة لبعضها بعضاً (فترة الستينات)، وصولاً الى «سلام الشجعان» الذي استحالت في ظله العداوات التاريخية مفاوضات وصلحاً واعترافاً. وكان من شأن التجاهل المطلق لالتزامات الدفاع العربي والية في نطاق الجامعة ان ادى الى تفكك الانظمة العربية، وضعضعة كياناتها داخلياً، وتشويه عقائدها القومية لدى شعوبها، وانعكاس ذلك على الجامعة الام التي باتت خارج الوعي العربي وحالة من حالات الرومنسية القومية وليس إلا. ومن اللافت انه لم تجر حتى الآن أية مراجعة نقدية من اي موقع مسؤول، قطرياً كان ام قومياً ام فكرياً، لهذا التردي الذي يجتاح العرب شعوباً وانظمة وجامعة، من دون ان يلوح في الأفق اية محاولة جادة لاستدراك انهيار الجامعة المحتمل، كاخر رمز للجهد العربي المشترك. ولا داعي للتذكير في هذا المجال، بان أي شكل من اشكال الوحدة او الاتحاد بين العرب بكسبهم نصف المعركة امام اي تحد خارجي اقليمي او دولي.

واليوم، ها هي الجامعة العربية تستعد للاحتفال بيوبيلها الخمسين، ربما كان اخر ربيع لها، ولم تنقشع عن اجوائها بعض الغيوم التي تلبدت ردحاً طويلاً من الزمن، ولا تزال دائرتها تتسع وتشتد سواداً حتى بات وجودها ومصيرها قاب قوسين او ادنى من الزوال. فمنذ ان لاحت في الأفق العربي بوادر التسويات السلمية، بدءاً بمعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية، وانتهاء بما انجز من معاهدات مماثلة بين اسرائيل وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وما يترافق من اتصالات حثيثة ومؤتمرات ولقاءات علنية وسرية بين الكيان الاسرائيلي والانظمة العربية الاخرى، مشرقيا ومغربيا، والجامعة العربية في منأى عن كل ذلك، او هكذا أريد لها ان تكون، على رغم توالي صيحات التحذير التي لم تزل صرخة في واد.

الا ان قمة الاسكندرية الاخيرة التي عقدت بين رؤساء مصر وسورية والسعودية، ابرز مفاتيح السلام، قد ألمحت وللمرة الأولى في خضم مسارات التسوية الجارية، الى حالة الاهمال العربي لكيان الجامعة ودورها المفقود، داعية الى ضرورة رد الاعتبار اليها وإعادة تعويمها، الأمر الذي اعتبره بعض المتفائلين بأنه مؤشر لولادة جديدة، ربما لجامعة جديدة، بات حدوثها وشيكاً.

على ان دلائل المرحلة وما يحيط بها من ظروف اقليمية ودولية، تشير الى وجود مخططات من هنا وهناك تستهدف فعلاً إعادة النظر بالجامعة، لا لتفعيل دورها التقليدي، كمؤسسة قومية، وانما للانقلاب عليها بجعلها أعم تمثيلاً واوسع حضوراً لتستوعب المستجدات والمتغيرات في المنطقة كلها، وتعمل بانسجام كامل مع متطلبات النظام العالمي الجديد، وتدور في فلك مصالحه واستراتيجياته وعقائده، بحيث لا تقتصر عضوية الجامعة على العرب وحسب وانما تشمل سائر شعوب المنطقة لا فرق بين من هم عرب او اسرائيليون او أتراك او إيرانيون أو ربما غير ذلك. في سبيل تحضير تلك الاجواء، تنبري الوسائل الاعلامية الغربية والأميركية والاقليمية، بما فيها العربية، الى تبرير تلك التحولات المرتقبة التي سينشأ عنها قيام نظام اقليمي شرق أوسطي جديد. وتنشط تلك الدعوات الى تسويق مكشوف لمدلول الشرق الأوسط الذي يهدف الى طمس خصوصية المنطقة العربية بكل معالمها الحضارية والثقافية والتراثية المميزة، تمهيداً لتغلغل القوى الاقليمية وتطبيع علاقاتها مع العرب على مختلف الأصعدة.

ومن اللافت ان العديد من السياسيين والمثقفين العرب يؤازرون تلك الدعوات ويبررون قيامها من منطلق الحرص على المصلحة القومية العليا...!! فهؤلاء يرون أن السلام آت مهما تعثر، وان المنطقة ستتبدل، وإطار التنمية سيعم الجميع، وان تآلف الشعوب والدول سيحل محل العداوات التاريخية والقومية على غرار ما حصل في دول أوروبا الغربية مثلاً. هذا المنطق قد خول اسرائيل ان تعلن صراحة عن رغبتها في الانضمام الى الجامعة العربية طالما انها ستتسع لدول المنطقة العربية وغير العربية.

ولئن جاء موقف الأمين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد، رافضاً رغبة اسرائيل تلك، فإن هذا الرفض لم يترجم جماهيرياً ولا انظمة وسيبقى يتيماً حتى اشعار آخر. فهل سيكون الربيع القادم نهاية للنظام العربي القديم وبالتحديد نهاية الجامعة العربية؟ أم سيكون باعثاً لقيام مؤسسة إقليمية شرق اوسطية تتغلغل فيها النزعة «الشعوبية»، كما نفذت من قبل الى كيان الامبراطورية العربية فاستحالت قبائل وشعوباً ودويلات؟ أم انه ستكون للعرب وقفة أخرى ومراجعة للذات والهوية والمصير؟...

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ شباط (فبراير) ١٩٦٧

رحلة سوكارنو الاندونيسي الى عالم النسيان

■ يكاد يكون اسم سوكارنو منسياً تماماً في ايامنا هذه. لكن هذا الاسم كان ملء الاسماع منذ بداية الخمسينات حتى اواسط سنوات الستين، وارتبط الى حد بعيد باسماء جمال عبدالناصر وتيتو ونهرو ونكروما، ليشكلوا معاً ذلك الرهط من الزعماء العالمثالثيين الذين اعطوا حركات التحرير في ذلك الزمن الغابر الكثير من الآمال، ودفعوا الشعوب الى احلام مثالية، احلام الحياد والسيادة الوطنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. طبعاً لسنا بحاجة الى التذكير بأن كل تلك الاحلام قد سقطت وذوت، وبأن اصحاب تلك الاسماء عادوا وغابوا عن الساحة الواحد بعد الآخر، لتغيب معهم فكرة الحياد نفسها، ولتعود شتى ضروب التبعية للإطلال برأسها.

وسوكارنو كان في مقدم اولئك الزعماء. لكن التاريخ لا يرحم. اذ حين تخلى هذا الزعيم الاندونيسي عن الحكم نهائياً يوم ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٦٧ مرغماً، لصالح خصمه الرئيسي سوهارتو، بدا من الواضح ان صعود هذا الاخير انما هو الهزيمة النهائية لسوكارنو. ونقول الهزيمة النهائية، لأن الهزيمة الحقيقية كانت قد بدأت تطل برأسها منذ شهر آذار (مارس) ١٩٦٦. منذ اللحظة التي «عهد» فيها سوكارنو بكامل السلطات العسكرية والسياسية للجنرال سوهارتو، إثر شهور عديدة من الاضطرابات والمذابح التي راح ضحيتها يومها عشرات الألوف من الشيوعيين الذين كانوا في الاصل حلفاء سوكارنو وسند حكمه الرئيسيين.

بين ذلك التاريخ وتاريخ التخلي عن الحكم نهائياً، عاش سوكارنو، على اي حال، على هامش مركز اتخاذ القرار، ولم يكن في وسع اي من حلفائه الخارجيين ان يساعده، اذ في ذلك الحين كان كل واحد منهم منهمكاً في مشاكله الداخلية. اذ - من غريب الصدف (!) - ان النصف الأول من سنوات الستين كان الزمن الذي قضى في وجه كافة زعماء الحياد وعلم الانحياز عشرات المشاكل والقلاقل، مما دمرهم الواحد بعد الآخر. ومن هنا كان ما حدث لسوكارنو يبدو وكأنه يدخل في منطق الاحداث الذي لا يرحم.

إثر هزيمة سوكارنو التي امتدت على مدى سنتين على الأقل وانتهت باعتزاله السياسة، راحت الصحافة الغربية تتحدث عنه وعن «الفساد» في عهده، وعن تجاوزات زوجته (وربما عشيقاته ايضاً)، فالرجل عرف على اي حال بولعه للتواصل بالجنس اللطيف، بحيث يروي لنا زعيم لبناني كبير انه حين التقى به مرة في نيويورك ودعاه لزيارة لبنان، كان سؤاله الاول له: هل ثمة حسناوات في لبنان؟). غير ان هذا كله لا ينبغي ان يقلل من اهمية ذلك الرجل الهادئ المعتدل الذي عرف كيف يقود بلاده الى الاستقلال، بل ايضاً كيف يوحد نوعاً من التآلف الايجابي والسليم بين شتى القوى السياسية (الدينية والقومية والليبرالية والشيوعية) التي كانت منذ ما قبل الاستقلال فاعلة على الساحة السياسية الاندونيسية.

والحال ان «المعجزة» التي لا يزال الكثير من الاندونيسيين يذكرونها بالخير، لكونها من انجازات سوكارنو، حتى اليوم، هي «معجزة» ذلك الائتلاف الذي تمكن من تحقيقه ومن فرضه، في زمن كان الكثير من الناس يتوقعون فيه ان تسود المذابح والحروب الاهلية اندونيسيا فور حصولها على الاستقلال. غير ان شخصية سوكارنو كانت هناك بالمرصاد ساهرة على عدم حدوث الانشقاق، وهو تمكن بالفعل، الى جانب العديد من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الاخرى، من ان يعرض حضوره الطاغي، كمحور للنشاط السياسي ولنوع من الاعتدال الذي كان صمام امان. ونذكر في هذا المجال ان الوف الدارسين الاندونيسيين الذين بعثهم سوكارنو للدراسة في الازهر أيام الرئيس عبدالناصر وسيطروا على الجمعيات الدينية بعد عودتهم، تمكنوا من ان يضفوا على الاسلام الاندونيسي سمات معتدلة وتنويرية تربطه مباشرة بنهضة محمد عبده وبدينامية جمال الدين الافغاني - وهي السمات التي لا تزال تطبع الاسلام الاندونيسي حتى اليوم.

ولكن كما ان لكل ميدالية وجهها الآخر، لئن كان سوكارنو قد تمكن من تحقيق العديد من الانجازات ومن إيجاد مكانة لاندونيسيا في الساحة العالمية، فإنه عجز عن قيادة سياسة واعية في الداخل، فكانت النتيجة ان انفجرت الاوضاع، ما اضطره في النهاية الى التخلي عن سلطة راحت تفلت من يديه ومن الانزواء بعيداً وسط نسيان ظالم.

ابراهيم العريس



اشكالات الليبرالية والديموقراطية

خورشيد دلي *



■ تنبثق الاشكاليات المطروحة من تناقضات الواقع العربي في تحديد علاقة السياسي بالبنية العامة للمجتمع ومنظومته الفكرية والمعرفية. وطرح هذه الاشكاليات كسياق لبلورة الفكر الديموقراطي والثقافة الديموقراطية ضروري، وذلك كمقدمة اولية لاعتماد الحوار وسيلة لحل الخلافات والقبول بالاختلاف والتنوع واقامة مستويات معينة من العمل والتواصل بين القوى السياسية العربية بغية ايجاد مفاهيم مشتركة وتنمية هذه المفاهيم بالفكر والثقافة، بهدف دعم مؤسسات العمل غير الحكومية (المجتمع المدني) وتحقيق نوع من التوازن بين مؤسسات المجتمع وأجهزة السلطة.

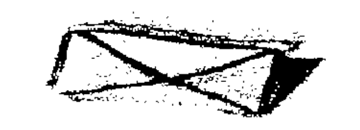
وتزداد اهمية العمل في هذا الاتجاه مع عودة الأحزاب إلى الساحة السياسية العربية والعمل بصورة علنية، بالتزامن مع اشتداد حدة المعركة الفكرية بين القوى الديموقراطية على اختلاف تياراتها، وبين التيارات الاصولية - السلفية التي تضع الاسلام في الموقع النقيض للديموقراطية بوصف الاخيرة جزءاً من «الغرب» ولا يصلح إلا له.

إن التوجه لترسيخ الخطوات الديموقراطية في الواقع السياسي العربي مع تلاشي العصمة العقائدية وتفسخ الخطاب الايديولوجي العربي، بدأ مع اكتشاف الأنظمة العربية مدى الحاجة الماسة إلى الدخول في التعددية والانفتاح على القوى السياسية والتيارات الفكرية في إطار الحسابات الاقل كلفة لضبط الأمور وتفتيت المعارضة ووضعها تحت جناحيها في صيغ معدلة ومدروسة. فقد أضحت الديموقراطية أكثر الكلمات مكانة وتداولاً في الخطاب السياسي العربي الحديث. إلا أن الحداثة العربية انبثقت مع انتهاء الصيغة القطرية كمركزية قومية واعتبار القطرية اداة للحوار على قاعدة التباين والاختلاف بغية ترسيخ المقدمات اللازمة لانبثاق ليبرالية عربية قادمة من الانتكاسات الفكرية والهزائم الايديولوجية حتى أضحت الليبرالية داء وبلسماً لكل الجروحات.

من أول معالم هذه الليبرالية تراجع صيغة الحزب الواحد واسلوب الحياة الداخلية للأحزاب بدءاً من الطقس واداء القسم والرهبة وانتهاء بممارسة الدعاية الحزبية - العقدية وحقوق العضو وطريقة انتخاب القيادة السياسية للحزب. وكذلك علاقة هذه الأحزاب ببعضها بعضاً وطريق تداول السلطة واهمية ممارسة الديموقراطية والانفتاح السياسي والفكري، حيث أدركت هذه الأحزاب العلاقة الحميمة بين الحياة الداخلية للاحزاب وبين دورها في المجتمع وسلوكها سواء كانت هذه الأحزاب في السلطة أو المعارضة.

ووضعت الدينامية الجديدة لعلاقة السياسي بالسلطة والمجتمع والثقافة والاقتصاد، السلطة في معركة مع التيارات الداعية إلى الانفتاح والتحرر والديموقراطية على أساس ايجاد مخرج للثقافة السياسية التي مارستها السلطة لتبرير وجودها وللاخذ بثقافة الانفتاح التي تلائم الديموقراطية وحرية التعبير واقامة مؤسسات المجتمع المدني. غير أن دينامية التحول الديموقراطي التي بدأت تفرض نفسها في البلاد العربية لانجاز الاشكاليات التي تعترض ممارسة الديموقراطية وترسيخ مسيرتها في الحياة السياسية العربية تشوبها مخاطر بسبب البنية الاقتصادية وعلاقة هذه البنية بقيم الانتاج وقيم الاستهلاك مع آليات التحول والاندماج والخوف من ولادة طبقة معينة تعمل على الالتفاف على الديموقراطية واغتيال قيم الحرية بشكل أو بآخر. إن الليبرالية ليست نموذجاً جاهزاً للأخذ به، كما ان الديموقراطية ليست نصوصاً مجردة من الواقع القائم. بل هي في أبجديتها البسيطة تعني افساح المجال لجميع فئات المجتمع في التعبير عن وجودهم بحرية بعيداً عن الاستبداد والتسلط وتوفير المناخ السلمي لمؤسسات المجتمع المختلفة في ممارسة العمل السياسي والتنظيمي بحرية.

* كاتب سوري.



ظل القصر السلطاني الاكبر حتى منتصف القرن التاسع عشر

«طوب قابي» نموذج للعمارة الاسلامية المدنية

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ يعدّ قصر طوب قابي واحداً من ابرز الصروح المعمارية في اسطنبول، وهو الى ذلك شهادة فنية وتاريخية مهمة ونموذج نادر للعمارة المدنية الاسلامية. فلقد بقيت لنا مئات الجوامع والاضرحة الموزعة اليوم في العالم العربي وايران والهند وتركيا، وهي تختصر جانباً اساسياً من الحضارة الاسلامية في زمن تألقها الثقافي، اما صروح العمارة المدنية فقليلة وبعضها عثر عليه في حالة انقاض مثل قصر الحير الغربي الذي بناه الخليفة الاموي هشام (٧٢٣ - ٧٤٢) وكان يتميز بواجهة بابه الجميلة التي تطالعنا اليوم في حديقة متحف دمشق. وفي الاندلس لا يزال قصر الحمراء يجسد بصورة متألقة قيماً جمالية عالية ويعكس بتوزيعه وقاعاته جانباً من حياة الامراء المسلمين في العصور الوسطى.

يشكل قصر طوب قابي نموذجاً استثنائياً لدراسة مساكن السلاطين العثمانيين قبل تبنيهم الانماط العمرانية الغربية في القرن التاسع عشر. وعندما استولى السلطان محمد الفاتح على القسطنطينية ابتنى قصراً له في المكان الذي يوجد فيه اليوم جامع السليمانية. لكن سرعان ما اتضح ان هذا القصر ضيق المساحة، فقرر العام ١٤٥٩ بناء قصر طوب قابي الذي ظل منذ ذلك الحين وحتى العام ١٨٣٩ مقر السلاطين العثمانيين. وفي العصر الذهبي للامبراطورية العثمانية كان يسكن فيه حوالى أربعة آلاف شخص، فكان بمثابة مدينة صغيرة تغطي نحو ٨٠٠ ألف متر مربع.

يطل علينا طوب قابي كقلعة محصنة مشيدة على تلة واسعة تشرف على مضيق البوسفور وبحر مرمرة وخليج القرن الذهبي. وهذه الواجهة البحرية الساحرة تزيد من جمال القصر الواقع في منطقة تاريخية عريقة، ففي داخل سوره توجد حتى اليوم كنيسة القديسة ايرينة. اما في الخارج فهو ملاصق لكنيسة اياصوفيا، تحفة العمارة البيزنطية، وبعيد قليلاً عن جامع السلطان أحمد المشيد في القرن السابع عشر والذي يشتهر ببلاطاته الخزفية التي تغطي جدرانه ومآذنه الست. وتعرض طوب قابي لحوادث عدة منها الحرائق والهزات الارضية وأعمال الهدم المقصودة من قبل بعض السلاطين مثل السلطان عبدالعزيز، لذلك فإن معظم اجزائه لم يحافظ على صورته الاصلية، وهذا ما يدفع علماء الآثار للعودة الى الرسوم والصور القديمة لمعرفة الحال التي كان عليها القصر قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ندخل الى القصر من الباب الرئيسي الأول وهو باب هومايون الذي يعد اقدم باب فيه وشيد العام ١٤٧٨. تلي الباب باحة تضم كنيسة القديسة ايرينة، اما الباحة الثانية فنعبر اليها من باب آخر هو باب السلام الذي يعتبر عملياً المدخل الفعلي للقصر. بدأ تشييد هذا الباب في عهد محمد الفاتح، لكنه تعرض لاضافات وترميمات كثيرة في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦)، وهو اليوم يحتفظ بطغراءات عدة مثل طغراء السلطان محمود الثاني وطغراء مصطفى الثالث. والسلاطين وحدهم كان يحق لهم عبور هذا الباب، وهم على صهوات احصنتهم، اما الوزراء وغيرهم من اعضاء القصر فكان عليهم ان يدخلوا سيراً على الاقدام. وتحيط بباحة الباب الثاني أروقة تتخللها ممرات. وعلى اليمين المطابخ التي اعاد تشييدها المعماري الشهير سنان العام ١٥٧٤ وتتألف من عشر صالات تعلوها قباب جميلة، وكان يعمل فيها في زمن الدولة العثمانية حوالى ٨٠٠ شخص (يصل العدد الى الف في فترة الاعياد)، اما اليوم فتضم هذه الصالات مجموعة نادرة من البورسلين الصيني والياباني (حوالى ١١ الف تحفة)، تعد اهم مجموعة في العالم بعد متحف بكين.

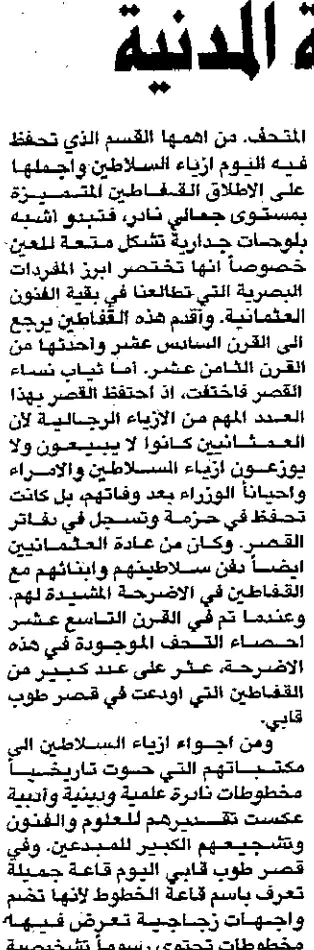
وليست قطع البورسلين المجموعة الفنية الوحيدة المحفوظة في القصر الذي تم تحويله العام ١٩٢٤ الى متحف يقصده سنوياً آلاف الزوار. فبعد عبورنا الباب الثالث أو باب السعادة نصل الى مجموعة من الابنية والقاعات تضم الاقسام الاساسية في المتحف. من اهمها القسم الذي تحفظ فيه اليوم ازياء السلاطين واجملها على الاطلاق القفاطين المتميزة بمستوى جمالي نادر، فتبدو اشبه بلوحات جدارية تشكل متعة للعين خصوصاً انها تختصر ابرز المفردات البصرية التي تطالعنا في بقية الفنون العثمانية. واقدم هذه القفاطين يرجع الى القرن السادس عشر واحدثها من القرن الثامن عشر. اما ثياب نساء القصر فاختفت، اذ احتفظ القصر بهذا العدد المهم من الازياء الرجالية لان العثمانيين كانوا لا يبيعون ولا يوزعون ازياء السلاطين والامراء واحياناً الوزراء بعد وفاتهم، بل كانت تحفظ في حزمة وتسجل في دفاتر القصر. وكان من عادة العثمانيين ايضاً دفن سلاطينهم وابنائهم مع القفاطين في الاضرحة المشيدة لهم. وعندما تم في القرن التاسع عشر احصاء التحف الموجودة في هذه الاضرحة، عثر على عدد كبير من القفاطين التي اودعت في قصر طوب قابي.

ومن اجواء ازياء السلاطين الى مكتباتهم التي حوت تاريخياً مخطوطات نادرة علمية ودينية وادبية عكست تقديرهم للعلوم والفنون وتشجيعهم الكبير للمبدعين. وفي قصر طوب قابي اليوم قاعة جميلة تعرف باسم قاعة الخطوط لانها تضم واجهات زجاجية تعرض فيها مخطوطات تحتوي رسوماً تشخيصية ملونة تعرف بالمنمنمات وصفحات مخطوطة بالخطوط العربية المختلفة ومنفذة في دول عدة.

ومن المعروف اليوم ان متحف طوب قابي يضم حوالى اربعة عشر الف مخطوطة محفوظة منذ العام ١٩٣٨ في مبنى الجامع الذي شيد في القصر في القرن الخامس عشر بعد ان حولته الدولة التركية الى مكتبة. مخطوطات عربية وفارسية وعثمانية ويونانية تعادل من حيث قيمتها الفنية والتاريخية المجموعات الشرقية النادرة المحفوظة في المكتبات العالمية مثل المكتبة الوطنية في باريس ومكتبة المتحف البريطاني. وتمكن السلاطين العثمانيون من جمع هذا العدد الكبير من المخطوطات في حملاتهم العسكرية ومنها حملات السلطان سليم في العراق وسورية ومصر التي مكنته من الاستيلاء على المخطوطات العربية المصورة ومجموعة من المصاحف القديمة المدونة بالخط الكوفي. وخلال حملة السلطان سليم، ومن بعده السلطان سليمان، على ايران الخاضعة للحكم الصفوي، تم الاستيلاء على مكتبة مدينة تبريز التي كانت تضم مخطوطات نادرة انجزت لحكام ايران منذ مرحلة الحكم الايلخاني وحتى الحكم الصفوي. اما المخطوطات العثمانية الموجودة في طوب قابي فهي من اهم الاشكال الفنية التي تجلى فيها الابداع العثماني وتعكس تقدير السلاطين للفنون والجمال وتدل على ذوقهم الرفيع.

وتوجد في متحف طوب قابي كذلك كنوز كثيرة معروضة في المبنى الصيفي الذي شيده محمد الفاتح، ثم تحول الى مكان لايداع الاشياء الثمينة في القرن السادس عشر. وتعكس هذه الكنوز تبدل ذائقة السلاطين عبر العصور، وهي متنوعة في مصادرها الجغرافية. بعضها صنع خصيصاً للسلاطين، والبعض الآخر وصل الى اسطنبول كهدية من ملوك الدول الاخرى. ومن الهدايا الشهيرة العرش الذهبي المزخرف بالاحجار الكريمة الذي أهداه نادر شاه حاكم ايران الى السلطان العثماني محمود الأول.

ولا يعتمد قصر طوب قابي على اسلوب هندسي واحد، وليست عمارته من روائع العمارة العثمانية التي تجلت في صروح عدة منها جامع السليمانية الذي شيده المعماري سنان للسلطان سليمان القانوني. وهو خضع - كما أشرنا - لتغييرات كثيرة، حتى ان بعض اجنحته بني في فترات انحطاط الامبراطورية، لذلك فإن دراسته تظهر تبدل اذواق السلاطين وتأثرهم بالعمارة الاوروبية منذ القرن التاسع عشر. ويتجسد هذا التأثير بالاخص في المبنى الذي شيده السلطان عبدالمجيد العام ١٨٤٠ قبل الانتقال الى قصر الدولماباشي الذي أراد به العثمانيون منافسة القصور الاوروبية. لكن هذه الوقائع التاريخية لا تحجب أهمية قصر طوب قابي ولا تقلل من قيمته، فهو نموذج فريد للعمارة المدنية العثمانية، ويتجلى بعض اقسامه بجمال خاص نتعرف عليه في جناح الحريم (قاعة السلطان مراد الثالث بالاخص) وفي كشك بغداد وشرفة السلطان ابراهيم...





احد اجنحة «طوب قابي».

لوحة على مدخل الباب الاوسط

إمام المسجد مهندس فهل بدأ عهد الاصلاح الديني؟

ناصر الدين الشاعر*

■ صليت في أحد المراكز الاسلامية فوجدت الإمام الراتب مهندساً ميكانيكياً، ووجدت إمامة التراويح قد أنيطت باثنين احدهما طبيب والآخر باحث في الاسلاميات. ومع ان أياً من الثلاثة لم يتخرج من أقسام الدراسات العليا في كليات الشريعة، وبخاصة المهندس والطبيب، إلا ان ثلاثتهم من حفظة القرآن الكريم كله عن ظهر قلب، بل وعلى دراية بأمور الدين وتفريعاته لا تحصل لكثير من الدارسين المتخصصين في الكليات الشرعية. حتى ان ثالثهم على إحاطة عجيبة بعلوم القرآن والحديث والفقه والأصول، تجعل جمهور المصلين مقبلين عليه يستفتونه في امور الدين والدنيا على السواء. ثم إن الإمام الراتب، اعني المهندس، يُشرك معه آخرين في الإمامة من حين الى حين حتى انك لا تراه في يوم واحد يقود الصلوات الخمس على رغم انه يكون موجوداً وفي الصف الأول وذلك خلافاً لصورة الاحتكار التي يمارسها كثير من ائمة المساجد.

ولعل هذه الصورة تتكرر الآن في العديد من المراكز الاسلامية، وفي كثير من مواقع القيادة الاجتماعية للمسلمين، حيث تجد الجالية أو اهل الحي والمنطقة، يسلمون امرهم ويأخذون فتاويهم من مهندس أو طبيب أو محاضر أو محام ممن لهم اهتمام بالاسلاميات، تاركين اقل القليل للشيخ الحاصل على الشهادة الشرعية!

ونحن بحاجة الى دراسة هذه الظاهرة، ومعرفة أثرها، وهل هي محل قبول أو رفض من الناحية العلمية اذ انها بدأت تنقل مراكز القيادة والتأثير الديني من جهة، وبدأت تعيد النظر في عدد من المسلّمات أو ما يعتبره الناس مسلّمات. فهل هذه بداية للاصلاح الديني، ام انها ستقود الى ظهور مدرسة فكرية دينية جديدة فحسب؟ وهل ستعمل على رفض بعض المفاهيم الدينية ام انها ستعمل على تصحيح هذه المفاهيم؟ وهل المسلمون ابتداء بحاجة الى هذه الظاهرة والى منهجها التفكيري؟

وقبل الخوض في المسألة، علينا ان نسلّم بان التغيير مسألة حتمية وان بروز هذه الظاهرة ليس أمراً عارضاً وليس قراراً سياسياً يمكن ايقافه أو تجميده، انما هي ظاهرة تتقدم بدفع ذاتي. وأما الحاجة للاصلاح الديني فتؤكدها المعطيات الحالية من التقوقع والشرذمة والجمود الديني، كما يؤكدها الشرود وعدم الاستقرار الذهني على شيء أو على منهج ديني محدد تجاه المستجدات المعاصرة. وأما عن اعادة النظر في كثير من المسلّمات، فهي - في نظري - المحك الحقيقي لهذه الظاهرة. وذلك لأكثر من سبب:

اولاً - لأن كثيراً مما يعتبر من المسلّمات هو ليس كذلك في حقيقة الأمر، بل ان الناس هم الذين جعلوها مسلّمات عبر التسلسل التاريخي للعلم الديني، في حين انها كانت ابتداء مسائل اجتهادية يجوز تغييرها اذا تغيرت معطيات الزمان والمكان والبيئة.

ثانياً - لأن بعض تلك المسلّمات مضاد تماماً لأسس هذا الدين ومناقض لروحه ومخالف لأبسط قواعده ولا يقوم عليه دليل شرعي بل تقوم ضده أدلة شرعية كثيرة، خصوصاً بعض المسلّمات المتعلقة بوضع المرأة وبالفكر السياسي.

ثالثاً - لأن عدداً من المسلّمات الدينية هو في الأصل حصيلة تراث وعادات واعراف الذين حملوا الدين إلينا، وليس بالضرورة حصيلة مفاهيم دينية.

رابعاً - لأن عدداً من تلك المسلّمات ناتج عن اخضاع المعطيات الدينية وتدجين نصوصها بما يناسب الرجل وذلك بسبب إمرار كل نصوص الدين من خلال «غربال» الرجل الذي روى تلك النصوص وفسّرها وشرحها ووجهها حسب فهمه ورؤيته. ومهما كان الرجل عدلاً وبريئاً، فإن التهمة تبقى قائمة. اذ لم يشهد التاريخ تنازل احد عن مكتسباته طواعية الا في حالات شاذة. وفي هذا المجال فإنني أشكك في أي عملية اصلاح ديني لا تشارك فيها المرأة بنفسها لا بالتفويض.

وإذا كانت الديانات الأخرى وبخاصة اليهودية نجحت في الحفاظ على الهوية الدينية، وفي امتصاص أثر النهضة النسوية العالمية، من خلال تأسيس حركات نسائية دينية انخرط فيها الأصوليون والمحافظون والاصلاحيون، فقد بقي الاسلاميون عاجزين حتى اللحظة عن ذلك. ولهذا يبقى وضع المرأة سيئاً ومرتعاً خصباً للطعن بالاسلام من خلاله. وقبل ان يهاجم الاسلاميون الحركات النسائية والداعيات لتحرير المرأة، عليهم ان يصلحوا من وضع المرأة وان يشركوها في العملية التغييرية، وإلا ظهر لهم أمثال سلمان رشدي وانتشرت ضدهم أفلام «الحريم» بالحق وبالباطل. وقد تظهر بعد ذلك حركات اصلاح وحركات نسوية على غير أسس دينية ويقع الصدام ويحصل الفصام، فلا يكون الاسلاميون اسهموا بالاصلاح ولا سمحوا لغيرهم بذلك الاصلاح على طريقتهم، ويبقى الوضع على سوئه.

فإذا عملت الظاهرة الحالية على معالجة هذه التحديات وغيرها، كانت حركة اصلاحية بالمعنى الواسع. اما إذا تخاذلت عن خوض هذه الأمور بحثاً عن السلامة، وارادت ان تجتر التفريعات وتنشغل بالشكليات وتلتزم بالاغلال التي اضافها الناس على الدين وعزلت نفسها عن التعامل مع مستجدات الواقع المعاصر، فإنها ستحكم على نفسها بالموت والتهميش. وقد ينكر البعض وجود أي علاقة بين انتقال مركز التأثير الديني من المشايخ «بالمصلح البلدي» الى المثقفين دينياً في سلك المهندسين والأطباء والمحامين وغيرهم، وبين ظاهرة الاصلاح الديني. ومع احترامي وتقديري غير المحدود للمشايخ ولمركزهم وللعلم الذي يمثلونه، فإن نظرة فاحصة الى غالبيتهم من حيث الخلفية الثقافية والالمام بمعطيات العصر، وكذلك المستوى العلمي الذي كانوا عليه قبل توجههم الى حمل هذا العلم الشرعي، تجعلك تميل الى ما ذهبتُ اليه. فإن قلة الثقافة وعدم الإلمام بالمحيط وضعف المستوى الذهني ابتداء كلها معوقات دون أي عملية تغيير اجتماعي. وهذا لا يعني انني أطالب بحصر العلم الشرعي بفئة من الناس من ذوي المستوى الذهني العالي أو بمن له اطلاع على أحوال العالم، انما أقول ان عملية التغيير تشترط ذلك. لهذا لا أتوقع حدوث التغيير الا بانتقال مراكز التأثير الديني، أو على الأقل بوجود دمج للفئتين، ولعل هذا هو الأصوب.

استمعت مرة لواحد من حملة الشهادات الشرعية العليا، فأصابني العجب من أسلوبه ومنهجه ومن النتائج التي يتوصل اليها اضافة الى القضايا التي تشغل باله. وبقيت حائراً في تفسير صدور ذلك من حامل شهادة عليا في الشريعة، حتى لقيت صديقاً له كان يدرس معه في المدرسة نفسها، واخبرني ان هذا الشخص كان من أضعف التلاميذ في المدرسة فتحول الى دراسة الشريعة، وعند تلك فهمت السبب وبطل العجب. فالعبرة ليست فقط في المتون والنصوص والحافظية مع أهمية ذلك، فهذه قد تصنع لك حافظاً كالكومبيوتر لكنها قد تفشل في ايجاد مجتهد أو مفكر أو مبدع. فالمستوى العقلي والذهني شرط لازم للابداع والتجديد والتعامل مع النصوص. وهذا ليس غريباً بل تؤكده الأحاديث الشريفة والآثار الكريمة: «فرُبّ مُبلَّغ هو أوعى من سامع»، «وكم من حامل علم ليس بفقيه».

لهذا فإنني لا اتفاءل عندما ارى مدرسة أو كلية شرعية تقبل الطلاب ذوي المعدلات المنخفضة أو الراسبين في مدارسهم. إذ ان النتيجة في المستقبل القريب ان يصبح مفتي الناس وممثل الاسلام هو أضعفهم ذهنياً وعقلياً، وهذا له تأثيره الشديد في إعاقة الاصلاح الديني وتجميد نصوص الدين. لكنني اتفاءل جداً عندما أسمع بمدرسة أو كلية شرعية تشترط الحصول على أعلى المعدلات في المدارس كشرط للقبول عندها. ولاحظت ان بعض دور تحفيظ القرآن الكريم الآن لا يقبل من كان معدله في المدرسة دون ٩٠٪ وهذا بالتأكيد سيترك بصمات رائعة على مستقبل الدين ومستواه في تلك المنطقة.

لكن يبقى على أهل هذه الظاهرة، لضمان مسيرتهم ونجاحهم، القيام بعملية تأصيل شرعي تفصيلي لطروحاتهم حتى لا يجد الآخرون فيها مطعناً. اضافة الى ضرورة الإلمام بقواعد الدين ومصادر التشريع وأصول الاستنباط فضلاً عن اتباع منهج التدرج المدروس في التغيير حتى لا تلقى آراؤهم الرفض. ثم ان لا يتعاملوا مع الآخرين بنظرة فوقية وان يتواضعوا لأهل الاختصاص.

إلا أن مسألة «البدعة» التي حذّرت منها الشريعة قد يساء فهمها، فتلعب دوراً رئيسياً في إعاقة عملية التجديد والاصلاح الديني خصوصاً ان كثيراً من الوعاظ والكتّاب يتوسعون فيها الى حد كبير مضيفين اليها سلطاناً لم يقل به الدين. وهذا يقود الى ركود فكري واجتماعي بل والى جمود مادي ايضاً. انك قد تدخل بعض المراكز الاسلامية ساعة الافطار مساء لتجد خمس الحضور على الأقل يرفضون استخدام «الملعقة» ويأكلون «الرز والمرق» بكف اليد بدعوى انها هي السنة. والمشكلة طبعاً لا تكمن في هذه المسألة الجزئية انما في العقلية أو المنهجية التي تقف خلف ذلك حتى ندرك الى أي مدى يمكن ان يقود الخلط في مفهوم السنّة والبدعة. وإذا كانت الملعقة ما زالت محل شك فكيف إذاً بغيرها! وهل ستلزم حركة الاصلاح نفسها بهذه المنهجية لتحكم على نفسها بالجمود ام انها ستكشف للناس بكل جرأة ذلك الخلط املاً بالاصلاح والانطلاق؟

* باحث في مقارنة الأديان ومحاضر في جامعة النجاح بنابلس.

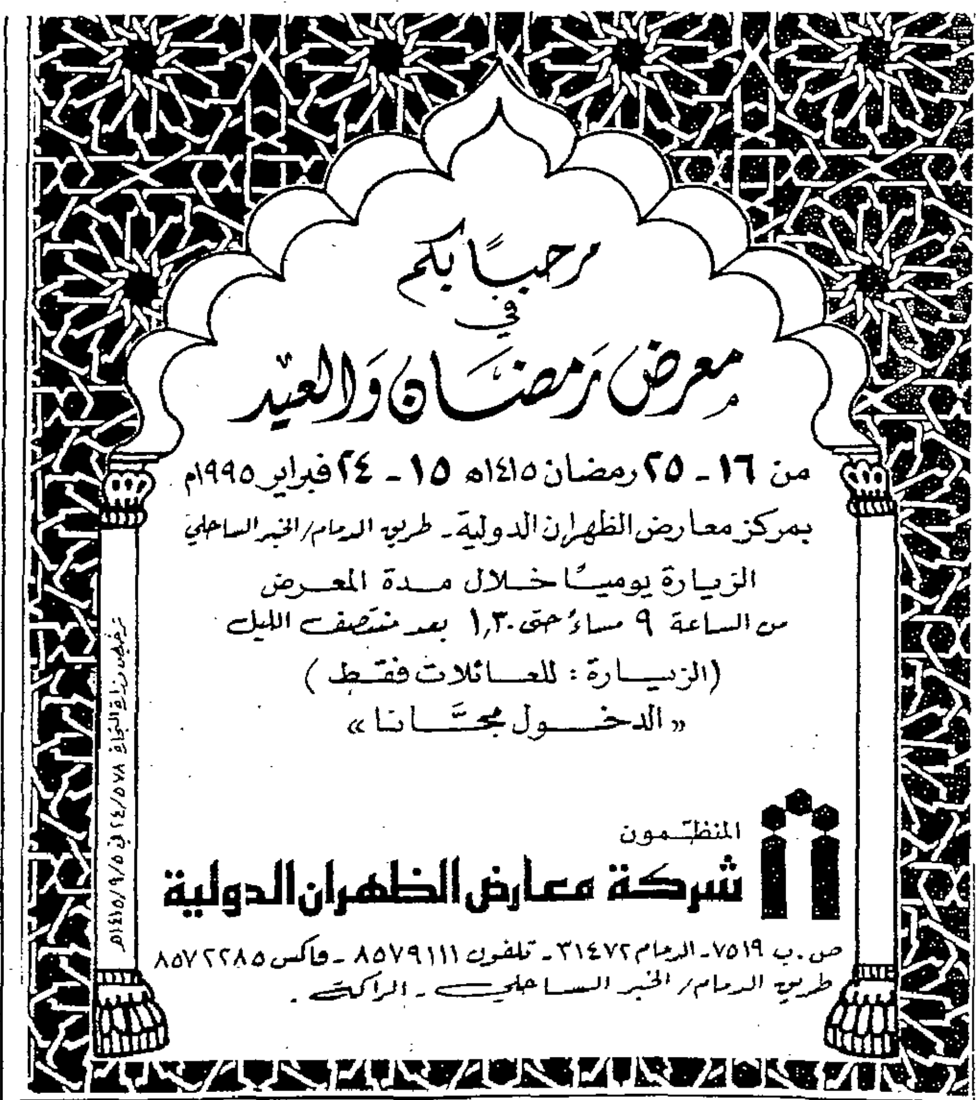
* رأى ابراهيم باشا يوما حمّارا يأكل والى جانبه حماره وعلى ظهر الحمار حمل ثقيل. فقال للحمّار: كم يأكل حمارك كل يوم؟ قال: ثلاث أوقيات شعير، فأمر فأتي بالشعير ووضع في معلف الحمار ثم قال لمن حوله: ضعوا هذا الحمل على ظهر صاحبه ففعلوا فأخذ الحمّار يستغيث من ثقل هذا الحمل. فقال له ابراهيم باشا: لاتركنك على هذه الحال حتى ينتهي الحمار من أكله وانك كما جازيت تجازى.

* روي ان انسانا رفع رقعة الى يحيى بن خالد البرمكي يقول فيها: ان تاجرا غريبا مات وخلفه جارية حسناء وولد رضيع ومال كثير والوزير (يحيى) احق بذلك، فكتب على الرقعة: اما الرجل فيرحمه الله واما الجارية فعانها الله واما المال فاحرزه الله واما الساعي الينا فعليه غضب الله.

* استدعى ملك منجّما وقال له: انت تدعي معرفة الغيب وكشف الاسرار وما يتم من سعد ونحس فأرني مهارتك واخبرني عن طالعي. وكان الملك أضمر له السوء وامر برميه من نافذة القصر، فنظر الى الملك مليا فعرف من ملامحه قصده. فقال: يعيش مولاي ان حياتي تقارب حياتك تماما وموتي يكون قبل موتك بيومين لا غير ساعاتهما معدودة. فخاف الملك وأمر الا يتعرض له أحد.

* زار بليد لطيفا وقال له: بلغني انك تعرف الف جواب تسكت به الناس فأرجو ان تعلمني واحدا منها، اجابه: ان الجواب يكون على قدر السؤال وهذا يتعلمه الانسان بالمعاشرة والمسامرة. فقال الثقيل: لو فرضنا ان احد الناس قال لي يا غليظ يا ثقيل الدم ماذا أقول له؟ اجابه: قل له صدقت بذلك.

* ارادت امرأة الطلاق من زوجها ولكنه لم يرض فلما لم تجد حيلة دعت اليها رجلا وقالت له: اكتب على باب البيت «روحي ولا ترجعي»، وفي اليوم التالي دعت أربعة رجال اوقفتهم خارج البيت وقالت لزوجها: اقرأ لي المكتوب على هذا الباب فقرأ «روحي ولا ترجعي» واشهدت الرجال عليه وصارت طالقا.



من الحياة

«يوميات هالة»

في «يوميات هالة» للأديبة السورية العريقة سلمى الحفار الكزبري التي فازت بجائزة الملك فيصل العالمية للآداب، الكثير من الصور الجذابة والمواقف الانسانية والنفسية التي تعكس الأصالة والتقاليد والعادات التي بدأنا نفتقدها في مجتمعاتنا العربية، اضافة الى المشاعر والأحاسيس التي تملأ صدور الأجيال.

وقد تحدثت بالأمس عن الكتاب ككل، وأعرض اليوم بعض هذه الصور من دون تعليق:

● من «حفلة عرس» اخترت: يا لغرورنا نحن الفتيات! لا يؤثر في عواطفنا شيء تأثير التقريظ والإطراء، فإن لآياتهما رنيناً محبباً الى اسماعنا يشبه صدى الموسيقى في قلوبنا... حتى ان عبارات المدح والثناء تكسب من يخلعها علينا قسطاً وافراً من محبتنا.

● ومن «الحجاب»: إن الحجاب الحقيقي الكامل هو حجاب الخلق والكرامة النفسية، غير أني اتساءل: لم نضع البرقع في أسواق المدينة ونخلعه عندما نغادرها الى أي بلد كان فنظهر سافرات ونمشي حاسرات ونجتمع في الشوارع والفنادق بزيد وعمرو من أفراد البشرية الذين لا نعرف عنهم شيئاً؟ أليس هذا من أخطاء التقاليد الجوفاء؟ هل علينا ان نخشى الناس أكثر مما نخشى الله؟

● وفي مناجاتها لأبيها الغائب تقول: أبت الحبيب أنت في جسمك بعيد عنا ولكنك معنا بروحك. وان فصلت بيننا الصحارى والقفاري، فإنك تسامرنا ونسامرك، وتناجينا ونناجيك، لقد نعمت ليلة أمس برؤيتك في الحلم، وقد اجتزت بأمان مكاناً يحترق فنجوت منه، وسرت بتؤدة سير الفائز المنتصر، وما أن فتحت عيني صباحاً حتى شعرت بألم البين مجدداً، ووددت لو امتد بي النوم حتى تراك عيناي وتستمتع بك نفسي وأنت هانئ بيننا جامع شملنا.

● من قصيدة للشاعر الراحل بدوي الجبل عن الظلم والاستعمار:

يا سامر الحي هل تعنيك شكوانا
رقّ الحديد وما رقّوا لبلوانا
قل للألى استعبدوا الدنيا بسيفهم
من قسم الناس أحراراً وعبدانا؟
إني لأشمت بالجبار يصرعه
طاغ ويرهقه ظلماً وطغيانا!
لعله تبعث الاحزان رحمته
فيصبح الوحش في برديه انسانا.

القسم الثاني من «يوميات هالة» خصصته الأديبة سلمى لقضية الشهبندر وبراءة والدها وصحبه، وأوردت تفاصيل دقيقة تحدثت بعدها عن آثار هذه التجربة القاسية ونظرتها الى الانسان. فقالت:

إن شمائله كالأصداف لا تظهر حقيقتها إلا بعد انكشاف ما يغلقها من قشور... فمنها ما تحمل لؤلؤاً قيماً صافياً، ومنها ما تكون فارغة خالية من كل جوهر... وما أندر الأصداف ذات الجوهر، وما أكثر الخاليات الخاويات!

يا لغرابة خلق الانسان! إنه لا استكانة له ولا استقرار، تتنازعه تيارات نفسية متنوعة ينتصر عليه منها أكثر الأحيان: حب الذات وحب الاستطلاع.

الناس أصدقاؤك وحسادك في آن واحد ما ظللت سعيداً، متمتعاً بمنزلة سامية وثروة وافية، وصحة وعافية، وما أسرع ان ينقلبوا أعداء اذا ما نالتك سهام الدهر وداهمتك خطوبه، فتشعر عندئذ بألم الوحدة ولواعج الإنكار، فكن معتدلاً في صلاتك بهم أيام سرائك، ولا يغرنك منهم طيب وتحبب وملق ليهون عليك انقطاعهم عنك في أيام ضرائك، وعليك ان تحذر شر أخيك الانسان، ورحم الله أبا الطيب وقد قال:

وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرنك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
وأعوز الصدق في الإخبار والقسم
سبحان خالق نفسي كيف لذتها
فيما النفوس تراه غاية الألم؟!

فألف تحية للأديبة «الطيبة» سلمى الحفار الكزبري، وتهنئة من القلب لها ولكل انسان عربي مبدع.

●●●

● لقطة

من عثمان بن عفان رضي الله عنه الى عمال الخراج هذه التعليمات المعبرة التي تصلح لعصرنا هذا وكل عصر:

«أما بعد فإن الله خلق الخلق بالحق فلا يقبل إلا الحق، خذوا الحق وأعطوا الحق به والامانة... الأمانة، قوموا عليها... ولا تكونوا أول من يسلبها فتكونوا شركاء من بعدكم الى ما كسبتم. والوفاء... والوفاء، لا تظلموا اليتيم ولا المعاهد فإن الله خصم لمن ظلمهم».

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٠	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
المدينة المنورة	٥.٣٠	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.٢١	١٩.٥١
القدس المحتلة	٤.٥٠	٦.١٢	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٨
ابو ظبي	٥.٣١	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.٤٨	٦.٠٥	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الجزائر	٦.٠٠	٧.٢٦	١٣.٠٣	١٦.٠٨	١٨.٣٦	١٩.٥٦
الخرطوم	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠١	٦.٢٠	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٠٠
الرباط	٥.٣٩	٧.٠١	١٢.٤١	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
الرياض	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٢
الدوحة	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٥
القاهرة	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٤
بيروت	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٧
بغداد	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.١٨	١٥.٢٨	١٧.٥٥	١٩.١١
تونس	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.٠٧	١٩.٢٧
جيبوتي	٥.١٣	٦.٢٣	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤٦	٦.٠٩	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٢٦	١٨.٤٤
دبي	٥.٣٠	٦.٤٥	١٢.٣٣	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٣٠
صنعاء	٥.١١	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٨	٦.٤١	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١٧
عمان	٤.٤٨	٦.٠٩	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٥
مسقط	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٧
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٢	٧.٢٥	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.٠٨	٢٠.١٨
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥٧
طهران	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.١٦	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١١
اثينا	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.٣٩	١٥.٤٥	١٨.١١	١٩.٣٣
برلين	٥.٢٧	٧.٠٦	١٢.٢٢	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٩.٠٧
بروكسيل	٦.٠٠	٧.٤٠	١٢.٥٨	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٤٥
باريس	٦.٠٥	٧.٤٤	١٣.٠٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٥٦
جنيف	٥.٤٧	٧.٢٥	١٢.٥٠	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٤
روما	٥.٢١	٦.٥٤	١٢.٢٤	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٨
سراييفو	٤.٥٨	٦.٣٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.٣٦	١٨.٥٦
ستوكهولم	٥.١٩	٧.٠٢	١٢.٠٣	١٤.١٨	١٦.٥٩	١٨.٣٦
كوبنهاغن	٥.٣٤	٧.١٥	١٢.٢٤	١٤.٥٢	١٧.٢٩	١٩.٠٤
لندن	٥.١٨	٦.٥٩	١٢.١٦	١٤.٥٤	١٧.٢٧	١٩.٠٢
مدريد	٦.٣٧	٧.٥٧	١٣.٣٠	١٦.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.٢٣
نيقوسيا	٤.٥٩	٦.٢١	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٥٦
واشنطن	٥.١٩	٦.٤٨	١٢.٢٢	١٥.٣٦	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا

أخبار كرة القدم الاوروبية

ارسنال الانكليزي يقيل مدربه جورج غراهام وبريمن يفاوض ارسين فينغر لخلافة ريهاغل

■ لندن، مدريد، غلاسكو - أ ف ب - اقال نادي ارسنال الانكليزي لكرة القدم الثلثاء مدربه الاسكوتلندي جورج غراهام بعد ثبوت التهم عليه في التلاعب في انتقالات اللاعبين.

وجاء في البيان الذي اذاعه النادي قبل لقاء الفريق ضد نوتنغهام فوريست في الدوري، ان «غراهام لم يعمل لمصلحة النادي»، واضاف ايضاً ان مساعد غراهام ستيوارت هيوستن سيقود الفريق ضد نوتنغهام.

يذكر ان مركز غراهام كان في خطر منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد اشتباهه في التلاعب بصفقة انتقال الدنماركي جون ينسن وحصوله على مبلغ ٤٢٥ الف دولار من دون التصريح عنه.

وفتح الاتحاد الانكليزي تحقيقاً في القضية ومن المتوقع صدور قرار عن لجنة التحقيق غداً الخميس.

واستلم غراهام تدريب ارسنال العام ١٩٨٦ وقاده الى آفاق جديدة واحرز له ستة القاب محلياً واوروبياً هي لقب الدوري مرتين ٨٩ و٩١ وكأس الاتحاد الانكليزي ٩٣ وكأس الاندية المحترفة الانكليزية ٨٦ و٩٣ وكأس الكؤوس الاوروبية ١٩٩٤. وبات اشهر مدرب لارسنال منذ تأسيسه، وقاد الفريق الى ثنائية فريدة في انكلترا عندما احرز كأس الاتحاد وكأس الاندية المحترفة في موسم واحد (٩٣).

وهذا الموسم لم يعرف الفريق الا المتاعب خصوصاً مع غراهام والمهاجم بول ميرسون الذي اعترف بادمان الكوكايين، اضافة الى النتائج السيئة في بطولات الدوري وكأس الاتحاد وكأس الاندية المحترفة. وأمله الوحيد في انقاذ الموسم الفاشل هو احتفاظه بلقب كأس الكؤوس الاوروبية علماً انه يواجه اوكسير الفرنسي في ربع النهائي الشهر المقبل.

اسبانيا

من جهة اخرى، ذكرت الصحف الاسبانية ان كلا من المرشحين الثلاثة لرئاسة نادي ريال مدريد الاسباني، انفق نحو ٣٠٠ مليون بيزيتا (نحو ٢٠٠ الف دولار) في الحملة الانتخابية. وتم التجديد لرامون مندوزا (٦٧ عاماً) لولاية رابعة تمتد اربع سنوات الاحد الماضي وهو الذي لا يزال يتولى المنصب منذ ايار (مايو) ١٩٨٥، وحصل على ١٥٢٠٣ أصوات مقابل ١٤٥٠٥ اصوات لمنافسه الرئيسي فلورنتينو بيريز و٤١٥٤ للمرشح الثالث سانتياغو غوميز بينتادو. وشارك في الاستفتاء ٦٢، ٦٤ في المئة من مجموع عدد الاعضاء الذين يحق لهم الانتخاب.

وعلى مدى ثلاثة اشهر لم يوفر المرشحون الثلاثة اي وسيلة اعلامية وشاركوا في مناظرات تلفزيونية واذاعية وظهرت صورهم في معظم شوارع العاصمة على غرار ما يحصل في الانتخابات النيابية.

ووعد مندوزا وهو رجل اعمال متقاعد بالتفرغ للنادي، ويتصدر الفريق بطولة الدوري بفارق اربع نقاط امام لا كورونا وخمس امام برشلونة حامل اللقب. واسهم هذا التقدم وكذلك فوز ريال مدريد على برشلونة (٥/صفر) قبل فترة في تعزيز وضع مندوزا كمرشح. وقبل ذلك تعددت الانتقادات ضده رياضياً لان الفريق لم يحصل الا على لقب واحد في المواسم الاربعة الاخيرة هو كأس اسبانيا.

اسكوتلندا

وفاز هارتس على رينجرز متصدر بطولة الدوري (٢/٤) وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اسكوتلندا. وهو الفوز الاولى لهارتس على رينجرز في ١٧ مباراة اي منذ آب (اغسطس) ١٩٩١.

ويلعب هارتس الذي يدربه طومي ماكلين في ربع النهائي على ملعبه تاينكاسل ضد دندي يونايتد حامل اللقب الذي يدربه جيم ماكلين (شقيق طومي).

وسجل كولين ميلر ودايف ماكفرسون هدفين لهارتس في الشوط الاول ثم احرز الدنماركي برايان لاودروب وغوردون دوري هدفين لرينجرز في مطلع الشوط الثاني، قبل ان ترجح كفة الاول بهدفين آخرين سجلهما جون روبرتسون وكيفن توماس في الدقيقتين الـ ٥٨ والـ ٨٨.

فيردر بريمن

ويسعى نادي فيردر بريمن الالماني الى التعاقد مع المدرب الفرنسي ارسين فينغر الذي يقود حالياً فريق ناغويا غرامبوس الياباني. واجتمع رئيس فيردر بريمن بفينغر الاسبوع الماضي في اليابان سعياً الى التعاقد معه في الموسم المقبل.

وفي حال الاتفاق بين الطرفين سيحل فينغر وهو مدرب موناكو الفرنسي السابق مكان اوتو ريهاغل الذي سيدرب بايرن ميونيخ اعتباراً من الموسم ٩٥ - ٩٦ بعدما قاد بريمن ١٤ موسماً ومكنه من احراز القاب عدة بين العامين ١٩٨٠ و١٩٩٣.

وكان فينغر رفض عام ١٩٩٤ عرضاً من بايرن ميونيخ مفضلاً البقاء مع موناكو قبل ان يتخلى عنه الاخير بعد فترة بسيطة.

يذكر ان بريمن الذي خاض كأس ابطال الاندية الاوروبية العام الماضي، لا يزال من المنافسين على بطولة المانيا لهذا الموسم.

الشغب في كرة القدم الايطالية

تحرك سياسي لوقف العنف

■ روما - رويتر - وافق مجلس النواب الايطالي امس الثلثاء في روما على اجراءات لوضع حد للعنف في مباريات كرة القدم. وتسمح الاجراءات الجديدة للشرطة بمنع المشاغبين من دخول الملاعب، كما بات غير شرعي ان تعطي الاندية بطاقات مجانية الى مجموعات المتفرجين التي لها سوابق في العنف والشغب.

وجاء في القرار الذي سيعرض على مجلس الشيوخ للحصول على الموافقة النهائية، ان النادي الذي يمد المجموعات المتشددة (ارلترا) بالبطاقات، قد يخسر ٥٠٪ من ايراد المباراة.

والقرار هو رد سياسي على العنف الذي يعصف بكرة القدم الايطالية منذ فترة. وابرز عمل حصل في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي وراح ضحيته احد مشجعي فريق جنوى بعدما طعنه مشجع لنادي اي سي ميلان قبل مباراة الفريقين. وقد وجهت تهمة القتل الى شاب عمره ١٨ سنة فقط من ميلان.

واوقفت السلطات الايطالية كل النشاطات الرياضية في الخامس من الشهر الجاري احتجاجاً على الحادثة. ولم تشهد مباريات الاسبوعين الاخيرين اي شغب بسبب تكثيف الامن، كما ان عدداً كبيراً من المجموعات المتشددة على مراقبة الفرق عندما تلعب خارج ملعبها.

تلقى ٩٠٠ اتصال من الجمهور

الاتحاد الانكليزي يتعرف على المشاغبين

■ لندن - أ ب - قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس الثلثاء ان رقم الهاتف المجاني الذي وضع في تصرف الجمهور للاتصال واعطاء هوية المشاغبين خلال لقاء انكلترا وجمهورية ايرلندا الاسبوع الماضي، اصاب نجاحاً كبيراً وساعد في التعرف على هوية مثيري الشغب.

يذكر ان شغباً نشب بعدما سجل المنتخب الايرلندي صاحب الضيافة هدفاً في الدقيقة الـ٢٢. وراح ضحية العنف ٤٠ جريحاً.

وقال الناطق باسم الاتحاد الانكليزي مايك باري، ان وفداً من الشرطة الايرلندية سيزور لندن قريباً مع صور عن المشاغبين التقطت عبر التلفزيون ومن الصحف. تلقينا ٩٠٠ اتصال ونعتقد اننا نملك هوية المشاغبين كافة».

وكانت الشرطة الايرلندية اوقفت اربعين بريطانياً وثلاثة ايرلنديين ليلة الشغب، واطلقت سراح البعض شرط عدم عودتهم الى ايرلندا، في حين اطلقت سراح آخرين بكفالة في انتظار المحاكمة او الاستئناف. واضاف باري ان الاتحاد الانكليزي رفع تقريره عن الحادثة الى نظيره الاوروبي. وكان الاخير اكد الاسبوع الماضي انه سيدرس تقريري الاتحادين الانكليزي والايرلندي قبل اتخاذ اي قرار يتعلق بكأس الامم الاوروبية العام ١٩٩٦ التي تستضيفها انكلترا.

وقال رئيس لجنة الملاعب في كأس الامم ايرني ولكر، ان البطولة ستبقى في انكلترا كما هو مقرر من دون وضع حواجز بين الملعب والمدرجات.

بعدما وضعت مصر على خريطة السباحة العالمية

استقبال حاشد في القاهرة للبطلة رانيا علواني

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكتظ مطار القاهرة الدولي مساء امس بالمسؤولين الرياضيين المصريين والصحافيين الذين كانوا في استقبال السباحة المصرية رانيا علواني عند عودتها من غيلسينكيرشن في المانيا بعد حصولها على المركز الثاني في المسافات القصيرة ضمن كأس العالم داخل حوض الصغير.

واعلن الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عن تكفل المجلس بنفقات الدورات التدريبية والبطولات الدولية التي ستخوضها علواني قبل دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ وقبل كأس العالم ١٩٩٦.

ووجهت علواني الشكر اولاً الى اسرتها ووالدها عمرو كابتن منتخب مصر السابق للكرة الطائرة الذي ترك عمله كطبيب ليتفرغ لمصاحبتها في اللقاءات، والى مجلس ادارة النادي الاهلي الذي تحمل الاعباء المالية للحصة التدريبية التي امضتها في الولايات المتحدة على مدار شهرين، والى المجلس الاعلى الذي تكفل بنفقات مشاركتها في كأس العالم. ووجهت نداء الى الصحافيين المصريين ليكونوا اكثر حرصاً على تغطية لقاءات كأس العالم المقبلة اسوة بحرصهم الشديد على السفر وراء الاندية المصرية المشاركة في مباريات كرة القدم. وتمنت ان يتوقف الصراع الدائر داخل اتحاد السباحة لعرقلة مسيرتها خصوصاً ان انجازاتها «تحسب دائماً لمصر اولاً واتحاد السباحة ثانياً ورانيا علواني ثالثاً».

الدوري المصري لكرة القدم

مسيرة الأهلي الناجحة مهددة في السويس

□ القاهرة - «الحياة»

■ تجتذب مباراة السويس والاهلي اليوم الاهتمام في بداية المرحلة العشرين من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وتقام المباراة على ملعب الجيش الثالث في عجرود وسعته ٥ آلاف متفرج.

وجمع الاهلي ٤٧ نقطة في المركز الاول والسويس له ١٨ نقطة في المركز الحادي عشر. وحصد الاهلي ١٨ نقطة في المراحل الست الاخيرة من ستة انتصارات متتالية بينما لم يحقق السويس سوى ٦ نقاط فقط في تلك المراحل.

لكن التوقعات تشير الى تعادل الفريقين او احتمالات فوز السويس اليوم بسبب الظروف غير الملائمة للاهلي والاستعداد غير العادي للسويس والمكافآت الضخمة المرصودة للاعبيه في حال الفوز ووصلت الى ١٥٠٠ جنيه لكل لاعب.

ولم يعط الاهلي المباراة اهتماماً خاصاً واعتمد الانكليزي الن هاريس المدير الفني على تشكيلته الثابتة. وفي مباراة الذهاب في القاهرة فاز الاهلي (١/٣).

ويستضيف ملعب الاسكندرية «دربي» المدينة الساخن بين الاتحاد والاولمبي وهما في موقف متقارب في الدوري. الاتحاد الرابع وله ٢٨ نقطة والاولمبي الخامس وله ٢٦ نقطة. ويعود الى الاولمبي مدافعوه الاساسيون هيثم فاروق ومحمد سعد وخميس جعفر بعد شفائهم من الاصابات، وقد يغيب الهداف المصاب احمد الكأس. ولم يحصل الفريق الا على نقطتين من ٣ مباريات.

وفي الاتحاد مشاكل ايضاً منذ هزم الزمالك بالمصادفة في الاسكندرية، ولم يفز في لقاءاته الثلاثة الاخيرة فخسر في المحلة وتعادل مع الفريقين الاخيرين في الترتيب اتحاد عثمان واسوان.

وفي المحلة يلتقي غزل المحلة مع المصري البورسعيدي والاخير لم يفز في آخر ١٠ مباريات له. وفي القاهرة يلتقي المقاولون العرب والاسماعيلي، وفي شبين الكوم يلتقي جمهورية شبين مع اتحاد عثمان، وفي الاسماعيلية يلتقي القناة مع اسوان.

من جهة اخرى، قرر الاتحاد المصري وقف مسابقة الدوري بعد مباريات المرحلة العشرين، عشرة ايام بسبب سفر المنتخب الاولمبي الى اليابان مساء الجمعة المقبل. ويستأنف الدوري في ٥ آذار (مارس) بمباراتي الاسماعيلي ضد الاتحاد السكندري في الاسماعيلية والاهلي ضد غزل المحلة في القاهرة.

ثلاثة قطريين في بطولة العالم للقوى داخل قاعة

■ الدوحة - أ ف ب - تشارك قطر في بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة من ٨ الى ١٠ آذار (مارس) المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية بثلاثة عدائين هم ابراهيم اسماعيل سعيد (٤٠٠ م) ومحمد احمد سليمان (٣ آلاف م) واحمد ابراهيم محمد ورسمة (٣ آلاف م).

وذكر نائب رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى ان ابراهيم اسماعيل يتدرب في صوفيا. وقد انتزع ابراهيم المركز السابع في السباق النهائي لمسافة الـ ٤٠٠ م خلال دورة برشلونة الاولمبية صيف ١٩٩٢ وجاء رابعاً في كأس العالم العام الماضي في كريستال بالاس (لندن) فضلاً عن ذهبية الـ ٤٠٠ م وبرونزية الـ ٢٠٠ م في دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما.

ويتدرب محمد سليمان صاحب الميدالية البرونزية لسباق الـ ١٥٠٠ متر في دورة برشلونة على مرتفعات البوكيركي في الولايات المتحدة. وقد جاء في العام الماضي ثالثاً في كأس العالم واحرز ذهبية الـ ١٥٠٠ م في دورة هيروشيما. ويتدرب معه في البوكيركي احمد ابراهيم صاحب فضية سباق الـ ٥ آلاف متر في هيروشيما.

ويشارك الثلاثة الجمعة المقبل في لقاء برمنغهام الانكليزي الدولي، ثم في لقاء استوكهولم الاثنين، ولقاء زيندلفينغن الالماني في الرابع من الشهر المقبل، قبل ان يتوجهوا الى برشلونة في السابع منه برفقة المدرب البلغاري بانكو براتنوف.

تعاون بين اللجنة الاولمبية والامم المتحدة

الوسائل كلها مشروعة لمكافحة المخدرات

■ روما - أ ف ب - اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش مساء اول من امس الاثنين في روما التزام الحركة الاولمبية مكافحة المخدرات خلال مؤتمر حمل عنوان «الرياضة ضد المخدرات».

وتنظم المؤتمر الذي اقيم في مقر اللجنة الاولمبية الايطالية بمشاركة ٣١ دولة، اللجان الاولمبية الاوروبية وبرنامج الامم المتحدة لمراقبة المخدرات دولياً.

وشهد المؤتمر توقيع اتفاق تعاون بين سامارانش وجورجيو جياكوميلي المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات.

ويهدف الاتفاق وهو الاول من نوعه بين هاتين المنظمتين العالميتين الى «مواجهة تعاطي المخدرات عبر التشجيع على نمط عيش صحي». وقد تم تكليف مجموعة عمل مشتركة درس برنامج تعاون بين المنظمتين.

واكد خمسة رياضيين يمثلون القارات الخمس هم لاعبو كرة القدم الايطالي روبرتو باجيو والياباني كازويوشي ميورا والارجنتيني ابيل بالبو والعداء فينوستي نيونغابو من بوروندي ولاعب التنس الاسترالي مايكل ليناغ ان «المخدر عدو» وجميع الوسائل لمحاربته مشروعة.

واكد سامارانش ان الحركة الاولمبية تتعهد بالعمل على مكافحة المخدرات»، واعرب عن امله في ان تشكل الروح الاولمبية «مصدر الهام دائم للشباب» مشيراً الى ان المخدرات ظاهرة اجتماعية يقع ضحيتها الشباب. واضاف: «يجب استدراج هؤلاء لممارسة الرياضة من اجل حياة افضل».

واعتبر جياكوميلي ان تعاطي المخدرات «من اهم الاخطار التي تحدق بنا في عصرنا الحاضر، لان الادمان يحرم الفرد من كافة قدراته كانسان». واعتبر انه بفضل الرياضة «التي هي اداة تعبير يفهمها الجميع، سيكون ممكناً خلق حاجز امان قوي لمكافحة تعاطي المخدرات».

اما رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية ماريو بيسكانتي فأعلن ان المؤتمر «يفتح مرحلة جديدة في معركة انقاذ المراهقين من خطر المخدرات». واضاف ان الرياضة والمخدرات امران متناقضان، واكد ان المؤتمر «يهدف الى ابراز الدور الذي يمكن للرياضة ان تلعبه في معركة مكافحة المخدرات على الصعيد العالمي».

دورة ناغانو الاولمبية الشتوية

انتهاء السباق للحصول على حقوق النقل التلفزيوني

■ طوكيو - أ ف ب - نقلت وكالة كيودو اليابانية للانباء عن مصادر مقربة من اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٩٨ في مدينة ناغانو اليابانية امس الثلثاء، ان الاتحاد الاوروبي للبث التلفزيوني حصل على حقوق نقل احداث الدورة الى اوروبا مقابل ٣٨٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٧٤ مليون دولار) وهو رقم قياسي.

واكدت المصادر ذاتها ان المؤسسة الاوروبية وقعت العقد مع اللجنة الاولمبية الدولية مقابل مبلغ يفوق ثلاث مرات القيمة التي دفعت لنقل اولمبياد ليلهامر النروجي عام ١٩٩٤.

وتأمل اللجنة المنظمة لاولمبياد ناغانو الحصول على ٣٣ مليار ين ياباني (نحو ٣١٠ ملايين دولار) من تغطية وقائع الدورة تلفزيونياً، لتغطية جزء من النفقات العامة للدورة البالغة قيمتها ٧٦ مليار ين (نحو ٧١٥ مليون دولار).

يذكر ان شبكة التلفزة الاميركية «سي بي اس» وقعت عقداً قياسياً ايضاً للبث داخل الولايات المتحدة بلغت قيمته ٣٧٥ مليون دولار. وستحصل اللجنة المنظمة لدورة ناغانو على ٦٠ في المئة من حقوق البث.

اخبار الدوري الاميركي لكرة السلة

تنافس ثلاثي على لقب افضل لاعب في المرحلة الاولى

■ واشنطن - أ ف ب - يتنافس ثلاثة لاعبين على لقب افضل لاعب في القسم الاول من بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة هم شاكيل اونيل (اورلاندو ماجيك) وديفيد روبنسون (سان انطونيو سبيرز) وحكيم عليوان (هيوستن روكتس) بعدما تم تداول اسمائهم اكثر من اي اسماء اخرى بين لاعبي البطولة.

ويقول لاعب فيلادلفيا دانا باروس: «اللقب بين شاكيل وسكوتي بيبين لان الفريق الذي ينتمي اليه كل منهما لا يقدر على شيء في غيابه». وبالنسبة الى ريجي ميلير نجم انديانا بيسرز فرشح جون ستوكتون وكارل مالون للمنافسة. اما شاكيل نفسه فرشح عليوان «لانه افضل لاعب ارتكاز في البطولة وليس انا. ربما احل ثانياً او ثالثاً او رابعاً».

من جهة ثانية لا يبدو جون ستوكتون سعيداً كثيراً لتخطيه الرقم ١٠٠ الف في عدد التمريرات الحاسمة ويقول ان مثل هذه الارقام لا تعني الكثير بالنسبة الى الجمهور.

وحطم ستوكتون الرقم القياسي في عدد التمريرات في اول الشهر الحالي وكان مسجلاً باسم ماجيك جونسون (٩٩٢١ تمريرة). وفرصة ستوكتون كبيرة في انتزاع لقب افضل ممرر في بطولة الدوري.

من ناحية اخرى، قال الرئيس بيل كلينتون خلال استقباله فريق هيوستن روكتس في مناسبة فوزه ببطولة الدوري ١٩٩٤: «الرياضة كالسياسة. نتأخر ونتقدم ولا يعرف احد هوية الفائز حتى النهاية. والاهم من كل شيء هو ان نستمر في اللعب وان نحتفظ بروح الفريق».

واسفرت المباريات التي اقيمت مساء اول من امس الاثنين في بطولة الدوري عن فوز اورلاندو ماجيك على ميلووكي باكس (١٥٢/١٠٤)، وميامي هيت على كليفلاند كافالييرز (٩٦/١٠٣)، وتشارلوت هورنتس على شيكاغو بولز (١١٥/١٠٤)، وديترويت بيستونز على ساكرامنتو كينغز (٩٣/٩٩)، ولوس انجليس ليكرز على سياتل سوبرسونيكس (١٠٨/١٠٥).



□ الاستعدادات مستمرة قبل انطلاق *بطولة العالم لسيارات الفورمولا واحد* في البرازيل في نهاية آذار (مارس) المقبل. واختارت شركة فيراري الايطالية العملاقة حلبة لو كاستيليه الفرنسي لاجراء سائقيها، الفرنسي جان اليزي (الصورة) والنمسوي غيرهارد بيرغر، التجارب على آخر نموذج لسيارتها. وتأمل فيراري في ان تقودهما السيارة الجديدة الى اللقب العالمي الغائب عنها منذ زمن. (أ ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ الى الدور الثاني في بطولة فيلادلفيا

■ لندن - الوكالات - افتتح الاميركي مايكل تشانغ حملة دفاعه عن لقبه في بطولة فيلادلفيا الاميركية بفوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٣، ٧/٦)، واحرز تشانغ الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٧/٥). وفاز تشانغ في المجموعة الاولى بسهولة غير انه خسر ارساله في الجولة السادسة من المجموعة الثانية. وتقدم الاسترالي الى (٤/٥) واحتاج الى نقطة للفوز فيها، غير ان تشانغ كسر ارساله مرة ثانية وعادل (٥/٥) ثم احرز المجموعة والمباراة.

وفي لقاء آخر، تغلب لاعب استراليا الاول باتريك رافتر بصعوبة على الاميركي فنسنت سبادا (٣/٦، ٧/٦، ٦/٢). وخسر المصنف السادس البيروفي خايمي ايزاغا امام السويدي توماس اينكفست (٢/٦، ٦/٧، ٥/٧) فيما فاز المصنف السابع الاسترالي مارك ودفورد على الاميركي ماركو كاكوباردو (٣/٦، ٣/٦) والاميركي جف تارانغو على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٧، ٧/٦، ٦/٢) والتندي سيباستيان لارو على الاميركي ستيف برايان (٦/٤، ٦/٢) والاميركي جيم غراب على السويدي يوناس بيوركمان (٦/١، ٦/٤).

لينز

صعدت المصنفتان ٦ و٧ الايطالية ساندرا سيتشيني والبلجيكية سابين ابيلمانز الى الدور الثاني في بطولة لينز النمسوية بعد فوز ابيلمانز على البولندية ميريام اوريمانز (٦/٢، ٦/٣) وسيتشيني على التشيكية لودميلا ريتشتروفا (٦/٢، ٦/٣) والالمانية مايكه بابل على البولونية كاتارينا نوفاك (٦/٣، ٦/صفر) والنمسوية ميلاني شنيق على التشيكية راديكا بوبكوفا (٦/٧، ٦/٣، ٧/٥).

شتوتغارت

تغلب اول من امس المصنف الرابع الاسباني البيرتو بيراساتيغي على الفرنسي اوليفييه ديلاتر (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤) والالماني برند كارباخر على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٤، ٦/١) والاميركي ديفيد ويتون على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٤، ٥/٧) في الدور الاول من بطولة شتوتغارت الالمانية.

وفاز النمسوي توماس موستر على رفيقه في التدريب الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٢، ٥/١) ثم انسحب الاخير بسبب الاصابة. ويذكر ان اللاعبين يعتمدان خدمات مدرب واحد وهما صديقان مقربان.

سامبراس

اعلن اول من امس بطل العالم الاميركي بيت سامبراس انه لن يشارك في منتخب بلاده لكأس ديفيس الذي سيتواجه مع ايطاليا في ربع نهائي هذه البطولة ابتداء من ٣١ آذار (مارس) المقبل.

وقال مدرب المنتخب توم غوليكسون (الشقيق التوأم لمدرب سامبراس الخاص تيم غوليكسون) ان البطل الاميركي اعتبر ان توقيت اللقاء وموقعه في باليرمو (صقلية) غير مناسبين له، فهو يفضل الانتقال الى اوروبا قبل منتصف نيسان (ابريل) حيث سيبدأ تحضيراته للبطولة الفرنسية المفتوحة (رولان غاروس).

ولمح الى ان سامبراس يفضل البقاء بجانب مدربه الذي يخضع لمعالجة من تورم سرطاني في رأسه لاطول مدة ممكنة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: نجمة غناء فرنسية.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
ة	ب	ا	ا	ة	ي	ت	ي	ر	ك	ص	ن	س
ح	ع	ل	س	ل	ت	س	ر	ي	ح	ة	ل	ش
ا	ي	ت	ك	س	ت	م	ا	س	ك	ع	ا	و
ر	ن	ص	ي	ع	ا	ت	ت	ر	ق	ي	ز	ك
ت	ص	ا	ز	ه	ة	س	ة	ر	ع	ق	م	ا
س	ت	ق	ة	ي	هـ	ي	ك	ح	ل	ر	ة	س
ا	ا	ن	ب	ي	ت	ا	ج	ة	ا	ت	س	ت
ل	غ	ي	ل	ة	ك	ك	ا	و	س	م	ا	ك
ش	ش	ي	ت	س	ي	هـ	ع	ي	و	س	س	ش
ف	ج	ع	ح	س	ش	ع	د	ي	ر	د	ش	ا
ر	و	ا	و	ب	و	ة	ر	ا	ب	ح	ز	ف
ة	ج	س	ر	ر	ش	ل	ء	ش	م	ي	ك	ا
ا	ل	ت	ك	ل	ي	س	س	ن	ا	ي	ر	ش

أ: ازدواجية، استراحة، استكشاف، اسراء، التصاق، انب، اد

ت: ترقيع، تسريحة، تسهيل، تسول، تصنيع، تكعيبي، تكليس، تماسك

س: سر، سكاكر، سكينة، سماحة، سنسكري، سية، سيدة

ش: شبح، شحم، شرعية، شريان، شعور، شفرة، شهة، شوق

ل: لازمة، لجوج، لسع، لعق، لغي

حل العدد السابق: هاتشينوهي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢						■		■	
٣				■					
٤		■		■					
٥								■	
٦	■		■				■		
٧					■				
٨			■						■
٩						■			

افقياً
١- من الالعاب الرياضية - متشابهان
٢- متشابهة
٣- جبل يوناني - ضد غني
٤- نسبة الى دولة عربية
٥- دعمهم
٦- متشابهان - مخلوق بحري
٧- مدينة سودانية - عودة
٨- يعشقها - عظيم منكر
٩- قصد - تاج

عمودياً
١- من جبال لبنان
٢- متشابهان - حسن الوجه
٣- من السيارات - قبر
٤- تقهقر
٥- مدينة ايطالية - ضمير متصل
٦- للنداء - نسبة الى دولة شرق اوسطية
٧- انفع
٨- ضد بار - ولاية اميركية
٩- عيبهم - ضد ظلم

حل العدد السابق
افقياً: ١- سايكو - بني ٢- عبس - رنينه ٣- ديكوبار ٤- تربينهم ٥- رد ٦- دعما - واقد ٧- ر و - ن ن ٨ - في - باع ٩- المرسلات.
عمودياً: ١- سعد اريش ٢- ابي - دع - فل ٣- يسكت - مريم ٤- وروار ٥- وريد - حس ٦- نابليون ٧- بيرن - انيا ٨ - ن ن - هتف - ات ٩- يهزم - داع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هادن الاقوياء الذين لا قدرة لك على التغلب عليهم مهما حاولت.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): التطور متاح لك متى تحليت بالقدرة على انتقاد نفسك وبالتالي بقليل من التواضع.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اصرف النظر عن واجب اجتماعي إذا كان في القيام به ما سيضر بك مستقبلا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اسباب غضب تزول عندما تقرر والشريك التصارح.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستفقد الفرصة إذا لم تسارع إلى تلقفها واستثمارها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اللباقة ضرورة في التعامل مع الآخرين مهما كان مجال ذلك التعامل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لن تستطيع جذب الجميع إلى صفك لانك لا تجيد فن الإقناع.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لن تصاب بخيبة أمل بل ستحصد ثمارا وفيرة بعد جهد كبير بذلته.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): مزاجك اليوم معكر إلى درجة أن لن تتحمل كلمة نقد واحدة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا يزال مطروحا أمامك موضوع ملح تاجيله لا يجدي نفعا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تذكر الماضي يسبب لك سوداوية وشعورا بانك تسير في نفق مسدود.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ليس من دخان بلا نار... ووراء الإشاعة شيء من الصحة. لذا لا تستخف بما تسمعه اليوم.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ شلة السبعة، ١٢,٢٥ بالفن والثقافة (نطاق رمضانية)، ١٢,٥٠ القيم في الاسلام، ١٣,٢٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة»، ١٤,٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤,١٥ المثل البدوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥,٣٠ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح انور وعبير صبري، ١٦,٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩,١٥ قناديل رمضان، ١٩,٥٠ بساط الريح، ٢٠,٠٥ المسلسل العربي «احلامكو» يوسف شعبان وسناء يونس وحسن حسني، ٢٠,٤٥ ناس ولاد ناس، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢,٢٥ نادي النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ الفيلم العربي «اقوى من الحب»، ١,٠٠ مرايا (إعادة)، ١,٣٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة» (إعادة)، ٢,١٥ من مشكاة النبوة، ٢,٣٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٣٠ كارتون للاطفال، ٧,٤٥ اقوال الصحف، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ اماني واغاني، ١٢,٠٠ المسلمون في العالم، ١٢,١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١,٠٠ صيام صيام، ١,١٥ منوعات عربية، ١,٣٠ سباق القمة، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٣,٣٥ رياضة X رياضة، ٣,٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤,١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤,٤٥ مسلسل الاطفال «ارض الناس اللي بتضحك»، ٥,٠٠ فوازير طنطا، ٥,٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,٣٠ فوازير نيللي، ٧,٠٠ الف ليلة وليلة، ٧,٣٠ يا تلفزيون يا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل العربي، ٩,٠٠ كلام من ذهب، ٩,٤٥ الصهبجية، ١٠,١٥ المسلسل العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ الف ليلة وليلة (إعادة)، ٢,٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٣,٤٥ نغم، ٤,١٥ فيلم عربي، ٦,٠٠ ابتهالات دينية، ٦,١٥ مسلسل عربي «نجمع».

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ صباح الاعمال (إعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٤٥ شكسبير (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ كل رجل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، [illegible]

• توقيت غرينيتش

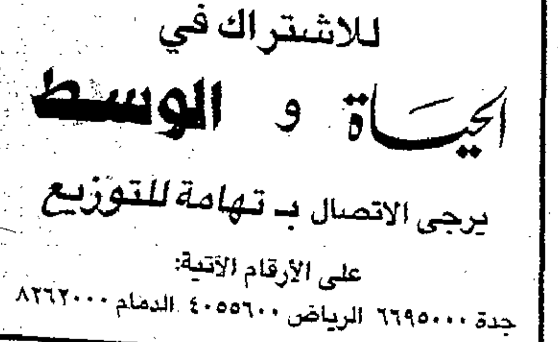
ART قناة الافلام

[illegible] Mother Riley Jungle [illegible] Treasure [illegible] Pehchan [illegible]

• توقيت غرينيتش



الاربعاء ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩١
AL HAYAT WEDNESDAY, 22 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11691



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوري الكبير «عمر أبو ريشة»:

– هؤلاء الصيد: قومي... فانتسب
إن تجد أكرم من قومي: رجالا
أطرق القلب، وغامت أعيني
برؤاها... وتجاهلت السؤالا!!

●●●

● أبو وجدي/ من الصديق العزيز جداً إلى نفسك:

أكتب إليك وفي قلبي جرح كبير لم يندمل... وفي «بحثي» عن شرف وقيمة الكلمة اليوم: تعب كأنه الجرح!

● اسمع – أولاً – يا سيدي: لقد انزويت داخل نفسي وأنا أقرأ وأشاهد صورة الفتاتين الجزائريتين: أختين في (عز الصبا)، وقد قطعت رقبتاهما ومثّل بجثتيهما!!

والحكاية: «حين اختطفتا وأفراد أسرتهما بأيدي جماعة إسلامية» – كما تقول سلطات الأمن الجزائرية! – رفضتا الزواج/ زواج المتعة من مجاهد أو أكثر، فكان مصيرهما الذبح كما تُذبح الشاة عبرة لكل فتاة قد تخطف للامتاع، وقد تلاقي نفس المصير إن هي ترددت في القبول!!

وسواء كان إتهام الأمن الجزائري للتنظيمات الإسلامية صحيحاً، أو أن الاستخبارات الجزائرية هي التي افتعلت الحادثة، كما يقول الإسلاميون، لتأليب الرأي العام ضدهم... فالنتيجة واحدة وهي: ان البشر باتوا العوبة في أيدي قوى الغدر والطغيان المستترة بدثار: التنظيرات الدينية، وادعاء مقتضيات الجهاد في سبيل الله ورفعة الإسلام... ولم أكن حتى وقت قريب أعرف الكثير عن زواج المتعة، ولعلمك أنه حتى الوقت الحاضر لا أعرف أصله ولا من أين استمد اسمه وشكله الحالي!!

إنه صرخة مكبوت يريد أن يفرج كربه بمضاجعة الجميلات ليلاً، وهو مشغول بأمور تفجير المرافق الحيوية وعباد الله نهاراً (!!) هذا هو الزواج على طريقة من سموا أنفسهم بـ «المجاهدين» الذين يضعون أنفسهم خارج المجتمع الدنس الملوث القائم على التقاليد الفاسدة: ان يتزوج من فتاة في ميعة الصبا، همها الأول أن تمتعه، وأن تهيئ له سبل الجهاد، وهو متمتع إلى حد الارتواء!!

في النهاية: حمدت الله ان الموضوع اقتصر على المجاهد الرجل ولم يتعده إلى «المجاهدة» ومنهن كثيرات!!

وعليك أن تتصور – يا أبو وجدي – عصابة من مدعيات الجهاد: يخطفن رجالاً مسالمين ليجبرونهم على زواج المتعة منهن... وهذا يعني: أن نرى جثثاً من نفس فصيلتي وفصيلتك، وقد قطعت أعناقهم وربما أعضاء أخرى (!!) لأنهم رفضوا اقناع المجاهدات بأن المقاتلات في البيوت يرفضن التفاوض في مبدأ هذه الصفقات!!

عصر منحوس انقلبت فيه كل معايير الكرامة البشرية.

رحم الله الاختين الجزائريتين!!

●●●

● أما – ثانياً – عن شرف وقيمة الكلمة اليوم... تعب كأنه الجرح... فاسمع واقرأ:

– اشتريت كتاباً صدر مؤخراً في أميركا، كنت أطالعه واسمه: «ثمن الشرف»... ضمّم في ٣٥٠ صفحة لباحثة أميركية، اسمها: «جان جودوين»... أجمل ما فيه: انك بعد أن تنتهي من قراءته، إذا تجاوزت عن القصص السلبية التي تستعرضها الكاتبة بين الحين والآخر، كعادة الخواجات عندما يكتبون عن الشرق، والتي تُعبر بها عن الفكر الجامد والعقول المتطرفة التي شوهت وطعنت وهدمت في أسس هذا الدين الحنيف، وأولها الرحمة، والتي على سبيل المثال: إعتداء الحرس الثوري في «إيران» على من تستخدم أحمر الشفاه، والعقوبة: تقطيع الشفاه بالمطاوي، و«تشريح» الجلد إذا تزحزح الحجاب من الرأس قليلاً... إنها توصلت أن: «الإسلام غير المسلمين، وان ما يجري في العالم الإسلامي من مهانة للمرأة ليس في الإسلام من شيء»!!

ولا أعرف لماذا سلطت الصحافة العربية كل هذه الأضواء على الكاتبة البنغلاديشية على سبيل المثال: «تسليمة»، وتجاهلت النواحي الايجابية على الأقل في كتاب مثل: «ثمن الشرف»... هل هو إصرار على إثبات أن العدس بالكمون طبخة عربية؟!

أتركني الآن... اللهم إني صائم!!

عبدالله الجفري

جان كلمان تحتفل بميلادها الـ١٢٠ وعقار فرنسي لعوارض الشيخوخة

□ باريس – من أرليت خوري:

■ توقفت جان كلمان التي احتفلت أمس بعيد ميلادها الـ ١٢٠ عن قيادة الدراجات منذ ٢٠ سنة، لكنها استمرت في التدخين حتى السنوات الثلاث الماضية. وهي لا تعرف تماماً من هو ادوار بالادور رئيس الحكومة الفرنسية وأبرز المرشحين لانتخابات الرئاسة، انما تعرف جيداً المغني الفرنسي جوني هاليداي، ورئيس بلدية باريس جاك شيراك المرشح ايضاً للرئاسة.

الجميع في مدينة أرل الفرنسية يعرف كلمان والجميع دعي للمشاركة في الاحتفال بيوم ميلادها الذي اقامته بلدية المدينة، في منزلها الذي تصر على عدم مغادرته، تقيم فيه مع ممرضة تتولى العناية بها.

عن شبابها وحياتها العائلية، لم تعد كلمان تتذكر الكثير، تقول انها عاشت سعيدة مع زوجها الذي زارت باريس برفقته قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية، كما زارت معه ايضاً مدينة مارينيان، لكنها لا تحتفظ بصور عن السنوات الماضية، فقد رمت ما احتفظت به بعد وفاة ابنتها وحفيدتها.

وتقول كلمان انها كثيراً ما قرأت خصوصاً ما كتبه مارسيل بروست وشاهدت الكثير من الافلام وضحكت كثيراً، ولم تغضب ابداً. وتؤكد كلمان ان شخصيتها التي تتسم بالفضول تدفعها الى الاهتمام بكل من حولها، وتصف المجتمع الحالي بانه عصري جداً. وتعتبر كلمان التي تعاني اليوم من ضعف شديد في حاسة السمع وباتت شبه عاجزة عن الحركة عميدة المسنين في العالم لكنها تواجه منافسة حادة من مسنين فرنسيين اخرين قد يخطفون منها لقبها، إذ تفيد الاحصاءات الفرنسية ان عدد المسنين الفرنسيين الذين تفوق اعمارهم عن مئة سنة بلغ ستة آلاف شخص في سنة ١٩٩٤، وان هذا الرقم سيرتفع الى ١٥٠ الف شخص في سنة ٢٠٥٠.

وتؤكد هذه الاحصاءات ان اكبر عدد من المعمرين موجود في فرنسا، مما يدفع العديد من الاطباء والباحثين الى البحث عن سر اصحاب الاعمار المديدة.

ويجمع الباحثون على القول ان من أبرز العوامل التي تساعد على اطالة العمر هو عدم التأثر بالعناصر الخارجية المثيرة للإزعاج، اضافة الى التطور الذي طرأ على اساليب العناية الطبية وبعض العوامل الوراثية. لكن الأبحاث لم تتوصل على حد قول الباحث نيكولا هينون للكشف عن جينة مميزة لدى المعمرين «لأن هذه المسألة مترتبة على جينات متداخلة ومختلفة من شخص الى آخر».

الباحثون مستمرون في مساعيهم أملاً في تحديد الاسباب العلمية للاعمار المديدة، وفي انتظار تحقيقهم لمسعاهم، حقق البروفسور الفرنسي روبير بوليو قفزة في ابحاثه بعد ان كشف عن مادة "Dehydro "DHEA de piandrosterone" التي تلعب دوراً بارزاً في مساعدة الانسان على الحد من عوارض الشيخوخة، جسدياً وذهنياً. وحرص بوليو الذي التقته «الحياة» على التأكيد بان الاقراص التي تحتوي على مادة "DHEA" والتي يعمل على اختبارها حالياً على مجموعة من الاشخاص، ليست من الاقراص السحرية التي تمنع ظهور التجاعيد او تحول دون مظاهر الشيخوخة.

وقال ان دور هذه الاقراص يقتصر على الحد من تأثير الشيخوخة، والحد من احتمالات الاصابة بامراض مثل النوبات القلبية او السرطان لدى الاشخاص الذين لديهم استعداد للتعرض لمثل هذه الاصابات.

واوضح بوليو ان الابحاث التي اجراها على مدى السنوات العشر الماضية اظهرت له ان مادة "DHEA" وهي بلغة مبسطة مزيج من «الكولسترول» و«الستيرويد» الطبيعيين، تكون موجودة بنسب مركزة ومرتفعة لدى الأطفال، وحتى انتهاء سن النمو تبدأ بالانخفاض تدريجاً.

واضاف ان هذا الانخفاض يلعب دوراً بارزاً في الاصابة بالامراض وفي ظهور العوارض العضوية الملازمة للمتقدم في السن، ما حمله على التساؤل عما اذا كان هذا الانخفاض قابلاً للتعويض. وبينت الاختبارات التي اجراها في البداية على حيوانات ان الحيوانات المعرضة للاورام السرطانية مثلاً وتلك المعرضة لمرض السكري او للسمنة مثلاً، لم تصب باي مرض من جراء تلقيها لكميات مركزة من مادة "DHEA" وانها اظهرت ارتفاعاً في المناعة العامة لديها.

واشار الى ان الاختبارات الاولى التي اجريت على الانسان، ادت بدورها الى تحسن مماثل في مناعة الجسم وفي ارتفاع نسبة الهرمونات التي تغذي خلاياه عبر الكبد بواسطة مادة "SIGF – 1" التي ينتجها ويزود هذه الخلايا بها.

وذكر بوليو ان كمية اقراص "DHEA" تختلف من جسم الى آخر وفقاً لمدى انخفاضها المتفاوت لدى كل منهم، ما يفسر التأثير المتفاوت وايضاً للشيخوخة بين شخص وآخر، خصوصاً بعد سن الستين.

واكد بوليو (٦٢ عاماً) انه اختبر اقراصه على نفسه، لكنه لا يتناولها بصورة يومية لأن نسبة الهرمونات الطبيعية من الـ "DHEA" مرتفعة لديه. وحذر من الاوهام التي أثارها اكتشافه وساعدت الصحافة الفرنسية على تعزيزها، وقال ان اقراصه لا تهدف الى اطالة العمر وانه لم يدع أبداً انه توصل الى ذلك وانما على ضمان حياة أفضل للمتقدمين في السن. وذكر على سبيل المثال مادة الـ «بينيسيلين» التي لم تطل عمر الانسان لكنها خفضت نسبة الوفيات، معتبراً ان اقراصه في حال تسويقها بعد الاختبارات التي تخضع لها حالياً ولمدة سنتين، قد تؤدي الى نتيجة مماثلة.

بقايا ديناصور من أكلة اللحوم في جنوب شرق فرنسا

■ باريس – ا ف ب – اعلن المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي أول من امس أنه تم العثور على بقايا ديناصور غير معروف من اكلة اللحوم يرقى إلى مائة مليون سنة، وذلك في منطقة الالب دو هوت بروفانس (جنوب شرق) بالقرب من سيسترون.

ونتيجة فحص هذه البقايا التي عثر عليها العلماء في الطبقات الطباشيرية السفلى دهشوا من أن هذا الديناصور الصغير ذا القدمين الذي يصل ارتفاعه إلى متر ونصف المتر لا ينتمي فقط إلى نوع غير معروف، إنما أيضاً لانه من سلالة انقرضت منذ نهاية العصر الجوراسي أي قبل اربعين مليون سنة.

وقال البروفسور فيليب تاكيه الاختصاصي في ديناصورات ما قبل التاريخ في المختبر الاحاثي في المتحف الوطني ان «بقايا هذا الديناصور ترقى فعلاً إلى العهد الطباشيري». واضاف «ان وضعية الهيكل العظمي كما عثر عليها والتي تبدو طبيعية تؤكد انه كان لهذا الديناصور فخذ شديد البروز إلى الأمام ويشبه افخاذ بعض الطيور كالنعامة مثلاً. اما ركبتاه الناتئتان فكانتا تتيحان له القيام بقفزات طويلة، او على الأقل كانتا تمنحان ساقيه مرونة كبيرة».

رمضان كريم

السندباد إيه وعلي بابا إيه؟!!
هاتم الآخر.. إحكيلي فوازير
رمضان بتاعة نيللي

«الحياة» في مهرجان برلين السينمائي

الجائزة الذهبية لـ«الطعم» الفرنسي

□ برلين – من محمد رضا:

■ قوبل اعلان فوز الفيلم الفرنسي «الطعم» بالجائزة الذهبية للدورة الخامسة والأربعين من مهرجان برلين السينمائي الدولي بالصفير وأصوات الاحتجاج كونه لم يلق اعجاباً يذكر من معظم النقاد والجمهور الذي ام ايام ذلك المهرجان.

وكانت التوقعات انصبت على الفيلم الأميركي «دخان» للمخرج الصيني الأصل واين وانغ الذي يدور حول صداقة ذات ظروف استثنائية بين ثلاثة رجال مختلفين (صاحب محل لبيع السجائر ومؤلف روائي وشاب أسود يحمل اسماء متعددة)، واستقبل الفيلم بحرارة شديدة عندما تم عرضه في الاسبوع الثاني من ايام برلين، وتوقع له الكثيرون الفوز بالجائزة الأولى، لكن لجنة التحكيم التي ضمت تسعة أعضاء ارتأت له الجائزة الثانية مما اضاف الى النقمة التي عمت الأوساط النقدية والجماهيرية هذه المرة.

و حين تم ذكر «دخان» اشير في معرض الاشادة الى الدور الاستثنائي الذي قام به الممثل هارفي كايتل. وفي الحقيقة ان هذه الاشارة لا يمكن أن تؤخذ الا على أساس انها اعتذار على عدم منح كايتل، الذي قام بتشخيص دور بائع السجائر بحنكة وتلقائية ملحوظتين جائزة افضل ممثل.

هذه الجائزة ذهبت – على رغم الكثير من الآراء أيضاً – الى الممثل بول نيومان الذي لعب جيداً بطولة «ليس غبياً» لكن الجودة لم تصل الى حدود الانجاز او الاعجاز. وبالتأكيد خامر أعضاء لجنة التحكيم الشعور بان عليهم الأخذ بعين الاعتبار تاريخ الممثل أيضاً فكان أن قلد الجائزة المذكورة.

ويبدو أن الاختيار الوحيد الذي لم يثر امتعاضاً يذكر هو فوز الممثلة الهونغ كونغية جوزفين شياو بجائزة أفضل ممثلة وذلك عن دورها في فيلم «ثلج الصيف». انه عن امرأة متزوجة وعاملة يضاف على كاهلها عبء آخر عندما يفقد والد زوجها ذاكرته ورجاحة عقله ما يستلزم الاهتمام به.

وفاز بجائزة افضل مخرج الأميركي ريتشارد لانكلاتر عن فيلمه «قبل الشروق». وهذا اثار تهكم النقاد الذين تجمعوا لسماع النتائج قبل اعلانها على منصة قاعة الاحتفالات ليلاً. أحدهم وصف الجائزة بانها «لنجاح المخرج في تقديم أطول حوار في السينما». وآخر قال: «منحوه الجائزة لأنه الأميركي الوحيد الذي يحاول تقليد السينما الاوروبية... ويفشل».

«قبل الشروق» فيلم فيه كم كبير من الحوار بلا ريب. بل تستطيع أن تتصور السيناريو وقد احتل الحوار اكثر صفحاته. فهو قائم على لقاء صدفة بين اميركي سيعود في صبيحة اليوم التالي الى بلاده (ايثان هوكس) وبين شابة فرنسية ستعود بدورها الى بيتها الباريسي (جولي دلبي). ويحدث اللقاء في الدقيقة الرابعة من بداية الفيلم ومعه يبدأ الحوار بينهما الذي يمتد طيلة بعد الظهر والليل وحتى الصباح.

أما الفيلم الفرنسي «الطعم» فهو جديد من المخرج برتران ترفنييه: حكاية مقتبسة من الواقع حول شابان وفتاتين يحاولون اصطياد اي ثري لسرقته والفرار الى الولايات المتحدة. وبعد محاولات فاشلة يتم لهم ذلك مرتين والمرتان تنتهيان بجريمتي قتل. فنياً واسلوبياً، يتبع الفيلم محاولة ترفنييه لتقديم المجتمع الفرنسي الحالي من دون اي تعاطف كما فعل في فيلم «L627» قبل عامين. وهو يفعل ذلك باستخدام كاميرا متنقلة على الدوام وشخصيات لا تثير التعاطف اينما كان موقفها وموقعها.

في اثر كل ذلك، كانت هناك «اشارات» لجنة التحكيم لبعض الأفلام التي اعتبرتها جيدة لكنها ليست جيدة كفاية:

جائزة فضية لفيلم «المسرحية للركاب» للمخرج الروسي فاديم ابدرشيتوف تقديراً لـ«الموضوع والأسلوب المثيرين للاعجاب».

ذكر خاص للفيلم المكسيكي «زقاق المدق» (اخراج جورج فونس) بسبب «الخصائص الاستثنائية للقصة».

وذكر خاص ايضاً للفيلم الاسرائيلي «سحر» (لشموئيل هسفاري) بسبب «المزيج الخاص ما بين السحر والواقع».

□ تركت ديانا لندن لقضاء اجازة سرية في البحر الكاريبي بعد تجدد الاشاعات عن علاقتها بتاجر التحف أوليفر هور... لكن الأميرة لم تنج من ملاحقة المصورين. (ريكس)



حول العالم

● أقام السفير السوري في مدريد زهير العقاد وزوجته السيدة عالية المنصوري حفلة افطار حضرها السفراء العرب وزوجاتهم، والمدير العام للشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية الاسبانية ميغال انخل موراتينوس والنائبة اللبنانية نائلة معوض.

● النائب اللبناني نسيب سليم لحود يقوم حالياً بزيارة خاصة للندن بعدما أمضى اسبوعين في باريس للاطلاع على عمل المؤسسات والهيئات الادارية والدستورية في الدولة الفرنسية.

● الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، هو ضيف اللقاء المفتوح الذي تنظمه كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية غداً في اطار موسمها الثقافي للعام الدراسي الحالي.

● منح رئيس الحكومة الفرنسية إدوار بالادور، استناداً الى قرار وزير التربية الوطنية فرانسوا بيرو، وسام السعف الأكاديمي من رتبة فارس الى الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية. «وذلك للجهود التي بذلها ويبذلها في ميدان التعليم الجامعي والتربية وفي دعم العلاقات الثقافية بين لبنان وفرنسا»، كما جاء في القرار.

● اسامة جعفر فقيه رئيس البنك الاسلامي للتنمية استقبل امس ماريوس كاليغار سفير النمسا لدى السعودية، وتبادلا الحديث حول دور البنك الاسلامي للتنمية في دفع جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الاسلامية، ثم استقبل فقيه توركيل كورتيكين سفير تركيا الجديد لدى السعودية.

● أقام السيد عبدالكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية – البريطانية مأدبة افطار للعاملين في الغرفة وانسبائهم وعدد من علماء الدين المسلمين في لندن. وهو تقليد سنوي يقيمه المدرس في الغرفة في ١٧ رمضان ذكرى معركة بدر.

● الدكتور سامي حسن حمود نائب رئيس شعبة البحوث بالوكالة في البنك الاسلامي للتنمية ألقى محاضرة ظهر أمس في مقر البنك في جدة عنوانها «الاجماع في الفقه الاسلامي وتطبيقاته».

● تقام في مقر مكتبة القاهرة الكبرى غداً امسية مصرية – سورية يلقي خلالها الدكتور عيسى درويش سفير سورية في القاهرة مجموعة من قصائده ويشارك في الغناء المطربان مجد القاسم ومحسن فاروق.

● وصل الى لندن من لبنان السيد ميشال واكيم الرئيس السابق لنادي ليونز – عمشيت وعضو نادي عمشيت الرياضي، لحضور حفلة زفاف ابنه.

● رزق المهندس حسن محمد الملاح وزوجته السيدة لينا مولودة هي باكورتهما سمياها مروة. تمت الولادة في مستشفى أوكوود في ميشيغان – الولايات المتحدة.

احتفال وتوعية سعوديان في «اسبوع الأرض العالمي»

□ جدة – من احمد كشكوشة:

■ ينظم مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع القنصلية الاميركية في جدة ومشروع التوعية البيئية السعودي احتفال «أسبوع الأرض» في الفترة من ١٥ الى ٢١ نيسان (ابريل) المقبل، وستشارك القنصلية الاميركية في الاحتفال بعرض مجموعة من المجسمات عن البيئة، وبعض اللوحات ونشرات التوعية، كما تنقل القنصلية بالتعاون مع مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا عبر الاقمار الاصطناعية محاضرة علمية عن البيئة يلقيها أحد خبراء البيئة الاميركيين في الولايات المتحدة الاميركية.

وضمن فعاليات «أسبوع الأرض» يعكف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا حالياً على اعداد المسابقات الخاصة التي ستجري في المناسبة، ويشارك فيها طلاب المدارس الحكومية والخاصة والاجنبية في السعودية. وصرح المشرف العام للمركز الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة بان رعاية المركز لهذا الاسبوع تأتي ضمن التواصل العالمي للمناسبات والاحداث العلمية حيث تم في شهر تموز (يوليو) الماضي الاحتفال باسبوع الفضاء بمشاركة ١١٦ مدينة في العالم. وأشار بليلة الى ان الاحتفال باليوبيل الفضي للأرض يجيء في ظروف عالمية مختلفة حيث بدات ابحاث تلوث البيئة تأخذ اهتماماً كبيراً من الجهات المختصة، وتقوم الجهات المعنية بتبسيطها للجمهور لأن الكثير من الممارسات والاعمال اليومية البسيطة التي لا تراعي الاسس العلمية للعناية بالبيئة يمكن ان تتسبب في آثار مدمرة للأرض على مدى السنين. وتأمل ان يحقق المركز أحد اهدافه الاساسية في توعية الجمهور والطلاب بشكل خاص باهمية العناية بالبيئة عبر هذا الاسبوع.

يشار الى ان الاحتفال بيوم الأرض سيقام في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، وهو الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي، علماً انه احتفال في أكثر من بلد في العالم خلال شهر نيسان المقبل.

عيون وآذان

هل لاحظ القارئ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «خانق» رئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين في القاهرة، وعارض وزير خارجيته شمعون بيريز في باريس، ثم عاد إلى القاهرة ليكرر الرفض والاستعداد للخناق؟

موقف ابو عمار هنا يختلف كثيراً عن الصورة المهزوزة للسلطة الوطنية قبل سنة، وهو يعكس ثقة الرئيس الفلسطيني بوضعه على الأرض، وثقته الأخرى بدعم الدول العربية المؤثرة لقضيته، والمساندة الدولية العامة للسلطة الوطنية.

قابلت الرئيس الفلسطيني في بيت السيدة علياء الصلح في باريس ولاحظت فوراً أن حالته النفسية أفضل منها في أي وقت آخر منذ ثلاث سنوات. ولعله كان جو شهر الصوم المبارك، أو أنه جلس محاطاً بأصدقاء. ولكن الأرجح كذلك ان المواجهات الأخيرة في الشارع وحول موائد المفاوضات أكدت مرة أخرى، نأمل أن تكون أخيرة، أن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وأن القضية الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الأوسط أو قلبه، وأن كل قضية أخرى هامش لها، فإذا ارتاح الفلسطينيون ارتاح الجميع، وإذا لم يرتاحوا لا يرتاح أحد. وقد ارتاح أبو عمار تحديداً لحسم قضية القدس العربية لمصلحة السلطة الوطنية، وبشكل لا يحتمل التأويل.

ولكن إذا كانت القضية الفلسطينية هي الأساس، وكل قضية أخرى في المنطقة هامش لها من نوع الاعراض الجانبية للعلة الأساسية، فإنه يتبع ذلك أن يكون النهوض بها على مستواها من الأهمية. وهنا يلمس أي انسان يعرف أبو عمار منذ سنوات نضاله الأولى أنه تغير، حتى لا نقول نضج، لأن هذه الأخيرة ربما تترك انطباعاً بأنه كان غير ذلك، مع أن المقصود أنه يجد نفسه الآن رئيس دولة ويتصرف كرئيس دولة، فهو يدرك أهمية أن يحترم توقيعه، وأن ينفذ ما يتفق عليه بأمانة. إلا أنه في الوقت نفسه لم يخلع ثوب الفدائي، فهو يقول بالفم المليان انه ليس شرطياً لإسرائيل وان الحل لما تسميه اسرائيل ارهاباً ونسميه مقاومة مشروعة لا يمكن أن يكون أمنياً، بل سياسياً.

والعسكري في أبو عمار يجعله يرد بحزم على الخارجين على الغالبية الفلسطينية، والسياسي فيه يترك الحوار مفتوحاً مع أكثر الفئات معارضة له أو تشدداً ازاء إسرائيل، وهو فتح الباب للمعارضين والمعترضين وتركه مفتوحاً.

والمعارضة الصعبة، أو الشريفة، هي المعارضة من الداخل. أما المعارضة السهلة، أو الخبيثة، فهي تلك التي تمارس من الخارج، غالباً لحساب دولة أجنبية تتعامل مع القضية بـ «الريموت كونترول» وتتاجر بها منذ وجدت القضية فلا يصدقها سوى العملاء والسذج.

وأبو عمار يقول إن لديه تفاصيل مذهلة، وهو ربما كشفها يوماً، إلا أن ياسر عرفات الجديد لم يعد ذلك الثائر الغاضب الذي يقول كلامه ثم يزنه، فهو اليوم يزن الكلام ثم يطلق منه ما يريد، أو ما يفيد، وبالقدر الذي يقتضيه الظرف، لذلك فهو لا يريد أن يكشف أوراقاً توسع الشرخ العربي، أو تعمق الخلاف مع دولة مسلمة، فلا يستفيد سوى إسرائيل.

عرفات الجديد هذا، أو أبو عمار في طبعة منقحة مزيدة، أصبح يفاوض رابين وبيريز والأميركيين، ويرفض مدركاً أنه يستطيع أن يتحمل تبعات الرفض، وقوته مستمدة من قوته داخل بلده، لأنه لا يوجد زعيم ضعيف في بلده، قوي في الخارج. وأبو عمار يدرك أنه يستطيع الاعتماد على دول عربية كثيرة، في مقدمها مصر والمملكة العربية السعودية، فهو يقول ان الرئيس حسني مبارك يؤيد القضية الفلسطينية على جميع المستويات، وأن السعودية، بالاضافة إلى ثقلها السياسي، هي الدولة الوحيدة التي نفذت التزاماتها المالية كاملة للسلطة الوطنية، فأعطتها المتنفس المطلوب.

ودرس التاريخ العربي الحديث يقول إن العرب لا يرون الخير إلا إذا اتفقت مصر والسعودية، ولا يعرفون المصائب إلا عندما تختلفان. وقد خبر العرب، والفلسطينيون بشكل خاص، مصائب لا حصر لها. فلعلهم يرون الخير هذه المرة.

جهاد الخازن



بمطابع دار اخبار اليوم ★★★